الصافي
AL SAFI
تهنئ الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
السبت 18 ذو القعدة 1419 هـ 6 مارس (آذار) 1999م، السنة الحادية والعشرون، العدد 7403
London Saturday 6 March 1999 Front Page No.1 Vol.21 No.7403
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

مناصرون لابن لادن امتلكوا أسلحة جرثومية وبيولوجية بالبريد

الشرق الأوسط تطلع على ملفات التحقيق في قضية «الألبان العرب»

القاهرة: خالد شرف الدين

كشفت اعترافات المتهمين في قضية «الألبان العرب» التي تنظرها المحكمة العسكرية العليا في مصر في قاعدة الهايكستب شمال القاهرة، حصول عناصر موالية لابن لادن على اسلحة جرثومية وبيولوجية عبر البريد مقابل مبلغ بسيط اذ توفر معامل البلدان الشرقية سابقا للراغبين فيروسات تسبب امراضا فتاكة، مثل ايكولا وسالمونيلا، دون التاكد من شخصية المستورد. فقد استطاع احد عناصر التنظيم الحصول على عرض لتقديم عينات له من غاز الانتراكس وغازات اخرى سامة من معمل في احدى دول شرق آسيا. وتوفرت الجرائم بقيمة تعادل 3685 دولارا بما في ذلك قيمة الشحن. وفي موضع آخر من التحقيقات اشار المتهمون إلى ان مختبراً في جمهورية التشيك وافق على تقديم عينات من غاز البوتولينيوم القاتل بمبلغ يعادل 7500 دولار للعينة. ولم يسأل المختبر عن اغراض استخدام الغاز القاتل.

اجهزة الامن المصرية استكملت التحقيقات على مدار الاشهر الاربعة الماضية في قضية «العائدون من البانيا». وفي اكثر من عشرين الف ورقة من ملفات التحقيق التي اطلعت «الشرق الأوسط» على اجزاء منها أدلى المتهمون باعترافات تفصيلية عن طبيعة انشطتهم لمناهضة النظام المصري والقيام باعمال عنف داخل مصر والتخطيط لتهديد استقرار الدولة. وفجرت اعترافات المتهمين مفاجآت عدة حول تفاصيل الدور الذي يلعبه قادة الجماعات الاصولية في المهجر.

وكشف المتهم الأول في قضية «الألبان العرب» احمد ابراهيم النجار في اعترافاته التي تقع في 143 صفحة من التحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة العليا في مصر قبل احالة القضية برمتها الى القضاء العسكري أن ايمن الظواهري قد بويع من قبل اعضاء جماعة الجهاد في الخارج منذ سنوات عدة، وان عبود الزمر، قائد الجماعة السابق ومؤسس تنظيم «الجهاد» الذي يقضي حاليا حكما بالسجن المؤبد في قضية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات، لم يعد هو القائد الفعلي للتنظيم وليس له اي ولاية تنظيمية.

وتفسر هذه المعلومات سبب التضارب بين قيادات الجماعات في السجن وبين الهاربين في الخارج من مبادرات وقف أعمال العنف التي اعلنتها قادة السجن ورفضها بعض قادة المهجر. ويقول النجار ان البناء التنظيمي لجماعة الجهاد حاليا أصبح شديد التعقيد نظراً لأن عددا كبيرا من القيادات يعيش في الخارج، وان كل من يعيش داخل مصر يحرص على عدم تعريض نفسه للمخاطر.

(تفاصيل ص 5)

سلطات الأمن اليمنية تعتقل 6 أصوليين متورطين في أحداث جعار

عدن: عبد السلام طاهر

افادت مصادر يمنية مطلعة في محافظة ابين (جنوب) ان قوات الامن تمكنت من القاء القبض على ستة من عناصر المجموعات الاصولية المتشددة بعد مطاردة اعقبت الاشتباك الذي وقع اول من امس في الشارع الرئيسي لمدينة جعار في المحافظة نفسها.

وقالت المصادر في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان تلك القوات التابعة لوحدات الامن المركزي نجحت في القاء القبض على المطلوبين الستة في منطقة تقع بين الرميلة والحرور في محافظة ابين.

وذكرت المصادر ان الاجهزة الامنية تواصل بحثها عن افراد اخرين ينتمون الى تلك المجموعات السلفية المتشددة لعلاقتهم باحداث العنف التي وقعت في مدينة جعار (75 كيلومترا شرق عدن) اول من امس في منتصف الشهر الماضي، وان عددهم يتراوح بين 20 الى 29 فردا.

وافاد قادمون من مدينة جعار الى عدن امس بان الحالة هادئة ومستقرة في المدينة.

الكويت تفرج عن سجناء أردنيين بعد تحسن العلاقات

السيدة الأردنية حميدة يونس تعانق باكية ابنتيها لدى وصولها إلى عمان أمس عقب افراج السلطات الكويتية عنها، مع 7 أردنيين آخرين، بموجب عفو عام صادر عن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر بمناسبة الذكرى الثامنة لتحرير الكويت وتحسن العلاقات الأردنية ـ الكويتية (رويترز)

داخل العدد

مقتل 3 وجرح 10 بينهم محافظ في انفجار سيارة مفخخة بتركيا

منظمة يسارية متطرفة تعلن مسؤوليتها

اسطنبول: ابراهيم الياس

قتل ثلاثة اشخاص، وجرح عشرة آخرون، بينهم محافظ مدينة جانقري (شمال شرق انقرة) نتيجة انفجار سيارة مفخخة امس في منعطف يسلكه يوميا المحافظ في طريقه الى مكتبه. وذكرت مصادر رسمية تركية ان التفجير تم بالتحكم من بعد في وقت ينعقد فيه المؤتمر الثاني لمحافظات ولايات بحر ايجة برئاسة وزير الداخلية التركي، جاهد بايار، في اسطنبول لبحث اجراءات مقترحة لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وأوقفت السيارة الملغومة عند منعطف قرب محطة للغاز وانفجرت عندما اقتربت سيارة المحافظ ايهان تشوبك منها، مما ادى الى اصابته بجروح بالغة نقل على اثرها الى مستشفى حاجة تبه في انقرة.

وفي وقت لاحق اعلن رئيس الشرطة التركية نجاتي بيليكان ان منظمة ماوية سرية اعلنت مسؤوليتها عن حادث تفجير السيارة المفخخة في محافظة جانقري.

حرب كلامية بين إيران ومجلس التعاون

طهران تصف الانتقاد الخليجي لمناوراتها العسكرية بـ«التدخل الفج»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

رفضت طهران امس ادانة جيرانها العرب للمناورات البحرية التي تجريها في الخليج بالقرب من الجزر الثلاث التي تطالب بها دولة الامارات العربية المتحدة ووصفتها، بلسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، بانها «تدخل فج في شؤون ايران الداخلية».

وقال الناطق الايراني، حامد رضا آصفي، انه «من المثير للدهشة ان تجيء هذه المزاعم الزائفة ضد ايران في وقت تجري فيه دول المنطقة ذاتها مناورات»، مشيرا الى تدريبات جوية تجريها في الخليج بعض دول مجلس التعاون الخليجي.

وكرر آصفي، بهذه المناسبة، موقف ايران من الجزر الثلاث، ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى من انها «جزء لا يتجزأ» من الاراضي الايرانية. ودعا مجلس التعاون الخليجي الى ان يجعل الامارات «تتفهم الوقائع» وتمتنع عن الادلاء بما وصفه «بتصريحات لا معنى لها».

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قد طلبت من ايران، اول من امس، وقف المناورات العسكرية والجوية والبحرية في منطقة الخليج وتسوية نزاعها سلميا مع الامارات حول الجزر الثلاث.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في طهران ان الدوائر الايرانية العليا تلقت «باستغراب شديد» بيان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي واعتبرت انه يأتي في اتجاه معاكس تماما لمسار المساعي المبذولة من جانب قيادات غالبية دول المجلس والتي تقابلها مساع مماثلة من القيادة الايرانية العليا «لفتح صفحة جديدة من سياسة الحوار المفتوح»، والبحث عن آليات عمل لصنع الثقة المتبادلة بين العائلة الخليجية الواحدة التي تضم ايران الى جانب شقيقاتها العربيات على الضفة الاخرى من الخليج.

ويضيف انه مما زاد في استغراب تلك الدوائر هو كون البيان يصدر في الوقت الذي تقوم به احدى دول المجلس بمناورات عسكرية، وكون المناورات الايرانية ليست الاولى من نوعها على هذا الصعيد او حتى في منطقة الجزر، اذ سبق ان جرت مثل هذه المناورات اكثر من مرة هناك.

واكدت مصادر سياسية ايرانية مهتمة بهذا الملف ان ظروف صدور البيان وحيثياته ربما كان لها «دوافع اخرى» ستبقى غامضة لدى الدوائر الايرانية.

(تفاصيل ص2 و4)

فقيه في واشنطن لتسريع انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية

واشنطن: محمد صادق

يواصل وزير التجارة السعودي اسامة فقيه مباحثات انضمام المملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة العالمية. فبعد زيارة بروكسل وكندا، التقى فقيه مساء اول من امس رئيسة مكتب الممثل التجاري الاميركي سوزان اسرمان بهدف بحث بعض القضايا التجارية والاجابة عن استفسارات الأطراف المعنية في ما يتعلق بالنظام التجاري السعودي.

وأكد فقيه ان جولة من المفاوضات الشاملة ستبدأ قبل نهاية العام الحالي وستعقد في مدينة سياتل بولاية واشنطن، تمهيدا لانضمام السعودية للمنظمة العالمية قبل نهاية 1999.

وقال فقيه، في مؤتمر صحافي عقب لقائه المسؤولة الاميركية، ان الحديث تركز على تقديم التفاصيل والايضاحات على الاسئلة التي قدمت للسعودية عقب تقديمها العروض المعدلة للسلع والخدمات. وأكد ان معظم دول المنظمة ترحب بانضمام السعودية كعضو كامل في المنظمة قبل نهاية 1999، مشيرا الى ان النظام التجاري السعودي المعمول به حاليا في السعودية يعتبر اكثر انفتاحا من انظمة بعض الدول الاعضاء حاليا.

(تفاصيل ص اقتصاد)

صفقة «آي.بي.إم» و«ديل» تدر 16 مليار دولار سنويا

لندن: «الشرق الأوسط»

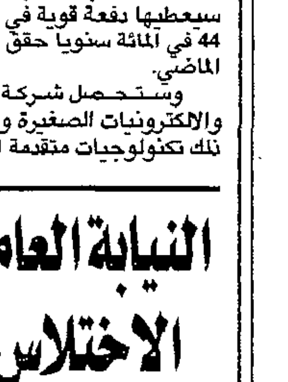
توصلت شركتا «انترناشونال بيزنيس ماشينز» (آي. بي. ام) و«ديل كومبيوتر»، وهما اكبر شركتين مصنعتين لاجهزة الكومبيوتر، الى اتفاق شراء متبادل قيمته 16 مليار دولار هو الاكبر من نوعه في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

وبموجب الاتفاق الذي تبلغ مدته سبعة اعوام تقوم «اي. بي. ام» بتجهيز شركة «ديل» بسلسلة واسعة من مكونات الكومبيوتر الرئيسية ومنها محرك الاقراص والرقائق وملحقات شبكات وشاشات. كما يقتضي الاتفاق تعاون الشريكين في تطوير التكنولوجيات المستقبلية، الى جانب تبادل تشكيلة كبيرة من التراخيص.

وقال مراقبون ان الاتفاق يشكل تطورا مهما بالنسبة الى شركة «آي. بي. ام» التي بدأت منذ عام 1993 تبذل جهودا واسعة تهدف الى بيع اجزاء ومعدات تكنولوجية الى اطراف ثالثة. وشكلت لهذا الغرض وحدة اعمال مكلفة بتلك المهمة. وذكر مسؤولون من «اي. بي. ام» ان الاتفاق سيعطيها دفعة قوية في مجال توفير المكونات التي سجلت نموا نسبته 44 في المائة سنويا حقق للشركة ايرادات بلغت 6,6 مليار دولار في العام الماضي.

وستحصل شركة «ديل» على تكنولوجيا التخزين والشبكات والالكترونيات الصغيرة وشاشات «آي. بي. ام» على ان يشمل الاتفاق بعد ذلك تكنولوجيات متقدمة اخرى لدى «آي. بي. ام».

(تفاصيل ص اقتصاد)



النيابة العامة اللبنانية توجه تهمة الاختلاس لوزير النفط السابق

بيروت: «الشرق الاوسط»

بارك رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص ملاحقة النيابة العامة المالية لوزير النفط السابق شاهي برصوميان وخمسة متهمين آخرين بارتكاب جناية «اختلاس اموال عامة عن طريق التزوير والغش والتلاعب وابرام صفقات نفطية غير مشروعة».

واعرب الحص عن ثقته بالقضاء «في متابعة هذه القضية الى النهاية» وامل «أن تكون الخطوة البداية في محاسبة المسؤولين عن مخالفات ارتكبوها» معتبراً «ان الاصلاح يبدأ بالإصلاح السياسي الذي ينعكس ايجاباً على الادارة».

وجاءت مواقف الرئيس الحص هذه تعليقا على ادعاء النائب العام المالي، القاضي احمد تقي الدين، امس على الوزير السابق برصوميان والمتهمين الآخرين بجرائم معاقب عليها في المواد360 و362 و363 من قانون العقوبات اللبناني.

وقد احال تقي الدين الملف والموقوفين امس الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي عكف فورا على درس هذا الملف تمهيدا للمباشرة اليوم في استجواب المتهمين الموقوفين وكل من تتطلب مقتضيات التحقيق الاستماع اليهم كشهود او غير ذلك.

(تفاصيل ص 3)

طهران تعتبر الإدانة الخليجية لمناوراتها «تدخلا فجا» في شؤونها الداخلية

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رفضت طهران امس ادانة جيرانها العرب للتدريبات البحرية التي تجريها في الخليج بالقرب من الجزر الثلاث التي تطالب بها الامارات ووصفتها بانها تدخل في شؤونها الداخلية.

ونقلت وكالة انباء الايرانية الرسمية عن حامد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان ادانة مجلس التعاون الخليجي للتدريبات البحرية «تدخل فج في شؤون ايران الداخلية». وحذر الناطق الايراني من ان «السياسة الخارجية الحالية لايران التي تهدف الى الانفراج وتطوير علاقاتها مع الدول الاخرى وبالاخص مع جيرانها لا يجب ان تسمح في اي حال بتجاهل حقوقها المشروعة».

وقال الناطق الايراني ان اجراء «مناورات عسكرية للوصول الى استعداد كاف للدفاع عن سيادة ووحدة ارض بلد هو حق معترف به» مضيفا ان ايران «لا تريد تجاهل هذه الحقوق». وقال اصفي «هذه المناورات لا تهدد الامن في المنطقة وانما ستؤدي الى تعزيز الامن والاستقرار في الخليج».

واضاف اصفي «من المثير للدهشة ان تجيء هذه المزاعم الزائفة ضد ايران في وقت تجري فيه دول المنطقة ذاتها مناورات» مشيرا الى تدريبات جوية تجريها بالخليج دول مجلس التعاون الخليجي.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والامارات) قد طلبت من ايران، اول من امس، وقف المناورات العسكرية الجوية والبحرية في منطقة الخليج على الفور وتسوية نزاعها سلميا مع الامارات حول جزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى على مدخل الخليج.

وتحسنت علاقات ايران مع دول الخليج العربية منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي قبل نحو عامين لكن الخلاف بشأن الجزر اعاق التطبيع الكامل للعلاقات.

وكرر اصفي امس موقف طهران من الجزر الثلاث فاكد انها «جزء لا يتجزأ» من الاراضي الايرانية ودعا الى اجراء محادثات ثنائية مع الامارات لتسوية النزاع، مضيفا ان على مجلس التعاون الخليجي ان يجعل الامارات تتفهم «الوقائع والامتناع عن الادلاء بتصريحات لا معنى لها».

وكان مجلس التعاون قد ادان في اجتماع طارئ في أبوظبي أمس المناورات الجارية قرب ثلاث جزر خليجية متنازع عليها ووصفها بانها «اعمال استفزازية... تهدد الامن والاستقرار في الخليج العربي» وطالب ايران «بالكف الفوري والسريع» عنها.

واعرب المجلس ايضا عن تاييده لدولة الامارات العربية المتحدة في نزاعها مع ايران على جزر طنب الصغرى والكبرى وابو موسى. وكان الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي قد عقد بطلب من ابوظبي التي ابدت «قلقها» ازاء المناورات العسكرية الايرانية.

وتسيطر ايران على الجزر الثلاث التي تتنازعها مع الامارات وتقع قرب ممرات ملاحيةاستراتيجية عند مدخل الخليج.

ورفضت ايران دعوات وجهتها الامارات لاحالة المسألة الى التحكيم الدولي. وتتهم ايران مجلس التعاون الخليجي بالتدخل في شؤونها الداخلية.

زروال يريد أن يجعل من الانتخابات مثالا للنزاهة

مسؤول جزائري يتحدث عن إجراءات الحكومة في الانتخابات

الجزائر ـ أ.ف.ب: اعلن محمد بجاوي رئيس لجنة مراقبة الانتخابات في الجزائر امس ان الرئيس الجزائري الامين زروال يريد ان يجعل من الانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة في 15 ابريل (نيسان) المقبل «مثالا للنزاهة».

واوضح بجاوي اثر لقاء مع الرئيس زروال انه تاثر«بعزم الرئيس زروال على ان يجعل من هذه الانتخابات مثالا للنزاهة والصراحة والحرية».

واضاف ان الرئيس الجزائري اكد له «ثقته الكاملة ودعمه» وانه «واثق في المستقبل» وتعهد بان يبذل قصارى جهده لتكون عملية الاقتراع «حقيقة حرة».

واشار بجاوي، وهو قاض في محكمة العدل الدولية في لاهاي، الى انه وافق على ادارة لجنة المراقبة لاعتباره ان هذه الانتخابات «حيوية» بالنسبة للجزائر وانها تمثل للبلاد «فرصة للخروج نهائيا من متاعبها».

ولم يتطرق بجاوي الى مسالة المراقبين الدوليين الذين يطالب بهم زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد، ووزير الخارجية الاسبق احمد طالب الابراهيمي، ورئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش والزعيم الاصولي عبد الله جاب الله.

ونجح احد عشر مرشحا للانتخابات الرئاسية المبكرة في جمع تواقيع الدعم المطلوبة لترشيحاتهم وهم يستعدون لخوض المعركة الرئاسية التعددية الثانية في البلاد بعد اقتراع نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 الذي أدى الى فوز زروال في الدورة الاولى بحصوله على 61 في المائة من الاصوات.

وسيدرس المجلس الدستوري تطابق التواقيع مع القانون وتحديد الترشيحات التي ستعتبر صالحة على ان ينشر قبل 25 مارس (آذار) الحالي، موعد بدء الحملة الانتخابية، لائحة المرشحين الذين سيتنافسون في الدورة الاولى من الانتخابات.

أسمرة تؤكد قبولها خطة السلام الأفريقية وتشكل لجنة عليا كاملة الصلاحيات للتنفيذ

أسمرة: عبد العليم حسن

اعلنت اريتريا امس بانها شكلت لجنة عليا كاملة الصلاحية في مبادرة منها للاسراع بتنفيذ بنود اتفاق اطار العمل الذي تقدمت به منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا.

جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية الاريترية امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه.

وقال البيان ان وزير الخارجية الاريتري هيلي ولدي تنائي عقد اجتماعاً مع وفد منظمة الوحدة الافريقية. واضاف ان الوفد طلب توضيحات بخصوص تطبيق اقتراح منظمة الوحدة الافريقية.

واكد البيان ان الوزير الاريتري اوضح للوفد قبول بلاده الاقتراح الافريقي المعتمد من قبل آلية فض النزاعات في المنظمة وأن بلاده ابلغت رئيس منظمة الوحدة الافريقية قرارها هذا في 27 فبراير (شباط) الماضي.

واضاف البيان ان اريتريا «ظلت تنادي بشكل دائم بوقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار وانهاء حالة العداء وان الحكومة الاريترية قد اوكلت لجنة عليا كاملة الصلاحية في مبادرة منها للاسراع في تنفيذ بنود اتفاق اطار العمل».

واكد حامد حمد مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الاريتري ما جاء في البيان.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «في ضوء قبولنا المعلن والمرسل لرئيس منظمة الوحدة الافريقية ورئيس منظمة الامم المتحدة كوفي انان طلبنا من الوفد الافريقي توضيح برنامج زيارته فأوضح انه في زيارة استطلاعية للموقف الاريتري».

وتابع حمد قائلاً «اكدنا لهم موقفنا مرة أخرى والمتمثل في حل المشكلة القائمة بشكل سلمي وقبول اطار العمل الخاص بمنظمة الوحدة الافريقية». واضاف «ان النظام الاثيوبي يطلق التصريحات التي تؤجج وترسخ ان قبوله بالمبادرة الافريقية هو قبول تكتيكي في دلالة واضحة على عدم احترامه للشرعية الدولية. وينفذ ذلك عمليا من خلال شنه حربا شاملة على اريتريا».

ورداً على سؤال عما اذا كان نوقش وقف اطلاق النار مع الوفد الافريقي الزائر قال حمد «ناقشنا معهم تنفيذ برنامج منظمة الوحدة الافريقية بشكل عام».

وفي هذا السياق اكد رئيس الوفد الافريقي الدبلوماسي الجزائري السفير سعيد جنيد مدير ديوان امين عام المنظمة ان الوفد وجد تأكيدات من الجانب الاريتري على العمل وفق برنامج اطار العمل الافريقي.

وقال سعيد جنيد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن المدة الزمنية التي سيستغرقها تنفيذ خطة السلام الافريقية «ليس لدينا علم بالفترة اللازمة لكن الفترة المحددة لتنفيذ برنامج اطار العمل هي 6 اشهر وربما تمتد وفقاً للتطورات اللاحقة».

الليبراليون في إيران حددوا مسار الانتخابات البلدية بطرحهم على الشعب مرشحين اختيروا بعناية

العدد الفعلي للمقترعين يناقض حديث السلطات عن «مشاركة تاريخية ضخمة»

تحقيق إخباري

لندن: امير طاهري

بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات البلدية في ايران يمكن لنا التدقيق في العملية، وتفحص تاثيرها المحتمل على التطورات السياسية في هذا البلد المضطرب.

وصف وزير الارشاد والاعلام الايراني عطا الله مهاجراني الانتخابات البلدية بانها «مسار تاريخي نحو الديمقراطية الاسلامية الموجهة». وايا يكن المعنى الذي تعتمده لعبارة «ديمقراطية اسلامية موجهة» فمن الواضح ان الانتخابات البلدية الحالية هي اول مناسبة تسمح فيها الجمهورية الاسلامية في ايران للشعب باختيار مجالسه البلدية، رغم أن هذا الاختيار حق في نطاق افراد اختيروا بعناية بعد ان اقرت السلطات ترشيحهم.

وحاولت اجهزة الاعلام الموالية للرئيس محمد خاتمي ان تستمد من المناسبة اكبر رصيد ممكن لمصلحتها، فشددت على «المشاركة التاريخية الضخمة» للناخبين. اما الآن فقد اتضح ان حجم المشاركة اقل من هذا الادعاء المضخم. وفي الواقع ان عدد الناخبين المقترعين كان اقل من المسجلين على القوائم الانتخابية. بل ان عدد الناخبين في طهران ممن توجهوا الى صناديق الاقتراع فعلا كان اقل من ربع العدد الاجمالي لمن يحق لهم التصويت.

واوضحت صحيفة «ايران» اليومية، الموالية للحكومة، في افتتاحيتها ليوم 3 مارس (اذار) ان سبب ضعف المشاركة يرجع الى جهل الناس بطبيعة الانتخابات نفسها.

واكدت الصحيفة ان السلطات لم تنجح في بعض الحالات، في توفير المرشحين اللازمين، واضطرت الى اقناع بعض الموظفين بادراج اسمائهم في بطاقات التصويت.

ومن المثير للاستغراب حقا ان وزارة الداخلية المحسوبة على معسكر خاتمي، ولجنة الاشراف على الانتخابات، المحسوبة على الملالي المناوئين لخاتمي، قدمتا ارقاما متباينة كليا عن نسبة المشاركة في عدد كبير من الاقاليم. اذ حاولت الوزارة تضخيم الارقام، بينما سعت اللجنة الى تقليلها. والنتيجة ان المرء يحتاج الى اسابيع بل اشهر من البحث المضني لمعرفة حقيقة ما جرى بالدقة.

حسب ترتيب الانتخابات البلدية، كان المطلوب انتخاب 202 عضو مجلس بلدية. اما عدد المرشحين الاجمالي فبلغ 330 الفا. غير ان 60 في المائة من المرشحين تقدموا في المدن الكبرى التي دار التنافس فيها بين 100 مرشح على مقعد واحد. وهذا يعني ان مئات القرى وعشرات البلدات الصغيرة والمتوسطة لم تشهد اي تنافس، وان المرشحين فيها فازوا بالتزكية.

واخذت وزارة الداخلية قبل اعلان النتائج بكثير تسرب «اخبارا ايجابية» الى الصحف الموالية لخاتمي، زاعمة ان انصار الرئيس قد حققوا الفوز، بل الفوز الساحق، في عموم البلاد. لكن رئيس لجنة الاشراف آية الله موحد سوفوي، نفى مثل هذه الاقوال. واعلن في مؤتمر صحافي «ان النتائج لا تكشف عن فوز اي كتلة. وفي الواقع ان اكبر كتلة من الفائزين تتمثل في المستقلين عن اي كتلة».

وفي ضوء غياب احزاب ومنظمات سياسية رسمية وشرعية يتعذر على المرء تحديد انتماء اي مرشح لجماعة او كتلة محددة. وان الأوساط السياسية في طهران اصلا لا تستخدم تعبير «كتلة» بل تستخدم تعبير «جارايش» الذي يعادل معنى كلمة «ميل» او «تيار». ولذا يقولون ان هذا المرشح او ذاك «يميل» الى تاييد الرئيس خاتمي او «يميل» الى عدم الاتفاق معه. ولكن حتى بعد هذا التوصيف ليس من السهل الجزم بـ«ميل» هذا او ذاك لتلك الجهة او تلك. ولكن على يقين ان اكثر من 100 الف مرشح، اي ثلث اجمالي المرشحين، حصلوا على ترشيحهم من معسكر خاتمي والمعسكر المضاد له في آن واحد. وعليه فإن الفائزين من بين هؤلاء قد ينسبون الى هذا المعسكر او ذاك دون تمييز.

لكن التلاعب بالاعلام حقق ما يريد واطلق سهام مانشيتات براقة تتحدث عن فوز كتلة خاتمي بـ70 في المائة من المقاعد.

فما الصورة الحقيقية اذن؟

ان أول قطعة من اللوحة المجهولة، مطموسة المعالم، لا بد ان تركز على السبب الذي حدا بخاتمي الى اجراء الانتخابات اصلا. ومعلوم ان خاتمي فشل في تنفيذ ما وعد به من اصلاحات سياسية واقتصادية، ولذلك تراه يحاول تنكير منافسيه في المؤسسة بوجود طرف ثالث في هذا الصراع على السلطة، طرف ثالث يتجسد في الشعب. ومن الواضح ان غالبية الشعب تفضل خاتمي على خصومه في اي اختيار حر ومباشر.

لقد امتنع خاتمي حتى الآن عن دعوة هذا الطرف الثالث ليلعب دوره في الصراع، وذلك بسبب خشيته من ان يؤدي ذلك الى اكتساح التيارين المتصارعين، واكتساح المؤسسة الخمينية معهما.

وكانت الانتخابات البلدية مناسبة لتنكير التيار المناوئ لخاتمي، الذي يتمتع بالغالبية في المجلس (البرلمان)، بإن الانتخابات العامة القادمة (ربيع عام 2000) قد تغير اللوحة السياسية بالكامل. وعليه فإن الانتخابات البرلمانية تستخدم كتنكير لاعضاء المجلس بان يكفوا عن عرقلة اصلاحات خاتمي خلال ما تبقى من مدتهم في المجلس.

ولكن لا يوجد دليل يشير الى ان غالبية اعضاء المجلس قد فهمت فحوى هذا الانذار. على العكس، فكل الدلائل القادمة من طهران تشير الى ان مناوئي خاتمي واثقون من تجديد الفوز في مجلس عام 2000. ولعل ابلغ تعبير عن ذلك اعتقال حجة الاسلام محسن قاديفار، القريب من خاتمي، بتهمة القيام بنشاطات تخل بامن الدولة.

ان المجالس البلدية الجديدة تضيف طبقة جديدة للحكومة، اضافة الى الطبقات والمراتب العديدة في الجهاز الاداري، مما يضعف كفاءة عملية الحكم ويزيد في كلفتها.

ومعلوم ان الحكومة تنفق اصلا 75 في المائة من اجمالي الناتج المحلي على امور الحكم بالمقارنة مع 45 في المائة في الاتحاد الاوروبي و40 في المائة في الولايات المتحدة. وتقدر الكلفة التقريبية للجهاز الاداري الايراني بنحو 30 مليار دولار. اما الانتخابات البلدية فستضيف نحو ربع مليون موظف جديد، بكلفة 3 مليارات دولار، وياتي هذا في وقت ضائقة مالية، وعجز عن دفع رواتب بعض الموظفين. فمن اين تاتي الحكومة برواتب الموظفين الجدد؟ لا يمكن لن تاتي الا من خفض عدد المعلمين والأطباء، وغيرهم من مقدمي الخدمات الاجتماعية. وان الزيادة الجديدة في الانفاق الحكومي من شانها ان تزيد التضخم بنسبة 2 في المائة، رغم ان مستوياته مرتفعة اصلا. ولا ريب ان ذلك سيهز الاقتصاد المتهاوي في ضوء انحدار اسعار النفط حاليا.

وستعمل المجالس البلدية على ابطاء وتيرة صنع القرار، التي تسير حاليا سير السلحفاة، مما يفسح المجال لزيادة الفساد والرشاوى. ولا تتمتع المجالس البلدية بصلاحيات كبيرة، وستقتصر كما يقال على تقديم المشورة للسلطات. لكن بمقدورها عرقلة وابطاء الاعمال وغير ذلك من نشاطات المواطنين. وسيحتاج الناس في كثير من الحالات الى مصادقة البلديات على امورهم. ومعلوم ان المصادقات على العرائض تتحول في البلدان النامية الى منجم ذهب لصغار المحتالين السياسيين.

ان الهرم السياسي المحلي في اقاليم ايران يتوزع على النحو الآتي: في القمة يتربع المحافظ (اوستندر) الذي تعينه طهران. بعد المحافظ ياتي القائمقام (فرمندار) الذي تعينة طهران، يليه مدير الناحية (بخشدار) الذي تعينه طهران، بعد ذلك ياتي العمدة (شهردار)، وهذا الأخير سينتخب من جانب المجالس البلدية بعد موافقة الداخلية. اخيرا هناك مختار القرية (دهدار) او العمدة المحلي لكل حي او منطقة في المدن (هوزدار).

ان لهذه الطبقات المتراتبة من السلطات صلاحية المنع او البت في امور الحياة اليومية للمواطن. كما ان لدى الوزارات ممثلين حكوميين لديهم صلاحية البت بهذه الامور نفسها، ولا بد من الحصول على تواقيعهم.

تدفقات النفط العراقي عبر تركيا تستعيد طاقتها القصوى

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عادت صادرات النفط العراقية عبر خط الانابيب المارة بالاراضي التركية الى طاقتها الاجمالية الكاملة تقريبا امس في وقت اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان طائرات بلاده ستحاول تفادي الحاق اضرار بالمنشآت النفطية العراقية لكنه شدد على ان الضربات الجوية ستستمر مادامت بغداد لا تحترم منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

واوضح مصدر نفطي مطلع في لندن ان متوسط صادرات خام كركوك عبر خط الانابيب الى ميناء جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية بلغ حوالي 800 الف برميل يوميا ارتفاعا من 575 الف برميل يوميا معدل التدفق في الاثنتي عشر ساعة التي اعقبت استئناف عمليات الضخ في الساعة العاشرة مساء بتوقيت جرينتش يوم الاربعاء الماضي.

ويحمل خط الانابيب في المعتاد حوالي 850 الف برميل يوميا رغم ان العراق نجح في ضخ كميات تصل الى 950 الف برميل يوميا في الاسابيع الاخيرة.

وأغلق الخط يوم الاحد الماضي اثر قصف عسكري اميركي في منطقة الحظر الجوي شمال العراق قرب مدينة الموصل.

واعلن وزير الدفاع الاميركي امس ان الطائرات الحربية الاميركية ستحاول أن تتجنب التسبب في اغلاق خط الانابيب الواصل الى تركيا مرة أخرى اثناء قصف اهداف في منطقة حظر الطيران بشمال العراق مؤكدا استمرار الضربات الجوية طالما لم تحترم بغداد منطقتي الحظر الجوي.

وقال كوهين للصحافيين المرافقين له في رحلة جوية اقلته من واشنطن في مستهل جولة في الخليج والشرق الاوسط تستغرق ثمانية ايام «نحن حساسون جدا ازاء هذا الامر». واضاف ان الطائرات الاميركية ستحاول جاهدة ألا «تعطل تدفق النفط المتجه الى تركيا».

وقال الوزير الاميركي قبل توقف طائرته في ايطاليا لاعادة التزود بالوقود «هناك قدر من المرونة ممنوح للطيارين لكننا حريصون جدا ازاء هذا. ونحاول البقاء داخل حدود ارسال رسالة دون أن نتجاوز حدود» قصف اهداف ذات اهمية عسكرية. وتابع «يحاول طيارونا الآن الرد فقط على الادوات التي تمثل تهديدا لهم» واضاف «لم نستهدف خطوط انابيب ولم نستهدف محطات ضخ. وسيظل (الطيارون) يستهدفون المنشآت التي تشكل خطرا عليهم وحسب».

وسيبحث كوهين الازمة مع العراق خلال جولته الحالية التي ستشمل البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت والاردن ومصر واسرائيل قبل العودة الى واشنطن في الثاني عشر من الشهر الحالي.

وقال كوهين ردا على اسئلة الصحافيين انه سيشرح للزعماء الخليجيين ما وراء زيادة الهجمات الجوية الاميركية والبريطانية في منطقتي حظر الطيران.

واضاف الوزير الاميركي ان العراق «أطلق نحو 20 صاروخ ارض / جو على طائراتنا. ان مهمة التحليق فوق الشمال والجنوب مهمة في غاية الخطورة ومن ثم فاننا نعتزم اتخاذ كافة الاجراءات التي تضمن سلامة أولئك الطيارين (...)سانقل تلك الرسالة لكل دول الخليج التي اعتقد انها ستكون راضية عن اتخاذنا الاجراء المناسب».

ومن جانبه اعتبر العراق امس الولايات المتحدة وبريطانيا «دولتين ارهابيتين خارجتين على القانون» وطالب مجددا الامم المتحدة بالتدخل لوضع حد للهجمات الجوية .

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «اميركا وبريطانيا دولتان ارهابيتان خارجتان على القانون (...) ومهمة التصدي لهذ النهج الاميركي البريطاني الخطير لا تقع على عاتق العراق وحده، بل تقع على عاتق الاسرة الدولية باسرها». ورات الصحيفة ان «مجلس الامن الدولي والامانة العامة للامم المتحدة هما المؤسستان الدوليتان المعنيتان قبل غيرهما بالتصدي لهذ النهج».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $380.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

تركيا تطالب واشنطن بالتزام «مصالح» أنقرة في استعمالها لقاعدة إنجرليك

انقرة: ابراهيم الياس

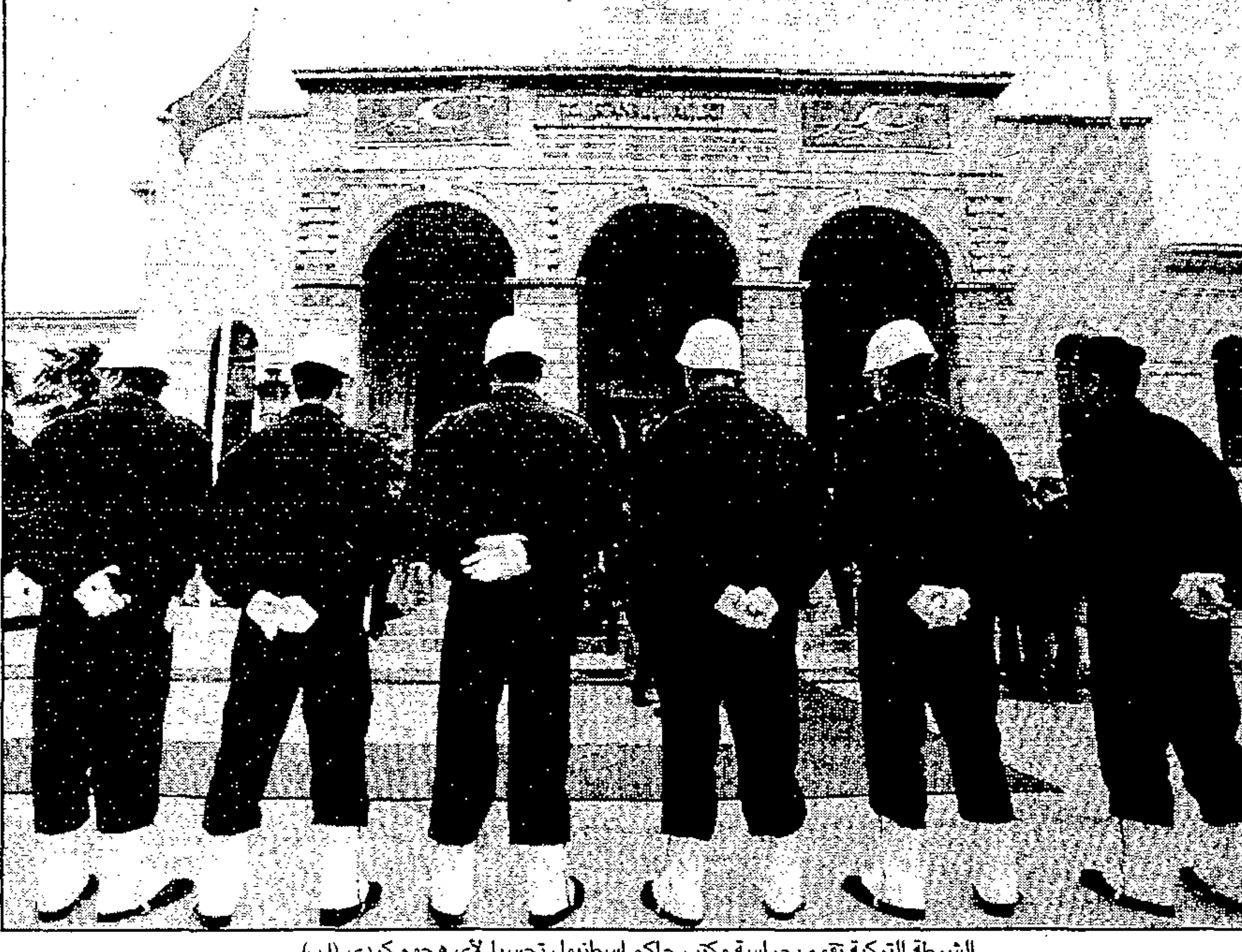
عاد الى انقرة مساء امس حكمت سامي تورك وزير الدفاع التركي بعد انتهاء زيارة استغرقت ثلاثة ايام الى واشنطن بدعوة من وليم كوهين وزير الخارجية الاميركي، حيث القى محاضرة حول سياسة تركيا في المنطقة ودورها في الحلف الاطلسي.

وعقب عودته الى انقرة قال تورك انه طالب كوهين بضرورة التزام واشنطن قواعد الاتفاق حول قوة الاستطلاع الجوية المعنية بحماية «الملاذ الآمن» لاكراد العراق وضرورة عدم الاضرار بمصالح تركيا الحيوية في المنطقة.

وجاء تصريح تورك جوابا على سؤال صحافي عن مدى تأثر تركيا، اقتصاديا، بضرب قوات التحالف الغربي لخط انابيب البترول العراقي ـ التركي الممتد من كركوك الى يومورتالك (منطقة جيحان التركية) على البحر الابيض المتوسط قرب اضنة.

ورغم تأكيد واشنطن بان مضخات البترول العراقية وكذلك خط انابيب كركوك ـ يومورتالك تعتبر خارج نطاق اهداف الضربات الجوية ونفيها تعمد ضرب تلك الخطوط، فان نوزاد بالجين طاش، نائب رئيس حزب الفضيلة المعارض، حمل بشدة على واشنطن لتدميرها هذا الخط البترولي وطالب بضرورة تعويض تركيا عن الاضرار الناجمة عن قصفه، لا سيما ان الرئيس ديميريل أكد لدى عودته من بنغلاديش بان تركيا «تضررت» من هذه الضربة. وقد اضاف بالجين طاش «لقد اقترحت قيام واشنطن بتعويض تركيا عن اضرارها، لانها تكبدت حتى الآن خسارة نحو 35 مليار دولار بسبب انقطاع امداداتها بالبترول العراقي بين عامي 1991 و1996 اضافة الى ان توجيه واشنطن لضربات متكررة للعراق، من قاعدة إنجرليك الجوية التركية، انتهاك لسيادة تركيا واضرار بمصالح واشنطن نفسها في المنطقة. ومن هنا يجب على واشنطن ان تفكر مليا بمصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة».

ولكن المصادر السياسية التركية تربط بين هذه الضربات المتكررة للأهداف الحيوية العراقية وبين تصريحات فرانك ريكاردوني المسؤول الاميركي المكلف بالتنسيق مع المعارضة العراقية والمستشار في سفارة واشنطن في انقرة الذي نقل الى مهمة خاصة في واشنطن، والتي قال فيها «بان انقلابا عسكريا مفاجئا سيطيح بالرئيس العراقي في القريب العاجل» لأن واشنطن تحاول من خلال هذه الضربات للأهداف الحيوية العراقية انهاك النظام العراقي لتهيئة الاجواء لحدوث مثل هذا الانقلاب العسكري في العراق من جهة وربط هذه الضربات بالقاء القبض على اوجالان ونقله الى تركيا من جهة اخرى. وتعتقد هذه الأوساط السياسية ان اعتقال اوجالان يشكل مأزقا لتركيا نتيجة دعوة بابا تدريو، وزير خارجية اليونان، للمجلس الأوروبي لبحث القضية الكردية في مؤتمر عالمي وتبني مقاطعة الباسك في اسبانيا اجتماع البرلمان الكردي في المنفى تحت سقف برلمانها ومحاولة ماسيمو داليما رئيس وزراء ايطاليا اقناع واشنطن ـ خلال زيارتها المقررة اليها ـ بالمشاركة في المؤتمر الكردي العالمي لبحث القضية الكردية. وقد تكون هذه الأسباب مجتمعة هي التي دفعت حكمت سامي تورك وزير الدفاع التركي الى التصريح بان بلاده «لا تمانع في قيام الاكراد بتدريس لغتهم كلغة ثانية في تركيا في المدارس الخاصة لا سيما انهم يمارسون الاعراب عن انماط فولكلورهم في مختلف وسائل الاعلام التركية باللغة الكردية». وقد اعتبرت الأوساط الصحافية تصريحات الوزير التركي ـ بالاضافة الى برنامج اجاويد الاصلاحي في جنوب شرق تركيا ـ خطوات اولى في سياق تحولات متوقعة في سياسة تركيا تجاه الاكراد لمرحلة ما بعد محاكمة اوجالان في 24 مارس (آذار) المقبل، غير ان القضية المهمة اليوم تبقى تأجيل الانتخابات البرلمانية.


الشرطة التركية تقوم بحراسة مكتب حاكم اسطنبول تحسبا لأي هجوم كردي (اب)

خبير تركي يتفحص امس حطام سيارة محافظ منطقة جانقري التي فجرتها عبوة ناسفة يعتقد ان وراءها حزب العمال الكردستاني (اب)

أحمد الربعي

الفساد وتدمير الأمم

على رأس الأولويات المعلنة للحكومة الأردنية الجديدة محاربة الفساد السياسي.

وأكد كتاب التكليف الذي ارسله الملك عبد الله الى رئيس الوزراء الجديد ان «الفساد الاداري والمالي سبيل لتدمير المجتمعات»، وهو تعبير دقيق اثبتت الايام صحته في كل الدول وخاصة دول العالم الثالث.

الفساد المالي والاداري مأساة عربية في عدد كبير من دولنا، فالجيوش التي انقلبت على الملكيات اعلنت في بيانها الاول هدفها في القضاء على الفساد، ثم حولت البلاد كلها مزرعة للفساد في يد قلة من المغامرين واتباعهم وابنائهم. ولم يعد احد يعرف الميزانيات الحقيقية للدولة. واصبح المال وافساد الذمم اداة لكسب الولاءات السياسية.

احد اهم اسباب الفوضى والعنف والاحباط في الكثير من الدول العربية هو شعور الغالبية بان الفساد يضرب اطنابه في المجتمعات، وان الفجوة تزداد بين قلة متسلطة وغالبية يمارس عليها الاضطهاد. واصبح الفساد المالي والاداري للطبقات العليا احد المخاطر المعلنة للحياة السياسية بعد ان كان شيئاً مخجلاً ويمارس بحياء.

الحرب المعلنة مع الفساد في بعض الدول العربية هي حرب تصفية حسابات اكثر مما هي حرب ضد الفساد. فهناك كشف للملفات وحكايات فساد ضد اطراف سياسية او افراد يقوم بها سياسيون آخرون ليسوا اقل فساداً ولكنهم يمتلكون السلطة ويحركون اجهزة الامن واجهزة القضاء ضد خصومهم السياسيين في حرب صراع ديكة بين متنافسين فاسدين.

الفساد المالي والاداري علة دولية كبرى تسببت بالقضاء على استقرار كثير من الامم، ودفعها الى حروب اهلية وعدمية في ظل غياب المراقبة على المال العام وانعدام المؤسسات وغياب المجتمع المدني. ومخطئ من يعتقد ان باستطاعته ممارسة الفساد المالي والاداري الى الابد.

الطائرات الإسرائيلية تغير على جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية ظهر امس على منطقة جبال البطم في القطاع الغربي من الجنوب اللبناني والقت إحدى الطائرات صاروخي جو ـ ارض على احد الاودية دون أن يبلغ عن وقوع اصابات وفقاً لمصادر امنية لبنانية.

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان المقاتلات الحربية نفذت هجوماً على أهداف وقواعد تابعة لـ «حزب الله» في جبال البطم. واشار الناطق الى أن الطائرات المغيرة التي القت عدداً من الصواريخ «عادت الى قواعدها بسلام».

الحريري يفتح صفحة جديدة مع الرئيس اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغتنم الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس جولته على رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص لشكرهم على تعزيته بوالدة زوجته التي توفيت قبل ايام، ليبدي لهم وجهة نظره في مجمل التطورات اللبنانية الجارية والظروف الاقليمية والدولية المحيطة بها. واغتنم الحريري هذه الجولة ايضاً ليفتح صفحة جديدة مع لحود وبري والحص، بعدما كان انتهج الخط المعارض منذ اعتذاره عن عدم تأليف الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وما تلاه من اقصاء مجموعة من الموظفين المحسوبين عليه عن مناصبهم في عدد من الادارات العامة في اطار ورشة الاصلاح الاداري التي تضطلع بها حكومة الرئيس الحص.

وقد استغرق لقاء الحريري مع لحود ساعة وعشر دقائق، وعلم ان الحديث بينهما دار على مجمل القضايا المطروحة منذ ولادة الحكومة قبل نحو ثلاثة اشهر تقريباً، فيما اكدت مصادر رسمية انهما «اجريا جولة افق في كل الاوضاع».

وذكرت مصادر نيابية أن الحريري اجرى في الآونة الاخيرة مراجعة لموقفه منذ اعتذاره عن تأليف الحكومة، وقرر انتهاج خط المعارضة الهادئة بعيداً عن اي انفعالات او ردات فعل، وقد ابلغ هذا الموقف بطريقة غير مباشرة الى اعضاء كتلته النيابية (كتلة القرار الوطني). وتوقعت هذه المصادر ان يعكس الموقف الذي ستعلنه هذه الكتلة لدى مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة في مجلس النواب هذا التوجه الحريري الجديد. ورجحت ان لا يحضر الحريري جلسات مناقشة الموازنة وسيكتفي بمشاركة كتلته فيها فقط.

واشارت هذه المصادر الى ان الحريري لا يخفي ارتياحه الى ان الحكومة الحالية اتخذت خطوات، وستتخذ اخرى لاحقاً كان ينوي اتخاذها يوم كان رئيساً للحكومة ولكن الظروف السياسية حالت دونه آنذاك، وكان ينوي اتخاذها لو انه لم يعتذر عن تأليف الحكومة في بداية عهد الرئيس لحود. سواء على صعيد الاصلاح الاداري او على صعيد التخصيص وتأمين الموارد المالية الكفيلة بإنهاء العجز الذي تعانيه الموازنة.

الرئيس اللبناني العماد اميل لحود في لقائه أمس مع الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري (تصوير: دالاتي ونهرا)

النائب العام المالي في لبنان ادعى على برصوميان بجرائم اختلاس أموال عامة والتزوير والغش

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد أقل من 24 ساعة على قرار المحامي العام المالي في لبنان القاضي خالد حمود بتوقيف وزير النفط السابق شاهي برصوميان وستة آخرين، ادعى أمس النائب العام المالي القاضي أحمد تقي الدين على برصوميان و5 آخرين بجرائم «اختلاس الاموال العامة عن طريق تزوير الوثائق وارتكاب الغش والتحريف واجراء صفقات غير مشروعة ادت الى اختلاس اموال الدولة والاضرار بأموال الخزينة».

وأحال القاضي تقي الدين الملف مع الموقوفين الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي تسلم الملف مرفقاً بالادعاء، ومن المقرر ان يباشر ميرزا التحقيق صباح اليوم بعد ان يطلع على الملف ومحاضر التحقيق، ويصدر بحقهم مذكرات توقيف وجاهية او تركهم بسندات اقامة تبعاً لما يتبين له في التحقيق للوسع.

وقد رحب رئيس الحكومة سليم الحص بهذه الخطوة المباركة، راجياً أن تكون «البداية وليس النهاية في محاسبة المسؤولين عن مخالفات ارتكبوها».

وشمل ادعاء القاضي تقي الدين، بالاضافة الى برصوميان، المدير العام السابق لوزارة النفط نقولا تصر، ورئيسة العمليات التجارية في الوزارة وداد سعادة، ومدير منشآت مصفاة الزهراني خليل قمبريس، ورئيس مصلحة الشؤون المالية والاقتصادية في الوزارة بدوي سمعان، ومدير شركة «ايروجولف» النفطية ناجي عازار، وأسند تقي الدين دعواه ضدهم الى «الجنايات المنصوص عليها في قانون العقوبات وهي 360 و362 و363 معطوفة على المادتين 213 و219» التي تتراوح عقوباتها ما بين ثلاث سنوات و15 سنة اشغالاً شاقة. ولم يدع القاضي تقي الدين على سائق برصوميان سركيس كيومجيان وأحاله الى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار مع محضر الموظف بركات بركات الذي ترك بسند اقامة بحسب الصلاحية.

وادعى القاضي بيطار على سركيس كيومجيان وبركات بركات بالجرائم ذاتها واحالهما الى القاضي ميرزا للتحقيق.

ورداً على الجدل حول صلاحية الملاحقة او عدمها امام القضاء العدلي، اوضح القاضي تقي الدين «أن النيابة المالية هي الجهة الصالحة لملاحقة الوزير برصوميان نظراً لارتكابه عناصر جرمية منصوص عليها في قانون العقوبات» وأشار الى أنه «لم يبت بالدفع الشكلي الذي قدمه وكيل برصوميان المحامي اكرم عازوري حول اختصاص مجلس النواب بإعطاء الاذن بملاحقة المسؤولين السياسيين أمام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، لأن برصوميان ارتكب جرائم نص عليها قانون العقوبات بوضوح».

وأكدت مصادر قضائية «ان الادعاء على برصوميان لا يتناقض مع قرارات قضائية اتخذت سابقاً بعدم جواز ملاحقة الوزراء السابقين جوزف الهاشم وعادل قرطاس وجميل كبي امام النيابة المالية، مشيرة الى أن قضية النفط وما يتأتى عنها هي من صلاحية القضاء العدلي».

وشددت المصادر على «جدية القضاء في مكافحة الرشوة والفساد».

يذكر ان الوزير برصوميان بات ليلتين متتاليتين مع خمسة موقوفين في الدعوى في نظارة قصر العدل في بيروت في حين أودعت الموقوفة الموظفة وداد سعادة في سجن النساء داخل ثكنة بربر الخازن التابعة لقوى الامن الداخلي في بيروت ـ شارع فردان. في غضون ذلك علق الرئيس الحص على توقيف الوزير السابق برصوميان وبعض الموظفين في وزارة النفط فقال: «اننا نبارك الخطوة التي اتخذها القضاء في ملاحقة أحد الوزراء السابقين في قضية مالية، ونرجو أن تكون تلك البداية وليس النهاية في محاسبة المسؤولين عن مخالفات ارتكبوها ولنا ملء الثقة بالقضاء في متابعة هذه القضية حتى النهاية. وأذكر أنني في الماضي، وجهت سؤالاً للحكومة من موقعي النيابي حول القضية المطروحة اليوم، فجاء الجواب غير شاف». وقال: «اننا من القائلين ان الاصلاح من الدولة يبدأ بالاصلاح السياسي. وهذا الاصلاح لن يكون الا بالمساءلة والمحاسبة. والقضاء هو خير مرجع لذلك». وختم الحص مؤكداً أن القضاء «سيتابع هذه القضية حتى النهاية. وأن لا عوائق سياسية تحول دون ذلك».

قائد عسكري إسرائيلي يهدد لبنان بعملية كبرى تغير «تفاهم أبريل»

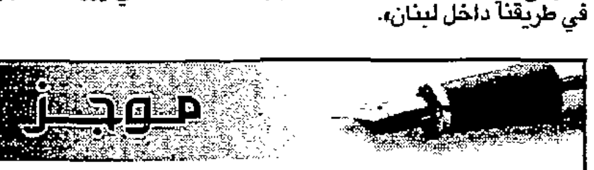
تل أبيب: «الشرق الاوسط»

في اول تصريح من نوعه، اعترف ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي، امس، بان قواته تلاقي مصاعب جديدة في حربها مع حزب الله اللبناني. لكنه عزا ذلك الى «الحرية البالغة التي يتمتع بها حزب الله بسبب تفاهم ابريل (نيسان)، اي الاتفاق الذي اعقب حرب «عناقيد الغضب» التي شنتها حكومة شيمعون بيريز على لبنان في ابريل 1996.

وما بين التهديد والتبليغ، قال قائد لواء الشمال، جابي اشكنازي، في مقابلة مطولة مع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، انه في حالة خروج قواته الى «عملية كبرى في لبنان»، فإن الهدف سيكون تغيير ذلك الاتفاق.

وقال اشكنازي، الذي يقود القوات الاسرائيلية المحتلة في الجولان السوري وجنوب لبنان، ان تفاهم ابريل يتيح لحزب الله حرية التحرك والاقامة في المناطق المأهولة بالسكان. وبموجب هذا التفاهم، لا تستطيع القوات الاسرائيلية قصف مواقع، حزب الله ومحاربة رجاله في تلك المناطق، وقال ان حزب الله يستغل هذا الامر حتى الحد الاقصى. مما يصعب على الجيش الاسرائيلي الحاق الهزيمة به. «فهو يحارب حرب انصار. وفي مثل هذه الحرب، تتخذ أماكن الاحتماء والاختباء اهمية خاصة، خصوصا عندما تكون متوفرة لطرف واحد وغير متوفرة للطرف الآخر».

واضاف: «اقول بصدق ليس لدينا حل سحري للمشكلة التي يسببها لنا حزب الله ولست واثقا من اننا في المدى القريب نستطيع ضمان النجاح في اكتشاف الكمائن والعبوات الناسفة التي يزرعها حزب الله في طريقنا داخل لبنان».



الحص: الإصلاح ليس نهجا انتقاميا

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: دعا رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص الى تشكيل هيئة وطنية عليا (تدرس) تجاوز الحالة الطائفية، مشيراً الى ان الحكومة ليست في وارد سلوك نهج انتقامي في معرض متابعتها عملية الاصلاح الاداري التي بدأتها منذ تشكيلها قبل ثلاثة اشهر، وقال ان حكومته «تعمل على تنشيط الاقتصاد اللبناني الذي يشهد ركوداً منذ سنوات عدة».

وسئل الرئيس الحص عما اذا كان ما قامت به الحكومة على صعيد الاصلاح الاداري عملية انتقامية من العهد السابق؟ فأجاب: «الانتقام ليس وارداً على الاطلاق في حساباتنا، والقرارات التي اتخذت تناولت موظفين من مختلف الطوائف والفئات والتيارات، وقد حاولنا ان نكون موضوعيين في قراراتنا ولن نعارض اي شخص تناولته القرارات الاصلاحية في اللجوء الى القضاء». وسئل: هل ستستمرون في الاصلاح الاداري؟ فأجاب: «نحن مستمرون، وهذا يتزامن مع الاصلاح السياسي الذي ينعكس بشكل ايجابي وجيد على الادارة

صفير مرتاح إلى نتائج زيارته لفرنسا

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: أبدى البطريرك الماروني نصر الله صفير ارتياحه لنتائج زيارته الاخيرة الى فرنسا ولقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وكان استقباله لزوار امس مناسبة لعرض الوضع الداخلي خصوصاً موضوع ملفات الهدر والفساد والاصلاح الاداري والحوار الاسلامي المسيحي ومحادثاته مع الرئيس شيراك.



ولي العهد الكويتي يبدأ جولة إيرانية ـ عربية

الشيخ سعد يحاول استطلاع آفاق حل لمشكلة الجزر الإماراتية

الكويت: سعد الشمري

اعلن امس في الكويت ان ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح يبدأ اليوم جولة في عدد من الدول العربية والاسلامية تشمل ايران وسورية ومصر ولبنان. وقالت مصادر كويتية ان الشيخ سعد سيسعى لاستطلاع الامكانيات بخصوص ايجاد حل لمشكلة الجزر الاماراتية الثلاث.

وحسب البيان الصادر عن ديوان ولي العهد فان هذه الجولة تهدف الى «ارساء وتعميق اواصر العلاقات بين الكويت وهذه البلدان». واشار البيان الى ان الوفد المرافق للشيخ سعد العبد الله يضم نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل والمستشار بديوان ولي العهد ضاري العثمان ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح ووزير التجارة والصناعة هشام العتيبي ومدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر الحميضي ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين.

ولاحظت المصادر الكويتية ان هذه هي المرة الاولى التي يجول فيها الشيخ سعد رسميا خارج البلاد من دون رؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية الذين اعتادوا على حزم حقائبهم في كل زيارة رسمية برئاسة أمير البلاد او ولي العهد. ولم تتبين بعد اسباب اكتفاء الشيخ سعد اعلاميا برئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية (الرسمية) محمد العجيري ورئيس جمعية الصحافيين الكويتية احمد يوسف بهبهاني.

وقال رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية احمد الجار الله لـ«الشرق الأوسط» ان «وفدا من هذا النوع وزيارة في هذا المستوى يفرضان وجود رؤساء التحرير حتى تعطي الزيارة طابع الاهمية السياسية» مشيرا الى انه لا يعرف الاسباب في عدم مشاركة رؤساء التحرير في جولة الشيخ سعد «فنحن كرؤساء تحرير نتقلد مهنة المتاعب وليست مهنة وجاهة».

ويأمل ولي العهد الكويتي في الخروج بنتائج ايجابية مع المسؤولين الايرانيين لا سيما في شأن قضية الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران. لكن الدكتور عبد الله الشايجي الاستاذ في قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت والمستشار السياسي السابق في مجلس الامة شكك في امكانية حدوث انفراج سياسي في هذا الشأن، معربا في اعتقاده بانه «لا سياسي ايرانيا يجرؤ على التفاوض حول الجزر» ومتمنيا على الحكومة الايرانية «الا تدخل الجزر الاماراتية في البازار الايراني حتى لا تسمم الاجواء السياسية بين دول الخليج وطهران».

واعرب الشايجي عن اعتقاده «بوجود كثير من التناقضات والازدواجية» في الخطاب السياسي الايراني الذي ينادي بالتقارب مع دول الخليج «فالمحصلة على الارض لا شيء».

ورأى ان العلاقات الكويتية ـ الايرانية «وصلت الى مستوى متقدم، وقد تكون نموذجا للعلاقات بين ضفتي الخليج» منوها الى ان العلاقات الكويتية ـ الايرانية «تمر الآن في عصرها الذهبي على صعيد التبادل التجاري والزيارات السياسية».

واشار الشايجي الى ان «ايران تقاربت كثيرا مع السعودية، لا سيما ان الرئيس الايراني محمد خاتمي ينوي الحج العام الحالي وان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز يعتزم زيارة ايران عقب مناسك الحج». لكن الشايجي يرى، مع ذلك «ان شكوكا لا تزال تكتنف العلاقة» بين ايران وعدد من دول الخليج (خصوصاً الامارات والبحرين) معتبرا ان الاجواء «ملبدة بكثير من الغيوم بسبب ما تراه الامارات من مناورات استفزازية في الجزر المحتلة».

باريس تؤكد زيارة الرئيس الإيراني رغم موقف واشنطن من زيارته لروما

لندن ـ باريس ـ وكالات الأنباء: اعلنت مصادر فرنسية امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيبدأ زيارة رسمية الى فرنسا في 12 ابريل (نيسان) المقبل، لكن برنامج هذه الزيارة ومدتها لم يحددا بعد وستكون هذه ثاني زيارة الى دولة غربية يزمع خاتمي القيام بها بعد الزيارة التي سيقوم بها الى روما من 8 الى 11 مارس (آذار) وهي الزيارة التي دعا اعضاء في الكونجرس الاميركي رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما، بمناسبتها، الى الحد من تعاملات بلاده مع ايران بداعي ان «النظام الايراني ما زال خارجا على القانون الدولي رغم ما يردده من وعود بالاصلاح بعد انتخاب الرئيس خاتمي». وقالت المصادر الفرنسية نفسها ان خاتمي سيصطحب معه خلال زيارته الى فرنسا العديد من الوزراء والنواب.

وتأتي زيارة خاتمي تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك وقد تولى التحضير لها في باريس في فبراير (شباط) الحالي وزير الخارجية الايراني كمال خرازي.

موجز

«العمال الكردستاني» يهدد اجتماع أجاويد

اسطنبول ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء ديم المؤيدة للاكراد أمس الجمعة ان حزب العمال الكردستاني هدد بمعاقبة» كل الذين يشاركون في اجتماع يعقده رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد غدا في ديار بكر في جنوب شرق تركيا. وقالت الوكالة ان حزب العمال وزع منشورات في ديار بكر «للتذكير بان اجاويد لعب دورا مهما في اعتقال زعيم حزب العمال عبد الله اوجالان وانه العدو الرقم واحد للاكراد». واضاف المصدر ان حزب العمال دعا في المنشورات السكان الى البقاء في منازلهم خلال زيارة اجاويد وحذر رجال الاعمال الذين سيشاركون في الاجتماع من انهم سيعاقبون.

طهران تدين الغارات على لبنان والعراق

طهران ـ أ.ف.ب: ادان مسؤول ايراني كبير امس الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان واعتبرها «عدوانية»، وكذلك العمليات الجوية الاميركية والبريطانية ضد العراق. وقال رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي ان «الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان كما الاعتداءات الاميركية والبريطانية على العراق يجب ان تدان واننا ندينها». وطلب يزدي الذي كان يتحدث خلال صلاة الجمعة في جامعة طهران «من المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة تولي مسؤولياتها» في مواجهة هذه العمليات العسكرية، واكد انه «ما دامت القوات الاسرائيلية لم ترحل من لبنان فان المشاكل لن تحل».

الأمير سلطان يفتتح مبنى الصيانة الجديد في قيادة منطقة المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: افتتح امس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي مبنى الصيانة الجديد بقيادة منطقة المدينة المنورة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر القيادة قائد قيادة منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء ركن سليمان بن محمد الشريطي وقائد سلاح الصيانة اللواء فايز الشهري وكبار ضباط ومنسوبي قيادة منطقة المدينة المنورة العسكرية.

وفور وصول الأمير سلطان يرافقه الامراء عزف السلام الملكي ثم صافح كبار ضباط قيادة المنطقة.

وبعد ان اخذ الأمير سلطان مكانه بدأ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى قائد سلاح الصيانة كلمة رحب فيها بالنائب الثاني. وقال: «امتدادا للمئوية حافلة بالانجاز والاعجاز برز خلالها دور القوات المسلحة السعودية في كافة الأصعدة والمجالات والمسارات الوطنية نرى اليوم صورة مشرقة لهذا الانجاز وهي احدى الصور التي بنى دورها ورعى طورها سموكم الكريم، فقد اسستم ورعيتم وامددتم مشروع آليات الجيش لاكثر من خمسة وثلاثين عاما حيث تأهل من خلاله كادر وطني بشري فني يمثل بمقدراته ومؤهلاته وقياداته اللبنة الاولى لسلاح الصيانة الذي يعتبر القلب النابض والمحافظ على درجة استعداد المعدات للقتال ويضمن تفعيلها واستمراريتها لمنطقة العمليات ومسرح الحرب».

وعبر اللواء الشهري عن فخر قيادة منطقة المدينة المنورة العسكرية بتشريف الأمير سلطان بن عبد العزيز لافتتاح مشروع منشآت سلاح الصيانة بمدينة المصطفى ليكتمل البناء وتتوافق الشبكة المساندة للقوات المسلحة. بعد ذلك قام الأمير سلطان بن عبد العزيز بتكريم الادارات العسكرية التي ساهمت اثناء خطة تبديل الوحدات.

وبعدها تسلم النائب الثاني هدية من قائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء سليمان الشريطي لمؤلفه «حياة ومعارك الملك عبد العزيز» كما تسلم مجسما تذكاريا بهذه المناسبة.

عقب ذلك قام النائب الثاني بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ايذانا بافتتاحه واستمع الى شرح عن مكونات المشروع.

وتبلغ المساحة الاجمالية للمشروع 250,000 متر مربع ويتكون من مبنى لقيادة سلاح الصيانة ومركز الصيانة التنظيمية والورشة ومبنى صيانة للمشاة الذاتي ومستودعات التموين ومسجد ومغسلة سيارات واستراحة ضباط الحملات.

وقام الأمير سلطان بن عبد العزيز ومرافقوه بجولة في ارجاء المشروع ثم غادر مقر الحفل.

دمشق تؤجل اجتماع لجنة المتابعة العربية حول العراق

دمشق ـ ا. ف. ب: اعلن متحدث رسمي سوري ان اجتماع لجنة المتابعة العربية حول العراق والذي كان من المقرر عقده غدا في دمشق قد ارجئ الى ما بعد الدورة المقبلة لمجلس الجامعة العربية.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن متحدث باسم وزارة الخارجية السورية قوله «ان بعض الدول الاعضاء ما تزال تفضل التريث في عقد الاجتماع لاتاحة الفرصة لمزيد من التشاور وتبادل الآراء لا سيما خلال الدورة القادمة لمجلس الجامعة المقرر عقدها يومي 17 و18 مارس (آذار) الجاري». واضاف المصدر ذاته ان سورية ستواصل اتصالاتها بالتعاون مع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «لانجاح الجهود الهادفة الى انهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق». وكان من المقرر ان تعقد اللجنة التي انشأتها الجامعة العربية في يناير (كانون الثاني) بهدف رفع الحصار المفروض على العراق منذ عام 1990، اجتماعها الاول غدا، بعدما كان مقررا اصلا ان يعقد في فبراير (شباط) الماضي.

يشار الى ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اعلن الاربعاء الماضي «رفض العراق للجنة التي لا يمكن ان يكون تشكيلها او اعمالها سندا لمطالب العراق العادلة برفع الحصار الجائر المفروض عليه». والتقى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية احمد بن حلي اول من امس في بغداد مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز في محاولة لاقناعه بالتعاون مع لجنة المتابعة الوزارية العربية للملف العراقي.

ويرأس اللجنة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ويشارك فيها نظراؤه المصري والسعودي والاماراتي والاردني والبحريني اضافة الى عصمت عبد المجيد.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد اعرب الاربعاء الماضي عن «شكوكه» في امكانية عقد اجتماع اللجنة غدا في دمشق ولكنه اشار الى «ان اللجنة ستجتمع عندما يكتمل تشكيلها سواء وافق العراق أم لم يوافق».

وكان من المقرر ان ترفع اللجنة تقريرا الى الجلسة العلنية للمجلس الوزاري في الجامعة العربية في 17 و18 الشهر الحالي يتضمن «خطة عمل لمجلس الامن الدولي تهدف الى رفع الحصار الاقتصادي عن العراق وفق جدول زمني محدد يتزامن مع اعادة النظر الشاملة حول الملف الخاص بنزع الاسلحة العراقية»، بحسب مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية.

خاتمي يحذر من فرض الاستبداد باسم الدين

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الايراني محمد خاتمي امس مما سماه «بفرض رغباتنا على الناس باسم الدين» وقال انه «من غير المسموح لنا ان نفرض على الناس ما نرغب فيه او نحبذه من افكار او ممارسات باسم الدين والمقدسات».

وشدد خاتمي في كلمة القاها في مدينة يزد (وسط) على ان فهم الدين «يجب ان يكون غير متعارض مع الحريات وحرمات الناس» مشيراً الى ان من اهم مزايا الثقافة الاسلامية «التسامح وسعة الصدر والمداراة وتحمل الرأي الآخر».

العقيد القذافي يصل إلى القاهرة برا للبحث مع مبارك في قضية لوكربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ الزعيم الليبي معمر القذافي اليوم مباحثات في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك تتركز على قضية لوكربي.

وكان القذافي قد وصل الى السلوم على الحدود المصرية ـ الليبية امس حيث كان في استقباله وزير التنمية الريفية د. محمود شريف قبل ان ينتقل لاحقا على الطريق البرية ايضا الى القاهرة عبر مدينة مرسى مطروح.

وقالت مصادر مصرية ان القمة المصرية ـ الليبية تتناول القضايا الدولية والاقليمية وفي مقدمها تطورات ازمة لوكربي بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة، في ضوء الجهد الذي تبذله مصر مع عدد من الاطراف، اضافة الى الوضع على الساحة العربية وقضية العراق ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين. ومن المقرر ان يلتقي القذافي الامين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد. ويجتمع بعد ذلك بعدد من المفكرين والادباء والاعلاميين ويزور بعض المؤسسات المصرية.

وكان آخر لقاء بين مبارك والقذافي قد جرى في طرابلس في يوليو (تموز) الماضي، حيث قام الرئيس المصري ترافقه بعثة طبية بزيارة الزعيم الليبي والاطمئنان الى صحته عقب اجرائه عملية جراحية بعد اصابته بكسر في الفخذ. يشار الى ان ازمة لوكربي، التي امتدت لما يقرب من 10 سنوات، تشارف الآن، على ما يبدو، على نهايتها بعد اعلان القذافي الاسبوع الماضي ان تسليم المتهمين الليبيين الى هولندا اصبح وشيكا على اساس اتفاق ساهمت في التوسط فيه المملكة العربية السعودية ومصر وجنوب افريقيا.

وفي ما يتعلق بمحاكمة المتهمين الليبيين امام محكمة اسكوتلندية باحدى القواعد الجوية الاميركية القديمة في مدينة لاهاي الهولندية، اوضح القذافي ان القضاء الاسكوتلندي يتميز بالنزاهة، مشيرا الى ان جيم سواير المتحدث باسم ضحايا الطائرة الاميركية التي سقطت فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية قبل عشر سنوات هو اسكوتلندي الاصل ومعروف بتأييده لليبيا ورفضه محاولات الالتفاف التي تبنتها اميركا وبريطانيا من اجل عرقلة التوصل الى حل للقضية، على حد تعبير الزعيم الليبي.

وفي محاولات للتهدئة اعلن مسؤول بريطاني اخيرا ان بلاده والولايات المتحدة لم تحددا ما وصف بانه مهلة او انذار نهائي لليبيا كي تسلم المشتبه فيهما في قضية لوكربي 30 يوما، مضيفا ان البلدين طلبا من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقريرا عن مدى استجابة الجانب الليبي لطلب التسليم خلال 30 يوما وانه ليس لديهما تصور حول ما سيحدث بعد انهاء هذه الفترة.

ومن جانبه، اشار انان في اجتماعه حديثا مع اعضاء مجلس الامن الى ما سماه بالمرحلة الحرجة لجهود الوساطة مع السلطات الليبية حول المحاكمة المقترح اجراؤها في لاهاي بواسطة قضاة اسكوتلنديين. وقال انه نقل رسالة الى ليبيا تتضمن مزيدا من التوصيات التي تطالب بها قبل تسليم المتهمين.

مصادر صحافية كشفت ان الصين وعدت ليبيا بانها ستستخدم حق «الفيتو» ضد اي تحرك مستقبلي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة وبريطانيا لتشديد العقوبات المفروضة على ليبيا منذ ابريل (نيسان) 1991، او فرض عقوبات جديدة بما في ذلك الحظر على صادرات النفط الليبي، خاصة ان العقوبات ادت كما اعلن مسؤول ليبي الى خسائر بلغت 24 مليار دولار في قطاعات الصناعة والتجارة والنقل الجوي.

الرئيس المصري حسني مبارك كان قد اكد في تصريحات له حديثا ان مشكلة لوكربي اصبحت قريبة من الحل النهائي وان من حق ليبيا الحصول على ضمانات لتوفير محاكمة عادلة للمتهمين طالما ان الجانب الليبي وافق على ان تتم المحاكمة في بلد محايد وامام قضاة اسكوتلنديين.

ويدور الخلاف الحالي حول القرار الذي اصدره مجلس الامن في اغسطس (آب) الماضي بتعليق العقوبات فور وصول المشتبه فيهما الى هولندا. في حين تطالب الادارة الليبية بقرار جديد ينص على رفع العقوبات خشية ان يعاد فرضها من جديد. ولم تبد ليبيا ارتياحها لنوايا بريطانيا والولايات المتحدة واعلانهما ان العقوبات لن يتم فرضها الا بقرار من مجلس الامن.



العقيد معمر القذافي يصافح مستقبليه من المسؤولين المحليين لمدينة مرسى مطروح المصرية لدى وصوله اليها امس (اب)

رئيسا الحكومتين المصرية والتونسية يبحثان تعزيز التعاون الثنائي

تونس: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر دبلوماسي مصري في العاصمة التونسية ان اتفاقية التبادل الحر بين مصر وتونس ستدخل حيز التنفيذ فور انتهاء اجتماعات الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة بين البلدين والتي بدأت أمس في تونس العاصمة.

وكان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ونظيره التونسي حامد القروي قد ترأسا الاجتماعات التي تنتهي اليوم والتي تتركز على البحث في سبل تدعيم التعاون الاقتصادي بين البلدين وتنفيذ الاتفاقات المبرمة بينهما في هذا المجال.

واكد مسؤولون من الجانبين ان حجم التبادل التجاري بينهما والبالغ 80 مليون دولار سنويا هو اقل مما يطمح اليه الطرفان اللذان يؤكدان الرغبة في تطوير هذه التبادلات لتصل الى مستوى 300 مليون دولار في نهاية العام المقبل.

اجتماع أبوظبي الطارئ يوفر آلية جماعية للتحرك السياسي الخليجي بشأن مشكلة الجزر الثلاث



أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

لم يوقف البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع الطارئ الاخير لوزراء خارجية دول التعاون الخليجي، سيل الاسئلة التي رافقت وتلت طلب الامارات المفاجئ عقد اجتماع طارئ، رغم انه لم تكن تفصله وقت توجيه الدعوة سوى عشرة ايام عن اجتماع عادي مقرر في الرياض.

واذا كانت التساؤلات التي سبقت اجتماع ابوظبي، قد دارت في معظمها عن دوافع واهداف الاجتماع ومبررات الاستعجال الاماراتي، فإن هذه التساؤلات ظلت قائمة حتى بعد انفضاض الاجتماع الطارئ وصدور البيان الختامي، خصوصا لجهة ما حصلت عليه الامارات من الاجتماع.

وبين اهم الاسئلة التي طرحها المراقبون واحد دار حول ما اذا كانت المناورات والاستفزازات الايرانية الاخيرة هي عناصر جديدة في المواجهة القائمة بين دولة الامارات وايران حول الجزر الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى، الى الدرجة التي تستدعي هذه الدعوة الطارئة، واستطراداً ما الذي يستطيع ان يفعله اجتماع طارئ لدول المجلس في مواجهة تلك الاستفزازات؟

في الاجابة على هذا السؤال المتشعب هناك جانبان، الاول معلن ورسمي، والآخر يتم تداوله خلف الكواليس وفي الاجتماعات المغلقة.

فعلى الصعيد الرسمي يتفق المسؤولون في الامارات على ان الاستفزازات الايرانية بما في ذلك التي تأخذ طابعاً عسكرياً ليست امراً جديداً. فقد سبق لايران التي احتلت الجزر الثلاث بالقوة عام 1971، ان نشرت شبكة صواريخ بعيدة المدى في هذه الجزر، كما سبق لها ان اجرت مناورات بحرية عديدة في المنطقة، فضلاً عن انها قامت بسلسلة طويلة من الانشاءات والتغييرات الادارية والديمغرافية في الجزر بهدف تغيير معالمها وتكريس واقع الاحتلال فيها.

ويقول هؤلاء المسؤولين ان دولة الامارات دأبت في مواجهة الاستفزازات على تقديم احتجاجات متتالية على كل اجراء من الاجراءات الايرانية باعتبار ان هذه الاجراءات تمس سيادة دولة الامارات على الجزر الثلاث وتهدف الى اضفاء الطابع الايراني عليها كمحاولة لحسم موضوع السيادة من جانب واحد.

ويضيف المسؤولون الاماراتيون انه طوال المرحلة الماضية كانت الاحتجاجات الاماراتية تجد تأييداً من دول مجلس التعاون، وان موضوع الجزر اصبح بنداً رئيسياً على جدول اعمال اي اجتماع خليجي، لكنهم يستدركون بالقول ان هذا التأييد الخليجي لم يصل الى حد اعتبار موضوع الجزر موضوعاً جماعياً لدول المجلس، وظلت الصيغة التي تتداولها دول المجلس بشأن الجزر او بشأن التداعيات الناشئة عنها، تقتصر على تأييد ما يصدر عن دولة الامارات من مواقف وبيانات. بل وصل الامر في بعض الاحيان ان تدخل بعض دول المجلس كطرف وسيط وكان الخلاف بين الامارات وايران خلاف ثنائي، وان الاطراف الخليجية اطراف محايدة في هذا الخلاف.

ويقول المسؤولون الاماراتيون انه بعد مضي هذه الفترة الطويلة في التعاطي الخليجي الحذر والمرن مع موضوع الجزر، فانه قد آن الاوان للانتقال الى مرحلة اكثر وضوحاً تصبح فيها قضية الجزر عنصراً من عناصر تشكيل العلاقات الخليجية الايرانية بحيث تكون هناك سياسة خليجية واحدة في التعامل مع هذه القضية، كما هو الحال بالنسبة لقضايا سياسية اخرى في المنطقة. وحسب المسؤولين الاماراتيين فان إحداث نقلة من هذا النوع في التعاطي الخليجي مع قضية الجزر يبرر بالتأكيد تخصيص اجتماع خاص.

ويؤكد هؤلاء المسؤولين ان المناورات العسكرية الايرانية الاخيرة بالرغم من خطورتها وما تمثله من تهديد للامن والاستقرار في المنطقة، لا تشكل بحد ذاتها السبب لطلب عقد الاجتماع الطارئ، لان المناورات كانت تمثل مظهراً صارخاً من مظاهر الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية، وبالتالي فان بحثها كان يتم على اساس انها تجسيد لواقع الاحتلال وما يمثله من خطر لا على دولة الامارات فقط بل على دول المنطقة ككل.

وضمن هذا التصور لابعاد الاستفزاز الايراني الاخير يرى المسؤولون في الامارات ان الادانة الجماعية والموقف الجماعي لدول المجلس تجاه المناورات هو تكريس للطابع الجماعي في تعاطي دول مجلس التعاون مع قضية الجزر، وهو ما تحقق فعلاً من خلال ما ورد في البيان الختامي من فقرات واضحة وصريحة شملت ادانة جماعية للمناورات العسكرية الايرانية التي تجريها ايران في جزر الامارات الثلاث ومطالبة جماعية ايضاً من دول المجلس لايران «بالكف الفوري والسريع عن مثل هذه الاعمال الاستفزازية التي تهدد الامن والاستقرار في الخليج العربي» ورفض جماعي قاطع «لاحتلال ايران لجزر الامارات الثلاث».

وخارج هذا الموقف الخليجي الجماعي الذي استطاعت دول التعاون تحقيقه في الاجتماع الطارئ، يقول مسؤولون اماراتيون في تفسير غير رسمي لاهداف الاجتماع بان الاجتماع قد فرمل ما يمكن اعتباره هرولة خليجية للانفتاح على ايران في عهد الرئيس محمد خاتمي الذي تعتبره اطراف خليجية عنصراً جديداً في معادلة العلاقة بين ايران ودول التعاون.

ويشير المسؤولون الى انه في فترة الانتظار من اجل اعطاء الرئيس الايراني خاتمي فرصة ومناخاً افضل يجعله قادراً على التعاطي الجدي مع قضية الجزر، اتخذت الحكومة الايرانية سلسلة طويلة من الاجراءات لتكريس احتلالها، في وقت كان البعض يشعر ان الموقف الخليجي من الجزر يتآكل ويأخذ طابعاً روتينياً لم يعد يثير حتى حفيظة ايران التي اصبحت تقابل البيانات الخليجية بكثير من التجاهل والاستهانة.

ويقول المسؤولون الاماراتيون ان الاجتماع الطارئ كانت بمثابة القاء حجر كبير لتحريك هذا الطابع الروتيني وتفعيل البيانات الخليجية واعطائها مصداقية اكبر.

واذا كانت دولة الامارات قد نجحت فيما يبدو في زيادة الجرعة الخليجية لمعالجة قضية الجزر فالواضح ان هذا النجاح فتح آفاقاً حول الشكل الذي يمكن ان تأخذه المواجهة الدبلوماسية المقبلة بين دول مجلس التعاون ككل وبين ايران.

ولعل ابرز ملامح تلك المواجهة اشارة البيان الختامي للاجتماع الطارئ الى المسار الذي يمكن ان تتخذه علاقات المجموعة الخليجية بايران في المجالات المختلفة. فقد ربط البيان بوضوح بين «تعزيز التعاون بين دول المجلس وجمهورية ايران الاسلامية بالعمل على بناء الثقة وحل المشاكل القائمة بين الجانبين».

ومع ان راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الامارات والشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون اكدا في تصريحات خاصة بـ«الشرق الأوسط» انهما لا يعتقدان بان الاجتماع الطارئ في ابوظبي اعطى اشارة ضمنية الى وجود نية خليجية لابطاء التعاون مع طهران بانتظار حل مشكلة الجزر الاماراتية ووقف الاستفزازات الايرانية، فانهما اكدا ايضا ان دول المجلس تريد توظيف التعاون بين دول المجموعة الخليجية وايران توظيفاً سياسياً يخدم تطلعات دول المجلس في حل مشكلة الجزر واقامة علاقات تسودها الثقة وتضمن الامن والاستقرار لشعوب المنطقة.

وتقول مصادر خليجية كانت قريبة من المداولات التي جرت في الاجتماع الطارئ «ان موضوع فرض مقاطعة اقتصادية على ايران لم يكن مطروحاً حتى من قبل دولة الامارات».

وقالت هذه المصادر «ان ابطاء الانفتاح الذي طالب به البعض كان يتعلق في الواقع بالانفتاح السياسي الذي تحاول ايران توظيفه في المحافل الدولية كدليل على ان موضوع الجزر لايشكل هاجساً من الهواجس الامنية لدول المنطقة، مع ما يعنيه ذلك من تركيز على ما تعتبره ايران تهديداً للامن مثل الوجود الكثيف للاساطيل الاجنبية او وجود قوات في المنطقة».

ويبدو ان الصيغة التي خرج بها البيان الختامي للاجتماع الطارئ كانت مرضية للامارات، حتى وان بدت للبعض اقل من التوقعات التي سبقت التئام الاجتماع.

وهذا ما اكده راشد النعيمي في تصريحاته عقب الاجتماع حيث اعتبر البيان مرضياً للامارات وملبياً للعناصر الرئيسية التي كانت تتطلع اليها.

وحسب مصدر اماراتي شارك في جانب من الاجتماعات «فان الامارات لم تكن تريد استدراج دول المجلس الى مواجهة مع ايران، لابسبب صعوبة مثل هذا الاستدراج فحسبه بل لان دولة الامارات نفسها تتحرك ضمن خيارات سلمية فقط، ولاتفكر مهما طالت مساعيها الدبلوماسية باللجوء الى القوة لحل هذه المشكلة».

لكن المصدر الاماراتي يعتقد ان البيان الختامي وفر آليات عملية اضافية للتحرك الدبلوماسي الاماراتي من خلال «استخدام الثقل الخليجي ككل في طرق المحافل الدولية». ويشير في هذا الصدد الى قرار الاجتماع الطارئ بتكليف وزير خارجية الامارات وامين عام مجلس التعاون «باجراء الاتصالات مع الدول الشقيقة والصديقة والتجمعات الاقليمية والدولية لشرح خطورة الوضع في المنطقة في ظل برامج التسلح الايرانية وخاصة برامج الصواريخ وبرامج اسلحة الدمار الشامل باعتبارها تفوق احتياجات ايران الدفاعية وتشكل مصدر قلق بالغ لدول المجلس».

ويقول المصدر الاماراتي ان «ثقل دول مجلس التعاون ووزنها العربي والدولي، وكذلك تفهم كثير من القوى السياسية في العالم لخطورة برامج التسلح الايرانية يشكلان عنصر ضغط دبلوماسي كبيرا على ايران وقد يساهمان في حالة النجاح بتوظيفهما بشكل ملائم الى اجبار ايران على اعادة النظر فيما تتخذه حالياً من مواقف». ويعتبر المصدر ان البيان الختامي قد ربط على نحو او آخر بين قضية الجزر وقضية التسلح الايرانية، مما يعني اعطاء بعد دولي لقضية الجزر. ويشير المصدر الاماراتي الى ان اتفاق دول المجلس على آليات عمل محددة وعلى ادانة جماعية واضحة، تشير الى انه لم تكن هناك خلافات بين دول المجلس خلال الجلسة المطولة للاجتماع الطارئ.

وكما قال الشيخ جميل الحجيلان لـ«الشرق الأوسط» فان «طول الجلسة لم يكن يعكس خلافات بين الدول الاعضاء بقدر ما كان يعكس الجدية والرغبة في ان يكون الاجتماع مثمراً ومستجيباً لكل تداعيات الاستفزازات الايرانية الاخيرة».

اليابانيون ينجحون في تحويل الخلايا العظمية إلى خلايا قلبية

لندن: د. اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء اليابانيون في جامعة كيو بطوكيو تحويل خلايا الفئران النخاعية الموجودة في العظام الى خلايا قلبية. وهذا من شأنه ان يبدل طريقة معالجة الأمراض القلبية الناجمة عن نقص التدفق الدموي الى القلب وانسداد الشرايين القلبية.

وتوصل الباحث كيتشي فوكادو الى هذا الابتكار من طريق حقن الفئران بمادة كيماوية تدعى «آزاسيتدين ـ 5». ومعلوم ان هذه المادة تؤدي الى تحويل بعض الخلايا الجنينية السرطانية الى خلايا عضلية قلبية.

والخلايا القلبية، شأنها شأن الخلايا العصبية، لا تستطيع التجدد والتكاثر، اذا تعرضت للأذى، او فقدت قدرتها وماتت. وهنا تكمن اهمية الاكتشاف الياباني الذي قد يبدل من طرق معالجة امراض القلب في المستقبل القريب. ويعتقد الاطباء انه يمكن استخدام طريقة اكثار الخلايا القلبية في معالجة المرضى الذين اصيبوا بنوبات قلبية وفقدوا جزءا من عضلة القلب. وتعتمد طريقة اكثار الخلايا على اخذ مجموعة من خلايا نخاع عظام المريض نفسه وتعديلها في الأوساط المخبرية الخارجية، ثم اعادتها الى قلب المريض بعد تحويلها الى خلايا قلبية.

ومن مميزات هذه الطريقة ان الجسم لا يرفض الخلايا المزروعة لانها مأخوذة منه اصلا، وبذلك لا يحتاج المريض الى تناول الأدوية المثبطة للمناعة.

مالطا تطلب ضمانات قبل تسليم مصري مطلوب لتركيا

فاليتا ـ رويترز: طلبت مالطا ضمانات من تركيا بالا تنفذ حكم الاعدام في مواطن مصري طلبت تسليمه لمحاكمته في اتهامات بالقتل في اسطنبول عام 1998, وكان محمد عبد المنعم عباس (26 عاما) قد اعتقل في مالطا العام الماضي بعد طلب من الشرطة الدولية (الانتربول)، وهو مطلوب في تركيا في اتهامات بقتل البريطاني انجار فيرنانديز (37 عاما) الذي كان يقضي عطلته في تركيا في ابريل (نيسان) الماضي.

وقالت مصادر قضائية مالطية ان السلطات المالطية سعت للحصول على ضمانات بعد ان طلبت تركيا تسليم عباس بانه لن يواجه حكم الإعدام، وردت تركيا بانها لم تعدم احدا منذ اكثر من عشرة اعوام، وان مشروع قانون لالغاء عقوبة الاعدام معروض الان امام البرلمان.

وكانت جيني فيرنانديز المتحدثة باسم اسرة القتيل قد اعربت عن املها في ان تتذكر السلطات المالطية حقيقة ان تركيا تبحث الغاء عقوبة الاعدام. واضافت: اننا نقترب الان من الذكرى السنوية الاولى لوفاة انجار وتأمل ان تبذل مالطا ما في وسعها لتسليم المشتبه فيه قبل حلول موعد الذكرى.

من ملفات التحقيق في قضية «العائدون من ألبانيا» (1-3)

مفاجآت في محاكمة أكبر تنظيم أصولي دولي في مصر

أبو الدهب: كلفوني بالهجوم على سجن طرة بعد إلقاء قنبلة من طائرة هوائية

القاهرة: خالد شرف الدين

في ثاني اضخم قضية محاكمة تنظيمات أصولية في مصر بعد تنظيم الجهاد عام 1981 عقب اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات، اعترف ابرز المتهمين للذين بدأت المحكمة العسكرية العليا محاكمتهم اخيرا في قاعدة الهايكستب شمال القاهرة بمعلومات جديدة عن تنظيم دولي تتوافق توجهاته مع ما نسب لأسامة بن لادن خاصة في ما يتعلق بضرب المصالح الاميركية حول العالم لا سيما السفارات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ودول شرق آسيا.

وعلى مدار الأشهر الاربعة الماضية ظلت اجهزة الأمن المصرية تستكمل التحقيقات في قضية «العائدون من البانيا». وفي أكثر من عشرين ألف ورقة من ملفات التحقيق، ادلى المتهمون باعترافات تفصيلية عن طبيعة انشطتهم لمناهضة النظام والقيام باعمال عنف داخل مصر والتخطيط لتهديد استقرار الدولة. وفجرت اعترافات المتهمين مفاجآت عديدة حول تفاصيل الدور الذي يلعبه قادة جماعات العنف في المهجر، وحجم انشطة هذه الجماعات في الخارج والطموح السياسي الذي تسعى لتحقيقه من خلال انشطتها المحظورة. «الشرق الأوسط» أطلعت على اوراق التحقيقات.

جاء الخيط الأول لهذه القضية التي ضبطتها اجهزة الأمن المصرية من خلال القاء القبض على المتهم احمد ابراهيم النجار في البانيا التي هرب اليها عقب صدور حكم باعدامه في قضية خان الخليلي عام 1994. ومنذ القبض على النجار بدأ عناصر التنظيم في التساقط الواحد تلو الآخر، إذ كشف النجار عن اسماء عدد كبير من شركائه، وادلى بمعلومات تفصيلية عن الدعم الذي تلقاه من قيادات جماعة الجهاد الاسلامي وعلى راسهم أيمن الظواهري وعادل عبد المجيد وثروت صلاح شحاته في بريطانيا.

وقال النجار الذي كان قد حكم عليه بالاعدام غيابيا في 1997 في قضية محاولة تفجير سوق خان الخليلي وسط القاهرة: «المواجهة مع اميركا هي قضية تحد لا تخص زعيم الجهاد ايمن الظواهري وحده او بن لادن وحده وانما تخص الامة الاسلامية».

واحمد النجار من بين 12 مصريا متهمين بالانتماء الى «الجهاد» تسلمتهم مصر من البانيا في يوليو (تموز) الماضي. ويحاكم امام المحكمة التي لا تقبل احكامها الاستئناف متهم اخر تسلمته مصر من بلغاريا.

وهناك 43 شخصا يحاكمون حضوريا في القضية و64 يحاكمون غيابيا بينهم زعيم «الجهاد» ايمن الظواهري (48 عاما). ويعتبر الظواهري الذراع اليمنى لبن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير تفجيري نيروبي ودار السلام. ومن بين المتهمين في هذه القضية 39 معتقلون من قبل، فضلا عن اربعة تم اعتقالهم اخيرا دون الإعلان عن ذلك الامر في حينه.

وفي اعترافات النجار يطرح وجهة نظر هذا التنظيم الاصولي حول التحركات الاميركية في البلقان فيرى ان «الولايات المتحدة رغم انها تؤيد مسلمي البوسنة إلا انها لا تريد ان تسمح بوجود «الجهاد» في اوروبا لانها تخشى ان يؤدي انتشار قوى إسلامية في البلقان الى تكرار ما حدث في افغانستان».

تسليح غير تقليدي

الأمر الأكثر اثارة في ما ورد باعترافات المتهمين في التنظيم الأصولي الألباني هو تأكيد حصول عناصر موالية لبن لادن على اسلحة جرثومية وبيولوجية عبر البريد مقابل مبلغ بسيط، وتوفر معامل البلدان الشرقية سابقا للراغبين بالحصول على فيروسات تسبب امراضا فتاكة مثل ايكولا وسالمونيلا، دون التاكد من شخصية المستورد فالمهم تسديد الثمن مسبقا.

فقد استطاع أحد عناصر التنظيم الحصول على عرض لتقديم عينات له من غاز «الانثراكس» وغازات اخرى سامة في معمل بإحدى دول شرق اسيا، وتوفرت الجراثيم بقيمة تعادل 3685 دولاراً متضمنة قيمة الشحن. وصدر مختبر في اندونيسيا امصالا لجبهة «مورو» الإسلامية وثيقة الصلة بالمجموعات الموالية لبن لادن والافغان والبلقان العرب. ويعتقد ان جبهة «مورو» تمتلك كميات كبيرة من الغازات السامة.

وفي موضع اخر من التحقيقات، اشار المتهمون إلى ان مختبراً في جمهورية التشيك وافق على تقديم عينات من غاز البوتولينيوم القاتل بمبلغ يعادل 7500 دولار للعينة. ولم يسأل المختبر عن اغراض استخدام الغاز القاتل. وفي تقرير الأمن حول هذه النقطة انه من الممكن لكمية صغيرة ترى بالمجهر من هذه الجراثيم قتل مئات الناس في حالة استنشاقها أو اكل طعام ملوث بها.

وكانت اجهزة الامن قد رصدت اتصالات لعناصر بالخارج مع عناصر في داخل مصر لحثهم على القيام بعمليات جديدة ضد قيادات الشرطة بهدف زعزعة الامن وبذلت السلطات الامنية جهودا كبيرة لرصد هذه العناصر، وتمكنت بالفعل من اعادة 12 من ابرز القيادات من البانيا ومجموعة اخرى من دول عربية وافريقية اضافة الى متهمين تم ضبطهم بمنطقة الدلتا اثناء استعدادهم لتنفيذ عمليات جديدة، خاصة مجموعة المنوفية، التي تضم عمرو علي وسيد جمعة وماجد محمد ملوخية ومحمد عبد المؤمن يسري وعلي عبد الرازق ابو شنب وسعيد محمد عبد الغفار ومحمد عبد المنعم. بالاضافة الى احمد سيد ابراهيم النجار المحكوم عليه بالاعدام في قضية (خان الخليلي). ومن بين المتهمين المقبوض عليهم جاد ابو سريع القناص وسمير العطار وصبري ابراهيم العطار ومحمود السيد عبد الدايم ومحمد حسين واشرف علي اسماعيل وسمير عبد المنعم وحسن محمد حسن وعبد الله محمد البكري وسيد محمد علي منصور ومحمد محمد شلقم وعماد احمد حسنين وعوض حسن متولي ونعيم عبد النعيم وهشام اباظة وعلي العارف.

وكانت التحقيقات التي أجرتها أجهزة الأمن ونيابة امن الدولة العليا المصرية مع أعضاء التنظيم قد كشفت عن عدد من المتغيرات الجديدة التي طرأت على كل من اسلوب تحرك الجماعات الإسلامية، وبالتالي اساليب مواجهتها وتتبعها. فقد اشارت اعترافات المتهمين الى اتباع التنظيمات لآليات جديدة ابرزها:

- توسيع دائرة الاستهداف وعدم قصر اهدافها على الأشخاص والمنشآت المصرية والعربية بل تمتد لتشمل مصالح الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة وفرنسا لضلوعها - حسب اعترافات المتهمين - في عمليات ملاحقة عناصر الجماعة داخل وخارج اراضيها. كما ان استهداف مصالح هذه الدول من شانه ان يلقى صدى اعلاميا هائلا يؤكد قدرة الجماعة التي ظن البعض انها باتت موضع تشكيك، وفقا لما ورد في اعترافات المتهم سعيد سلامة.

- العمل على تنويع أساليب الاستهداف وعدم اقتصارها على تفجير المنشآت بل يجب أن تمد لخطف الشخصيات والرهائن «لمساومة الأنظمة الحاكمة وأجهزة الأمن في اطلاق سراح السجناء من اعضاء الجماعة الاسلامية» أو غيرها من المجموعات العنقودية الموالية لها، كما ورد في اعترافات المتهم أحمد ابراهيم النجار.

- العمل المشترك مع الجماعات والتنظيمات الأخرى سواء المحلية منها أو التي تجاوزت حدود بلدانها، والسعي لتجاوز الخلافات الفقهية والحركية بين الفصائل المختلفة النشطة في العمل المسلح، وكشفت اعترافات المتهمين عن تنسيق جرى بالفعل بين الفصائل الرئيسية، وهي الجهاد وطلائع الفتح من جهة، والجماعة الإسلامية وانشقاقاتها من جهة أخرى على ان يكون التحرك تحت مظلة جديدة هي ما اطلق علية «جيش تحرير المقدسات الإسلامية» المنسوبة قيادته لأسامة بن لادن الذي أصبح بمثابة المرجعية التنظيمية العليا لكافة الفصائل الجهادية.

- عدم استهداف البلدان والمناطق التي تمثل ملاذات آمنة لتلك الجماعات والتي يسهل عليهم التحرك من خلالها.

قنبلة من طائرة هوائية

من جهة أخرى، ذكرت مصادر قضائية مصرية ان عناصر من تنظيم «الجهاد» التي ضبطت اخيرا في هذه القضية كانت تنوي القيام بعملية إبرار جوي لاختطاف بعض قادة التنظيم السجناء في سجن طرة المصري الواقع في جنوب القاهرة. وقالت هذه المصادر ان احد كوادر الجهاد ويدعى خالد ابو الدهب يحمل الجنسيتين المصرية والاميركية ادلى باعترافات امام المحققين المكلفين باستجواب المتهمين في قضية الألبان العرب. وقال ابو الدهب ان قادة المنظمة المقيمين في افغانستان كلفوه بالتخطيط لهجوم على سجن طرة بهدف تسهيل فرار عدد من سجناء الجماعة. وحسب الخطة التي لم يحدد موعدها ولا ما اذا كان قد تم الإعداد لها، فان متفجرات كانت ستلقى من طائرة الالتاب الهوائية لإحداث انفجار في السجن. وكان الهدف اشاعة الذعر في السجن للتمكن من الهبوط لاحقا بالقرب من الزنازين التي يحتجز فيها عناصر من «الجهاد الاسلامي» والافراج عنهم. ومعظم العناصر الأصولية في هذا المجمع الذي يضم خمسة سجون محتجزون في زنازين شديدة الحراسة تعرف بسجن «العقرب». واوضح ابو الدهب انه تعلم التحليق بهذا النوع من الطائرات الهوائية في نادي طيران مدني في سان فرانسيسكو وانه توجه في بداية التسعينات الى افغانستان حيث درب ثلاثة من عناصر الجهاد على استخدامها. واكد خالد ابو الدهب انه غادر مصر في 1986 الى الولايات المتحدة لينضم الى صفوف «الالبان العرب» بعد ذلك بسنة.

اعترافات النجار

جاء في اعترافات المتهم الأول في قضية الألبان العرب أحمد إبراهيم النجار التي تقع في 143 صفحة من التحقيقات التي أجرتها نيابة أمن الدولة العليا في مصر قبل لحالة القضية برمتها الى القضاء العسكري، انه كان ينتمي للرعيل الثاني من تحالف تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» اللذين دشنهما حينها كل من عبود الزمر وناجح إبراهيم ومحمد عبدالسلام فرج بمباركة من الشيخ عمر عبد الرحمن، وقام هذا التحالف بعملية اغتيال الرئيس السادات عام 1981 خلال العرض العسكري في ذكرى احتفال مصر بنصر اكتوبر (تشرين الاول). ويضيف النجار أن المحكمة العسكرية في ذلك الوقت حكمت عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات فقط وتم الافراج عنه في نهاية عام 1984 وخلال الفترة من تاريخ الافراج عنه وحتى الآن لم يتوقف النجار عن ممارسة انشطته التنظيمية المحظورة، وعمل بعد خروجه على احياء تنظيم الجهاد عام 1988 من خلال تجنيد بعض العناصر في منطقة ناهيا بمحافظة الجيزة. الا ان اجهزة الامن المصرية القت القبض على مجموعته التي عرفت في ذلك الوقت باسم جماعة «القصاص الاسلامي». وعقب الافراج عنه حاول النجار تشكيل مجموعة تنظيمية أخرى للقيام بعمليات مسلحة والعمل على قلب نظام الحكم الا انه قرر الهروب من مصر نهائيا بعد ان كشفت اجهزة الامن المصرية اعضاء التنظيم المتطرف الذي تزعمه النجار والذي كان يخطط للاضرار بالاقتصاد المصري عبر تفجير حي خان الخليلي السياحي بمنطقة الأزهر الشريف.

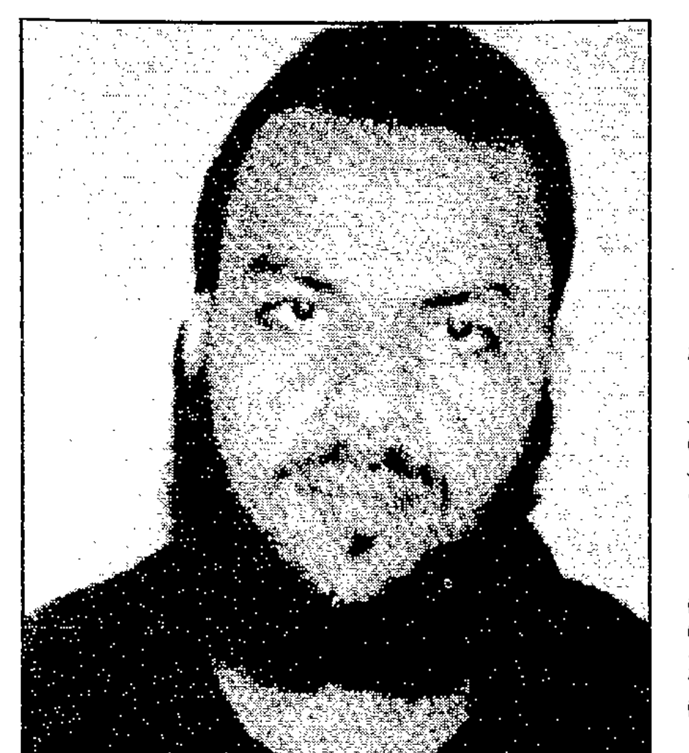
ويضيف النجار انه استطاع الدخول الى الاراضي اليمنية واقام في مدينة صنعاء لفترة قصيرة كان خلالها على اتصال بالرجل الثاني في تنظيم خان الخليلي والذي كان مختفيا عن اعين اجهزة الأمن المصرية قبل القاء القبض عليه وهو المتهم يوسف الجندي الذي كان يقيم في منطقة كرداسة غرب القاهرة. وتواصلت الاتصالات بين النجار والجندي طوال فترة بقائه في صنعاء وحتى تم الكشف عن شخصية الجندي واحالته الى المحاكمة وصدور الحكم ضده بالأشغال الشاقة المؤبدة في القضية رقم 60 لسنة 1994 جنايات عسكرية. وخلال محاكمة التنظيم اصيب النجار بالفزع الشديد من ان يعترف يوسف الجندي بمكانه بالتفصيل ويكشف عن تفاصيل دوره في المنطقة الامر الذي يدفع الحكومة المصرية بتقديم طلب للسلطات اليمنية لتسليمه فقرر الهرب من صنعاء الى احدى العواصم الأوروبية ليطلب اللجوء السياسي على غرار ما فعله قادة التنظيم من قبل.

الهروب من اليمن

ومن خلال قراءة أولية لمنهج اجهزة الامن المصرية في ضبط هذا التنظيم وملاحقة عناصره يتضح ان هذا التنظيم يشير لبداية مرحلة جديدة تنتهجها اجهزة الأمن المصرية تتمثل في ملاحقة عناصر التنظيمات خارج الحدود، وتفعيل اليات تسليم وتسلم المجرمين مع معظم دول العالم حتى الاكوادور والاورجواي التي سلمت مصر اخيرا احد قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» وهو محمد عبد العال وهو احد منفذي حادث الاعتداء على السياح الأجانب في معبد حتشبسوت بالاقصر العام الماضي.

ونعود لاعترافات النجار في التحقيقات حيث يقول: كنت أعرف ان الحكومة اليمنية قد بدات في التعاون الكامل من الناحية الأمنية مع السلطات المصرية. ولذلك قررت الهرب من اليمن لمكان اخر في أوروبا الشرقية أو اميركا اللاتينية وخلال ذلك فكرت في أن أحد قادة الجهاد الهاربين منذ فترة طويلة يمكنه مساعدتي في ذلك فقمت بالاتصال بالأخ عادل عبد المجيد الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا والمقيم في العاصمة لندن. ومن المعلوم أن عادل يدير هناك مكتبا اعلاميا باسم مكتب الدفاع عن الشعب المصري يهاجم من خلاله الحكومة المصرية عبر نشر المطبوعات والمنشورات المعادية للنظام. وعندما ابلغت عادل بالموقف قام بمساعدتي بارسال مبلغ 1500 دولار اميركي لاتمكن من مغادرة اليمن. وبالفعل نجحت في ذلك عبر اوراق سفر مزورة ووصلت إلى البانيا. ومع وصول النجار إلى البانيا بدات رحلة جديدة من العمل التنظيمي الذي يهدف الى اعادة احياء تنظيم الجهاد الذي تلقى ضربات مكثفة على يد الحكومة المصرية في كل مرة حاولت قياداته احياءه من جديد. وطبقا للاعترافات المسجلة للنجار في ملف التحقيقات فإنه عقب ذهابه إلى البانيا عمل مدرسا للغة العربية والدين في مدرسة تابعة لاحدى الجمعيات الخيرية الاسلامية واستطاع خلال اشهر قليلة ان يحظى بثقة المسؤولين بهذه الجمعية من المسلمين الألبان الذين اسندوا إليه مهمة ادارة الجمعية بالكامل. وتقول اعترافات المتهم انه خلال هذه الفترة بدات الاتصالات تتجدد مرة أخرى مع قادة الجماعة في لندن ومع الدكتور ايمن الظواهري زعيم تنظيم الجهاد في الخارج، في حين كان الاتصال بكل من عادل عبد المجيد وثروت صلاح شحاته سهلاً، ويضيف كانت المحادثات الهاتفية مع الدكتور الظواهري تتميز بصعوبة شديدة حيث كانا يجريانها عبر أحد برامج شبكة الإنترنت، وازداد الأمر تعقيداً بعد أن انكشف مكان اقامة الظواهري في جنيف في سويسرا وقرر الهرب إلى جهة أخرى غير معلومة حتى بالنسبة للنجار نفسه. ويقول المتهم في اعترافاته ان قادة الجماعة في المهجر لم يتراجعوا عن افكارهم وما زالوا يعملون على تشكيل تنظيم مسلح على درجة عالية من التنظيم والتمويل والتخطيط والادارة لتحقيق أهدافهم في الاستيلاء على السلطة في مصر. ويرى النجار ان هذا الهدف ما زال يراودهم منذ فشل الانقلاب الذي دبره تنظيم الجهاد عام 1981 ونجحت الحكومة المصرية في ضرب التنظيم وتصفيته بالكامل.

ويؤكد النجار في اعترافاته أمام نيابة أمن الدولة العليا ان الظواهري بويع من قبل أعضاء جماعة الجهاد في الخارج منذ عدة سنوات. وان عبود الزمر قائد الجماعة السابق ومؤسس تنظيم الجهاد الذي يقضي حاليا حكما بالسجن المؤبد في قضية اغتيال الرئيس السادات لم يعد هو القائد الفعلي للتنظيم وليس له اي ولاية تنظيمية. وتفسر هذه المعلومات سبب التضارب بين قيادات الجماعات في السجن وبين الهاربين في الخارج من مبادرات وقف أعمال العنف التي أعلنها قادة السجن ورفضها بعض قادة المهجر. ويقول النجار ان البناء التنظيمي لجماعة الجهاد حالياً اصبح شديد التعقيد نظراً لأن عددا كبيرا من القيادات يعيش في الخارج، وكل من يعيش داخل مصر يحرص على عدم تعريض نفسه للمخاطر، واضاف انه لا يعرف جميع أعضاء الجماعة ولا طبيعة المهام الموكلة اليهم، ولكنه يعرف ان المحامي الهارب في لندن ثروت صلاح شحاته هو المسؤول عن جناح الأمن داخل التنظيم من خلال تامين العضوية وحماية المعلومات والوثائق والتعامل مع محاولات الاختراق، في ما يمكن تسميته بجهاز مخابرات الجماعة الذي يتولى عمليات التامين والحفاظ على التنظيم وتطهيره. اما عادل عبد المجيد الهارب الى لندن ايضا فهو المسؤول عن الجناح الاجتماعي للتنظيم ورعاية اعضائه داخل وخارج مصر وتوفير الأموال اللازمة للاعضاء سواء في حالات الهروب خارج مصر او في حالة الاحتياج للأموال لأغراض معينة داخل البلاد.


احمد ابراهيم النجار المتهم الرئيسي في القضية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الانتصار الإثيوبي في بادمي ليس نهاية الحرب
وإريتريا تتمتع بتماسك داخلي لكنها مكشوفة إقليميا

تحليل إخباري

لندن: حسن ساتي

قبل ثمانية اعوام قال الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر في مقال له «هناك وفي تلك المنطقة من السهل جدا ان تشتعل الحرب او يتم اشعالها، ولكن من الصعب جدا وضع نهاية لها».

وقبل عشرين عاما ايضا، اهدى رئيس الصومال الراحل سياد بري رئيس اثيوبيا ونظامه الشيوعي ورقة رابحة بانزلاقه في حرب الاوغادين التي اتاحت نصرا عسكريا لنظام شيوعي مزروع في جسد اثيوبيا واعطته قبولا شعبيا ابقاه لـ12 عاما اخرى، ومع ان حرب الاوغادين حسمت عسكريا الا انها لا تزال كامنة مستعينة في كمونها بحالة الفوضى والتشرذم التي يعيشها صومال ما بعد سياد بري.

ومع فارق المقارنة الكبير بين الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الصومال سياد بري فكرا وافقا وشفافية، تبدو حرب اثيوبيا واريتريا الحالية والمشتعلة على مثلث بادمي شيرارو كما لو انها ورقة اخرى يريد النظام الاثيوبي ان يقفز بها على تناقضات داخلية كثيرة مستعينا ببنيات سياسية ودبلوماسية واغطية خارجية تعتبر في عداد القوة المعنوية. والحديث هنا عن فارق التعاطف الغربي تحديدا تجاه الدولتين على المستوى الثنائي، ومن الطبيعي هنا خفض فوارق اخرى كثيرة بين نظام منغستو والنظام الاثيوبي الحالي الذي يستظل بتعددية سياسية ويلبي ومن وجهة نظر الغرب، بعض استحقاقات النظام الدولي الجديد.

من مثل هذه المقدمات تتقدم بعض الاسئلة ما عداها.. واهم الاسئلة سؤالان:

1 ـ ما هي السيناريوهات المحتملة لهذا الصدام وهو حي الآن او في حين يهدأ؟

2 ـ مع من تقف عوامل الحسم.. والى متى؟

السيناريوهات المحتملة في هذا الصدام كثيرة ولأن الاجابة لا بد وان تمر بالافتراض كون المعارك العسكرية لا تزال جارية، فالافتراض الاول هو ان يعلن احد الطرفين استسلاما ويتحمل بالتالي عواقب هذا الاستسلام على جبهته الداخلية، ليبدأ طبخ جولة قادمة تستفيد من اخطاء الجولات الماضية، وذلك يعني فرض واقع جديد من اللاسلم واللاحرب، وارسال خطط الدولتين التنموية في اجازات مفتوحة، وذلك باستدعاء ما يفرضه واقع الحرب والاستعداد لها. حيث الاسبقية تكون للانفاق العسكري.

ولكن، وفي المقابل، فإن استسلام اي من الطرفين يحتمل واقعة وجزئية اخرى تتعلق بالاوضاع العسكرية على الارض، وما اذا كان ذلك الاستسلام قد تم وقد احتلت اي من الدولتين مساحة من الدولة الاخرى لتبقيها كورقة ضغط في اي مفاوضات سلمية قادمة. (اقرب السيناريوهات التي تلامس مثل هذه الرؤى حرب 67 بين مصر واسرائيل ثم حرب 1973 وثغرة الدفرسوار التي استحدثتها حكومة مائير ومن بعدها مفاوضات الكيلو 101).

ويذهب النظر الموضوعي لواقع الحرب وتداعياتها على صعيد جبهتي البلدين في الداخل، ان اثيوبيا اكثر توقا الى مثل ذلك السيناريو، اي طرد القوات الاريترية من المثلث موضوع النزاع واحداث تقدم طفيف داخل الاراضي الاريترية اقرب الى تقمص العقيدة العسكرية الاسرائيلية في حرب 1973، بيما يبدو سيناريو 1967 هو الاقرب الى الواقع الاريتري فيما لو حققت اثيوبيا مخططها، اي الانحناء للعاصفة والاعداد لجولة جديدة. والغريب هنا ان اثيوبيا تقترب ايضا من تقمص العقيدة العسكرية الايرانية في حربها مع العراق باللجوء الى استغلال فارق القوة العسكري البشري، وذلك بارسال طوفان من الجنود في اكثر من جبهة لتشتيت جهود اريتريا بفتح جبهات جديدة. (التقديرات العسكرية تقول ان في جيش اثيوبيا النظامي نحو 120 الف مقاتل مقابل 35 الفا لاريتريا عدا التفوق الآخر في عدد المدرعات والطائرات). ومع كل تلك التصورات تصدق بالطبع مقولة كارتر، فهذه الحرب قد بدأت، ومن الصعب جدا وضع نهاية لها.

السيناريو الآخر والمتبقي هو ان تنجح الوساطات القائمة في الوصول الى هدنة، وهي مهمة شديدة الصعوبة، وان كانت ليست مستحيلة، وذلك بقراءة التباين في مواقف البلدين وفشل جميع الوساطات التي بذلت منذ يونيو (حزيران) 1998 والى يناير (كانون الثاني) الماضي واشهر هذه الوساطات وساطتا منظمة الوحدة الافريقية والوساطة الثلاثية لاميركا ورواندا وجيبوتي ثم الوساطة الاميركية المنفردة. ولعل العقبة الكاداة امام الوساطات القادمة تأتي من ان الطرف الذي يحقق اي تقدم عسكري ـ والترجيح يذهب لصالح اثيوبيا ـ لن يرضى بما هو اقل مما سبق وان اشترطه، وذلك واقع سيصعب من خطاب الوسطاء (اثيوبيا تزعم ان المثلث ظل ضمن ادارتها لعقود ولا بد من انسحاب اريتريا غير المشروط منه، فيما تقول اسمرة ان تبعية المثلث موجودة في خرائط روسية وايطالية موقعة مع منليك الثاني ملك اثيوبيا في الاعوام 1900 و1902 و1908).

هذا بالاضافة الى تحاشي اي من الدولتين، وبحسابات لا تغفل ردود الفعل على الجبهة الداخلية، تقديم اي تنازلات مهما كان الثمن، ويقضي النظر المحايد هنا الى ان اثيوبيا تحديدا تعول على اي انتصارات عسكرية تستطيع ان تمتص بها توترات جبهة داخلية اقل تماسكا من الجبهة الاريترية، وفي ذهن اديس ابابا هنا توترات داخلية كثيرة جعلتها تلجأ لانتهاكات كثيرة في مجال حقوق الانسان بشهادات المنظمات الدولية المعنية (اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان في اثيوبيا عام 1997 نحو عشرة آلاف معتقل، ومنظمة العفو الدولية تقول ان نشطاء الاحزاب السياسية ممنوعون من ممارسة نشاطهم في الارياف حيث 85 في المائة من السكان، فيما اطلقت منظمة «صحافيون بلا حدود» على اثيوبيا عبارة سجن الصحافيين الافارقة الكبير لوجود 15 صحافيا في السجون الى العام الماضي).

من جهة عوامل الحسم، فالثابت ان ظهر الرئيس الاريتري اسياس افورقي يبدو اقرب الى المكشوف سواء على المستوى الاقليمي او الغربي ولا احسب ان احدا يملك اجابة واضحة للاسباب، خاصة في ضوء الخطوة الحضارية التي ابداها قبل شهرين مع قرار لجنة التحكيم حول جزر حنيش والتسليم باعاداتها لليمن والتي تؤكد نزوعا نحو السلم يدحض كل الشائعات التي رافقت توجهاته من خلال اثارته لقضية الجزر ولقضايا حدودية مع جارته جيبوتي ومواقفه الداعمة للمعارضة السودانية والتي شاركه في مشوار منها خصمه الحالي، وصديقه القديم الرئيس مليس زيناوي، وتراجع عنها بعض الشيء مع انفجار النزاع الاخير.

عوامل الحسم على صعيد قوى الدولة المعنوية وبينها الدبلوماسية كما يقول فكر الحروب العسكرية، تبدو الى الجانب الاثيوبي اقرب منها الى جانب اريتريا.

فمعونات الدول الغربية لاثيوبيا برغم تقارير المنظمات الدولية عن ادائها في مجال حقوق الانسان وصلت الى ارقام فلكية حيث قدمت الدول الغربية مجتمعة 2,5 مليار دولار منذ عام 1997 فيما قدم البنك الدولي 700 مليون دولار، وقدمت ادارة كلينتون 83 مليون دولار في العام الماضي، لتجعل كل تلك المعونات من اثيوبيا اكبر متلق للعون الخارجي المادي في افريقيا جنوب الصحراء بما في ذلك جنوب افريقيا التي تحتاج تجربتها لدعم خاص.

والشاهد ان الغرب، وربما معه الادارة الاميركية، يتعاملان مع اثيوبيا بانتقائية واضحة لم تتوقف حتى بعد انفجار المعارك، وها هي ايطاليا وقد قدمت في الاسبوع الماضي قرضا ماليا متوسطا للحكومة الاثيوبية رغم رفض الاخير لوساطتها في النزاع ولعرض روما بتقديم ما لديها من خرائط حول النزاع.

مثل تلك القوى تبدو وكما لو انها ستستمر لصالح اثيوبيا بحسابات ليست من صميم اهداف هذا التحليل، رغم ان الخطير فيها انها ستمكن اديس ابابا من تطويل امد الحرب لامتصاص كل موارد وطاقات ومعنويات طرف آخر لا يمتلك نفس مواصفات قوى الدولة المعنوية والمادية بحسابات فكر الحروب.

وعلى الصعيد الاقليمي ايضا تبدو المعادلة مختلة، فالخرطوم المكتوية بمعارك المعارضة المسلحة على الجبهة الشرقية سارعت لاستغلال حاجة اثيوبيا للتفرغ لنزاعها الجديد مع اريتريا فكانت الخطوات بين الخرطوم واديس ابابا اقرب ما تكون الى التطبيع، وجيبوتي قررت فجأة الانتقال من خانة الوسيط الى خانة تقترب من الحليف لاديس ابابا، ودول البحيرات منشغلة بحرب الكونغو الاهلية ولا تستطيع ان تضع للنزاع الاريتري ـ الاثيوبي مساحة في اجندتها، ومن هذه الحيثيات تبدو اريتريا كما لو انها منعزلة عن محيطها او مستقطبة لمؤيدين على ما في مثل هذه المواقف من اهمية مادية ومعنوية للمقاتلين وللجبهة الداخلية.

النزاع الاثيوبي ـ الاريتري اكبر في تداعياته من قعقعة السلاح وازيز الطائرات القائم بمعارك البلدين سواء على صعيد جبهتي البلدين الداخليتين او على المحيطين الاقليمي والدولي، وستمتد آثاره في المستقبل القريب والبعيد حتى وان كان لهذا النزاع ان يحسم عسكريا.. لأن مقولة كارتر وللمرة الثانية تصدق. ففي هذه المنطقة يسهل اشعال الحروب، وتصعب كثيرا محاولات اطفائها.


دبابة اريترية ينقلها الجيش إلى الجبهة ابان احتدام المعارك (ا.ب)

ارتياح شعبي ونقابي وفلسطيني في الأردن لما ورد في كتاب تكليف الحكومة الجديدة

إسلاميون ونقابيون في وزارة الروابدة

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت الأوساط الشعبية في الأردن ارتياحا كبيرا لتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة عبد الرؤوف الروابدة معربة عن أملها في ان تتمكن من تنفيذ ما ورد في كتاب التكليف الذي وجهه الملك عبد الله بن الحسين لرئيس الحكومة.

وارتاحت المعارضة الاردنية بشكل خاص من كون الحكومة الجديدة انفتحت على النقابات المهنية التي تشكل الجزء الاكبر من المعارضة السياسية في البلاد بتعيين نقيب المهندسين حسني ابوغيدا وزيرا للاشغال العامة وتعيين نقيب الاطباء السابق الدكتور اسحق مرقة وزيرا للصحة بالاضافة الى عدد آخر من اعضاء النقابات.

واكدت مصادر النقابات ان التشكيلة الحكومية تعكس رغبة الملك عبد الله الذي استجاب لوصايا والده الملك الراحل حسين باستقطاب النقابات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني واشراكها في القرار السياسي، وكذلك القرارات المهمة التي من شانها التوصل الى حل لغالبية المشكلات التي تعاني منها البلاد.

واوضحت ان الحكومة ستستجيب لمطالب النقابات المتعلقة بتحسين اوضاع منتسبيها ومنحهم علاوات اضافية ومكافآت تشجيعية تماثل تلك التي منحتها حكومة عبد الكريم الكباريتي.

ويبدو واضحا ان الكباريتي ليس بعيدا عن اجواء الحكومة الجديدة وانه اسهم الى حد كبير باشراك النقابات المهنية في حكومة الروابدة. علاوة على ذلك فان هاشم الشبول وزير الزراعة في الحكومة الجديدة الذي كان امينا عاما لوزارة الزراعة في الحكومة السابقة وعد المهندسين الزراعيين بالموافقة على مطالبهم المتعلقة بالعلاوات والمكافآت التشجيعية مما حدا بهم الى وقف الاجراءات التصعيدية التي بدأت نقابتهم باتخاذها في مواجهة الحكومة اذا لم تستجب لمطالبهم.

ومن المؤكد ان توافق حكومة الروابدة على صرف هذه العلاوات لا سيما ان الشبول يشغل حقيبة وزارة الزراعة في هذه الحكومة.

وبالاضافة الى ترحيب النقابات المهنية بالحكومة الجديدة فقد حرص الملك عبد الله ورئيس الحكومة على اشراك التيار الاسلامي في الحكومة حيث ينتمي وزير الصحة اسحق مرقة ووزير الاشغال العامة المهندس حسني ابوغيدا الى هذا التيار.

وعلى الصعيد الشعبي بدا الارتياح واضحا لدى مختلف الأوساط لتشكيل الحكومة الجديدة في ضوء البنود التي وردت في كتاب التكليف وفي مقدمتها الوحدة الوطنية التي تعتبر في مقدمة اولويات الحكومة الجديدة وهو الأمر الذي يتعلق بقطاع واسع من الشعب الأردني يمثل الاردنيين من اصل فلسطيني الذين يتمسكون دائما بشعار الوحدة الوطنية وعدم المساس بها وضرورة التصدي لكل من يسعى للاساءة لها.

ومنذ ان تسلم الملك عبد الله السلطة تبدي الأوساط الفلسطينية ارتياحا كبيرا خاصة انه متزوج من فتاة من اصل فلسطيني هي الأميرة رانيا الياسين. كما ان اهتمام الحكومة وفقا لكتاب التكليف بالقضايا الاقتصادية ومعالجة المشكلات المهمة ومحاربة الفساد وتطهير الادارة والعمل على معالجة الاختلالات امر يحظى بتأييد جميع القطاعات الشعبية خاصة ان الأردن يعاني الكثير من المشكلات لا سيما الأوضاع الاقتصادية المتردية.

وتولى الملك عبد الله بنفسه متابعة الملف الاقتصادي في الأردن في ضوء الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها الأردن، كما ابقى الملك عبد الله ورئيس الحكومة على غالبية الفريق الاقتصادي في الحكومة الجديدة برئاسة نائبة رئيس الوزراء الدكتورة ريما خلف التي احتفظت بحقيبة التخطيط وكذلك وزير المالية ميشيل مارتو.

ويتوقع المراقبون ان تتخذ الحكومة الجديدة سلسلة من القرارات المهمة خلال الفترة المقبلة تتعلق بتحسين معيشة المواطنين ومعالجة الأزمة.

عشرات من مؤيدي ليفي يعودون إلى «ليكود» بعد توقيعه اتفاقا مع العمل

تل أبيب: نظير مجلي

اعلن حوالي 20 رئيس فرع في حزب «جيشر» الجسر الإسرائيلي، الذي يقوده وزير الخارجية السابق، ديفيد ليفي انسحابهم من الحزب، امس عقب اتفاقه مع حزب العمل بزعامة ايهود باراك لخوض الانتخابات في 17 مايو (ايار) المقبل في قائمة واحدة.

وقال المنسحبون انهم سيلتقون قريبا مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حتى يعودوا الى الليكود.

وكان المجلس المركزي لحزب العمل والمجلس القطري لحزب «جيشر» قد اقرا الليلة قبل الماضية الاتفاق بينهما لخوض الانتخابات بقائمة موحدة تضم حزب المتدينين المعتدلين ايضا «ميماد» وقوى اخرى محتملة، وتدعى هذه القائمة «اسرائيل واحدة».

وحسب هذا الاتفاق يعطي ديفيد ليفي المكان الثالث في القائمة (بعد ايهود باراك وشيمعون بيريس) ويضمن له ان يكون وزيرا اساسيا (الخارجية او المالية) في اية حكومة يشكلها باراك او يشارك فيها حزب العمل، بالاضافة الى عضو كنيست آخر مضمون (في المكان الثامن عشر) والى عضوين آخرين في المكان التاسع والعشرين والتاسع والثلاثين. بينما تعطى لحزب «ميماد» الأماكن التالية: السابع عشر والثالث والثلاثون والثامن والثلاثون. وفي حالة فوز باراك برئاسة الحكومة، يعطي «ميماد» وزارة المعارف (التعليم والثقافة والرياضة).

ويتضمن الاتفاق عددا من الالتزامات السياسية ايضا بروح اللاءات الشهيرة التي يطرحها باراك وهي: لا للعودة الى حدود 1967، ولا لتقسيم القدس الى قسمين، وضمان ان يبقى معظم المستعمرين في الضفة الغربية تحت السيادة الإسرائيلية في اي حل سياسي دائم.

ويحاول احد ابرز قادة العمل الدكتور يوسي بيلين، الذي يعتبر حاليا الثاني او الثالث من حيث المرتبات القيادية الى جانب باراك، تبرير هذه اللاءات بالقول انه يفهمها على شكل آخر. فالقول عدم تقسيم القدس لا يعني ان لا يكون جزء منها فلسطينيا. وعدم الانسحاب الى حدود 1967 لا يعني عدم اقامة دولة فلسطينية على معظم انحاء الضفة الغربية. وابقاء المستعمرين في المستعمرات لا يمنع اجراء عمليات تبادل للأراضي.

وعلى الرغم من هذه المكاسب، السياسية والشخصية، التي حققها ليفي في هذا الاتفاق، فانه لم يقنع زعماء حزبه «جيشر» وهم من اليهود الشرقيين الذين ارتبطوا تقليديا مع الليكود وغيره من احزاب اليمين. وعندما اعلن رؤساء الفروع العشرون عن عودتهم الى الليكود، رد معارضو التحالف مع ليفي في حزب العمل، بالقول ان هؤلاء النشطاء حققوا مرادهم وضمنوا لزعيمهم مركزا عاليا في الحكومة المقبلة. والآن يعودون الى اصلهم «فهم ليسوا مبدئيين. ولا يهمهم شيء سوى مصلحة ديفيد ليفي شخصيا».

واشنطن تنوي تجميد المساعدة الخاصة لإسرائيل لوقفها تطبيق اتفاق الواي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس ان الادارة الأميركية ابلغت حكومة بنيامين نتنياهو انها تنوي تجميد مبلغ المساعدة الخاصة المقررة لاسرائيل بقيمة 1,2 مليار دولار، لتمويل تطبيق اتفاق واي بلانتيشن، بسبب قرارها وقف تطبيقه.

وكتب المحرر العسكري واسع الاطلاع، زئيف شيف في الصحيفة ان مسؤولا كبيرا هو نائب وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الاقتصادية، ستيوارت ايزنشتات، زار اسرائيل اخيرا والتقى وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه ارينز، وابلغه هذا الأمر مؤكدا ان المساعدة الخاصة المقررة للفلسطينيين (بقيمة 400 مليون دولار) لن تتأثر من قرار التجميد لأن الفلسطينيين ينفذون التزاماتهم في الاتفاق.

ويذكر ان اسرائيل كانت قد طلبت، في حينه، مساعدة خاصة لتطبيق اتفاق واي بقيمة 2,3 مليار دولار، اضافة للمساعدات التقليدية (3 مليارات دولار في السنة). فأقرت واشنطن مساعدة بقيمة 1,2 مليار دولار، نصفها عسكري تحت شعار مكافحة الارهاب ونصفها لشق شوارع جديدة واقامة معسكرات الجيش بعد الانسحاب من المعسكرات المقررة ازالتها.

وقررت واشنطن تحرير هذه المساعدة الخاصة على مراحل، كل مرحلة منها تفحص على حدة. وهكذا حدد شهر يوليو (تموز) المقبل للبحث في تحرير قسط منها.

واعتبر مسؤول اسرائيلي النية لتجميد تحرير المساعدة محاولة ضغط على نتنياهو. وقال ان توقيت هذا الضغط، عشية الانتخابات العامة في اسرائيل، لم يأت صدفة، فالمسافة طويلة ما بين الاعلان عن النية للتجميد، وبين يوليو، وكان بالامكان تأجيل الاعلان الى شهر يونيو (حزيران) مثلا. لكن الأميركيين ارادوا بث رسالة الى الناخبين الإسرائيليين، من الآن.

حكومة الروابدة تكنوقراطية وتجسد عودة العلاقات الأردنية ـ الخليجية

عمان: «الشرق الأوسط»

فاجأ العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين المراقبين بالاعلان عن تشكيل حكومة جديدة برئاسة عبد الرؤوف الروابدة لأنه لم ينتظر حتى انتهاء فترة الحداد الرسمي على وفاة الملك حسين في 18 مارس (اذار) الجاري. ويرى المراقبون ان التسريع بتشكيل الحكومة الجديدة يأتي في اطار عملية المراجعة الشاملة والتغيير التي طرحها الملك الراحل حسين بن طلال في ايامه الاخيرة وتبناها نجله الملك عبد الله بالاضافة الى حرص الملك الشاب على مواجهة التحديات التي يواجهها الاردن.

والقراءة السريعة لحكومة الروابدة تؤكد ان هذه الحكومة هي حكومة تكنوقراط وانها تعطي عدة دلالات انعكست على تشكيلة هذه الوزارة والتغييرات في المراكز القيادية التي صاحبتها وفي مقدمتها تعيين عبد الكريم الكباريتي رئيسا للديوان الملكي خلفا للدكتور جواد العناني.

ومن هذه الدلالات التي تعكسها القراءة السريعة للتغيير الحكومي في الاردن:

اولا: ان تشكيل الحكومة الجديدة تزامنت مع عودة العلاقات الاردنية ـ الكويتية الى سابق عهدها بعد انقطاع دام 9 سنوات. واعيد فتح السفارة الاردنية في الكويت يوم الاربعاء الماضي من قبل وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب الذي بقي في الحكومة الجديدة.

ثانيا: ان عودة العلاقات الاردنية ـ الكويتية بصورة خاصة وقبلها عودة العلاقات الاردنية ـ الخليجية القت بظلالها على التغييرات في المراكز القيادية في الاردن حيث عين الكباريتي رئيسا للديوان الملكي، الامر الذي يرجح رئاسته للحكومة التي تخلف حكومة الروابدة. ويذكر ان الكباريتي بذل جهودا كبيرة لعودة العلاقات الاردنية ـ الخليجية وخاصة مع السعودية والكويت.

ثالثا: ان التشكيل الوزاري الجديد استثنى عددا من الوزراء الذين كانوا محسوبين على الأمير حسن الذي اشرف على تعيين وتشكيل حكومة فايز الطراونة في 20 اغسطس (آب) الماضي. واستبعد الروابدة من فريقه الوزاري كلا من الدكتور هاني الملقي ومحمد صالح الحوراني وناصر جودة صهر الأمير حسن بالاضافة الى الدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي.

رابعا: استبعدت التغييرات في القيادات الاردنية عددا من الشخصيات التي شاركت في المفاوضات مع اسرائيل من بينها الدكتور الطراونة والدكتور العناني والدكتور الملقي رغم ان هذا لا يعني رفض التطبيع مع اسرائيل وانما تقليل عدد الشخصيات التي شاركت في المفاوضات معها في ضوء التأزم في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة من عهد الملك الراحل حسين.

خامسا: ان التشكيل الوزاري الجديد فتح المجال واسعا امام تحسين العلاقات مع سورية حيث لا يتبنى رئيس الحكومة واي من اعضائها موقفا مناهضا لسورية بل ان الروابدة كان وزيرا ايام التنسيق الاردني ـ السوري في اواخر السبعينات الذي اوشك ان يصل الى مرحلة الوحدة التدريجية في عهد حكومة مضر بدران.

سادسا: خلت حكومة الروابدة من الوزراء النواب باستثناء الروابدة نفسه وهو عضو في مجلس النواب منذ عام 1989 وذلك انطلاقا من الحرص على التقليد الذي بدأه الملك حسين بالفصل بين النيابة والوزارة، في حين ضمت الحكومة عددا من اعضاء مجلس الاعيان من بينهم نائب رئيس الوزراء مروان الحمود ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتورة ريما خلف ومن المتوقع ان يقدما استقالتيهما من عضوية مجلس الاعيان.

سابعا: يبدو من استعراض اسماء اعضاء الحكومة ان حكومة الروابدة حكومة تكنوقراط حيث تضم مجموعة من المختصين في مختلف الشؤون والمجالات من بينهم الدكتورة خلف وميشيل مارتو وزير المالية ومحمد عصفور وزير الصناعة والتجارة وسليمان ابو عليم وزير الطاقة والثروة المعدنية بالاضافة الى حشد اكبر من الاقتصاديين في الحكومة.

محكمة إسرائيلية تخطو خطوة أولى نحو كشف أسرار سارة نتنياهو الزوجية

رامات غان (اسرائيل) ـ ا.ف.ب: قال مصدر قضائي ان محكمة مدنية اسرائيلية خطت اول من امس الخطوة الاولى نحو كشف اسرار الزواج الاول لسارة، زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك بكشفها موضوع المداولات القضائية.

ومنذ اشهر، تصارع سارة نتنياهو، الزوجة الثالثة لرئيس الوزراء باسم احترام الحياة الخاصة، لمنع زوجها السابق دورون نويبرجر من نشر سيرته الشخصية التي تتضمن اسرار الزوجين وتقدم صورة سلبية عنها.

وقالت محكمة رامات غان المدنية ان عليها تقرير ما اذا كان للزوج السابق الحق في استخدام «اشرطة تسجيل وصور ومخطوطات» بحوزته، وما اذا كان نشرها «يلحق فعلا الاذى بالحياة الخاصة للسيدة نتنياهو». كذلك على المحكمة ان تقرر ما اذا كانت الوثائق صحيحة وما اذا كان نشرها يخدم مصلحة عامة مثلما يدعي الزوج السابق.

وكانت المحكمة قد رفضت في فبراير (شباط) 1998 معارضة سارة نتنياهو بحثا للاجزاء المتنازع حولها من الكتاب. وبين الوثائق الاكثر احراجا لزوجة نتنياهو رسالة من 93 صفحة بعثت بها الى والدي زوجها السابق عام 1989 عندما كان زواجها من نويبرجر يواجه مشاكل جمة.

وقالت مصادر قضائية ان الزوج السابق اوضح امام المحكمة يوم الاثنين الماضي ان نشر كتابه يخدم مصلحة عامة لانه يظهر عدم قدرة سارة نتنياهو على القيام بواجباتها كسيدة اولى للبلاد. وتؤكد سارة ان زوجها السابق سجل اقوالها من دون معرفتها وانه التقط سرا اشرطة فيديو عن حياتهما الخاصة عندما بدأ زواجهما يتفكك.

وتنتقد الصحف الاسرائيلية بشكل منتظم سارة نتنياهو منذ انتخاب زوجها رئيسا للوزراء في مايو (ايار) 1996. وتوصف عادة بانها امرأة غير مستقرة وشديدة الغيرة وتتعامل بقسوة خدم منزلها.



بنيامين نتنياهو: انسحب أم لا انسحب؟





إيهود باراك: لم أعد وحيداً في معركتي



أرييل شارون: لنتحمل المسؤولية معاً (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الجميع يريدون الانسحاب في أقرب فرصة ممكنة والمشكلة... من يتحمل مسؤولية القرار الجريء؟

انتخابات إسرائيل تبدأ من الجنوب اللبناني وتتحدد نتائجها في إطار مواقف التحالفات الحزبية من القرار 425

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لم يكن الناخب الاسرائيلي بحاجة الى سماع نبأ مقتل احد كبار قادته العسكريين، البريجادير جنرال ايريز جيرشتاين، في مكمن في جنوب لبنان ليتنكر ان قضيته الاولى ما تزال... الخروج من مشكلة اوجدها لنفسه بنفسه وما يزال يفتش عن مخرج ملائم منها، اي مشكلة احتلال الجنوب اللبناني التي انقلبت، بفضل المقاومة اللبنانية، من ورقة ضغط على لبنان الى ورقة ضغط على اسرائيل.

بعد سلسلة من الخسائر الفادحة في صفوف العسكريين الاسرائيليين تبدو المواقف المعلنة للمرشحين الاسرائيليين، في الظاهر، متفقة على ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان. الا ان المشكلة ما تزال «شروط» الانسحاب، واخراجه الموضوع الرئيسي للجدل القائم في اطار الحملة الانتخابية. «المستنقع اللبناني» كما اصبح يعرف في وسائل الاعلام الاسرائيلية تحول الى ساحة حرب استنزاف لا تقوى اسرائيل على اطالة امدها مخافة ان تصبح «فيتنام» صغيرة على حدودها الشمالية.

ومما يزيد مأزق اسرائيل تعقيدا ان المقاومة اللبنانية ومعها لبنان الرسمي، لم يعودا يصدقان، بعد 20 عاما من الاجتياحات الاسرائيلية والاحتلال والعمليات الانتقامية، ان اسرائيل قادرة حاليا على القيام بمغامرة عسكرية جديدة. ومنذ مجزرة قانا ازداد اللبنانيون قناعة بان اسرائيل لن تجد حلا «للقضية اللبنانية» الا بانسحاب غير مشروط بعد ان استنفدت اسرائيل كل الخيارت السياسية والعسكرية، كما تجذرت قناعة اللبنانيين بشرعية موقفهم على الصعيد الدولي.

وعليه لم يؤد اعتراف اسرائيل الرسمي عام 1998 بقرار مجلس الامن الدولي الذي ينص على انسحابها من جنوب لبنان، بعد مضي 20 عاما على صدوره، الى اي تغيير في موقف المسؤولين اللبنانيين.

الا ان طغيان موضوع الانسحاب من جنوب لبنان على السجال الانتخابي في اسرائيل يشكل، بحد ذاته، نكسة لرئيس الحكومة الليكودي بنيامين نتنياهو الذي كان يأمل في ان يكون محور الحملة الانتخابية المسألة الفلسطينية التي يشعر انه اقوى فيها من منافسه العمالي ايهود باراك.

ولكن، وقبل اقل من ثلاثة اشهر على موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة المقررة في17 مايو (ايار) المقبل، ينحسر التنافس الانتخابي بين بنيامين نتنياهو ومنافسه العمالي ايهود باراك، على عرض رؤيتهما لسيناريو الانسحاب من لبنان.

المواقف الحزبية

الصدمة الناجمة عن مقتل احد ابرز جنرالات اسرائيل في جنوب لبنان دفعت برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة الى التحدث عن احتمال الانسحاب من لبنان «في غضون سنة».

وانطلاقا من هذا العرض جهد كل من المرشحين الرئيسيين، في حرب تصريحات، الى اثبات انه الافضل وضعا لتحقيق الانسحاب بـ«اقل كلفة ممكنة».

ويبدو أن باراك فاجأ منافسه بتعهده، في حال فوزه في الانتخابات المقبلة، بتحقيق الانسحاب من منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بحلول يونيو (حزيران) من عام الفين اذ اعلن باراك «اتعهد العمل على اجراء هذا الانسحاب خلال سنة كحد اقصى بعد انتخابي، اي قبل يونيو 2000». واضاف باراك ان «نتنياهو يقود حكومة تتلقى اللطمات في كل ساحة. الامر يحتاج لشجاعة لتحريك هذا الوضع والمضي قدما ووقف هذه اللطمات المتوالية».

ولما كان تعهد باراك هو المرة الاولى التي يلتزم فيها زعيم الحزب العمالي ـ وهو رئيس سابق للاركان معروف بتشدده ـ بموعد محدد للانسحاب، فقد سارع نتنياهو الى شن هجوم اعلامي مضاد، مؤكدا انه يرى هو ايضا ان من الممكن تحقيق انسحاب في غضون سنة، وقال للاذاعة الرسمية «اعتبر ان من الممكن التوصل الى وسيلة تتيح الانسحاب من جنوب لبنان خلال السنة المقبلة ولكنني ارفض الارتباط بموعد محدد». ولم يغفل نتنياهو عن التذكير بان باراك قائد الجيش السابق ساعد في توريط الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واضاف نتنياهو ان حكومته تبحث افكارا تتعلق بانسحاب من جانب واحد منذ عدة اشهر، لكنه قال ان اي خطوة من هذا النوع يتعين ان تنفذ دون «تعريض الحدود الشمالية الى خطر كبير من تجدد هجمات حزب الله». ولم يدل بمزيد من التفاصيل.

وكان نتنياهو قد اقر شخصيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعجزه امام امهات الجنود الذين قتلوا في لبنان قائلا: «كلنا نريد ان ننسحب من جنوب لبنان ولكن القضية تكمن في كيفية الانسحاب»، الا انه يعلم ان اركان حكومته اليمينية المتشددة يعارضون بشدة اي انسحاب من هضبة الجولان.

وبالرغم من اعلان نتنياهو اخيرا انه يمكن سحب قواته من جنوب لبنان خلال سنة، الا ان اركان حكومة اليمين المتشدد التي يراسها يعارضون بشدة اي انسحاب من هضبة الجولان، فيما دعا وزير الخارجية ارييل شارون المتشدد الذي خطط لغزو لبنان عام 1982 وكان وزيرا للدفاع في ذلك الوقت، الى انسحاب «على مراحل» من جانب واحد.

وبالنظر الى صعوبة الدخول في مزايدة حول الانسحاب من لبنان دون التطرق الى دور سورية المركزي في لبنان، قال باراك انه سيتوصل الى اتفاق باستئناف محادثات السلام المتوقفة مع سورية وبحشد تأييد عالمي لامكانية نشر قوات دولية على امتداد الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية.

وتابع باراك ان الانسحاب من لبنان يمكن ان ينفذ قبل ان تستكمل اسرائيل محادثات السلام مع دمشق بشأن مصير مرتفعات الجولان التي احتلتها من سورية خلال حرب عام 1967. فقد اتهم نتنياهو منافسه بانه «مستعد للتخلي عن كل شيء لسورية في حين ان حكومة برئاستي لن تقبل بان تدفع ثمنا غير معقول». وكان نتنياهو يلمح بذلك الى النيات المنسوبة الى العماليين في اعادة مجمل هضبة الجولان السورية المحتلة في 1967 الى سورية في مقابل تسوية في لبنان.

اما باراك الذي تجنب اي اشارة الى حجم الانسحاب المحتمل من الجولان فقد دعا الى معاودة المفاوضات مع سورية المجمدة منذ ثلاث سنوات وبدء نقاش مع دول اجنبية لتشكيل قوة دولية تنشر بدلا من الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. واعتبر باراك الذي لا يتردد في توجيه ضربات تحت الحزام ان نتنياهو لا يستطيع «المباشرة في انسحاب لانه ضعيف» وليس رجلا». واضاف باراك ان «سياسة نتنياهو عزلتنا تماما عن العالم ولم يستطع الحصول على ادنى دعم دولي لتحقيق تسوية».

الانقسام الحكومي

لم تقتصر الخلافات حيال موضوع الانسحاب من لبنان على احزاب الحكومة واحزاب المعارضة او بين اليمين واليسار بل بلغت صفوف الحكومة ايضا، اذ كشفت عن وجود انقسامات داخل حكومة اليمين نفسها في اعقاب الدعوة المفاجئة التي وجهها، الاربعاء الماضي، وزير الخارجية ارييل شارون لتأجيل الانتخابات المبكرة في اسرائيل ـ والمقررة في مايو (ايار) المقبل ـ والاستعاضة عن ذلك بحكومة طوارئ تعد لانسحاب اسرائيلي من الجنوب اللبناني المحتل.

اقتراح شارون لقي رفضا سريعا من حزب الليكود ـ الذي ينتمي اليه شارون ـ وكذلك من حزب العمل المعارض الذي وصف المبادرة بانها محاولة يائسة لمحاكاة خطة حزب العمل الداعية الى انهاء 21 عاما من الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

اما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي قيل انه بوغت بمبادرة وزير خارجيته، فقد امتنع عن التعليق، لكن وزير دفاعه موشيه ارينز سارع الى رفض الاقتراح بداعي انه «اقتراح غير عملي ولا يمكن تطبيقه فنيا».

وكان شارون قد مهد لاقتراحه بتأكيده، في سلسلة من المقابلات، ان اسرائيل لا تستطيع السماح باستمرار الخسائر المتزايدة في صفوفها في جنوب لبنان وباستمرار الجمود في عملية السلام مع الفلسطينيين الى حين تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات، وقال «نحتاج لحكومة طوارئ حالا، يقودها الليكود والعمل، من اجل التوصل الى قرار حول انسحاب من طرف واحد من لبنان وتطبيق اتفاقات (السلام) مع الفلسطينيين».

وفسر احد مساعدي شارون هذه المبادرة بقوله ان «الوضع في لبنان حساس وجمود عملية السلام خطير، ولن ينتظر العرب حتى يقوم الاسرائيليون بحل خلافاتهم وتشكيل حكومة». واضاف المسؤول الذي رفض كشف هويته «وحتى بعد انتخابات 17 مايو فانه سيكون هناك وقت طويل قبل تشكيل حكومة قادرة على العمل، ومثل هذه الفجوة ستكون خطرة».

ويبدو ان صمت نتنياهو ورفض ارينز حملا شارون على التراجع بعض الشيء عن اقتراحه. الا ان ذلك لم يحل دون اعرابه عن الشعور «بالأسف» لرفض اقتراحه على اعتبار ان كل ما اراده، كما قال، هو «فصل لبنان عن موضوع الحملة الانتخابية».

قيادة حزب العمل الذي يراسه ايهود باراك، منافس نتنياهو الرئيسي، اعتبرت ان شارون انما اراد بمبادرته هذه مواجهة اعلان باراك عزمه سحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان حال فوزه في الانتخابات، وقال شلومو بن عامي احد مسؤولي حزب العمل الكبار «لدينا اقتراح جدي بالانسحاب من جنوب لبنان وهو يقوم على اجراء مفاوضات مع وسورية، وهذا (اقتراح شارون) مجرد رد فعل ضعيف على خطتنا».

وفي ما بدا رفضا غير مباشر لعرض شارون سارعت قيادة حزب العمل، بعد ايام معدودة من تقديم شارون عرضه، الى الاعلان عن موافقتها على تشكيل جبهة انتخابية مشتركة مع انصار وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي وصهاينة دينيين «معتدلين».

وصادق المكتب السياسي لحزب العمل الذي التأم اول من امس في تل ابيب بالاجماع على الاتفاقات التي ابرمت مع حزب جيشر (الجسر) الذي يتزعمه ليفي والحزب الصهيوني الديني الجديد المعتدل، «ميماد».

وبموجب هذا الاتفاق سيصبح ليفي «الرجل الثالث» في الجبهة الانتخابية «اسرائيل واحدة» بقيادة حزب العمل التي يحتل فيها ايضا نائبان من جيشر الصغير الذي يتزعمه ليفي مكانة بارزة ثم مرشح من حزب «ميماد»، الذي يراسه الاستاذ في الفلسفة اليهودي افيزير رافيتسكي الذي يؤيد التوصل الى تسوية حول الاراضي مع الفلسطينيين والى تفاهم بين العلمانيين والمتدينين على الصعيد الداخلي في اسرائيل.

ويضم هذا الحزب الصغير منشقين عن الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) الذي يأخذ عليه تحوله الى اليمين المتطرف ومساندته المتطرفين اليهود.

ولكن ما هي حظوظ التكتلات السياسية الجديدة في الانتخابات المقبلة؟

الرأي العام

يبدو الرأي العام الاسرائيلي من جهته مستعدا للمضي في طريق «التنازلات». فقد اوضح استطلاع للرأي نشر الاسبوع الماضي ان غالبية الاسرائيليين (53 في المائة) تؤيد انسحابا من الجولان يترافق مع تسوية سلمية في لبنان، في حين اعتبر 63 في المائة منهم ان نتنياهو لا يبذل جهودا كافية لتسوية المسألة اللبنانية.

وفي استطلاع حديث للراي اجراه معهد «تيليسيكر» على عينة تمثيلية من 780 شخصا من الناخبين الاسرائيليين مع هامش خطأ يبلغ 4 في المائة ونشر اول من امس تبين أن زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك سيتقدم على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حال حشد حزب الوسط الاصوات لصالحه في الجولة الثانية من الانتخابات.

واعطى الاستطلاع باراك نسبة 55 في المائة من الاصوات في حال انسحب مرشح حزب الوسط وزير الدفاع السابق اسحق مردخاي لصالحه.

وفي المقابل لم يحصل نتنياهو إلا على 41 في المائة من الاصوات حتى في حال ضم الاصوات التي ستكون لصالح مرشح اليمين المتطرف بيني بيجن فيما لم يدل 4 في المائة باي رأي.

وحسب الاستطلاع فان نتنياهو سيحل في الطليعة في الدورة الاولى بحصوله على 34,5 في المائة من الاصوات ويليه باراك بنسبة 33 في المائة ومردخاي 20 في المائة وبيجن 4 في المائة في حين لم يدل 8,5 في المائة باي رأي.

ومن المرجح ان ينسحب مردخاي لصالح باراك باعتبار ان مواقف حزب الوسط تتلاقى مع مواقف العماليين.

وفي حال لم يتخط اي من المرشحين لرئاسة الوزراء نسبة الـ50 في المائة من الاصوات فسيكون من الضروري اجراء دورة ثانية في اول يونيو (حزيران) المقبل.

حكومة الطراونة أقصر الحكومات الأردنية عمرا وأبرز قرار اتخذته رفع الدعم عن موظفي الدولة

خفضت حجم البروتوكول التجاري مع العراق بنحو 50 مليون دولار



فايز الطراونة: سمع عتاباً من الرئيس السوري حافظ الأسد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتبر حكومة الدكتور فايز الطراونة من أقصر الحكومات الأردنية عمراً حيث لم تتجاوز الأشهر الستة إلا بأيام قليلة، فقد شكلت هذه الحكومة في العشرين من شهر أغسطس (آب) 1998 إثر مشكلة تلوث المياه الآتية من إسرائيل. وقدمت استقالتها في مايو (أيار) لإتاحة الفرصة لتشكيل حكومة أردنية جديدة برئاسة عبد الرؤوف الروابدة.

وشكلت حكومة الطراونة أثناء رحلة الملك حسين الأولى العلاج في واشنطن ولم تتخذ خلال هذه الفترة قرارات ذات أهمية باستثناء رفع الدعم عن المواد التموينية الذي يتقاضاه الموظفون المدنيون والعسكريون والأسر التي يقل دخلها عن 500 دينار (750 دولاراً) اعتباراً من مطلع العام الحالي واستثنت الحكومة العسكريين من القرار وأبقت لهم الدعم الحكومي.

ولم تتمكن حكومة الطراونة من الاستمرار في موضوع الحوار مع المعارضة فوصل الحوار إلى طريق مسدود مما أثار حفيظة المعارضة التي عزمت على تقديم مذكرة للملك الراحل حسين قبل وفاته. وتعتزم المعارضة اليوم تقديم هذه المذكرة للملك عبد الله بن الحسين بعد انتهاء مدة الحداد الرسمي على الملك حسين.

وعملت حكومة الطراونة على بذل الجهود لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الكويت، مواصلة بذلك الجهود التي بذلتها الحكومات السابقة. وقد توصلت إلى ذلك الأربعاء الماضي ورفع وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب العلم الأردني أمام مبنى أحد الفنادق في الكويت الذي اتخذته الحكومة الأردنية مقراً مؤقتاً لسفارتها في الكويت.

ولم تتمكن حكومة الطراونة من تحسين العلاقات الأردنية - السورية، بل إن الطراونة سمع عتاباً من الرئيس السوري حافظ الأسد الذي اجتمع به لمدة ساعتين في عمان بعد أن شارك في تشييع جثمان الملك الراحل حسين وقدم تعازي سورية في وفاته للملك عبد الله بن الحسين مما حدا بالملك عبد الله إلى استبعاد الحكومة من لقائه مع نجل الرئيس السوري بشار الأسد الذي قدم التعزية في وفاة والده وكلف رئيس مجلس الأعيان زيد الرفاعي استقبال بشار الأسد ومرافقته خلال زيارته لضريح الملك حسين ولقائه معه.

وخفضت حكومة الطراونة حجم البروتوكول التجاري المعقود مع العراق بنحو 50 مليون دولار وماطلت في الموافقة على تعيين السفير العراقي الجديد صباح ياسين لمدة ثلاثة أشهر من باب «المعاملة بالمثل» حيث سبق للحكومة العراقية أن أجلت موافقتها على تعيين السفير الأردني في بغداد حمود القطارنة لمدة ثلاثة أشهر. وأثارت حكومة الطراونة جدلاً طويلاً حول عطلة اليومين في البرلمان والصحافة ومع مختلف الفعاليات الاقتصادية إلا أنها لم تتخذ قراراً بذلك رغم الزمن الطويل الذي استغرقه النقاش حول هذا الموضوع في الوقت الذي قررت فيه المصارف الأردنية بالتنسيق مع البنك المركزي الأردني أن تعطل لمدة يومين في الأسبوع اعتباراً من مطلع الشهر الحالي هما يوما السبت والجمعة، في حين كان توجه حكومة الطراونة هو تعطيل الدوائر الحكومية والمؤسسات يومي الخميس والجمعة خاصة أن المدارس والجامعات والمعاهد تعطل خلال اليومين المذكورين.

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في طريق الزوال وتقديمات «الأونروا» تقلصت إلى أقصى حدودها

دراسة لأمين سر «لجان الدفاع عن حق العودة» تقرع ناقوس الخطر وتتخوف من تحول موضوع النازحين الى لعبة مساومة سياسية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال امين سر لجان الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن، احمد يوسف، ان كافة الاطراف المعنية بقضية اللاجئين الفلسطينيين اتفقت في ما بينها على وضع هذه القضية «في الثلاجة» بانتظار اللحظة المناسبة.

واوضح في دراسة قدمها لدراسة عمل حول اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الشتات ان اللاجئين ليسوا مياها جارية في نهر الاردن، او مياها راكدة في بحيرة طبريا او غائرة في الينابيع الجوفية في الضفة وغزة او ارض يمكن استبدالها باخرى او يمكن تقليصها او تمديد ساحتها بنقل الشريط الشائك من مكان لآخر بل هم ملايين من البشر يتأثرون بالتطور اليومي لقضيتهم الوطنية الكبرى يتابعون المفاوضات ويتاثرون بنتائجها سلبا او ايجابا، كما انهم يشكلون موضوعا سياسيا له تفاعلاته المحلية والاقليمية، وهم قضية متحركة.

اللاجئون في لبنان

ويبين الباحث احمد يوسف ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يبلغ 342,098 لاجئا من مجموع العدد الاجمالي للاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم 3,469,016 لاجئا، كما يشكلون نسبة 10,5 في المائة من مجموع عدد السكان في لبنان.

ويعيش من هؤلاء حوالي 197,454لاجئا في 12 مخيما (نحو 54,5 في المائة) في حين يعيش الباقي خارج المخيمات. مشيرا، ان كافة هؤلاء اللاجئين يرفضون التوطين ويتفقون بذلك مع اللبنانيين حول هذا الامر، ويتمسكون بحق العودة الى ديارهم في فلسطين.

واوضح امين سر لجان الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين ان السلطات اللبنانية فرضت منذ العام 1992 طوقا امنيا على مخيمات صور، واغلقت كافة الطرق والمنافذ المؤدية اليها.

وابقت لكل مخيم منفذا او اثنين فقط واخضعت العابرين لاجراءات تفتيش ورقابة، واصبحت المخيمات بذلك خاضعة لقوانين الطوارئ والاحكام العرفية، وبدأت السلطات اللبنانية بتوقيف المطلوبين للقضاء وتجبي الرسوم والضرائب والغرامات مستعيدة بذلك سيادتها الكاملة على هذه المخيمات في اطار استكمال الجيش اللبناني لانتشاره فوق الاراضي اللبنانية، الامر الذي اثبت ان الفلسطينيين - خلافا لكل الادعاءات - لم يكونوا عائقا امام هذه العملية ولا يطمحون لتحويل مخيماتهم الى جزر امنية خارج اطار السيادة اللبنانية.

اما بخصوص مخيم برج البراجنة في بيروت، فان مصيره ينتظر مصير مخيمات صور، بدعوى استكمال اوتوستراد الحازمية - المطار، فقد قرر مجلس الانماء والاعمار ازالة حوالي700بيت تقع في القسم الشمالي من المخيم، لتسهيل عملية شق الاوتوستراد وقد خطا المشروع خطوات ملموسة الى الامام اذ اجرى المجلس المسوحات والدراسات اللازمة بمشاركة موظفين من وكالة الغوث.

كما جرى احصاء لعدد المنازل المعرضة للهدم والازالة، ووضع سجلات باسماء اصحابها، ويدرس المجلس حاليا الاماكن البديلة المرشحة لاستقبال النازحين الذين ستجرف منازلهم ولم تجد نفعا حتى الآن الاتصالات والمراجعات التي اجرتها القوى الفلسطينية بمشاركة سكان المخيمات المختلفة مع نواب ووزراء وفعاليات سياسية لبنانية لتاجيل هذا القرار.

واوضح يوسف ان المجلس لم يأخذ على محمل الجد اقتراحا مدروسا تقدم به الفلسطينيون ويدعو لتعديل خط سير الاوتوستراد ليمر في منطقة محاذية للمخيم تتوافر فيها كل المواصفات والشروط المطلوبة للمشروع المذكور، وهي غير مشغولة، وبما يوفر على الخزينة اللبنانية التكاليف الباهظة ويبعد الاذى عن المخيم وسكانه.

اما بخصوص مخيم شاتيلا الذي فقد قسما هاما منه حين منع سكانه من العودة الى حيه الغربي الذي بات ملحقا الآن بالمدينة الرياضية فقد اصبح بحكم الواقع خارج نطاق المخيم، اضافة الى ان قسمه الشرقي يتعرض لتغيير هيكلي في بنيته، بحيث اصبح حيا مختلفا باغلبية سكانية غير فلسطينية ويشهد حركة اعمار عشوائية بمعنى ان مصيره اصبح غامضا. اما منطقة صبرا المجاورة لشاتيلا وان كانت ليست مخيما حسب تصنيفات الاونروا، فهي باعتراف الجميع تشكل منطقة سكنية فلسطينية لها خصوصيتها الشبيهة بخصوصية المخيم من حيث الحفاظ على البنية الفلسطينية او الروابط العائلية وصون الشخصية المميزة للمجتمع الفلسطيني.

وقال يوسف ان هذه المنطقة تتعرض هي الاخرى لمشاريع وخطط تمس استقرارها وتهدد بازالتها وبعثرة سكانها وتشتيتهم فالحي المسمى بحي «سعيد غواش» التابع لصبرا مرشح في وقت قريب للازالة لالحاقه بالمدينة الرياضية كما ان قسما آخر من المنطقة محاذيا للطوق الشرقي للمدينة الرياضية مرشح هو الاخر للجرف والازالة للغاية ذاتها، وهي اجراءات كفيلة بترحيل ما يقارب نصف التجمع السكاني الفلسطيني المقيم في صبرا وتعريض النصف الآخر للبعثرة والتشتيت والهجرة القسرية في ظل ما يمكن ان يطرأ على المنطقة من تغييرات.

اما مخيم ضبية الواقع شمال بيروت فانه مرشح هو الآخر للازالة حيث يقع على ارض وقف تعود للبطريركية المارونية التي سبق ان سمحت للفلسطينيين المسيحيين ببناء منازلهم فوقها بعد طردهم من ديارهم في فلسطين. وقد تعرض هذا المخيم الى اعتداءات قاسية ابان الحرب الاهلية على ايدي الميلشيات المسيحية، فيما تطالب البطريركية المارونية حاليا باسترداد ارضها وترحيل اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فوقها. وقد جرى التداول ببناء منازل بديلة لهم في منطقة كفرشيما لكن غياب التمويل اللازم عطل الخطة، ولا تزال البطريركية المارونية مصرة على استرداد ارضها، الامر الذي يقلق سكان المخيم.

واكد يوسف ان خطط ازالة المخيمات في لبنان وترحيل سكانها عنها دخل حيز التنفيذ من خلال المسوحات والاحصائيات واعداد الخرائط.

اللاجئون الفلسطينيون في الأردن

وقال يوسف ان الاردن، بعد توقيع معاهدة «وادي عربة» اصبح ينادي علنا بالتوطين في ارضه وذلك حسب ما ورد في المادة الثانية من هذه المعاهدة وقد تم انجاز العديد من الدراسات والبحوث في جامعة اليرموك باشراف المستويات العليا في الادارة السياسية الاردنية تحت عنوان البحث عن السبل والاساليب الكفيلة بتعميق حالة الاندماج بين شقي المجتمع الاردني (ابناء شرق الاردن، واللاجئين الفلسطينيين) وكذلك تقديم الاردن نفسه للمجتمع الغربي بانه طرف اساسي في قضية اللاجئين،وادخال تعديلات واسعة على وظائف دائرة شؤون الفلسطينيين انسجاما مع السياسة الرسمية المعتمدة في البلاد اذا اصبحت بدائرة الشؤون الفلسطينية.

واوضح ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن يبلغ 1,473,371 لاجئا مسجلين في سجلات الاونروا يشكلون 41,4 بالمائة من مجموع اللاجئين المسجلين فيها و31,3 في المائة بالنسبة الى التعداد العام للسكان في البلاد وقد تاثروا بتقليص تقديمات وكالة الغوث الاخيرة. حيث بلغت التخفيضات في معدل النفقات على اللاجئ الواحد خلال الاربع سنوات الماضية ما نسبته 29 في المائة اي من 110,4دولار عام 1992 الى 78,4دولار.

اصابت هذه التخفيضات برامج التعليم فتراجع معدل كلفة التلميذ الواحد من 330 دولارا الى278 دولارا اضافة الى التاثيرات على كافة القطاعات الاخرى في الاونروا والبنى التحتية للمخيمات اضافة الى الانخفاض الذي طرا على برنامج الصحة اذ تراجعت كلفة اللاجئ الواحد من 18دولارا الى 10 دولارات الامر الذي ادى الى تحرك واسع من قبل اللاجئين ضد هذه الاجراءات وقد منحت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة كاجراء يعد قانونيا في 8/12 1998 لجان الدفاع عن حق العودة غطاء سياسيا باعتبارها تتبع الاحزاب.

اللاجئون في الضفة والقطاع

اوضحت ورقة العمل التي قدمها امين سر لجان الدفاع عن حق العودة ان عدد هؤلاء اللاجئين في الضفة الغربية يبلغ حوالي 548,874 لاجئا يشكلون ما نسبته 15,9 في المائة من مجموع اللاجئين المسجلين في وكالة الغوث يعيش منهم حوالي 144,914 لاجئا في19 مخيما ما نسبته 46,4 في المائة ويشكل اللاجئون ما نسبته 34,2 في المائة من مجموع سكان الضفة اما في قطاع غزة فيبلغ عددهم حوالي 759,564لاجئا يشكلون ما نسبته 21 في المائة من مجموع اللاجئين و74,4 في المائة من مجموع سكان القطاع يعيش منهم حوالي417228 لاجئا في8 مخيمات اي ما نسبته 54,9 في المائةواشار يوسف الى ان اقامتهم على ارض فلسطينية هي بحد ذاتها مسألة تدعو للالتباس حول وضعيتهم القانونية وللتساؤل عما اذا كانوا يعدون حقا لاجئين اسوة باخوانهم في الدول العربية المضيفة مشيرا ايضا الى ان هؤلاء اللاجئين تعرضوا للتخفيضات التي اجرتها الاونروا على نفقاتها في كل المجالات.

واضاف يوسف ان عدد اللاجئين في سورية يبلغ حوالي361,200 يشكلون ما نسبته (10,4٪) من مجموع اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث ما نسبته (2,4٪) الى التعداد العام للسكان يعيش منهم حوالي (105,400) لاجئ في عشرة مخيمات ما نسبته (529,2) علما ان هناك تجمعات ضخمة للاجئين غير مدرجة في سجلات الوكالة على انها مخيمات رغم امتلاكها كافة صفات المخيم مثل مخيم اليرموك في دمشق والنيرب في حلب.

لاجئون آخرون

وتطرق المسؤول الفلسطيني الى ان هناك فئات فلسطينية اخرى تعيش وضعا مؤقتا للعمل او الدراسة على غرار ما هو عليه الوضع في ليبيا، اليمن، الجزائر، تونس ودول الخليج العربي حيث ان هذه الجاليات هي امتداد لتجمعات فلسطينية رئيسية في لبنان، سورية، الاردن، الضفة وغزة.

الفلسطينيون في العراق

اما الفلسطينيون في العراق فيبلغ تعدادهم ما بين (45 - 50) الف فلسطيني حسب آخر الاحصائيات وهم يتمركزون في العاصمة بغداد وينتمون في معظمهم الى قضاء مدينة حيفا وقد رفض العراق بزعامة نوري السعيد منذ البداية ربطهم بوكالة الغوث اسوة ببقية اخوانهم اللاجئين بحجة ان العراق يستطيع تقديم لهم اضعاف ما ستقدمه وكالة الغوث وقد عرض عليهم نوري السعيد منحهم الجنسية العراقية لكنهم رفضوا ذلك رفضا قطعيا وتمسكوا بجنسيتهم وبحقهم في العودة الى ديارهم.

الفلسطينيون في مصر

وبين المسؤول الفلسطيني انه لا تتوفر المعطيات الضرورية والكافية لدراسة اوضاع الجالية الفلسطينية في مصر ان من حيث العدد او الانتشار او الظروف المعيشية او الاجتماعية او حتى من حيث الوضع القانوني، مشيرا الى انه حين تغيب خدمات وكالة الغوث تغيب المعطيات الضرورية حول وضع الجالية الفلسطينية.

بانتظار العودة.. يعاني اللاجئون الفلسطينيون من تقلص مساعدات «الأنروا» وانتظار المصير المجهول (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الناتو يدعو ممثلي الصرب والألبان لمحادثات تقنية اليوم

جنرال صربي متهم بارتكاب جرائم حرب يشارك في العمليات العسكرية بكوسوفو

زغرب: نور الدين صالح
سكوبي - بريشتينا (كوسوفو):
«الشرق الأوسط» والوكالات

دعا حلف شمال الأطلسي «ناتو» مساء امس ممثلي الصرب وألبان كوسوفو الى مقره العام بمدينة «مونس» ببلجيكا لاجراء «محادثات تقنية» حول تطبيق الجانب العسكري من اتفاقية السلام «المحتملة»، وقالت مصادر مطلعة ان الاجتماع سيعقد اليوم اذا وافق الطرفان على الدعوة التي أطلقها الامين العام للحلف خافيير سولانا..

وقال المركز الاعلامي الصربي بكوسوفو ان 11 شرطيا صربيا اصيبوا بجروح منهم 4 جروحهم خطيرة في هجوم لجيش تحرير كوسوفو امس بالقرب من ماجورا وسط الاقليم.

من ناحية اخرى قال مصدر الباني لـ«الشرق الأوسط» ان الجنرال راتكو ملاديتش المتهم من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة وصل الى كوسوفو مع قوات جديدة من الجيش اليوغوسلافي، لقيادة العمليات العسكرية التي تنفذها شمال كوسوفو بالقرب من منطقة كوسوفسكا ميتروفيتسا.

واوضح ان ملاديتش وصل في حوامة تابعة للجيش اليوغوسلافي، ومنذ لحظة خروجه منها بدأ بتوجيه الاوامر العسكرية الى الوحدات التي تتمركز هناك، وانخرط مباشرة بين صفوف الجنود الذين رحبوا بوصوله. واعتبر المصدر الالباني ان ارسال بلغراد للجنرال ملاديتش محاولة لرفع معنويات القوات الصربية في كوسوفو، ولتنفيذ عمليات عسكرية بشعة مشابهة لما جرى في مدينة «سريبرينتسا» في البوسنة عام 1995، التي نفذ فيها ملاديتش مذبحة ذهب ضحيتها 8 آلاف بوسني مسلم من سكان المدينة، والمعروف ان ملاديتش مطلوب من قبل المحكمة الدولية لجرائم الحرب، والجرائم الجديدة التي يخطط لها في كوسوفو ستكون استمرارا لجرائمه السابقة.

على صعيد آخر استمر تدفق القوات الصربية الى منطقة «كاتشانيك» الواقعة على الحدود مع مقدونيا، والتي تشهد اشتباكات بين القوات الصربية والعدد القليل المتبقي من جنود جيش تحرير كوسوفو الذين قطعت عنهم طرق الامدادات، بعد ان طوقت القوات الصربية جميع الطرق المؤدية للمنطقة، كما رفضت رغم مطالبة هيئات الاغاثة الدولية السماح للاجئين بالخروج من الغابات التي يختبئون فيها والاتجاه الى مقدونيا، لان القوات الصربية تريد استخدام اللاجئين ورقة رابحة، لاجبار جنود جيش تحرير كوسوفو على وقف المقاومة والاستسلام.

وفي بلغراد رفض زعماء صربيا الحلول السلمية لازمة كوسوفو والسماح لقوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) بالانتشار فيها، وقال نائب رئيس الحكومة الصربية فويسلاف شيشل ان صربيا لن تسمح بوصول اي جندي اجنبي الى اراضيها، وان دخول اي جندي من جنود «ناتو» يعتبر اعتداء سيواجهه الجيش اليوغوسلافي، واضاف: انه ربما لن يذهب الوفد الصربي الى فرنسا في 15 الشهر الجاري لمتابعة المحادثات، لان الاتفاق الذي عرضته لجنة الاتصالات الدولية ينص على فصل كوسوفو عن صربيا، وهذا ما لن نرضى به، فاذا كانت لجنة الاتصالات تريد استمرار المحادثات يجب عليها تبديل نص الاتفاق المطروح على مائدة المحادثات.

وكان زعماء الاحزاب الصربية قد اكدوا بدورهم انهم لا يثقون ببنود الاتفاق، ووصول قوات «ناتو» الى كوسوفو، لان «ناتو» الذي تتزعمه الولايات المتحدة يقف الى جانب الالبان ولا يتوقعون ان تقوم القوات الدولية بتجريد جيش تحرير كوسوفو من السلاح.

والمعروف ان الالبان قبلوا بتوقيع الاتفاق، فقد اعلن فهمي اغاني عضو وفد محادثات رامبوييه ان الوفد الالباني سيوقع الاتفاق قبل 15 الشهر الجاري.

وفي مقدونيا قالت السلطات المقدونية انها ترفض استخدامهم «ناتو» لأراضيها للهجوم على يوغوسلافيا وقال الرئيس المقدوني كيرو جليغوروف انه قد اخبر الجنرال ويسلي كلارك قائد قوات «ناتو» في اوروبا ان بلاده لن تسمح لقواته بالهجوم على يوغوسلافيا ولا على اي دولة مجاورة من اراضيها، ويعتبر هذا التصريح عثرة اخرى في طريق حلف «ناتو» بمنطقة البلقان.

تخفيف عقوبة السجن عشر سنوات عن نورييجا

ميامي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: خفف القاضي الاميركي الفدرالي وليام هويفيلير الخميس السجن عن رئيس بنما السابق مانويل انطونيو نورييجا من اربعين الى ثلاثين عاما ما سيتيح اطلاق سراحه بشروط عام 2007.

وكانت الولايات المتحدة قد قبضت على الجنرال نورييجا الذي كانت تتهمه بتهريب المخدرات وتبييض الاموال، بعد اجتياحها بنما عام 1992وكان قد حكم عليه في نفس العام ،وهو يتمتع بصفة «سجين حرب» التي منحه اياها القاضي هويفيلير.

جندي اندونيسي من قوات مكافحة الشغب يضرب بعقب بندقيته أحد المتظاهرين المحتجين على الاضطرابات العرقية والطائفية أمام المسجد المركزي بجاكرتا (أ.ف.ب)

جاكرتا: أولبرايت التقت زعيم التيموريين

جاكرتا - أ.ف.ب: التقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس كسانانا غوسماو زعيم المتمردين في تيمور الشرقية الذي حكمت عليه السلطات الاندونيسية بالسجن 20 عاما.

وكان غوسماو قد اخرج من السجن ونقل الى مقر وزارة الخارجية لعقد هذا اللقاء مع اولبرايت الذي استمر 45 دقيقة.

ولم تدل اولبرايت التي تقوم بزيارة لاربع وعشرين ساعة الى اندونيسيا، باي تصريح عقب اللقاء مع غوسماو الذي يلعب دورا اساسيا في المفاوضات الجارية لتسوية النزاع الناجم عن اجتياح اندونيسيا وضمها للمستعمرة البرتغالية السابقة.

وقد سبق واخرج غوسماو من سجنه واقتيد الى القصر الرئاسي الاندونيسي في 15 يوليو (تموز) الماضي للمشاركة في عشاء مع الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا الذي بذل مساع من اجل الافراج عنه.

خطط طارئة للأميركيين في الخارج لمواجهة مشكلة الألفية

واشنطن - رويترز: قالت الحكومة الاميركية إنها وضعت خططا طارئة للاميركيين المسافرين او المقيمين في الخارج في مستهل الالفية الجديدة، لمواجهة اي خلل واسع النطاق قد يحدث في اداء اجهزة الكومبيوتر.

واشارت وزارة الخارجية الاميركية الى انها تتخذ خطوات لاعداد المواقع الخارجية للمشكلة، منها ان تطلب من جميع السفارات الاميركية تخزين امدادات تكفي لمدة 30 يوما تحسبا لاي الاميركية عزلة قد تتعرض لها، واضافت ان الذعر من مشكلة الالفية الثالثة قد يدفع المستثمرين لسحب دعم مالي، وانعدام الثقة في البنية الاساسية للبلاد قد يدفع الشركات العالمية لاغلاق عملياتها، وتابعت «كل هذا قد يسبب انهيارا لاي اقتصاد هش أو لاي حكومة اجنبية تعاني صراعا داخليا».

من ناحية اخرى قالت لجنة من مجلس الشيوخ تختص بالتعامل مع مشكلة الالفية الثالثة ان وزارة الخارجية الاميركية مستعدة لتوجيه تحذير للاميركيين من السفر للخارج اذا تدهورت الاوضاع في دول معينة، اما اذا ظهرت مشاكل اكثر حدة فان وزارة الخارجية قد تحث الاميركيين في الخارج على العودة لبلادهم كما جاء في مذكرة صاغتها اللجنة وناقشها مجلس الشيوخ الاميركي امس.

وتنجم مشكلة الالفية عن استخدام كثير من اجهزة الكومبيوتر غير المتطورة لآخر رقمين فقط من العام للاشارة الى ذلك العام، واذا لم يعالج هذا الامر فان مثل هذه الانظمة قد تتعامل مع عام 2000 باعتباره عام 1900، مما يسفر عن اخطاء أو تعطل لتلك الانظمة في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع أصدرت اللجنة التي يرأسها السناتور الجمهوري روبرت بينيت تقريرا يحذر من أن مشكلة الالفية قد تسبب اضطرابات في الدول الفقيرة، وتضعف النمو الاقتصادي في آسيا واميركا اللاتينية وافريقيا.

موجز

الجيش السويسري ينتشر حول مقر الأمم المتحدة والبعثات الدبلوماسية

جنيف - أ.ف.ب: بدأ نحو 400 جندي سويسري أمس انتشارهم ببنادق هجومية وسترات واقية من الرصاص لحماية مقر الامم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة والبعثات الدبلوماسية في جنيف تحسبا لتظاهرات كردية جديدة. وينشر الجيش السويسري قواته بناء على طلب للسلطات السويسرية التي تقول انها غير قادرة وحدها على ضمان امن المباني بعد ان احتل عشرات المتظاهرين الاكراد الشهر الفائت قاعة في قصر الامم، مقر المفوضية العليا للاجئين والمجلس المسكوني. وتتخوف السلطات السويسرية من تظاهرات جديدة لحتجاجا على بدء محاكمة اوجلان في تركيا، ويقوم الجنود الذين اتوا من الجانب السويسري الالماني بمهمة الحراسة.

يذكر ان مقر الامم المتحدة تحول منذ التظاهرات التي نظمت الشهر الماضي الى معسكر محصن واقيمت حول المبنى حواجز معدنية كما ان جميع منافذه اغلقت باستثناء مدخل واحد.

مانديلا وموجابي يبحثان التوتر بين أنغولا وزامبيا

جوهانسبرغ - رويترز: اجرى رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ورئيس زيمبابوي روبرت موجابي محادثات امس بشأن التوتر المتزايد بين انغولا وزامبيا، وقالت مصادر حكومية ان المحادثات تناولت الحرب الدائرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

واضافت ان موجابي الذي توجه الى جنوب افريقيا مساء اول من امس بحث مع مانديلا العلاقات المتدهورة بين زامبيا وانغولا بسبب اتهامات لواندا لزامبيا بمساندة ثوار منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام (اونيتا).

وكان التوتر بين زامبيا وانغولا قد تصاعد منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اتهمت حكومة الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس كلا من زامبيا ورواندا واوغندا وتوغو وبوركينا فاسو بتقديم امدادات عسكرية لاونيتا التي يتزعمها جوناس سافيمبي، وتجدد القتال بين اونيتا وحكومة لواندا في نفس الشهر بعد انهيار اتفاق للسلام ابرمه الطرفان عام 1994.

وتنفي زامبيا التي توسطت في اتفاق السلام مساعدتها اونيتا وقالت ان تلك المزاعم نجمت عن رفضها السماح للقوات الانغولية بمهاجمة اونيتا انطلاقا من اراضي زامبيا.

كوهين يتوقع حصول «رد فعل انفعالي» لتبرئة طيار أميركي تسبب في مقتل 20 إيطاليا

نابولي (ايطاليا) - أ.ف.ب: قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انه يتوقع حدوث «رد فعل انفعالي» اثر تبرئة قائد الطائرة الاميركي الذي تسبب في مقتل عشرين شخصا في منتجع كافاليزي من قبل محكمة عسكرية في الولايات المتحدة.

وادلى كوهين بهذه التوقعات خلال توقفه في نابولي في طريقه الى الشرق الاوسط الا انه اكد ان المحاكمة كانت منصفة وان العلاقات مع ايطاليا قوية. واضاف «اننا نامل في ان الاجراءات التي اتخذت حاليا ستمنع وقوع مثل هذه الحوادث في المستقبل».

كانت طائرة الكابتن الاميركي ريتشارد اشبي قد قطعت في الثالث من فبراير (شباط) 1998 اسلاك تلفريك (العربات المعلقة لنقل الاشخاص) في منطقة تزلج على الثلوج في كافاليزي بجبال الالب الايطالية، فهوت العربة من علو 110 أمتار وتحطمت، ما اسفر عن مقتل عشرين شخصا كانوا بداخلها.

وقد تسببت تبرئة الملاح الاميركي في ذهول عائلات الضحايا في روما.



رونغجي يحث تايوان على التفاوض لتوحيدها مع الصين

بكين - رويترز: حث رئيس الوزراء الصيني روهو رونغجي تايوان امس على الدخول في مفاوضات سياسية بهدف اعادة توحيدها مع الصين في نهاية الأمر تحت شعار «بلد واحد ونظامان»، واضاف في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الشعب العام «البرلمان» ان الحكومة الصينية تحث سلطات تايوان على ان تدخل المفاوضات معنا في اقرب وقت ممكن.وفي الصورة عضو في البرلمان الصيني غلبه النوم اثناء الخطاب الافتتاحي لرئيس الوزراء الصيني روهو رونغجي أمس (أ.ف.ب)

بنغلادش تدعو باكستان إلى إعادة توطين 250 ألفا من «البهرة»

داكا - ق.ن.ا: دعت رئيسة الوزراء البنغلادشية الشيخة حسينة واجد باكستان لاعادة توطين حوالي 250 الف باكستاني من طائفة البهرة تقطعت بهم السبل في بنغلادش منذ انفصالها عن باكستان عام1971، وقالت ان بلادها لن تتمكن من الاستمرار في دعمهم لاجل غير مسمى.

واضافت إنها دعت رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي قام اخيرا بزيارة بنغلادش للاسراع في عملية اعادة توطين البهاريين في باكستان.

وقالت مصادر بنغالية إن رئيسة الوزراء كانت قد ابلغت نظيرها الباكستاني خلال زيارته القصيرة قبل العودة لبلاده اول من امس ان هذه القضية انسانية الطابع، وان بلادها محدودة المصادر، وغير قادرة على مساعدة هؤلاء الاشخاص الى ما لانهاية، واوضحت ان نواز شريف اقترح ان تتقدم الدولتان بمناشدة مشتركة خاصة للدول الاسلامية، لتمويل اعادة توطين هذه الطائفة في باكستان، مشيرا الى ان كلفة عملية التوطين مرتفعة وقد تصل لحوالي 400 مليون دولار.

وكان شريف قد رفض من قبل الاعتراف بالبهاريين الذين يتحدثون اللغة الأوردية كمواطنين باكستانيين، برغم انهم اختاروا ان يكونوا مواطنين باكستانيين بعد حصول بنغلادش على استقلالها، وقال ان باكستان لم تقبل بافراد هذه الطائفة كمواطنين باكستانيين، ولكننا سنقبلهم على اسس انسانية، برغم وجود معارضة لهذه الخطوة في ولاية اقليم السند الباكستاني.

والمعروف انه تم حتى الآن اعادة توطين حوالي مائة الف بهاري منذ عام 1974، كما تم منح الآلاف منهم الجنسية الباكستانية خلال فترة نواز شريف الاولى بين عامي 1991 و1992.

الكرملين يتخلص من رموز المتاعب الروسية

إقالة بيريزوفسكي تدعم مواقع يلتسين وبريماكوف

تدقيق إخباري

موسكو: سامي عماره

عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى سابق مفاجآته التي طالما باغت بها انصاره قبل خصومه، حتى من فراش المرض، ليعلن قراره كرئيس لمجلس رؤساء بلدان منظومة الكومنولث باقالة بوريس بيريزوفسكي السكرتير التنفيذي لهذه المنظومة، ورغم كل ما يكتنف ظروف اتخاذ مثل هذا القرار من غموض فانه لقي ترحيبا واسع النطاق في الساحة الروسية، التي طالما اعربت عن مخاوفها واحتجاجها ضد محاولات استغلال النفوذ و«تزاوج» السلطة مع الثروة.

فقد بادر «مجلس الدوما» (البرلمان) بالاعراب عن ارتياحه، وهو الذي سبق واقر بالاغلبية توصية مجلس رؤساء بلدان الكومنولث، باقالة بيريزوفسكي من منصبه، فيما اعلن ممثلو الحزب الشيوعي وعمدة موسكو يوري لوجكوف عن تأييدهم للقرار الذي يقوض الكثير من مواقع من صاروا يسمونه بـ«راسبوتين العصر».

وكان بيريزوفسكي قد دخل في الآونة الأخيرة العديد من المعارك، مع مجلس الدوما، وقال انه سيرفع دعوى قضائية ضده بسبب توصيته باقالته، وضد الحزب الشيوعي الذي طالب بحظر نشاطه، وضد لوجكوف عمدة موسكو الذي حارب لصالحه في كراسنويارسك، حين وقف الى جانب انتخاب الجنرال الكسندر ليبيد محافظا للمقاطعة ذات المصادر الطبيعية الغنية، واذا اضفنا الى ذلك كله معركته مع الاستخبارات وجهاز الأمن الفيدرالي، وخصومته مع رئيس الحكومة يفجيني بريماكوف، وتجسسه على عائلة الرئيس كما اشارت «الشرق الأوسط» اخيرا فانه يكون كمن اصدر على نفسه حكما «بالعزلة»، لأن الاعدام لا يزال سابقا لأوانه.

وبينما يبتعد المراقبون عن اعتبار معارك بيريزوفسكي مع الدوما والحزب الشيوعي الروسي ولوجكوف «القول الفصل» بشأن اقالته من منصبه، فان اجماعا يتبدى في موسكو حول ان معركته مع بريماكوف كانت بمثابة «القشة» التي قصمت ظهر البعير، فهزيمة بريماكوف في مثل هذه المعركة لم تكن لتكون سوى مأساة يمكن ان تلحق بروسيا بأسرها، بينما تظل هزيمة بيريزوفسكي مأساة شخصية تقتصر عليه وعلى المحيطين به فقط.

اما انتصار بيريزوفسكي فكان يمكن ان يتحول الى كارثة لروسيا ولشعبها، فيما يبقى انتصار بريماكوف سبيلا الى المزيد من الاستقرار، وان كان ذلك لا يعني بطبيعة الحال اختفاء المشاكل، وتحول الجميع الى العمل الخلاق سعيا وراء تجاوز الأزمة الراهنة.

وكان بوريس بيريزوفسكي قد تلقى نبأ «اقالته» من منصبه في لقائه مع السفير الروسي في «باكو» قبيل لقائه مع رئيس اذربيجان حيدر علييف، واعرب عن دهشته الشديدة تجاه اتخاذ مثل هذا القرار.

وتعليقا على اقالته قال «ان الرئيس يلتسين لا يملك حق اصدار مثل هذا القرار»، ومضى ليقول «انه وعلى الرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي الى غير رجعة، هناك في روسيا من تظهر لديه اوهام الرغبة في اصدار الأوامر والتعليمات من المركز». وأضاف ان مثل هذا التوجه لا يتسم بالواقعية، ولا يساعد على التكامل.

وأشار الى ان الطريق العملي للتكامل الحقيقي يكمن في أن تتمتع كل دولة بالاكتفاء الذاتي، وذلك ما يثير السخط لدى اولئك الذين يحاولون اعادة الامبراطورية».

وتلك التصريحات لا يمكن تناولها الا من منظور محاولات تأليب بلدان الكومنولث ضد روسيا، قبل ان تكون ضد رئيسها بوريس يلتسين، في ما تبدو تكرارا لما تردد في هذه البلدان على لسان قيادات الحركات القومية حول «الاستعمار الروسي»، ونهب الكرملين لثروات بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، وكلها تندرج عمليا تحت طائلة العقوبات التي لو اراد الكرملين لعثر على الكثير غيرها من تجاوزات بيريزوفسكي الحالية لمحاكمته، ومحاسبته على ما اقترفت يداه.وفيما نجح بيريزوفسكي نسبيا في استقطاب تعاطف بعض رؤساء بلدان الكومنولث مثل اذربيجان ومولدوفا، فان بلدانا اخرى لم تعلن بعد موقفها من القرار، وسارع روبرت كوتشاريان رئيس ارمينيا باعلان انه كان الوحيد الذي عارض قرار اختياره سكرتيرا للمنظومة في ابريل (نيسان) الماضي..

واذا كان ميثاق المنظومة ينص حقيقة على ان مجلس رؤساء بلدانها يملك حق تعيين واقالة السكرتير التنفيذي، فان احدا لا يستطيع ان يسلب روسيا اكبر بلدان المنظومة واساسها الفعلي، ورئيسها الذي يشغل حاليا منصب رئيس الدورة الحالية حق التخلص ممن تعتبره عقبة على طريق تكاملها مع بقية البلدان، ولعل الاجهزة الروسية يمكن ان تقول الكثير بحق هذا «السكرتير» الذي منحه المنصب الحصانة الدبلوماسية، والكثير من الحقوق، وان كان هناك من يتساءل «اين كانت هذه الاجهزة طوال الفترة الماضية التي شهدت اتساع نطاق امبراطورية بيريزوفسكي المالية والاعلامية؟» ورغما عن الارتياح العام الذي يسود الأوساط السياسية والاجتماعية في روسيا، فان الشواهد تقول ان «المعركة» لم تنته بعد، وان الكثير لا يزال في جعبة الرئيس يلتسين، الذي قد يواصل من فراش المرض الكشف عن مفاجآت اخرى قد تساهم في صرف الانظار عن الكثير من متاعب المجتمع، وقد تكون ايضا سبيلا الى تخليصه من رموز هذه المتاعب.

الهند لم تقرر بعد تجربة صاروخ آجني 2

نيودلهي - ق.ن.ا: قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز إن بلاده لم تتخذ بعد اي قرار بشأن تجربة النسخة الجديدة من صاروخ اجني 2 (النار) متوسط المدى، واضاف ردا على سؤال بشأن ما اذا كانت الهند ستمضي قدما في تجربة اطلاق ذلك الصاروخ «انه لم يتم اتخاذ قرار في هذا الصدد بعد».

ووصف وزير الدفاع الهندي الانباء التي ذكرت ان بلاده ستقوم بتجربة اطلاق هذا الصاروخ من جزيرة ويلر الداخلية في خليج البنغال قبالة ساحل ولاية اوريسا بانها مجرد تكهنات اعلامية.

الصين تعيد توطين ثلاثة ملايين شخص ضمن مشروع سد يانجستي

بكين - رويترز: قالت الصين إنها بدأت في اعادة توطين مليوني شخص ضمن مشروعها لاقامة سد عملاق على نهر يانجستي ليصل اجمالي عدد السكان الذين سيعاد توطينهم الى ثلاثة ملايين.

واضافت ان اعادة التوطين ستزيد طاقة النهر لاستيعاب مياه الفيضان الى اكثر من عشرة مليارات متر مكعب، وهو ما يعادل نحو نصف الطاقة التخزينية المستهدفة للسد. ويجري حاليا تنفيذ مشروع آخر لاعادة توطين نحو مليون شخص على طول النهر، وسيدعم السد اكبر محطة في العالم لتوليد الكهرباء من المصادر المائية عندما يكتمل في عام 2009 ، ليحل مشكلة فيضان يانجستي وهو اطول انهار الصين.

المافيا الروسية تنشر في أنحاء موسكو أنصابا تخلّد ذكرى معاركها وقتلاها في عالم الجريمة

المدافعون عن هذه الأنصاب يقولون إنها تناسب موسكو حيث تزدان الشوارع بالتماثيل الكثيرة إحياء لذكرى زعماء دمويين من قياصرة وبلاشفة

موسكو: جوديث ماتلوف*

ثمة شيء غريب يجري في موسكو: ظهور تماثيل وحجارة مرصوفة، وأنصاب غامضة في متنزهات وقصور ومفترقات طرق، لكنها ليست من صنع طائفة دينية جديدة، بل هي انصاب يقيمها مسلحون تحت جنح الليل.

وتتحول هذه الأنصاب الى ما يشبه مزار الجريمة الذي تفرضه مافيا موسكو الخفية، الجبارة، تكريماً لأفراد عصاباتها، من قتلة ومحرضين، وتخليداً لذكرى معارك عاتية في العالم السفلي. ويثير تزايد عدد هذه الأنصاب انزعاج مسؤولي المدينة، الذين يخشون من العواقب الدامية فيما لو ازيلت.

وتقول ناتاليا بوتابوفا، نائبة رئيس قسم الحفاظ على التراث التاريخي للمدينة «ان هذه الظاهرة مؤلمة، ونحن نخشى ازالة الأنصاب وعتاة المجرمين يلوحون مهددين».

وفي الواقع ان هذه التماثيل والأنصاب لا تزيد احياناً عن بضعة احجار مرصوفة دون كتابة محفورة، لتجنب لفت انتباه الأعداء. لكن بعضها مثير تماماً: قاعدة من الجرانيت يعلوها تمثال من الجرانيت الأسود لرجل عصابات يرتدي بزة رسمية مع صديرية مزدوجة، هي العلامة الفارقة لرجال العالم السفلي في روسيا.

ويقول المدافعون عن هذه الأنصاب انها تناسب موسكو تماماً، حيث تزدان الشوارع بالتماثيل الكثيرة احياء لذكرى زعماء دمويين من قياصرة وبلاشفة. لكن عمدة موسكو ذا القبضة الحديدية، يوري لوزكوف، يحب ان يضبط مجريات الأمور في مدينته، ولذلك امر رجاله بازالة كل الحجارة والتماثيل الجديدة التي اقيمت دون إذن من دارة البلدية.

ويقول اندريه افيموف، المهندس المسؤول عن عمارة المدينة، انه لا يمكن السماح بتحويل موسكو الى ما يشبه المقبرة.

لكن تنفيذ هذا القرار يثير مخاوف الموظفين الجالسين على خط النار الأول، نظراً الى انهم اول من يتلقى اعتراضات رجال العصابات الذين يقتحمون مكاتبهم شاكين معترضين، وداعمين الشكوى، عند الحاجة، باشهار رشاشات بوجه الموظفين.

ولتجاوز محنة الواجب ومحنة العقاب، اخذ الموظفون يعملون بمعايير مزدوجة: ازالة الحجارة التذكارية لصغار المجرمين، وترك تماثيل كبار زعماء المافيا قائمة.

وكانت اقامة تماثيل لرجال العصابات قد بدأت في المقابر يوم كانت المافيات في مرحلتها الأولى بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991، وبعد ذلك راحت العصابات تغزو شوارع المدينة بجرأة.

وهناك الآن دزينتان من هذه التماثيل موزعة في ارجاء موسكو علامة تذكر الناس بقوة مجرمي المافيا وجبروتهم.

وهذا التذكار مزعج ليس من الناحية الذوقية والحضارية فحسب، بل ومن الناحية المالية ايضاً، فموسكو تعيش التدهور الاقتصادي للبلاد، وتعجز عن انفاق كوبيكات قليلة لازالة التماثيل.

ويقول ناصبو التماثيل انهم حاولوا تحقيق رغباتهم بالطرق الرسمية، لكن البلدية لم تعطهم الترخيص المطلوب.

وثمة بقايا نصب كان يشمخ في شارع لتنسكي بروسبكت، لكن ما بقي منه الآن لا يزيد عن باقة ورد صغيرة، مدفونة في الثلج خارج الشقة رقم 92 التي تقع في بناية هدمت شأن غيرها في العاصمة الروسية. وفي هذا المكان اقام اصدقاء واقرباء نيكولاي شافريسكي تمثالاً بارتفاع 6 اقدام تكريماً لذكراه بعد ان قتل هو وشاب آخر برصاص عصابة جورجية عام 1993. وتقول والدته رايسا شافريسكايا انها سعت للحصول على ترخيص للنصب لكن البلدية رفضت على اساس انه قتل في صراع مافيات.

ورغم ان البلدية ازالت هذا النصب، إلا ان اصدقاء القتيل اعادوه الى مكانه، وتكرر ذلك مراراً، حتى تراجع الأهل في يناير الماضي، واكتفوا بترك الزهور في مكان الاغتيال.

ويشعر بعض سكان المدينة بالامتعاض من نصب التماثيل، فيرفعون شكاواهم، لكن آخرين مثل فالنتينا بيتروفنا التي تتنزه مع كلبها بالقرب من مكان التمثال، لا ترى ضيراً من وجوده، بل من بقائه.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

جيسي جاكسون يزور نيجيريا اليوم

واشنطن - رويترز: يتوجه القس جيسي جاكسون المبعوث الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون الى نيجيريا اليوم ليصبح اول مبعوث اميركي على مستوى عال يزور تلك الدولة الافريقية منذ انتخابات الرئاسة التي اجرتها في مطلع الاسبوع، والتي وضعتها على طريق العودة الى الديمقراطية.

وقال جيمس فولي نائب المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان جاكسون سيؤكد خلال زيارته التي تستمر حتى الثاني عشر من الشهر الحالي أهمية المصالحة والوحدة الوطنية واستكمال عملية الانتقال الى الحكم المدني الديمقراطي.

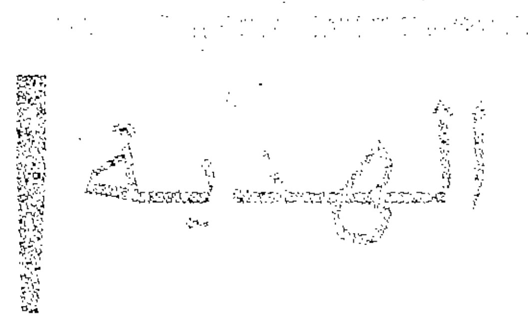
ويعتزم جاكسون وهو الممثل الخاص لكلينتون بشأن الديمقراطية وحقوق الانسان في افريقيا ان يجتمع مع الجنرال عبد السلام ابو بكر حاكم نيجيريا، والرئيس المنتخب اولوسيجون اوباسانجو وزعيم المعارضة اولو فالاي في لاغوس.

ورحبت الولايات المتحدة بانتخابات الرئاسة التي اجريت هذا الاسبوع في نيجيريا لكنها قالت انه يجب التحقيق في مزاعم عن مخالفات اثناء الانتخابات.

واعلنت لجنة الانتخابات النيجيرية اوباسانجو رئيسا منتخبا للبلاد يوم الاثنين الماضي لكن فالاي سارع الى الطعن في الانتخابات مشيرا الى تقارير عن حدوث مخالفات ووصف الانتخابات بانها مهزلة.

وحصل اوباسانجو على 18,7 مليون صوت بينما حصل فالاي على اكثر من 11 مليون صوت في الانتخابات التي تهدف الى انهاء 15 عاما من الحكم العسكري في اكبر دول افريقيا سكانا.





غسان الإمام

حاميها حراميها

«وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض»
- حطان بن المعلّى -



الحب علاقة عذرية
قد يقبل القسمة على اثنين
وقد يكون رقما واحدا معذبا
الجنس علاقة جسدية
علاقة محتمة بالتراضي
يصبح الجنس اغتصابا
اذا تم بالإكراه
يصبح الجنس جريمة
اذا كانت الضحية قاصرا
الاغتصاب اعتداء على حرية الاختيار
الاغتصاب امتهان للكرامة
الاغتصاب معاد للحب
مضاد للقيم والأخلاق

●

كثير من الأطفال
وقليل من التربية
الشارع العربي يغص بالأطفال
بيت الطاعة مصنع للتفريخ
المرأة حاضنة دجاج
نتوالد بسرعة خمسة ملايين طفل في العام
كيف يترك الآباء اطفالهم في الشارع العام؟
أ'ذا كانوا مشغولين بانتاج طفل آخر
السلطة حاسبت مغتصبه
ونسيت ان تحاسب اهله

●

الدولة العربية تتطور
كانت في قبضة العسكر
اصبحت في حماية المخابرات
عرفات بحاجة الى جيش
وليس بحاجة إلى 35 ألف شرطي
وسبعة أجهزة أمنية
الضباط لا الثوار
مرشحون لخلافة الختيار

●

يقول المثل اللبناني:
«كمل النقل بالزعرور»
كان ينقص الحكم الذاتي
عقيد ركن في الجنس والأمن
عقيد مستورد مع اوسلو
ومنقول مع «اختصاصه» من تونس
يا لرياء امريكا!
تذرف الدموع على حقوق الانسان
وتدرب الشرطة على القمع
ثكنة التدريب في كارولاينا الشمالية
البرنامج يشرف عليه ثلاثة:
المخابرات المركزية الأميركية
مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي
المخابرات الداخلية الإسرائيلية (شين بيت)
والتطبيق في الضفة وغزة
عقداء للمراقبة
عقداء للملاحقة
عقداء للتحقيق
مات فلسطينيون في التعذيب
الجلادون ساديون أميون
والضحية دائما المعارضة والحرية

●

كانت الدولة الفلسطينية املا عربيا
ان تكون دولة الديمقراطية
دولة المؤسسات لا الأشخاص
دولة حديثة تفصل السلطات
تعتز باستقلال القضاء
عدالتها لا تخضع لعواطف الشارع والاهواء
عدالتها لا تطوع القانون لمصلحة السياسة
الدولة الحديثة تحترم حقوق الانسان
دولة الأمل والحب
لا دولة الجنس والرعب
لا دولة المحاكم المجهولة
لا دولة احكام قطعية بلا استئناف
لا دولة الشنق والاعدام والانتقام

●

الختيار تعود ان يختم ويوقع بسرعة
تعود ان يقع في الندامة
جريمة العقيد بشعة وكبيرة
لكن كان يستحق محاكمة اطول
فالعدالة اكبر
هل الطفولة وحدها عندنا التي تغتصب؟
هل البراءة وحدها مغتصبة؟
العدالة ايضا مغتصبة
المسؤولية مغتصبة
السياسة مغتصبة
الحرية مغتصبة

إسرائيل من زجاج.. أين الحجارة إذاً؟

الوقائع الميدانية والسياسية تؤكد أهمية «صوت الدم» في الانتخابات الإسرائيلية

راجح الخوري

إلى أين يمكن أن تصل «قشعريرة الجنوب» التي تضرب الآن في جسد الدولة الإسرائيلية؟

قياساً بالتداعيات السياسية والشعبية السريعة والقوية التي تزايدت وخصوصاً بعد عملية «بركة جبور» التي قتل فيها ثلاثة من ضباط النخبة (لواء غولاني أغكالي) في مواجهة مع رجال «حزب الله»، وعملية كوكبا التي أسفرت عن مقتل أربعة بينهم قائد الارتباط الإسرائيلي مع ميليشيا لحد الجنرال إيريز غيرشتاين، يمكن القول إن ما يحصل في إسرائيل الآن يذكر بما حصل في أميركا في عام 1974 عشية الانسحاب من فيتنام.

لم يعد الأمر مقتصراً من حيث الانقسامات - والخلاف في الرأي على الشارع الإسرائيلي - الذي وصلت نسبة المطالبين فيه بالانسحاب من جنوب لبنان إلى 54 في المائة هذا الأسبوع، بل إن الانقسامات عصفت في الوسط السياسي كما لم يحدث من قبل في ظل اقتناع حاسم بأن التورط الإسرائيلي في جنوب لبنان يشكل مسألة محورية وأساسية في الانتخابات ليس لأن الرأي العام الإسرائيلي يؤكد هذا فحسب، بل لأن المستويات القيادية في الجيش تضغط مطالبة بحل ينهي التخبط في «وحول الجنوب الدامية».

إنها إذاً الوقائع الميدانية والسياسية التي تؤكد أهمية «صوت الدم في الانتخابات الإسرائيلية»، ولعلها «فيتنام الإسرائيلية»، كما درجت بعض الصحف في تل أبيب على تسمية الاحتلال في جنوب لبنان، أو لعلها «لعنة صور» التي أشارت إليها التوراة صراحة حيث لعن المزمور الثالث أبناء صور وحذر من «شعوب الشمال التي تأتيكم من غير رحمة».

والواقع أن ثلاث صدمات متلاحقة ومؤلمة فجرت في إسرائيل زوبعة من الخلافات على أرضية شريط الخسائر المتعاظمة في الجنوب. فقبل أن يستيقظ الإسرائيليون من وهلة «بركة جبور» حيث قتل ثلاثة من الضباط أحدهم صديق بنيامين نتنياهو الشخصي، كانت قد حصلت عملية كوكبا المتاخمة لمدينة مرجعيون (مركز الثقل الإداري واللوجستي الإسرائيلي في الشريط الحدودي المحتل) حيث فجرت المقاومة عبوة أودت بأربعة قتلى بينهم إيريز غيرشتاين فهو أول جنرال إسرائيلي يقتل في الجنوب منذ عام 1982.

وبين «بركة جبور» وكوكبا، كانت قد حصلت عملية ذات مؤشرات سيكولوجية ومدلولات جديدة في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي... إنها «عملية أرنون» البلدة الجنوبية التي كان الجيش الإسرائيلي قد ضمها إلى الشريط الحدودي بعدما زنّرها بالشريط الشوكي والألغام، وحيث وقعت الدولة اللبنانية في التردد والحيرة حيال ما تفعله رداً على عملية الاقتطاع، هل تتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن حيث ينتظرها الفيتو الأميركي أم تكتفي بتوسيط الأصدقاء والأشقاء؟!

وسط هذا القعود والتردد والحيرة قام ألفان من طلاب الجامعات اللبنانية بتنظيم مسيرة احتجاج إلى أرنون، انتهت مع فورة الحماسة بانتزاع الشريط الشوكي وتحرير البلدة التي سرعان ما تقاطر إليها السياسيون والمسؤولون في عملية استلحاق مكشوفة ذات أبعاد انتهازية سافرة.

طبعاً إن تحرير بلدة أرنون بسواعد مدنية لهيئات شبابية وجامعية لم يحرر الجنوب ولكنه أضاف حرفاً مضيئاً وجديداً إلى أبجدية الصراع ضد إسرائيل، ربما لأنه وللمرة الأولى تقوم هيئات مدنية بانتزاع شريط شوكي، ليس عن صدر أرض الوطن في أرنون فحسب، بل عن صدر الكرامة الوطنية ومن داخل الرؤوس حيث كانت إسرائيل تجعل من الخوف شريطاً شوكياً داخل عقولنا.

ليست الرومانسية والحماسة الشبابية وحدهما وراء ما حصل في أرنون التي وزّع الشريط الشوكي فيها قطعاً للذكرى على طريقة «جدار برلين»، بل إن البيئة السيكولوجية التي أشاعتها عمليات «حزب الله»، جعلت الهيبة الإسرائيلية تتآكل والتوجس من مواجهة الجيش الإسرائيلي يتراجع... ولعل هذا ما يدفع إلى الاستنتاج أن فصلاً جديداً في الصراع ضد إسرائيل يكتب الآن في جنوب لبنان ولكن وفق قواعد مختلفة ومعايير مختلفة وحقائق جديدة مغايرة لكل التاريخ الماضي حيث سار الإسرائيليون بعيداً فوق رقعة هزائمنا.

طبعاً لا داعي إلى الإغراق في الرومانسية وأوهامها فليس هناك من يظن أن ما حصل ويحصل في جنوب لبنان يمكن أن يشكل هزيمة عسكرية للجيش الإسرائيلي، لكن ليس هناك من يتردد في القول أن ما حصل يشكل هزيمة سيكولوجية كاملة للجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر وللجندي الإسرائيلي المتفوق.

إن القراءة المدققة في وقائع الأربع والعشرين ساعة بداية هذا الأسبوع، تؤكد مدى عمق بصمات الهزيمة السيكولوجية التي أشرنا إليها، فقد نام لبنان ليل الأحد الماضي في ظل هاجس الهجوم الإسرائيلي الكبير براً وبحراً وجواً كما أعلن رئيس الأركان شاؤول حوفاز، ولكنه استيقظ صباح الاثنين في ظل الحديث وقد انحسر إلى حدود التهديد بشن غارات إسرائيلية متواصلة تترجم سياسة الانتقام التي لوح نتنياهو بها، ومع صباح يوم الثلثاء تبين أن الأمور عادت إلى وتيرتها السابقة خصوصاً بعد استعجال واشنطن انعقاد مجموعة «تفاهم نيسان» (أبريل) التي تشكل إطاراً لضبط الوضع منذ عام 1996.

إذاً لقد ثبت «تفاهم نيسان» وإن كان نتنياهو ووزير دفاعه موشي أرينز شنا هجوماً عليه من منطلق أنه يجعل من جنود إسرائيل أهدافاً شرعية لرجال «حزب الله» (كما قال نتنياهو). ولقد تراجع دوي المقاتلات الإسرائيلية ليرتفع دوي التداعيات الحاسمة التي تجعل من الجنوب اللبناني المحورية والهاجس في العملية الانتخابية الإسرائيلية. ولقد انقشع حديث الهجوم براً وبحراً وجواً عن كثير من الدخان المصطنع الذي تعمدت الحكومة الإسرائيلية ضخه في كل الاتجاهات، ولأسباب عدة أهمها بالطبع الأسباب الداخلية المتعلقة بحظوظ نتنياهو الانتخابية. ومع تراجع كثافة الدخان بات من الممكن (ولعله من الضروري) معاينة ملامح التداعيات الإسرائيلية الكبيرة الآخذة في الاتساع والتي ظهرت في الأيام القليلة الماضية على ثلاثة مستويات أساسية: سياسياً وعسكرياً واستخباراتياً.

- أولاً: على الصعيد السياسي تشكلت ملامح منافسة حادة بين نتنياهو وزعيم «حزب العمل» إيهود باراك على قاعدة البحث عن الوسائل المناسبة للخروج من «المأزق الجنوبي»... وفي هذا السياق قدم باراك يوم الثلثاء الماضي تعهداً بالانسحاب من لبنان في خلال سنة واحدة يقوم على خطة من ثلاث نقاط:

1 - استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، ومن حيث انتهت كما تريد سوريا، «إذ من الطبيعي أن تستأنف المفاوضات من حيث انتهت، والمهم على ماذا تتركز وماذا تتناول».
2 - تغيير نمط عمل الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان.
3 - السعي إلى إيجاد ترتيب يقضي بمرابطة قوات دولية على الحدود بين البلدين.

ولأن الانسحاب من لبنان بات مطلباً جماهيرياً في إسرائيل وله تأثيره الحاسم في الاختيارات الانتخابية، سارع نتنياهو بعد أقل من ساعتين على عرض باراك، إلى الرد عليه حيث شن حملة قوية اتهمه فيها بالابتزاز وقال إنه هو أيضاً يملك تصوراً للانسحاب من لبنان في خلال سنة يقوم على خيارين:

1 - الانسحاب من الجنوب بعد تفاهم مع سوريا مقابل ثمن ملائم في الجولان.
2 - الانسحاب من طرف واحد وهو «موضع مداولات جدية، وإن كانت هناك مخاوف تتمثل في القول: ليس المهم أن تنسحب من الجنوب بل أن لا يأتي الجنوب إليك»!

- ثانياً: على الصعيد العسكري، كانت بداية التداعيات التراجع عن التهديد بهجوم كبير إلى الاكتفاء بالشكوى في إطار مجموعة مراقبة وقف النار، وقد كان واضحاً أن نتنياهو يخشى أن يكرر خطأ شمعون بيريس الذي نفذ عدوان «عناقيد الغضب»، وخسر الانتخابات عام 1997، وحيث يصطدم بالواقع الذي اختصرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» 1999/3/3 كما يأتي:

«إسرائيل تملك القوة النووية واحتلت لبنان ووصلت إلى بيروت وضربت الفلسطينيين وشنت آلاف الغارات وهجّرت مئات الآلاف، لكنها لم تجد الحل لتورطها في «المستنقع اللبناني»... لا مجال لحل عسكري بثمن سلام مؤلم ويجب أن ندفعه كي تعلم كل أم في إسرائيل أن ابنها الذي في جنوب لبنان لا يضحي بحياته عبثاً بل من أجل هدف أسمى».

لا داعي إلى الإغراق في توصيف الانقسامات الإسرائيلية، لكن من الضروري التوقف ملياً أمام الكلمات القليلة والمعبرة التي قالها أمنون شاحاك عن التورط في لبنان: «من يسكن في بيت من زجاج لا يراشق الناس بالحجارة»... إنها المرة الأولى التي يعترف فيها سياسي إسرائيلي (يأتي من رئاسة الأركان) بأن إسرائيل من زجاج وأنها قابلة للكسر.

- ثالثاً: على الصعيد الاستخباري ترافق كلام صحيفة «الفاينينشال تايمز» (1999/3/2)، بعد عملية كوكبا عن تفوق استخباري لـ«حزب الله» «أحدث صدمة صاعقة في تل أبيب» مع تقرير مثير نشرته «يديعوت أحرونوت»، وتحدثت فيه عن سرقة وثائق سرية جداً تتعلق بعمليات الجيش الإسرائيلي في لبنان، من منزل الجنرال غابي اشكينازي قائد الجبهة الشمالية، حيث فتح تحقيق في هذا «الحادث الخطير جداً».

لا داعي هنا إلى التعليق، بل إلى قراءة كلمات شاؤول موفاز: «إن حزب الله رصد القافلة التي خرجت من مرجعيون ولكنه لم يعرف هوية الركاب» (كان إيريز غيرشتاين بينهم)... ولا ندري ما إذا كان رصد القوافل العسكرية لا يمثل شيئاً استخبارياً مهماً في نظر رئيس الأركان الإسرائيلي، أم أن المطلوب هو أن يحصل «حزب الله» مثلاً على نسخة من أوامر المهمات العسكرية الإسرائيلية تحدد الأسماء والأمكنة؟

... ولماذا لا؟!

«إسرائيل من زجاج»... أين الحجارة إذاً؟

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

إلى
editorial@asharqalawsat.com

التوغل التركي في شمال العراق.. إهانة للكل

● من محمود علام الطاهر - الرياض:

على الرغم من سياسات النظام العراقي وممارساته الخاطئة، وعلى الرغم من كل تداعيات الواقع السياسي الذي فرض على العراق - والمنطقة باسرها - مجمل الانعكاسات والتأثيرات السلبية على مختلف الاصعدة.

وبغض النظر عن اية اعتبارات، فان هناك حقيقة لا يمكن اغفالها في خضم اية احداث او تطورات.. هذه الحقيقة هي (البعد العاطفي والوجداني في دواخلنا - نحن العرب - تجاه العراق.. الوطن والارض)، ولعل اكثر الذين يستشعرون هذه الحالة الوجدانية - من غير العراقيين - هم ابناء الدول العربية الذين عاشوا وعملوا لسنوات في شمال العراق وارتبطوا بروابط انسانية مع المكان والسكان، والذين اتيح لهم ان يسهموا بقدر او بآخر في اي من مشاريع التنمية او العمران فوق اية بقعة من كردستان العراق، مثل هؤلاء - وهم كثر - وبعيدا عن السياسة.. يشعرون بنوع من الحزن الذي قد يصل في بعض الحالات الى الاحساس بالمهانة كلما سمعوا عن توغل القوات التركية داخل الاراضي العراقية في الشمال وقيامها باعمال عسكرية ضد قرى ومناطق كردية ايا كانت مبررات ودواعي ذلك التوغل وايا كان حجمه وامده. ان تلك المناطق من كردستان العراق - لمن لم يروها ولا يعرفونها - من اجمل مناطق الدنيا بما حباها الله سبحانه من مناظر خلابة ومصادر طبيعية متعددة وخيرات وفيرة رغم ما تعرضت له من اذى ودماء على ايدي جلاوذة النظام العراقي ابان كل فترات الصراع العسكري الذي شهدته تلك المناطق سواء كان بين الفصائل الكردية والقوات العراقية او بين الفصائل الكردية وبعضها البعض.

ولقد عاصرت شخصيا الكثير من الاحداث التي مرت بهذه المنطقة، وشهدت بام عيني قرى تم محوها ومزارع وبساتين تم حرقها، وعوائل تم تهجيرها وتشريدها، كما عشت بعض فترات الاستقرار والهدوء فتجولت في ربوعها واكلت من ثمارها وشربت من جداولها وشلالاتها الغنية، ولهذا لم يكن ممكنا التغاضي عن الجانب العاطفي والوجداني والانساني هذه الايام التي تشهد فيها كردستان العراق صفحة اخرى محزنة من صفحات التوغل التركي لاراضيها في وقت انعدمت فيه حركة وقوة ووجود - القوات العراقية، وتغاضت - او تعامت - فيه القوات الاخرى التي ادعت ان مناطق في شمال وجنوب العراق هي مناطق محظورة على القوات العراقية.. ربما لان قرار تشكيل هذه القوات وتحديد مجال عملها لم ينص على حظرها على القوات التركية!!

كلينتون بين سيادة القانون وصرامته

● من حمدي حمادة حسان - الاسكندرية:

لقد تابعنا كثيراً وكالات الأنباء واخبار «الشرق الأوسط» وتعايشنا مع ما اعتبره البعض الفضيحة الأميركية الكبرى، واخذت وكالات الأنباء والصحف العالمية والعربية في استرجاع مخلفات الماضي وتذكرة الخاصة والعامة بفضائح قادة وزعماء ورؤساء الدول والحكايات الطويلة الدرامية لكل منهم والتي غالبيتها ما تكون نهايتها ماساوية، ابتداء من دماء هتلر الذي انتحر مع عشيقته (إيفا براون) في مقر قيادة جيش الرايخ المهزوم عقب الحرب العالمية الثانية ووصولاً للكرسي الذي اعترف عليه كلينتون بعلاقته مع مونيكا لوينسكي التي قلبت «وول ستريت» راساً على عقب.

ولكن الوضع بالنسبة لكلينتون اختلف جذرياً وقلب المعايير من خلال التحقيقات التي أجريت معه وسماع اقواله واقوال الشهود وما مرت به إجراءات محاكمته حيث إنها لم تاخذ الشكل الماساوي ولم تتصف بالسواد مثل بعض الفضائح الأخرى كحكاية جون كنيدي التي انتهت بانتحار عشيقته مارلين مونرو.

لقد اعطت محاكمة الرئيس كلينتون والحكم عليه بالبراءة مثلاً عملياً رائعاً على ضرورة عدم الخلط بين سيادة القانون من ناحية وبين صرامة القانون من ناحية اخرى، ويقع في هذا الخلط معظم الناس، تلك المبادئ القانونية ومحاكمة الرئيس كلينتون تعيدنا إلى مدرجات كلية الحقوق لنتذكر محاضرة الدكتور سمير تناغو عن مبدأ سيادة القانون ومحاولة تطبيقه في محاكمة كلينتون.

1 - القاعدة المرنة هي التي تستخدم في صياغتها عبارات مرنة او مطاطة او عبارات كاوتشوك على حد تعبير احد الفقهاء الفرنسيين في فرضها او في حلها او فيهما معاً.

2 - القاعدة الجامدة هي التي تتم صياغتها بطريقة جامدة او صارمة وتعتمد غالباً على لغة الأرقام والمثل البارز على ذلك قوانين الضرائب.

3 - القاعدة التي تمت محاكمة الرئيس كلينتون على اساسها هي قاعدة مرنة في فرضها أي في شروط انطباقها وهي أن يكون الرئيس قد ارتكب جريمة كبيرة ولكن ما هي الجريمة الكبيرة؟ للإجابة على هذا السؤال كانت تدور كل المناقشات في مجلس الشيوخ بين فريق الادعاء وفريق الدفاع.

والحقيقة أن هذه العبارة مرنة للغاية تعطي سلطة تقديرية واسعة لمن يقوم بتطبيق القاعدة.

4 - مهما قيل عن المناورات الحزبية فإن لغة القانون هي التي كانت سائدة في كل المناقشات التي دارت في مجلس الشيوخ وقد خرج عدد منهم من أعضاء الحزب الجمهوري عن الالتزام الحزبي وصوتوا إلى جانب براءة الرئيس لكونهم وجدوا بحسب ضميرهم وتقديرهم أن العبارة مرنة «جريمة كبيرة» لا تنطبق على الأفعال المنسوبة إلى الرئيس.



مونيكا لوينسكي

رسالة

أوروبا وتركيا والقضية الكردية

اطلق اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجالان الشهر الماضي في العاصمة الكينية نيروبي وسط ظروف غامضة وتسليمه الى تركيا، العنان للكتاب والصحافيين لتناول القضية الكردية بابعادها الاقليمية والدولية. وتناول جزء غير قليل من هذه الكتابات، ومنها مقال بسام ابو شريف في عدد الاربعاء الموافق 3 مارس (آذار) من «الشرق الأوسط»، دور الاتحاد الاوروبي في ايجاد تسوية سلمية لهذه القضية. ارى، وقد يخالفني كثيرون في هذا الرأي، ان خير دور يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي هو ان يفتح باب عضويته امام تركيا التي يمكن عزو الكثير من تصرفاتها «اللامسؤولة» سواء في ما يتعلق بحقوق الاكراد او حقوق الانسان عموما الى ما يخالج ساستها من شعور بانهم «منبوذون» اوروبيا.

وبالتالي فان انضمام تركيا الى الاتحاد سيؤدي حتما الى تغيير جوهري في رؤية تركيا لذاتها وللآخرين وستجد نفسها ملزمة بتطبيق قوانين الاتحاد ومعاييره لا سيما في ميدان حقوق الانسان. واذا ما تحقق هذا السيناريو فان المستفيد الاكبر سيكون بالتأكيد اكرادها الذين يستحقون على الاقل الاعتراف بهويتهم ولغتهم وافساح المجال امامهم للتنفيس عن مظالمهم عبر نظام ديمقراطي حقيقي يجسد فكر التعددية العرقية والثقافية والسياسية في بلد مثل تركيا.

صلاح جميل

عرب 48 قوة معتبرة في الانتخابات الإسرائيلية.. فلم لا تستعمل؟

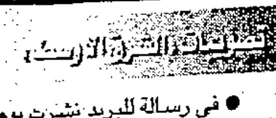
● من: محمد حسن جابر
قديح ـ الخبر - السعودية:

كلمة حق بينة كتبها عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط» بعددها 7401 تاريخ 1999/3/4م ومن ضمن ما جاء بها ما يلي: «كيف يصوت كثير من عرب إسرائيل إلى جانب نتنياهو؟ كيف يرتضون بمثله رئيس وزراء رغم انهم يدركون أن أصواتهم مهمة جداً في ميزان الانتخابات الإسرائيلية التي لا يوجد فريق له غلبة واضحة؟ بل كيف يصوتون للرجل الذي يكرههم أكثر من أي إسرائيلي آخر على القائمة؟»

عبد الرحمن الراشد
هل يقف عرب إسرائيل معنا هذه المرة؟

هذا هو بيت القصيد، فالفلسطينيون العرب المقيمون في إسرائيل منذ عام 1948 وهو عام النكبة لهم وزن كبير في الانتخابات الإسرائيلية ولهم كفة راجحة لو استعملوها واستغلوها بصدق النيات ولصالح الوطن الفلسطيني، لأنهم في الانتخابات السابقة بين بيريس ونتنياهو قدموا بطاقاتهم بيضاء ناصعة دون أن يملأوا فراغاتها، فسقط بيريس ونجح نتنياهو بفارق بسيط في الأصوات التي نالها وهكذا تبدل الحال من سيئ إلى أسوأ.

كل ما تطلبه من عرب فلسطين أن يفكروا في وطنهم الفلسطيني ومستقبل الشعب الفلسطيني، فالأشخاص ينتهون كما انتهى من قبلهم من حكام ورؤساء وزارات لإسرائيل منذ تاسيسها وحتى حكم نتنياهو، فكم حكام حكموا ثم انتهوا وبقيت المشكلة والقضية الفلسطينية قائمة بل وازدادت سوءاً في عهد نتنياهو المتسلط والذي لا يدرك معاني السلام بقدر ما يدرك معاني الاعتداءات المستمرة على الوطن الفلسطيني والشعب الفلسطيني.


تصحيحات «الشرق الأوسط»

● في رسالة للبريد نشرت يوم 18 فبراير (شباط) الماضي تحت عنوان «الملك حسين بين المرغوب والممكن» وقع خطأ باسم عدنان الشامي من الاردن والصحيح انها موقعة باسم ابو بكر يوسف ابراهيم من الرياض.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Bureaus
Riyadh Office
Morocco Office
U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887

حيلة إسرائيلية جديدة

في سياق حاجته الماسة الى تأمين فوز له في الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل لجأ بنيامين نتنياهوالى حيلة جديدة اطلق عليها «مبادرات» بشأن لبنان الذي تحتل الدولة العبرية جزءا من اراضيه.

وكان نتنياهو قد ذكر انه اجرى مشاورات مع حلفاء اسرائيل حول مبادرته. وبكلمة «حلفاء» يعني نتنياهو الولايات المتحدة الاميركية، ذلك ان موقف واشنطن له اهمية حاسمة خلال مرحلة ما قبل الانتخابات المقبلة في اسرائيل. وفق الحسابات السياسية ايد نتنياهو المغامرة العسكرية في لبنان، كما طرح نفسه من قبل كخبير استراتيجي غربي في مجال الحرب الكونية ضد الارهاب، بل كتب موضحا عن كيفية كسب هذه الحرب. وفي الآونة الاخيرة اطلق نتنياهو تهديدات بقصف قلب بيروت كاجراء انتقامي ضد «حزب الله». لكن البديل العسكري غير محبذ من قبل جنرالات الجيش الاسرائيلي الذين توصلوا الى حقيقة ان لا فائدة يمكن تحقيقها من اعادة تجربة الاجتياح التي حدثت عام 1982. وحتى أرييل شارون الذي قاد عملية الاجتياح عام 1982 يعارض الآن الحرب في لبنان.

ربما تكون حيلة نتنياهو البديلة هي الانسحاب المشروط من جنوب لبنان، وفي هذه الحالة فهو ينظر الى واشنطن باهتمام شديد. فاذا صحت الانباء التي ترددت اخيرا، يريد نتنياهو من الولايات المتحدة ان تضمن امن حدود اسرائيل عقب انسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية، اذ من المحتمل ان تنتشر قوات اميركية واجنبية اخرى في منطقة الحدود كدروع بشرية تفصل بين اسرائيل و«حزب الله».

لا يمكن ان يحل اي من الخيارين - الحرب او الانسحاب المشروط - الوضع الراهن. يضاف الى ذلك انه لا ينبغي على الولايات المتحدة مساندة اي منهما. والسؤال الاساسي: لماذا الاتجاه صوب خيار معقد طالما هناك خيار آخر سهل ومباشر؟

يمكن ان تتعامل اسرائيل وفق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي ينص على انسحابها من جنوب لبنان. والمعروف ان واشنطن تؤيد هذا القرار وينبغي ان تصر على تطبيقه الآن، فاسرائيل لا يمكن لن تستخدم قضية الانسحاب كوسيلة لاملاء الجوانب الخاصة بسياسات لبنان الداخلية والخارجية. انهاء التوتر في منطقة الحدود بين لبنان واسرائيل يتطلب الواقعية من جانب قادة اسرائيل. وما ليس له حاجة بالتأكيد هو سلوك المغامرات الذي يهدف الى الاعلان عن تشدد هذا المرشح او ذاك.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

أردن جديد؟ نعم.. بالتدرج

توقع اردن جديد، بعد تولي الملك عبد الله الثاني الحكم خلفا لوالده (الراحل) الملك حسين الاول، امر منطقي. لكن استعجال التغيير ينم عن قصر نظر. منطقية توقع الجديد، في اردن الملك عبد الله، تستند الى امرين:

الاول، ان الملك الراحل كان في صدد لجراء تغييرات في اطار تحضير البلد للمرحلة المقبلة، وقد اعلن الملك حسين بنفسه، قبيل وفاته، عزمه اجراء التغيير. والى ذلك ان الملك عبد الله، سيكون حريصا، من منطلق الوفاء لنهج والده، على تحقيق ما كان يتطلع اليه.

الثاني هو انه من الطبيعي توقع صعود دماء شابة جديدة الى بنية الحكم في الاردن طالما ان الملك الذي يقود هذا الحكم الآن هو نفسه من شريحة الشباب، ولا بد ان لديه افكاره وتطلعاته التطويرية التي تنسجم مع ثقافته.

بيد ان منطقية توقع اردن جديد ليست بالضرورة سببا يبرر استعجال حدوث التغيير. المنطق يقول ان التغيير المطلوب يجب ان يحدث بالتدرج، وبالتأكيد ليس من خلال قفزات غير مدروسة.

في هذا السياق، فان تشكيل اولى حكومات الملك عبد الله قد يثير بعض الانتقادات من جانب الذين توقعوا ان يأتي التشكيل الحكومي الجديد جديدا في كل اشخاصه وابعاده. لكن هكذا انتقادات يجانبها الصواب، ويغيب عنها اكثر من جانب، مثل:

- ان منطقية القول بحاجة الاردن الى وجوه شابة، ودماء جديدة في مؤسسات الحكم، تقابلها ضرورة التنبه الى حاجة البلد الى خبرات الكفاءات السياسية والاقتصادية من اصحاب التجربة الطويلة.

- هذه الضرورة تعززها ثلاثة عوامل مهمة:

الاول اقتصادي. في الاردن وضع اقتصادي يحتاج الى النهوض به. فمعدل النمو الفعلي الذي تحقق في سنة 98 بلغ 2,2 في المائة، ومعدل النمو المتوقع لهذه السنة هو 3 في المائة، بينما النسبة المطلوبة هي 6 في المائة.

الثاني سياسي. فاستقرار علاقات الاردن، العربية والدولية، يحتاج الى ساسة لهم تجربتهم الطويلة في هذا الميدان.

الثالث امني. في هذا السياق، فان التجربة الطويلة، مقترنة بالثقة والولاء، هي اساس من أسس استقرار امن الاردن على جبهتيه الداخلية والخارجية.

هذه ضرورات لا يملك الاردن غض النظر عنها والقفز الى التغيير لمجرد القول ان تغييرا ما قد حصل. مع ذلك، يجب ملاحظة أن وزراء حكومة عبد الرؤوف الروابدة لم يتجاوزوا سن التقاعد، بل ان رئيسها نفسه ما يزال في الستين، وهي بالتالي حكومة شابة نسبيا، ولأن المتوقع منها كثير، فان روح الشباب وطاقته هما سلاحها الضروري، طبعا الى جانب خبرة التجربة وحكمتها.

بكر عويضه

من حقوق الإنسان: التجهيل.. ونسف المشاة بالألغام.. والفيتو!!

منظر نهاري: (ممثلو البشرية يجتمعون في مكان ما، لمناقشة موضوع القوت الذي تصح به ابدان الناس).

صوت تنويري: ينبغي ان نضع جملة تعريفية على هذه السلع الاستهلاكية حتى يعلم الناس، الخواص التي يتكون منها الطعام الذي يتناولونه.

صوت معارض: لا.. لا.. لا.. مليون مرة.. لا تضعوا هذه الجملة التعريفية الضارة. فنحن لا نوافق على ذلك، ولو اجمع الحاضرون.

الصوت التنويري: عجيب!!.. لماذا تعارضون؟.. أليس من حقوق الانسان: ان يعرف الناس حقيقة الغذاء الذي يشترون ويأكلون. ثم ما معنى عبارة (ضارة) الغريبة هذه؟

الصوت المعارض: ولو.. فإن مصلحتنا المالية (التصدير وعائداته التي تعد بالمليارات) هي قبل حقوق الانسان، وفوق حقوق الانسان، ومن ثم فان تلك الجملة التعريفية بخصائص الغذاء هي جملة ضارة بصادراتنا التجارية. ذلك ان المستهلك لو علم بخصائص السلعة التي نصدرها فمن المرجح: ان يعرض عنها، او على الاقل تضعف اقباله عليها.

من المؤسف ان هذا المشهد ليس جزءا من (سيناريو) خيالي، مستمد من حقبة بشرية غابرة، بل هو مشهد واقعي مشتق من حدث وقع قبل قليل.

فمنذ ايام معدودة احتشد في (كولومبيا) ممثلو معظم سكان الكوكب من الاناسي (170 دولة).. وكانت النقطة الرئيسة في اجندة الاجتماع هي: صياغة نظام لائحة تعنى بضمانات السلامة الغذائية والصحية في المأكولات المعالجة وراثيا، اي الأغذية الجينية التي يتم تكوينها بوسائل الهندسة الوراثية واساليبها.

ولما كان من المعروف ان الاجماع البشري لما ينعقد على سلامة هذا النوع من الغذاء، فقد برز - في الاجتماع - اتجاه قوي، ينادي بوضع جملة تعريفية تنويرية، تعرف المستهلكين وتنورهم بخصائص الطعام الجيني ومركباته.

فأي عيب.. اي افتئات.. اي كارثة حضارية في تنوير الناس بطبيعة الطعام الذي يأكلون؟

لا عيب، ولا افتئات، ولا كارثة، بل العكس هو الصحيح، بمعنى ان في هذا الاتجاه التنويري، عدلا، وتحضرا، وحرصا نبيلا على حماية حقوق الانسان في هذا المجال.

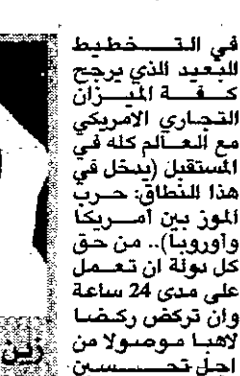
ولكن، على الرغم من ذلك وقفت الولايات المتحدة الامريكية موقفا مناهضا لاجراءات التعريف والتثقيف والتعبير والتنوير، وهي كلها اجراءات تعد من صميم حقوق الانسان.

لماذا وقفت امريكا هذا الموقف؟

أولا: وقفت هذا الموقف بحجة ان اجراء التنوير بخصائص السلعة (انتهاك لسرية معلومات الاعمال والانجازات والابتكارات النادرة المتقدمة).. وهذه حجة غير منطقية وغير انسانية.. فسرية المعلومات لا يجوز ان تكون مسوغا للتجهيل الناس بما ينبغي ان يعلموه في امر يخصهم وهو: الغذاء الذي تتكون منه خلاياهم ونماؤهم وعافيتهم. يضم الى ذلك: انه ليس من الانسانية في شيء: المضاربة بالسلامة الغذائية والصحية للناس.. وقد تصلح حجة حجب المعلومات الخاصة في المجال العسكري والأمني، ولكنها لا تصلح - قط - في الحقل المدني الذي يقوم على اساس بذل كل المعلومات - المتعلقة بالحياة المدنية - للناس كافة، ومما لا شك فيه ان الغذاء شأن مدني، لا سر عسكري.

ثانيا: وقفت هذا الموقف، لأنها اكبر منتج ومصدر للأغذية الجينية في العالم. ومن هنا فهي ترى في التنوير بخصائص الأغذية المعالجة وراثيا، تضييقا على فرص صادراتها. وهي فرص دخلت في التخطيط البعيد الذي يرجح كفة الميزان التجاري الامريكي مع العالم كله في المستقبل (يدخل في هذا النطاق: حرب الموز بين أمريكا وأوروبا).. من حق كل دولة ان تعمل على مدى 24 ساعة وان تركض ركضا لاهبا موصولا من اجل تحسين ميزانها التجاري وتفوقه. ولكن ليس من حق اي دولة ان تعمل على تجهيل الاخرين، بهذه السلعة او تلك. وهي تسعى للتفوق الاقتصادي، ولا سيما اذا كانت هذه الدولة عالية الصوت، كثيرة الكلام عن (حقوق الانسان)..

فمن اقسى الضربات الموجعة، بل القاتلة التي توجه الى مصطلح حقوق الانسان: التناقض المفجع بين الشعار والسلوك. اي بين الشعار الحلو اللامع الذي يتغنى بهذه الحقوق، وبين السلوك الذي يضرب الشعار ويلغيه في الواقع.. أو ليس من الجور الساخر على حقوق الانسان: حجب المعلومات الغذائية عن الناس، بهذه العلة او تلك؟.. وكيف يكون موقف امريكا، اذا علمت مثلا: ان مصانع (كاسترو) ومزارعه تنتج اغذية، للاستهلاك المحلي والتصدير الخارجي، ثم تحجب حكومة كاسترو: المعلومات المتعلقة بخصائص هذه الأغذية ومكوناتها عن المستهلكين الكوبيين والمستهلكين في الخارج؟.. الموقف الامريكي المتوقع (تجاه هذا الانتهاك الكوبي الصارخ لحقوق الإنسان) هو: شن حملات سياسية واعلامية: قارية وكوكبية، على كوبا وزعيمها ونظامها السياسي.





زين العابدين الركابي

ثم منذ ايام معدودة أيضا: رفضت امريكا: التوقيع على الاتفاقية الدولية الرامية الى (حظر الالغام المضادة للأفراد).. وهذا تناقض - كذلك - بين حقوق الانسان كشعار مرفوع، وبين الممارسة العملية التي تنتهك هذه الحقوق. فرفض التوقيع على هذه الاتفاقية يعني استمرار استخدام الالغام المضادة للأفراد، اي تعريض ملايين الناس من المدنيين الابرياء الآمنين للقتل والاعاقة.. ومما لا ريب فيه ان هذا هدر بواح لأعظم حقوق الانسان وهي: الحياة والسلامة..

وهناك امريكيون يرون هذا الرأي. ففي الاسبوع الماضي، نظمت مجموعة من المعاقين - الذين شوهتهم الغام مضادة للأفراد - مظاهرة أمام البيت الابيض تطلب من الادارة الامريكية: التوقيع على معاهدة حظر الالغام الارضية المضادة للافراد.. وامعانا في الاحتجاج، خلع بعض المتظاهرين: الأقدام الصناعية البديلة وقذفوها في ساحة البيت الابيض.

في ضوء هذا: أليس من حق الناس ان يشكوا في مصداقية شعار (حقوق الانسان).. فهو يرفع مرة لتحقيق مكاسب اقتصادية امريكية.. ويرفع مرة اخرى لاغراض سياسية امريكية ايضا. فعلى الرغم من الدوي الامريكي حول حقوق الانسان في الصين، توصل البلدان في المباحثات الاخيرة في بكين الى وضع اسس للشراكة الاستراتيجية والاقتصادية في المستقبل.. أما قانون او شعار (منع الاضطهاد الديني) فقد فهمه الناس (وهذا من حقهم): بانه محض ستار للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.. والسؤال المركزي - ها هنا - هو: هل هذا النهج المريب ضروري في السياسة الخارجية الأمريكية؟.. يجيب عن هذا السؤال رجل امريكي، ضليع في شؤون السياسة الخارجية، وهو (بروستر. ك. دينى).. يقول - في كتابه: نظرة شاملة على السياسة الخارجية الامريكية - : «اتضح ان الأمن الامريكي والمصالح الاقتصادية الامريكية، يمكن ان تتحقق في ظل ظروف تتسم بانتعاش اقتصادي وسياسي في الدول الحليفة. وتراجع عام عن الاساليب الاستعمارية، وتطوير نظام يمكن في ظله التوصل الى حل سلمي للمنازعات الدولية، ويتطلب هذا الموقف تبني الحكومات القومية لسياسات تتسم بالحكمة، ودرجة من التعاون في اتخاذ القرار الاقتصادي بين الدول. ولا يوجد هناك سبب يمنع الامريكيين من تحمل مسؤولياتهم بنوع من الحكمة وضبط النفس والنضج».

ان هذا منطق عملي ونزيه خلاصته: ان تتقدم امريكا من خلال تقدم العالم، لا ان تبني نفسها على انقاض الآخرين. وهو منطق خليق برجال امريكا الذين يجوبون المنطقة، في هذه الأيام، من اجل بلورة تصورات استراتيجية افضل عن مستقبلها - كما يقال - خليق بهؤلاء ان يتفهموا ذلك المنطق العملي المطمئن النزيه، والا فان الثقة تدور مع النزاهة والمصداقية وجودا وعدما.

والحق ان ليس الامريكان وحدهم هم الذين يوجه اليهم الملام في ما يعتري العالم من تقلبات وتجاوزات.. ففي الاسبوع الماضي استخدمت الصين (آلية دولية) لتحقيق اغراض سياسية خاصة، حتى ولو كان تحقيق هذه الاهداف، ضربة للأمل الدولي في منطقة ملتهبة من هذا العالم، وهي مقدونيا. فقد استخدمت الصين (الفيتو) ضد تجديد مدة قوة الوقاية الدولية المنتشرة على حدود مقدونيا مع يوغوسلافيا.. وقد عللت الصين موقفها هذا بان مقدونيا قد اقامت علاقات دبلوماسية مع تايوان.

ان هذه وتلك كلها تجاوزات للنظام الدولي، واهدار لحقوق الانسان.. وما لم تكف الدول الكبرى عن هذه التجاوزات فان القرن الحادي والعشرين المقبل، سيكون امتدادا زمنيا للمظالم والمتاعب والاضطرابات التي اثقلت هذا القرن واشقته، بالشذوذ عن نظام الكون وسننه، وبالتطفيف والطغيان في الميزان، وبالجور على الإنسان، وباحتكار المصالح والمنافع التي حرم الله احتكارها: «والسماء رفعها ووضع الميزان. الا تطغوا في الميزان. واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. والأرض وضعها للأنام».. للأنام أجمعين، وليس لأمة او دولة واحدة.

... وماذا إذا انسحبت إسرائيل؟

انها مسألة معروفة منذ زمن بعيد. فليس كل يوم تفقد اسرائيل جنرالا في عملية عسكرية تشنها عليها قوة عربية معادية.

وما حدث قبل ايام معدودات في جنوب لبنان تطور مهم يزيده اهمية انه حدث في خضم الحملة الانتخابية وان حزباً رئيسياً - هو في هذه الحالة حزب العمل - لم يتردد في رفع الصوت مطالباً بسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان بلا قيد او شرط.

ولنعد بالذاكرة الى الوراء قليلاً ... تحديداً الى الحملة الانتخابية السابقة. اليس ذلك الحزب نفسه - ويومها كان في السلطة - قد وجد لزاماً عليه افتعال «مجزرة قانا» ليثبت امام الراي العام الاسرائيلي (المنادي بالثأر لتفجيرات الخضيرة والعفولة والقدس)... انه حزب له عضلاته ويستطيع استخدامها ساعة يشاء.

لماذا يطالب حزب العمل اليوم، لذا وسط الحملة الانتخابية الحالية بالانسحاب غير المشروط.

لماذا يلبس اليوم مسوح السلام والوداعة وهو تحت قيادة الجنرال المتقاعد ايهود باراك بعدما كشر بالامس عن انيابه مع ان زعيمه يومها كان شيمعون بيريس، الرجل الذي يطيب له إعتبار نفسه «مهندس» السلام الاقليمي في الشرق الاوسط؟

لا شك ان هناك تغيراً في مزاج الشارع الاسرائيلي.

لا شك ان كثرة من الاسرائيليين اضحت مقتنعة بان البقاء في جنوب لبنان مسألة مكلفة ومع ذلك لا تحقق اي غاية استراتيجية تستحق العناء.

ان الدلائل كثيرة على ان حزب العمل ليس «انتحارياً» لدرجة المقامرة بطرح مطلب الانسحاب بينما تقام المآتم في طول البلاد وعرضها.

فالأكيد ان اسرائيل في الظروف الراهنة هي اقوى قوى اقليمية في غرب آسيا وشرق المتوسط. والأكيد ايضاً ان «تحالفها» مع تركيا يعزز هذه المكانة ويضمن عنصر الضغط على ايران وتحييدها... ان هي فكرت في تحدي الهيمنة الاسرائيلية الشرق اوسطية.

اما الاعتبار الأكيد الثالث الذي يجب ان يكون بديهياً لأي متابع، فهو ان العلاقة العضوية بين اسرائيل والولايات المتحدة علاقة نادرة، بل يمكن القول انها شبه مستحيلة بين دولتين كل منهما ذات سيادة وتحكم ونشيد وطني وصوت في الامم المتحدة وميزانيات يصادق عليها افراد الهيئة التشريعية في البلدين.

وبناء عليه، فان الاحادية الاميركية عالمياً عامل اكثر من كاف لطمأنة الفرد الاسرائيلي - اللهم الا من يعاني من «بارانويا» قاتلة - الى ان مستقبل اسرائيل مضمون ومزدهر طالما ظل النظام العالمي على وضعه الراهن.

واستطراداً.. ماذا اذا انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان؟

هذا التساؤل المطلوب من اسرائيل، الذي يطرحه بعض الاسرائيليين على انفسهم، ما زال بانتظار الجواب الشافي.. لبنانياً!!

فهل لبنان، بتركيبته ومعادلاته ومساوماته ونوعية قياداته، قادر حقاً على التأقلم مع استعادة «الشريط الحدودي» ضمن الشروط - مكتوبة كانت ام غير مكتوبة - التي سيتحقق بموجبها الانسحاب المأمول؟ وهل هناك حقاً اجماع وطني على دعم المقاومة؟ واذا كان الجواب بالايجاب - وهذا هو ما يرجوه كل مخلص - هل يمكن ان يكون انسحاب اقوى قوى اقليمية... مجانياً ؟

بداية، سيكون من السذاجة توهم ان اي انسحاب اسرائيلي سيكون معزولاً عن «تنسيق»، او على الاقل «تفاهم» مع واشنطن. وواشنطن كما هو معلوم هي «راعي» السلام الاقليمي واللاعب الوحيد المسك بكل خيوط العلاقات المتصلة به. وبالتالي فان خطوة بحساسية الانسحاب من جنوب لبنان، لا بد تبعاً لحسابات الراعي الاقليمي ان تتبعها سلسلة من الخطوات. وقد وفقت تماماً الخبيرة الاميركية جوديث كيبر خلال هذا الاسبوع في عرض المعطيات العامة، وخصوصاً الخطوات المطلوبة (اميركياً بالطبع) في مقالة بهذا الشأن نشسرتها «الواشنطن بوست» والانترناشونال هيرالدتريبيون».

فالسيناريو الذي تراه كيبر - وهي ذات الصلة بمراكز القرار والنصح في واشنطن - يقوم على انسحاب اسرائيلي «من جانب واحد»... وستكون هذه «خطوة اولى باتجاه ضمان الاستقرار الاقليمي».

إياد أبو شقرا

هنا ياتي دور سورية...

فحسب راي كيبر، لا بد من اخذ مصالح سورية في الحسبان، وبصورة جدية، لدى فتح العملية التفاوضية بينها وبين اسرائيل، والتي ستشمل «انسحاباً من الجولان». ولكن عند مباشرة الجانب الاسرائيلي الانسحاب من جنوب لبنان «ستضع واشنطن سورية علناً امام مسؤولياتها» بحيث لا يحصل طارئ في لبنان يعطل او يعرقل الانسحاب.

وعلى الاثر يتوجب على «حزب الله» ان يلقي سلاحه «على غرار ما فعلت الميليشيات اللبنانية الاخرى» بعد انتهاء الحرب الاهلية. وستنذر سورية مسبقاً «باوخم العواقب واللوم العلني» اذا اعترضت على هذه الآلية. وستفهم انها لن تحصل على نتائج ايجابية الا عبر المفاوضات المباشرة والطرق السلمية... مع اسرائيل طبعاً.

هذا هو التفكير الاميركي الهادئ الذي يبدو في ظاهره معتدلاً، على الاقل إزاء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. ولكن اذا دقق المحلل بهذا الكلام، يتبين بوضوح مدى التفاهم الضمني بين واشنطن واسرائيل على العودة الى خطة «لبنان اولاً».

عودة الى المشهد اللبناني الداخلي، هناك شيء من التفاؤل الحذر، وشيء من الاحباط المكتوم والكثير الكثير من القيل والقال... وحروب التصريحات والتراشق بالتهم. فعلى الصعيد المسيحي، هناك شعور ملحوظ بان وجود الرئيس لحود في سدة الحكم يشكل الآن حالة من الطمأنينة الى الحاضر بل الى المستقبل ايضاً.

وتنعكس هذه الحالة ليس فقط في التصريحات التي يدلي بها الساسة المسيحيون ورجال الدين الموارنة خصوصاً، بل في اضطرار اثنين من اقطاب المعارضة المارونية في باريس الى اقفال مكتبيهما بعدما اخذ يسود شعور لا مجال لاخفائه بان الطائفة المارونية استعادت مواقعها ومكانتها بوجود رئيس قوي».

اما على الصعيد المسلم فهناك انقسام في الشارع السني، وروح تعاون متفاوتة الزخم في الشارع الشيعي، ومعارضة مفتوحة عند الوجه الدرزي الاقوى وليد جنبلاط.

ولئن كان جنبلاط وحده لن يستطيع التأثير مباشرة على انطلاقة الحكم، فان تأثير مواقف الشارع السني على جانب من الاهمية، ولا سيما مع عودة طاقم الساسة التقليديين وخصوصاً المسيحيين الى تحميل الحكومة مسؤولية العثرات وتنزيه رئاسة الجمهورية عنها. وهذا مسلك خطير قد يعيد نغمة «رئيس الحكومة الباشكاتب» و«رئيس الجمهورية الحاكم غير المسؤول ورئيس الحكومة المسؤول غير الحاكم». وعليه من مصلحة العهد رئيساً ورئيس حكومة حسم هذه المسألة بسرعة وخصوصاً بعد ملابسات استنكاف رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وظروف تكليف خلفه الرئيس سليم الحص... وغبار شائعات الانقلاب على اتفاق الطائف.

يبقى الوضع الشيعي، وهو وضع مرتبط ارتباطاً وثيقاً في اي «سيناريو» معد او قيد الطبخ بالنسبة للجنوب.

فـ«حزب الله» ما زال ضمن خانة الموالين، ولكن بشيء من الرصانة والتحفظ من دون اعطاء «كارت بلانش» للعهد. وسيعتمد الكثير من موالاته على الطريقة التي ستنفذ بها خطط نشر الجيش.. ومن ثم نزع سلاح الحزب. وبطبيعة الحال بعد نزع سلاح الحزب... تبقى قيمة تحركه على الساحة السياسية بلا سلاح، وايضاً بلا قضية تحرير.

في المقابل هناك موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري زعيم حركة «امل» الذي يكرر في كل مناسبة انه مع العهد الجديد «ظالماً كان او مظلوماً».

وحتماً سيكون من المثير متابعة وتيرة تأييد بري وحركة امل، في المرحلة المقبلة، وخصوصاً اذا بدا ان الثمن المباشر للانسحاب الاسرائيلي هو اسقاط آخر اوراق مصداقية «حزب الله»، واضعاف نفوذ سورية، واعادة تفسير مضمون «اتفاقات الطائف»، وحصر السلاح بمرجعية وحيدة هي الجيش، مع العلم ان المرحلة الموعودة بها المنطقة هي نزع الاسلحة (غير الاسرائيلية) بما فيها اسلحة الجيوش.

عبد الرحمن الراشد

إجازة الجمعة والسبت

الأردنيون في صدد الانتقال من اجازة اليوم الواحد الى اجازة اليومين المتتاليين. السؤال هناك: هل تعطل الدوائر الرسمية يومي الخميس والجمعة ام يومي السبت والأحد؟

وهذا ليس إشكال الاردنيين وحدهم بل موجود في دول أخرى. فالعالم يتقلص زمنا ومسافة على جبهات، وفي نفس الوقت يتخاصم مع بعضه على جبهات أخرى.

المصرفيون والمستثمرون في البورصات وأهل التجارة والعاملون في قطاعات الطيران والاعلام والتعليم، وغيرهم، كل هؤلاء يشعرون أكثر من غيرهم بإشكالات فارق إجازة الأسبوع. وقد لا تبدو المشكلة كبيرة للذين لا يشعرون بحجم الخسائر الكبيرة من جراء الغياب اربعة أيام كل اسبوع مع ان الجميع يدفع الثمن بصورة غير منظورة، انما هناك من يشعر بها بشكل أكبر. فغرفة العمليات الجراحية التي تعتمد على الاتصال بالتليفيديو، وهي وسيلة في طور الانتشار ومسألة بالغة الخطورة، لا تستطيع ان تجري عملياتها بصورة منتظمة الا في ثلاثة ايام من الاسبوع فقط.

اجهزة الحكومة ذات المهام الحساسة في الدول عندما تأخذ يومي الخميس والجمعة اجازة يعني عمليا انها خارج الأسبوع لمدة اربعة ايام على اعتبار ان الأغلبية الساحقة تعطل عن العمل يومي السبت والأحد.

ما الحل؟

هناك حل صعب وهو ما فعلته باكستان. فرئيس الوزراء نواز شريف عندما حل محل بنازير بوتو، بعد اقصائها من منصبها، كان اول قرار اتخذه هو اعتماد يومي السبت والأحد يومي اجازة وذلك من اجل اسعاف الاقتصاد الباكستاني الذي يعمل مع اسواق العالم الكبرى.

أما الحل الأهون وهو الوسط فيقتضي الابقاء على يوم من هنا ويأخذ يوما من هناك. فالدول الاسلامية تستطيع ان تحافظ على يوم الجمعة ليكون يوم اجازة يضاف اليه يوم السبت فيصبح الفارق بيننا وبين العالم يومين بدلا من اربعة ايام.

فالامتناع عن يوم السبت لا يمكن ان يبرر الا لكونه يوم اجازة لدى اليهود، وهذه ليست مشكلة، فتجارتنا معهم محدودة ان لم تكن معدومة في حين ان تجارتنا وعلاقاتنا مع العالم الكبير هي الأهم.

ولا بد انهم سعداء ان يروا مصالحنا معطلة عندما نعمل في يوم لا يعمل فيه أحد. واذا اردنا ان نزيدهم غيظا فعلينا ان ننافسهم في الايام التي يعملون فيها لا ان تبقى لهم لوحدهم.

الهدف من يومي الاجازة الاسبوعية إراحة الناس من اعباء العمل المنظم وليس تسييسهم. ولو اردنا ان نطبق الاختلاف السياسي على المسائل المعيشية على كل شيء لصرنا في ورطة، فعطلة المدارس الاسرائيلية في الصيف مثل مدارسنا، ويتركون اعمالهم في نفس الساعة تقريبا التي تنتهي في ساعة العمل العربية، ويطالعون اخبار تلفزيوناتهم في نفس الوقت تقريبا الذي تظهر فيه نشرات اخبارنا، وتغلق المطاعم في نفس المواعيد التي تغلق فيه مطاعمنا.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

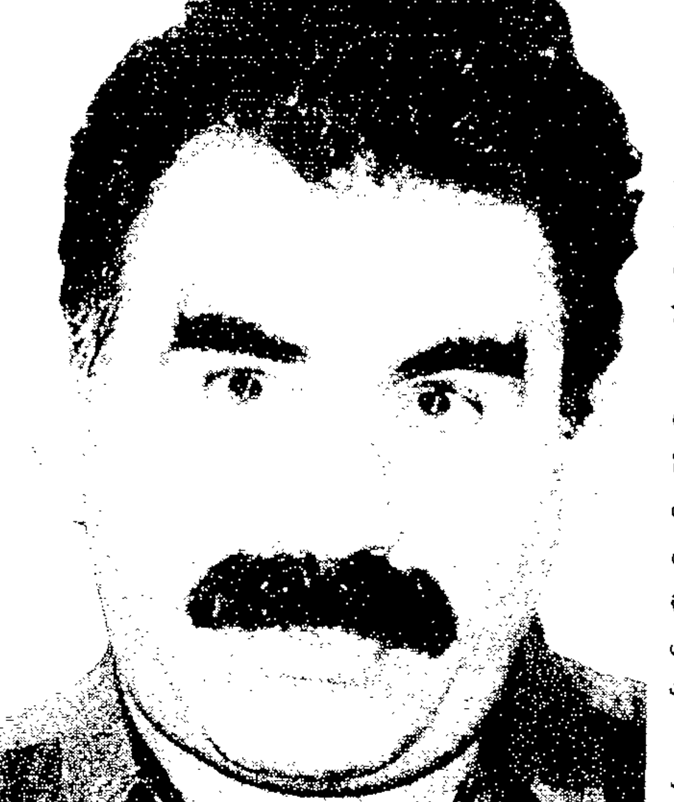
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط تحاور محللين سياسيين تركياً وأميركياً حول محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني

حوار هدى الحسيني



مع استعداد تركيا لمحاكمة عبد الله اوجلان في السادس والعشرين من الشهر الجاري، اعلن رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد عن رصد مبلغ تسعين مليون دولار للبدء بخطة تطوير منطقة جنوب شرقي تركيا حيث يعيش الاكراد، في الوقت الذي ذكرت فيه الانباء ان حزب العمال الكردستاني يستعد لاختيار قيادة جديدة له.

منذ اعتقال عبد الله اوجلان مؤسس الحزب، وشعور بالغبطة يسيطر على الرأي العام التركي الى درجة ان قسما هدد محامي الدفاع الاتراك الذين تبرعوا للدفاع عن الزعيم الكردي، لكن هذا الاندفاع الشعبي لم يلغ اهتمام العالم بضرورة ان تكون المحاكمة عادلة ومفتوحة للجميع، كما انه لم يخفف من حث الغرب لتركيا على الانفتاح على العناصر الكردية المعتدلة لحل المشكلة التي تصر تركيا على عدم الاعتراف بوجودها، وكانت واشنطن التي قدمت المساعدة الأساسية لتركيا للقبض على اوجلان من الدول التي حثت المسؤولين الأتراك على الانفتاح على التطلعات الكردية واستيعابها.

حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع، مع شخصيتين تركية واميركية. محمد علي بيراند معلق سياسي تركي، له برامج سياسية يتابعها الاتراك اسبوعيا عبر شاشات التلفزيون، ويطل بين وقت وآخر على صفحة التعليقات السياسية في صحيفة نيويورك تايمز.

اما وولتر ميد، فانه المسؤول عن القسم التركي في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، ورغم اصراره على انه لا يتكلم باسم الحكومة الاميركية، لكن آراءه يتابعها صناع القرار في واشنطن.

في هذا الحوار كشف بيراند عن التوجه التركي للبدء بتطبيق الاصلاحات في المنطقة الكردية في تركيا، وقال ان المصالحة مع اطراف كردية معتدلة لا يمكن ان تبدأ إلا بعد الانتخابات النيابية التي ستجري الشهر المقبل، لكنه اوضح ان علاقات تركيا مع اليونان والدول الأوروبية في اسوأ اوضاعها. اما عن محاكمة اوجلان فأكد انها ستكون عادلة لكن لن تسمح انقرة بحضور مراقبين دوليين.

من ناحيته، قال ميد ان واشنطن مهتمة بخرق تركيا لحقوق الانسان في المنطقة الكردية، وبعد ان برر تفاوت السياسة الاميركية تجاه اكراد العراق واكراد تركيا، قال، اذا مال حزب العمال الكردستاني وقرر استعمال نفوذه لتحريك عملية سلام، فان موقف واشنطن سيلين، رغم المصالح الاستراتيجية المشتركة مع انقرة، ومع أمله بأن تكون محاكمة اوجلان عادلة، فانه اعتبر عدم سماح انقرة لمراقبين دوليين بمتابعتها، بأنه دليل سيئ.

محمد علي بيراند:

هناك من يطالب بإعدام أوجلان كي لا يتحول إلى مانديلا

● من المؤكد ان حالة النشوة اختفت في تركيا بعد اعتقال عبد الله اوجلان، ما هي ردة الفعل الآن، لأن اعتقاله ليس نهاية المشكلة؟

- انه ليس النهاية، لكن هناك توافقا عاماً في البلاد بين وجهات نظر الليبراليين ووجهات نظر المتشددين المحافظين، على انه حان الوقت للقيام بشيء ما، وهذه خطوة مهمة لأنها تعني ان الوقت حان للبدء بتطبيق الاصلاحات. هذا تطور جديد في مزاج البلاد.

● ماذا تقصد عندما تقول: القيام بشيء ما؟

- في برنامج كل حزب سياسي هناك بند يحكي عن الاصلاح الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي في منطقة جنوب شرقي تركيا، والتوافق العام الحالي يدعو الى تطبيق الاصلاحات، وقد اعلن عن خطة الاصلاح الاقتصادي، لكن يجب ان نعرف المبالغ المالية التي ستصرف عليها.

● في ما يتعلق بالاحزاب السياسية والاصلاح، لاحظنا انه بعد اعتقال اوجلان، صدر قرار يقضي بعدم شرعية حزب حدب الكردي.

- كلا، ليس حزب حدب، انما حزب شرف الدين التشي، وتم ذلك لانه لم يكن حزبا عاما يشمل كل الاتراك والاكراد، بل كان حزبا للاكراد فقط وقد صدر قرار مهم عن المحكمة الدستورية، (ستة اصوات مقابل خمسة) قبل ذلك، عندما كان يتم اغلاق الاحزاب كان التصويت بالاجماع، لهذا رأينا في ما حصل اشارة مهمة وايجابية.

● وهل زج بشرف الدين التشي بالسجن؟

- كلا، انه بصدد تشكيل حزب آخر.

● هل تشعر تركيا بقلق مع اقتراب محاكمة اوجلان، كون المسألة الكردية ستبرز بقوة على مسرح السياسة الدولية وخاصة في اوروبا؟

- انه امر واقع، كون المسألة الكردية موجودة على مسرح الدول الغربية، لكن، ما تحاول تركيا القيام به الآن، في ما يتعلق بحزب العمال الكردستاني، ان تلتفت الى الجنوب الشرقي وتعالج المشكلة لالغاء كل المبررات.

● لنبقى في محاكمة اوجلان، هل يمكن ان تكون عادلة، اذا بدأ تهديد محامي الدفاع في تركيا؟

- بكل صدق اقول، ان هناك توافقا عاما يشمل المتشددين يطالب بأن تكون المحاكمة عادلة ومفتوحة للجميع، انا لا اتحدث هنا عن مجموعات مراقبة، انما كل شخص يريد متابعتها ابتداء من الاعلام الغربي وكل شخص اجنبي يرغب في متابعتها، انما ليس بصفة المراقب، وفوق كل هذا، لقد ادركت السلطات ان كل العالم سيتابع المحاكمة، وبالتالي فان اي خطأ بالحسابات ستنقله الصحافة، اما في ما يخص المحامين، هناك امر غريب، لأننا حتى الآن لا نعرف ما اذا كان اوجلان وافق على هؤلاء المحامين، لقد ذهبوا الى هناك، تحدثوا معه، لكنه لم يقل انهم محاموه، ربما سيجري البحث عن محامين آخرين.

● هل تقصد بانه تم تهديد المحامين، لأن اوجلان لم يقل انه يقبل بهم للدفاع عنه؟

- كلا، لقد كان تصرفا خاطئا من عدد من الناس، وقد انتقده عدد كبير من الصحافيين المحافظين، لم يقبل احد به.

● ماذا اذا تحولت هذه المحاكمة الى محاكمة سياسية؟

- انا متأكد ان اوجلان سيحاول جعلها سياسية، في حين ان تركيا ستحاول جعلها محاكمة للجرائم التي ارتكبها، كل هذا يعتمد على الزاوية التي ستنظرين منها الى المحاكمة.

● من المؤكد أن تركيا تريد ان تعرف الكثير من اوجلان خلال التحقيق معه، ماذا تريد ان تعرف بالتحديد؟

- لا نعرف حتى الآن ماذا قال للنواب العامين، هناك بعض التسريبات غير المهمة، سنعرف عندما يعلن النواب العامون التهم الموجهة لاوجلان.

● هناك تشكيك كبير في ما تنشره الصحف التركية عن دور اليونان وما قاله اوجلان اثناء التحقيقات. لماذا هذه المبالغات هل تعتقد انها ستسهل دخول تركيا الى اوروبا؟

- هناك امران اكيدان: قبل مغادرة اوجلان سوريا وبروزه في ايطاليا ثم تنقلاته، كانت العلاقة بين اوروبا وتركيا اوسع مما يمكن تخيله، ان تركيا لا تهمها الآن العلاقة مع اوروبا، ولا ترغب في ان تكون حذرة، بحيث انه اذا فعلت هذا او ذاك ستترك انطباعا خاصا في الغرب، ان العلاقات الاوروبية - التركية حاليا مجمدة، وردود الفعل التركية على تصرفات اوروبا قليلة.

اما في ما يتعلق باليونان، فانه عندما يرى الرأي العام التركي ان اوجلان ظل لمدة اثني عشر يوما يأكل ويشرب في منزل السفير اليوناني في نيروبي، لا يمكن لأحد ان يصدق ان اليونان كانت تحمي اوجلان دفاعا عن حقوق الانسان، لهذا فان العلاقات مع اليونان وصلت الى اسوأ مستوى. لقد قبض عليها بالجرم المشهود. قبل مسألة اوجلان كانت السلطات التركية تعرف عن تورط اليونان، لكن ليس الى هذه الدرجة. لهذا لا احد يهتم الآن بالعلاقات مع اليونان او مع اوروبا.

● انت تعرف وانا اعرف والكل يعرف، ان اي دولة لم تدعم القضية الكردية في تركيا، انما كانت الدول تلعب ورقة اوجلان لأهدافها الخاصة؟

- هذا أكيد، لكن الرأي العام التركي لا يراها من هذا المنظور. لقد رأى ان ايطاليا لم تقبل به وابعدته، والمانيا رفضت التعرف عليه، وعندما يرى الرأي العام عندنا ايطاليا والمانيا تطالبان تركيا بمحاكمة عادلة، يضحك. منذ ايام صدرت احدى الصحف عندنا بعنوان يقول: انظروا من يتكلم. فاذا كانت الدولتان مهتمتين بمصير اوجلان، فلماذا لم تحاكماه؟

● هل تعتقد ان وجود اوجلان في سجن تركي، سيكون عبئا على تركيا؟

- بطريقة ما، انه عبء، لأن اوجلان في هذه الفترة يعيش اكثر مراحل عمره امنا واطمئنانا، وعلى تركيا أن تهتم جيدا به، وان تمنع ايذاءه، لأنه اذا تعرض لمكروه لا يمكنها ان تشرح او تبرر للرأي العام التركي الامر. لأنه اذا جاء احد المتشددين وقتله مثلا فان تركيا ستدفع الثمن، لندع جانبا اوروبا والولايات المتحدة، ان تركيا تهمها سلامة اوجلان.

● هل قدرتم الدور الاميركي بالضغط على الدول الأوروبية لعدم استقبال اوجلان؟

- لا اعرف حسابات واشنطن، لكن بضغطها على الأوروبيين ومساعدتها الاتراك على اعتقال اوجلان، اظهرت واشنطن بوضوح انها تريد ان تكون اكثر من حليفة لأنقرة.

● هل سينفذ حكم الاعدام بأوجلان، ام سيمضي حياته وراء القضبان؟

- انه سؤال العشرة الاف دولار! يمكننا مناقشة ذلك عندما يأتي الوقت، لأنه يعتمد على امور كثيرة، لا احد يعرف. عدد كبير من الليبراليين المميزين يقول: يجب ان لا يعدم، وعدد كبير آخر من الليبراليين المميزين يقول: بل يجب اعدامه، لا نريده ان يصبح مثل مانديلا (نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا).

● ماذا تقول انت؟

- يمكنني ان اعطيك الجواب الصح، عندما يحين الوقت، لأن احداً لا يعرف كيف ستكون المحاكمة، نعرف نتائجها، لأن توجه تركيا سيكون في الاشارة الى اوجلان بانه مسؤول عن مقتل عشرات الآلاف من الناس، وهذا يحمل عقوبة الاعدام. لكن، لا يمكن التأكد بأنه سيعدم.

● لقد اشرت الى برنامج الاصلاح، لكننا لا نرى اي اشارة نحو المصالحة مع الاكراد المعتدلين؟

- لا يمكنك ان ترين هذه الاشارة في الوقت الذي ستجري فيه الانتخابات العامة بعد خمسة او ستة أسابيع، لن يغامر أحد بالقيام بأي مبادرة قبل الانتخابات، لذلك علينا ان ننتظر الى ما بعد ذلك.

● هل تتوقع نوعا من المصالحة بغض النظر عن الاحزاب التي ستشكل الحكومة المقبلة؟

- التوجه العام في البلاد نحو اتخاذ خطوات مصالحة مع هؤلاء الناس. التوجه صحيح، لكن غدا يوم آخر.

● ان تركيا تعرف جيدا بأن الاكراد ككل لن يحصلوا على دولة مستقلة، لأنهم مقسمون بين اربع دول قوية، فلماذا ترفض منحهم الحكم الذاتي؟

- التفكير العام هو ان الحكم الذاتي يؤدي الى الاستقلال، ومثل الباسك راسخ في عقل كل واحد، وعندما يجري الحديث عن الحكم الذاتي او الفيدرالية يتململ الناس ويعتبرونه اجراء خاطئا، لهذا هناك دعوة لاصلاح أوسع: ثقافي واجتماعي واقتصادي، كي تجف الدعوات الأخرى.

● لكننا نعرف ان هناك اتفاقا دوليا بعدم تغيير الحدود الدولية لأي بلاد، كما ان اتفاقات هلسنكي لعام 1975 وافقت على تغييرات الحدود، اذا ما كانت الموافقة متبادلة، وقد يكون الحكم الذاتي هو حل وسط ما بين الاستقلال والمطالبة بحق تقرير المصير؟

- لكنك تعرفين ان المشكلة مع المسألة الكردية هي في عدم وجود جبهة موحدة، وبالتالي لا تعرفين مع من تتفاوضين. ثم ان نصف منطقة الجنوب - الشرقي غير مأهول، اهله يعيشون في اسطنبول وانقرة وازمير، اننا لا نتحدث عن مكان متراص وصلب، واضافة الى هذا، اعرف العديد من الاكراد، بمن فيهم «أبو» (اوجلان) قال لي مرة: انهم لا ينوون التنقل والمجيء مثلا الى اسطنبول حاملين جوازات سفر، لذلك ان الأغلبية الكردية ترغب في الاصلاح وفي الحصول على «جزء من الكعكة».

● لكن يقول بعض المراقبين في الغرب، ان اعطاء الاكراد الحكم الذاتي يضعف سيطرة الحكومة المركزية على مصادر المياه في الجنوب الشرقي.

- كلا، كلا، على الأقل ان الأسباب في انقرة مختلفة عما يعتقده هؤلاء، ان المسؤولين عندنا لا يحتمون باهمية المياه لعدم اعطاء الاكراد الحكم الذاتي، وهم متأكدون انهم سيكسبون عواطف الاكراد عبر الاصلاحات.

● الا تعتقد ان الاكراد سيراقبون كيف سيسوي الغرب قضية كوسوفو، لأنها ستشكل سابقة لعدد كبير من الأقليات في العالم؟

- ليس تماما، ربما بعض الاكراد المسيسين سيراقب الأمر، وهؤلاء اقلية متشددة، ذوو عقول ترفض الحوار، اما الأغلبية الكردية فانها مختلفة ولن تتابع مسألة كوسوفو.

● يوم الثلاثاء الماضي، اعلن رئيس الوزراء بولند اجاويد انه خصص مبلغ 90 مليون دولار لخطة تطوير منطقة الجنوب - الشرقي، هل هذا الاعلان سيغير مشاعر الاكراد في تركيا بأن الحكومات في انقرة تمارس التمييز العنصري ضدهم؟

- الأغلبية ستبدأ الشعور بالتغيير، فاذا وفرنا الغذاء والوظائف للناس، تختلف المشاعر، ثم علينا أن نعرف ان مجموعة صغيرة تقاتل من اجل الاستقلال وليست الأغلبية، واذا شعرت الأغلبية بالراحة، عندها لن تلحق بالمجموعة الصغيرة المقاتلة.

● هل سيمنحون حقوقهم الثقافية؟

- تعرفين، صار بمقدور الاكراد ان يتكلموا لغتهم بحرية وحسب القوانين الجديدة يمكنهم ان يذهبوا الى المحاكم ويطرحوا قضاياهم باللغة الكردية، وهناك عدد كبير من الاحزاب يقول يجب اعطاء الاكراد الحق بمتابعة البرامج التلفزيونية بالكردية، انها صفقة كبيرة وستغير الوضع العام بكل تأكيد.

● اتيت على ذكر «أبو»، هل قابلته؟

- قابلته مرتين، المقابلة الأولى في سهل البقاع في لبنان والثانية في دمشق، في المقابلة الأولى شرح ماذا يريد ومن هو. والثانية كانت بعد ان سجنه السوريون لمدة اسبوع.

● هل تشعر بتفاؤل حول مستقبل علاقة الشعب التركي ببعضه البعض، كعلاقة الاتراك والاكراد؟

- اذا توفرت لنا بعد الانتخابات حكومة مستقرة، وبدأ تطبيق الاصلاحات، فان التأزم سيخف، فهذا النوع من المشاكل لا يختفي بسرعة بل يحتاج الى وقت وجهد، والآن وبعد ان تعرض حزب العمال الكردستاني لضربة كبيرة، سيسهل على تركيا معالجة الوضع.

● الربيع والصيف على الأبواب، هل تتخوف من حملة قنابل تلقى في اسطنبول او المناطق السياحية؟

- كلا، ولو ان حملة التفجيرات ستحدث، لكانت بدأت، فاوجلان في السجن منذ عدة اسابيع ولم يحدث شيء.

● هل ستحاول لقاءه في السجن؟

- كلا.

وولتر ميد:

هل من الحكمة السياسية تنفيذ حكم الإعدام بأوجلان؟

● يتخذ الاكراد من مسألة اختطاف عبد الله اوجلان مناسبة لابراز خرق تركيا لحقوق الاكراد الانسانية. فهل ستصغي واشنطن لهم؟

- ان واشنطن مهتمة بخرق حقوق الانسان في المنطقة الكردية من تركيا، وابلغت في الماضي مرارا اهتمامها هذا للأتراك. لهذا اقول نعم، ان واشنطن سوف تصغي للاكراد، لكن هل ستصغي الحكومة التركية لواشنطن؟ انه امر آخر، ففي الماضي كان تأثير واشنطن على تركيا محدوداً بالنسبة الى هذه المسألة. لأن تركيا تراها قضية اساسية تتعلق بسيادتها.

● بعد كل التطورات والخدمات التي حصلت مؤخرا، الا تعتقد بأن انقرة ستصغي لواشنطن؟

- يبدو ان هناك احساسا عاما في انقرة بان الفرصة متوفرة لمرحلة جديدة من العلاقات ما بين الاتراك والاكراد، ولهذا من المحتمل ان يكون الاهتمام بتوجه اكثر اعتدالا نحو المسألة هذا ما آمله.

● ان الأكراد يتهمون ايضا واشنطن بازدواجية المعايير، فهم يشيرون الى اهتمامها بحقوق مليون الباني في كوسوفو في الوقت الذي تغض النظر عن حقوق 12 مليون كردي في تركيا؟

- اعتقد انه في كل مرة يتعلق الأمر بقوة عظمى سترين انه يصعب ان تصب كل سياساتها بما تعلنه. يمكنك ايضا ان ترين الانقسام في الموقف الأميركي تجاه الأكراد، ففي حين ان الهدف الرئيسي لاقامة منطقة يحظر على الطيران العراقي التحليق فوقها في شمال العراق كان لمنع عودة تحكم السلطة المركزية بالاكراد، ولحمايتهم في الوقت نفسه. لذلك عندما تكون الولايات المتحدة قادرة فانها تفعل، وهمها حماية حقوق الانسان، لكن لا توجد قوة عظمى تستطيع في كل الأوقات ان تسير حتى نهاية الطريق.

● وهل هدف واشنطن حماية الاكراد في الشمال أم للابقاء على تقييد صدام حسين، لأنها تفعل الشيء نفسه في الجنوب؟

- انه لتحقيق هذين الهدفين. ومن جديد، عندما تقوم قوة عظمى بدور في العلاقات الدولية، فانها تتصرف بطريقة تحفظ مصالحها وقيمها.

● لقد وصفت الولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني بالمنظمة الارهابية، وهذه الصفة استعملتها في السابق ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد منظمة الجيش الجمهوري الإيرلندي. فهل تعتقد انه سيأتي يوم يكون التعامل مع حزب العمال الكردستاني شبيها بالتعامل مع المنظمتين الفلسطينية والآيرلندية القائم اليوم؟

- هذا كله يعتمد على حزب العمال الكردستاني، لأن منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة الجيش الجمهوري الآيرلندي غيرتا سياستيهما. ودخلتا فعلا في مفاوضات سلام، وقدمتا تنازلات جدية كجزء من هذه المفاوضات. وعندما نرى ان منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي تخلت عن حلم توحيد الجنوب بالشمال، ندرك انها غيرت مواصفاتها. لهذا لا اعرف ماذا ستفعل قيادة الحزب الكردي، لكن سياسة الولايات المتحدة واضحة، فاذا غيرت احدى المنظمات حتى تلك المتورطة بالارهاب توجهها، وقررت استغلال نفوذها لتحريك عملية سلام، فبغض النظر عن صعوبة الأمر، فان موقف الولايات المتحدة سيلين.

● هل ستراقبون كيفية معاملة تركيا لأوجلان، لتختبرون نياتها المستقبلية تجاه الأكراد؟

- انا لا اتكلم باسم الولايات المتحدة، انما اقول انه بالنسبة للرأي العام الأميركي، سيكون من الضروري لسمعة تركيا في الولايات المتحدة، ان يتلقى اوجلان محاكمة عادلة، وحسب ادراكي، فان تركيا فهمت جيدا اهمية هذا الأمر.

● لكن هل تعتقد ان انقرة تستطيع ان تتبنى المفهوم الدولي لحضر الجلسات في محاكمتها لأوجلان، لأننا نعرف تاريخ المحاكمات التعسفية للاكراد في انقرة؟

- اعتقد ان ذلك التاريخ هو واحد من الأسباب الذي يجعل الكل يراقب محاكمة اوجلان، وفي حين ان الكثير من المحاكمات في تركيا تجري في الظلمة من دون اي ضجة دولية، فان محاكمة اوجلان ستجري واهتمام العالم كله منصب عليها، وآمل ان تظهر الأفضل في النظام القضائي التركي.

● ما عمق العلاقة بين واشنطن وانقرة اليوم، وماذا تريد واشنطن حقيقة من انقرة؟

- يعود تاريخ العلاقات الجيدة بين انقرة وواشنطن الى عام 1947. وكان الضغط الذي مارسه جوزيف ستالين على تركيا هو الذي حرك اساسا خطة مارشال في الولايات المتحدة، وهو الذي عجل بالتدخل الاستراتيجي الأميركي في تلك المنطقة من العالم، مع بدء افول الوجود البريطاني تدريجيا، والتاريخ يقول لنا، ان هناك مصالح استراتيجية مشتركة بين واشنطن وانقرة، ومنذ خمسين سنة تشكل واقعا اساسيا في السياسة الخارجية للدولتين.

● لكن ماذا تريد واشنطن الآن من تركيا والمنطقة؟

- الاستقرار هو هدف الولايات المتحدة في المنطقة، وفي كل مرة يحاول طرف ان يغير في الوضع القائم خصوصا عبر العنف فان الولايات المتحدة تشعر بخطر على مصالحها، ولهذا لم تدعم الولايات المتحدة توسيع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، لأنها رأت هذا عاملا لزعزعة استقرار الشرق الأوسط وهي بقوة وشراسة عارضت غزو صدام حسين للكويت للسبب نفسه، وتصر على سياستها المتبعة تجاهه، لأنها فقدت الأمل بقدرة صدام حسين على ان يعتمد، وبملء ارادته، سياسة حسن جوار مع الدول المجاورة للعراق. ان اكثر ما يهم الولايات المتحدة ان لا يتم تغير الواقع في الشرق الأوسط عبر اللجوء الى العنف، وان لا تغرق المنطقة ولعقود من الزمن في جحيم العنف.

● نعرف ان الولايات المتحدة ساعدت تركيا في اعتقال اوجلان هل كان ذلك بمثابة مكافأة لتركيا كي تستمر في تعاونها مع واشنطن ضد صدام حسين؟

- انا لست مطلعا على محادثات الحكومة الاميركية ولماذا جرى الذي جرى، لهذا لا يمكنني ان اعطيك جوابا مسؤولا. واعتقد انه في اي لحظة خلال العلاقة بين دولتين، هناك عدة اسباب لفعل شيء او آخر. ومن المؤكد ان الولايات المتحدة شعرت ان مساعدتها ستكون موضع ترحيب في تركيا، لكن يجب ان لا تقللي من آمال الولايات المتحدة بأن يتبنى الأتراك ولمصالحهم الخاصة توجها لمصالحة الفئات المعتدلة من الأكراد. وقد يكون هناك بعض المشاعر التي تميل الى هذا التوجه، اذ صدرت الصحف التركية تحمل عنوان: النصر، ولهذا يمكن لتركيا ان تفعل ما قاله بعض المخلصين للولايات المتحدة اثناء فيتنام ان تعلن النصر وتنسحب.

● يزور واشنطن حاليا وزير الدفاع التركي، فهل سينصحه المسؤولون فيها بضرورة وقف الهجمات العسكرية ضد الأكراد؟

- لن تكون هذه المرة الأولى التي تقول فيها واشنطن مثل هذه الامور للمؤسسة العسكرية التركية، ليس فقط بالنسبة الى الهجمات انما تكرارها ولأن الكثير من هذه الهجمات يرافقه خرق لحقوق الانسان، ولقد كشفت واشنطن علنا طوال سنوات عديدة، ان هذه التطورات العسكرية تثير اهتمامها لأنها لا تراها ابدا من مصلحة الدولة التركية. ولا اعتقد ان هذا الموقف سيتغير.

● هل تعتقد ان الدياسبورا الكردية اصبحت قوة معترفا بها، وستبقى ضرورية لنضال الشعب الكردي في الشرق الأوسط؟

- اعتقد ان الدياسبورا الكردية توفر دعما قويا وستبقى عاملا اساسيا. احد المشاكل التي عانت منها الحركة الكردية كان في عدم وجود وحدة سياسية تجمع الأكراد. وغالبا ما يصبح المنفيون السياسيون اكثر معارضة من الذين ظلوا في الداخل، لأن في الداخل اسبابا تدفع الأطراف السياسية الى المساومة لتحقيق اهداف محددة في حين ان المنفيين السياسيين يصبح التأكيد على نقاء موقفهم الأيديولوجي بدل التأكيد على براغماتية المواقف هو الذي يؤثر على علاقة المنفي سياسيا بمؤيديه.

لهذا، اذا ظلت الدياسبورا الكردية تتحرك نحو سياسات منقسمة، فان الأطراف المتعددة ستلغي بعضها البعض، لذلك فان الأكراد امام اختبار سياسي حاسم، هل سينتجون ومن ثم سيدعمون قيادة معتدلة قوية تطرح المصالح الكردية على الساحة الدولية؟ هذا يعود للاكراد، وللأسف في الماضي لم ينجحوا بشكل جيد.

● ماذا، حسب اعتقادك، على انقرة ان تقدم كاقتراحات سياسية؟

- لا املك مقترحات معينة، لكن بشكل عام فان رغبة الشعب الكردي هي التمتع بحقوقه الثقافية وممارستها بحرية من لغة واذاعة وصحف. هذه الأمور يجب ان لا ينظر اليها بانها تهدم دستور الدولة التركية، وعلى الأتراك ان يبحثوا عن طرق لاستيعاب طموحات الأكراد الثقافية والى حد ما السياسية، عندها ستشكل المناطق الكردية في تركيا قوة لها، بدل ان تكون ضعفا في تركيا.

● هل يمكن لواشنطن ان تساعد تركيا في ايجاد زعيم كردي سياسي؟

- هذا امر يقول به الأكراد وحدهم لكنني اعتقد ان واشنطن ستشجع بقوة اي شخصية في تركيا للالتقاء مع اكراد معتدلين في منتصف الطريق. لا اشك ابدا بان واشنطن ستعتبر هذا تطورا ايجابيا مهما جدا.

● يقول بعض المراقبين ان الخطر يكمن في أن ترفض الدولة التركية معالجة هذه الأزمة المتنامية، فعندها تتحول الى صراع داخلي في كل الجمهورية وتهدد مستقبل تركيا؟

- لقد قتل ثلاثون الف شخص في الصراع في جنوب شرقي تركيا، واعتقد ان الصراع قائم وقد اضعف تركيا، وخفف من سرعة برنامجها للتطور، وكان عبئا ماليا ضخما على الدولة التركية. والحالة الأمنية وحالة الطوارئ اللتان فرضتهما الحرب في تركيا منعتا التطور الثقافي الطبيعي للشعب التركي. كل هذه الأمور وقعت، والسؤال هو: هل يمكن للاكراد والأتراك ان يجدا مخرجا من هذا الصراع.

● لكننا نلاحظ ان العدد الكبير من الأتراك لا يفهم حقيقة لماذا يشعر الأكراد بالغضب والمرارة؟

- هذا ما يحدث غالبا في النزاعات الداخلية، حتى في الولايات المتحدة فانا من جنوب كارولينا وهي واحدة من الولايات التي هزمت في حربنا الأهلية، ونظرتنا (ابناء جنوب كارولينا) لتاريخ الولايات المتحدة مختلفة تماما، الى درجة ان ابناء الشمال لا يفهمونها. لهذا، من الطبيعي ان تشعر المجموعات الثقافية او العرقية، او المحلية المختلفة والمتعددة، بمشاعر مختلفة حول التاريخ والسياسة. لكن السؤال هو: هل يمكنهم ايجاد ارضية مشتركة، حتى اثناء استمرارهم في رؤية العالم بطرق مختلفة.

● وهل تعتقد ان المؤسسة العسكرية في تركيا ستسمح لحكومة معتدلة ان تعالج المشكلة مع الأكراد؟

- هذا كان امل الكثير من المتعاطفين مع الدولة التركية، والأمل هو ان يعطي النظام السياسي التركي زعيما يحظى باحترام المدنيين والعسكر في تركيا. فأحد المشاكل، انه حسب النظام البرلماني التركي، يندر ان يبرز افراد ذو سلطات معنوية ملفتة. وربما تركيا في حاجة الى شارل ديغول خاص بها، وقد يخرج هذا الشخص من صفوف العسكر. لكن، اذا جاء من البرلمان او العسكر، فان تركيا في حاجة الى قيادة تتمتع بخيال واسع، تكون ملتزمة بمشروع كمال اتاتورك للدولة التركية، وتجرؤ ان تكون مرنة وتعتمد اساليب جديدة لتحقيق اهداف اتاتورك. وفي بعض الأحيان، ان تعيد تفسير تركة اتاتورك.

● هل تشجع واشنطن تركيا للاعتراف بالهوية الكردية؟

- منذ فترة بعيدة وواشنطن تشجع الأتراك على النظر بترحيب الى التطلعات الكردية الثقافية والمحلية في تركيا، واعتقد انه كلما طالت الحرب يزداد الشعور في واشنطن بضرورة أن تتقبل تركيا كل التطلعات الكردية لأنه لمصلحتها، وبالتالي جوابا على سؤالك اقول: نعم.

● وماذا اذا قررت انقرة، بعد المحاكمة اعدام اوجلان؟

- لنبدأ اولا بضرورة ان تكون المحاكمة عادلة، واذا اقر الرأي العام العالمي بعدالتها، فان الولايات المتحدة التي تمارس قانون الاعدام لا يمكنها الاعتراض مبدئيا على اعدام شخص صدر الحكم عليه لارتكابه جريمة قتل. لكن، حتى لو جرت محاكمة عادلة وحكم على اوجلان بالاعدام، يبقى هناك سؤال منفصل: هل من الحكمة السياسية ان ينفذ فيه الحكم؟ وحسب التخمينات الجارية هنا، فان واشنطن اذا كانت تريد ان لا تنفذ تركيا حكم الاعدام باوجلان، فحسب اعتقادي، ستأمل ان لا تعدم تركيا اوجلان. قد لا تقول واشنطن هذا علنا، لأننا كلنا نعرف ان الأتراك لا ينفذون شيئا يبدون من خلاله انهم خضعوا لضغوط دولية.

● كيف يمكن لهذه المحاكمة ان تكون عادلة، اذا كانت تركيا ترى انها تحاكم مجرما، في حين ان اوجلان سيعتقد بأن محاكمته قضية سياسية؟

- المحاكمة كي تكون عادلة، فان الرأي العام العالمي سيرى هل سيسمح لأوجلان الاتيان بشهود، وهل سيتمتع الدفاع بكامل الحقوق لطرح قضيته؟ وهل سيكون القاضي عادلا في السماح بالكشف عن كل القضايا التي تسفر عنها المحاكمة؟ وهل سيسمح للمراقبين الدوليين بحضور المحاكمة؟ هذا النوع من الأسئلة سيطرح. وربما سيكون هناك دافع سياسي لكل ما قام به اوجلان من عمليات، فان بعض هذه العمليات قد تعتبر جرائم بحكم القانون التركي. ثم ان جوهر الارهاب هو ان ترتكبين جرائم لأسباب سياسية، لكن، وجود الدافع السياسي لا يمكن ان يحمي من تهمة الجريمة.

● قبل دقائق كنت اتكلم مع مصدر تركي، فقال ان بلاده لن تسمح بمراقبين دوليين بالمجيء ومتابعة المحاكمة؟

- هذا امر يؤسف له، وسيعطي اشارة سيئة، واعتقد ان كل الدول الصديقة لتركيا ستحثها على أن تكون المحاكمة مفتوحة امام الجميع.

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات | نفط وطاقة | سياحة وسفر | اقتصاد دولي | حوار اقتصادي | أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

الشراكة الأوروبية ـ العربية بمؤتمر في باريس مارس الجاري

باريس: ميشال أبونجم

ينعقد في باريس يومي 17 و18 مارس (اذار) الجاري مؤتمر بعنوان: «أية شراكة اقتصادية اوروبية ـ عربية» تنظمه غرفة التجارة الفرنسية ـ العربية والبلجيكية ـ اللوكسمبورجية ـ العربية بالاضافة الى الجمعية العربية للبحث الاقتصادي ومقرها القاهرة وبالتعاون مع المفوضية الاوروبية في بروكسل. ومن المقرر ان تشارك فيها غرف للتجارة الاوروبية ـ العربية واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية. ويهدف اللقاء، وفق المنظمين، الى تطوير الحوار بين الشركاء الاوروبيين والعرب حول غايات التعاون وسبل انجاحه. ويركز المشاركون في المؤتمر، بالاضافة الى تحديد موقع هذا التعاون مع العولمة الاقتصادية على بحث الامكانيات والفرص التي يمكن ان تقضي اليها اقامة منطقة عربية للتباد ل الحر ويتوقع مشاركة وزراء خارجية فرنسا والمغرب والجزائر بالاضافة الى جاسم المناع، رئيس صندوق النقد العربي، وعبد اللطيف الحمد، رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك لورد بريور رئيس الغرفة التجارية العربية ـ البريطانية في اعمال اللقاء.

فقيه يواصل مباحثات انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية في واشنطن

الرياض تستهدف استكمال إجراءات الانضمام قبل نهاية العام

واشنطن: محمد صادق

أعرب الدكتور أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي عن ثقته بان «جميع الدول الصديقة للسعودية تؤيد انضمامها الى منظمة التجارة العالمية لأسباب عدة منها ان السعودية تتمتع بنهج اقتصادي حر ومفتوح، يفوق في انفتاحه ما هو موجود لدى بعض الدول الاعضاء في المنظمة حاليا».

وقال في مؤتمر صحافي مساء اول من امس في واشنطن بعد انتهاء محادثاته مع سوزان أسرمان رئيسة مكتب الممثل التجاري الاميركي والمسؤولين في وزارة التجارة الاميركية: «انه لا توجد مشكلة امام انضمام السعودية للمنظمة، حيث ترحب جميع الدول بانضمام السعودية لما لها من دور وحجم كبير في التجارة الدولية، التي يتراوح مركز السعودية فيها بين 20 ـ 25 على مستوى العالم. وان الجميع يريدون ان يروا السعودية تنضم الى منظمة التجارة العالمية، لممارسة دورها الايجابي على غرار عضويتها في منظمات عدة مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ولما يعرفه الكل عن دور السعودية في خدمة الاقتصاد العالمي وقضايا التنمية».

وتأتي زيارة الوزير الفقيه الى واشنطن بعد زيارته لبروكسل وكندا في اطار المفاوضات الثنائية وفي نطاق العمل لانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية قبل نهاية العام الجاري» وحسب الخطة المحددة التي وضعتها السعودية للانضمام، ولأسباب عدة اهمها ان هناك جولة من المفاوضات الشاملة ستبدأ قبل نهاية هذا العام ستعقد في مدينة سياتل بولاية واشنطن الاميركية.

وقال ان زيارته لواشنطن جاءت «في اطار متابعة المفاوضات الجارية في اطار منظمة التجارة العالمية تمهيدا لانضمام السعودية، والحديث عن العلاقات الثنائية بين السعودية والولايات المتحدة، التي تعد الشريك التجاري الأول للسعودية على مستوى العالم وفي اطار التشاور وايضاح ما ينبغي ايضاحه في ما يتعلق بالانظمة التجارية والقواعد التي تنظم هذا القطاع».

واضاف ان زيارته والوفد الذي معه لاميركا تأتي في اطار قرار السعودية الانضمام الى المنظمة قبل نهاية هذا العام. وقال: «ان لقاءاتنا مع المسؤولين في الدول التي زرناها سواء في الاتحاد الاوروبي، او وزارة التجارة الدولية في كندا او هنا مع المسؤولين في مكتب الممثل التجاري الاميركي ووزارة التجارة الاميركية تمحورت حول تقديم التفاصيل والايضاحات على الاسئلة التي قدمت للسعودية بعدما قدمنا العروض المعدلة للسلع والخدمات.. وانه لا بد من متابعة هذه الجهود والاتصالات لأنها الوسيلة الأفضل والأمثل لايضاح والاجابة على الاسئلة مباشرة مما سيساهم في تسريع عملية المفاوضات الجارية وبالذات التركيز على الشركاء الرئيسيين للسعودية، والولايات المتحدة هي اكبر شريك تجاري للسعودية عبر سنوات طويلة يأتي بعدها الاتحاد الاوروبي وكندا».

واشار الوزير فقيه الى ان الانضمام لمنظمة التجارة العالمية سيساعد على تشجيع الاستثمار الاجنبي في السعودية لما يخدم السعودية ومصالحها.

وقال: «ان مما لا شك فيه ان للانضمام لمنظمة التجارة العالمية العديد من المزايا والايجابيات في مقدمتها ان الدول الاعضاء ستكون علاقاتها محكومة بالاتفاقيات والقواعد المتفق عليها في اطار منظمة التجارة، وهذا مؤداه ان المتعاملين سواء كانوا في حقل التجارة او في حقل الاستثمار يعرفون تماما وبشفافية ما هي حقوقهم وما هي التزاماتهم وما هي واجباتهم».

إقامة معرض الرياض للعقارات في شهر أبريل المقبل

بورصة لبيع العقارات وإمكانية ربطها بمدينتي جدة والدمام

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة السعودية في شهر ابريل (نيسان) المقبل معرض الرياض للعقارات في دورته الثانية، وذلك بمشاركة واسعة من شركات ومؤسسات وبيوتات العقار من مختلف انحاء المملكة.

ويقول حسين الفراج مدير عام «راحقان» لتنظيم وتسويق المعارض المنظمة للمعرض الذي يمتد من 25 ـ 27 ابريل (نيسان) المقبل بان معرض هذا العام وهو الثاني بعد نجاح المعرض الأول الذي عقد في شهر ابريل من العام الماضي ادخلت عليه تنظيمات جديدة وتطوير لمضمونه من حيث اسلوب العرض والتغطية الاعلامية المصاحبة له.

واشار الى ان من بين الجديد في معرض هذا العام تصميم برنامج على الحاسب الآلي يتمثل باقامة بورصة للبيع المباشر للعروض العقارية المتميزة من داخل المعرض، ودراسة الامكانية الفنية لربطها بمدينتي جدة والدمام لتعمل هذه البورصة في ثلاثة مواقع من خلال صالة البورصة في المعرض بالرياض والتي ستكون مجهزة بنظام عرض تلفزيوني تعرض صورا ومعلومات عن العقار المطروح للبيع في البورصة ويتم البيع من خلال المزايدة، بعد التوقيع على استمارة بيع مبدئي عند الاتفاق واتمام عملية البيع بين الجهة العارضة للعقار والمشتري.

واضاف الفراج ان ورش العمل وحلقات النقاش المصاحبة لمعرض هذا العام ادخلت عليها افكار، وتمت مناقشة موضوعاتها مع مجموعة من ذوي الخبرة في النشاط العقاري والمهندسين لتتناسب مع واقع وتطلعات مستقبل الاستثمار العقاري وارتباطه بالتنمية الاقتصادية الوطنية وتلبية احتياجات النمو السكاني للمجتمع وتخطيط المدن.

واوضح الفراج بان المعرض اصبح حدثا وملتقى سنويا يجمع بين المستثمرين والمشترين في هذا الجانب الحيوي والمتطور من النشاط الاقتصادي المحلي، حيث يشهد معرض هذا العام مشاركة واسعة من الشركات والمؤسسات والمكاتب العقارية التي لديها ما تعرضه من مختلف المشاريع العقارية متمثلة في الوحدات السكنية والقصور والمجمعات التجارية والاسكانية ومخططات الأراضي الجديدة والمشاريع المطروحة للمساهمة، بحث يجد الزائر للمعرض اشكالا وعروضا متنوعة تلبي حاجته على المستوى الفردي او الاستثماري.

مصرفيون مصريون يطالبون بإنهاء الارتباط بين الجنيه والدولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فجر الارتفاع المفاجئ لسعر الدولار امام الجنيه المصري من 341 الى 348 قرشا للدولار قضية جديدة داخل الاوساط المصرفية في القاهرة والخاصة بما يسمى «الزواج الكاثوليكي» بين الجنيه والدولار على حد وصف د. جودة عبد الخالق رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب التجمع المعارض والذي يدعو الى فك الارتباط فورا بين الجنيه المصري والدولار في هذا التوقيت الذي يمر فيه العالم بتطورات اقتصادية مختلفة في ظل العولمة لكن على جانب اخر يرى د. علي لطفي رئيس وزراء مصر الاسبق تنويع الاحتياطات النقدية في مصر بين الدولار واليورو والجنيه الاسترليني والين.

ويبرر د. جودة عبد الخالق رفضه الربط بين الدولار والجنيه الى وجود عدة مخاطر ستلحق بالاقتصاد المصري من جراء هذا الربط ومنها ان 95 في المائة من الايرادات من النقد الاجنبي مصدرها الدولار مثل ايرادات السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بالخارج والصادرات السلعية وهذا يعني ان تعرض الدولار لأية هزة سوف يعرض الاقتصاد المصري لهزة عنيفة نتيجة تبعية الجنيه للدولار، ويشير الى انه من بين مظاهر الارتباط وضع معظم الاستثمارات المباشرة في أوعية دولارية تتحرك قيمتها وقوتها الشرائية مع حركة الدولار ارتفاعا وانخفاضا.

ويؤكد ان اية تقلبات لسعر الدولار امام بعض العملات الرئيسية سيغري البعض على المضاربة بالعملات الاجنبية الاخرى لتحقيق ارباح ضخمة من وراء ذلك وهو ما سيؤثر في النهاية على موارد الدولة من النقد الاجنبي بالاضافة الى احتمالات ارتفاع قيمة الديون الخارجية بسبب الارتباط بالدولار وتأثر حركة التعامل في سوق الاوراق المالية المصري من جراء هذا الارتباط خاصة صناديق الاستثمار الاجنبية.

ويرى د. علي لطفي تنويع الاستثمارات ومصادر الدخل القومي بين عدة عملات دولية منعا للارتباط في حين يرى فريق غير كبير الابقاء على الارتباط باعتبار ان الاقتصاد الاميركي في انتعاش وبالتالي سينتعش الجنيه المرتبط بالدولار وهو راي لا يجد قبولا بين خبراء البنوك في مصر.

أوروبا تسعى لاجتماع لمنظمة التجارة بشأن نزاع «الموز»

جنيف ـ رويترز: دعا الاتحاد الاوروبي امس الى عقد اجتماع عاجل لمنظمة التجارة العالمية تعبيرا عن غضبه من الانتهاك «الصارخ» للولايات المتحدة لقواعد المنظمة في النزاع بينهما بشأن تجارة الموز.

ويتهم الاتحاد في الطلب الذي قدمه واشنطن باتخاذ «اجراء غير مسؤول من جانب واحد»، و«التجاوز الصارخ» لقواعد منظمة التجارة العالمية بفرضها عقوبات على وارداتها من الاتحاد الاوروبي تصل قيمتها الى 520 مليون دولار سنويا.

وفي مؤشر واضح على ان بروكسل تتوقع تأييد معظم الدول الاعضاء في المنظمة، وعددها 134 دولة، قال الاتحاد الاوروبي ان الاجراء الاميركي سيؤثر على مصالحها في الابقاء على نظام يستند الى قاعدة القانون. وجاء في رسالة من سفير الاتحاد الاوروبي رودريك ابوت الى رئيس المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية «لقد استثمرنا جميعا الكثير في نظام تسوية النزاعات الجديد في المنظمة بدرجة لا تسمح بتدميره بسبب اجراء غير مسؤول من جانب واحد».

نمو طفيف للصناعات المغربية خلال الربع الأخير من 98

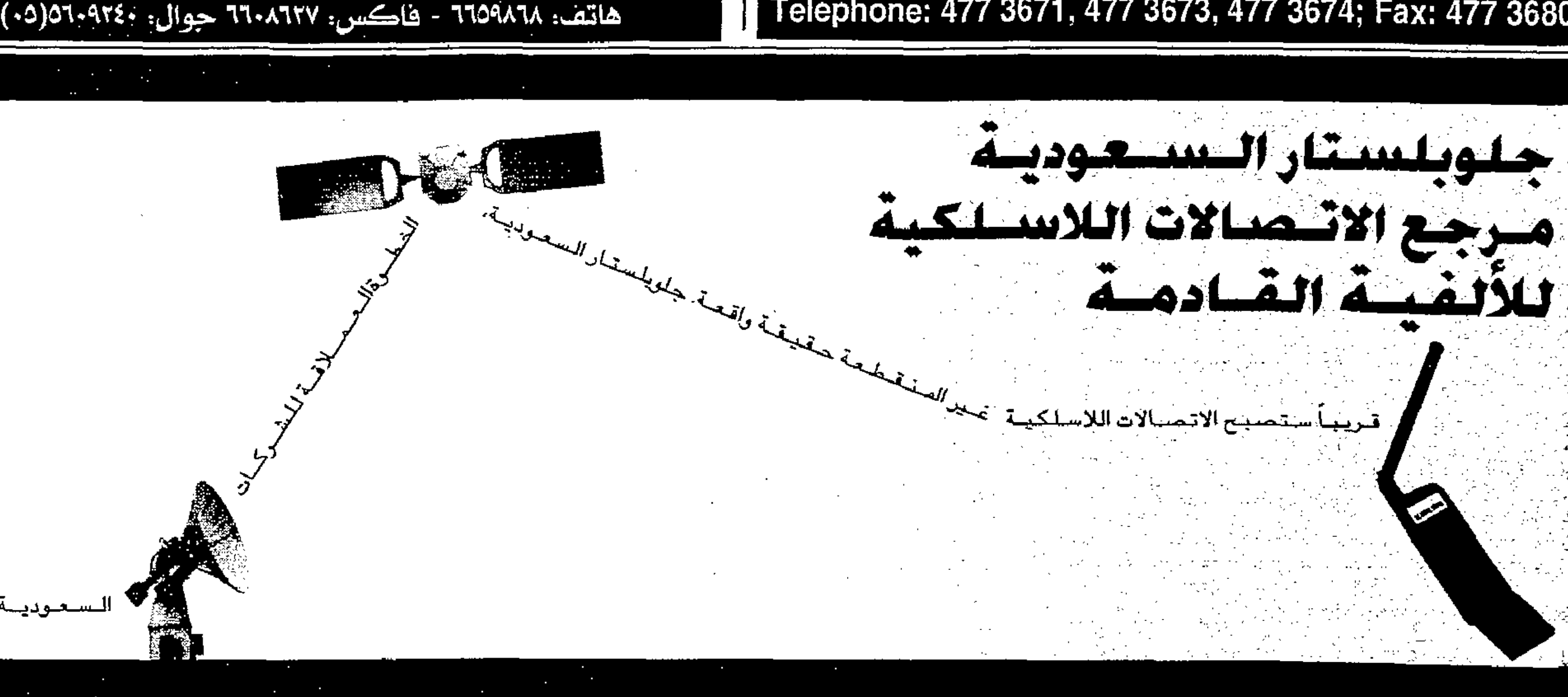
الرباط: مينة الوردي

شهد الانتاج الصناعي بالمغرب نموا طفيفا بنسبة 2 في المائة في الربع الاخير من عام 1998 مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واوضحت دائرة الاحصاء المغربية في نشرتها الاخيرة ان رؤساء الشركات الصناعية يتوقعون نموا اقل خلال الربع الاول من العام الحالي حيث ينتظر ان لا يتعدى 1 في المائة.

وافادت النشرة ان التحسن الذي سجله الانتاج الصناعي في الربع الاخير من العام الماضي شمل بالاساس المنتوجات الغذائية والاحذية والفولاذ الاساسي والانابيب والصنابير والعربات السياحية بالاضافة الى المواد الكيماوية والمنتوجات المطاطية. كما ارتفع انتاج المعادن بنسبة 1 في المائة خلال الربع الاخير من العام الماضي وعزت النشرة هذا النمو الى تحسن انتاج الفوسفات بنسبة 2 في المائة بينما ظل انتاج المعادن الاخرى نسبيا مستقرا وتتوقع الدائرة ان يعرف الانتاج المعدني نفس الاتجاه نحو الزيادة في للربع الاول من السنة الجارية.







البنك المركزي: بنوك عمان ليست في خطر لاستثماراتها بالبورصة

مسقط ـ رويترز: قال بنك عمان المركزي امس ان البنوك العمانية لا تواجه اي مخاطر بسبب اموالها المستثمرة في سوق الاسهم رغم الانخفاض الكبير الذي شهدته السوق في العام الماضي.

وقال البنك المركزي في بيان ان مراكز الجهاز المصرفي في سوق مسقط للاوراق المالية تعتبر في نطاق الحدود المعقولة ولا تمثل اي خطر على سلامة البنوك العاملة داخل السلطنة.

وهبطت بورصة الاسهم العمانية التي كانت من افضل الاسواق الصاعدة بنسبة تزيد على 50 في المائة في عام 1998 وسط نقص في السيولة النقدية وتدهور اسعار النفط. وفي عام 1997 قفزت الاسهم بنسبة تزيد على 141 في المائة على مدى العام. وقال بنك عمان المركزي انه يراقب عن كثب وباستمرار تعاملات الاسهم من جانب البنوك التجارية في عمان من اجل ضمان امن وسلامة النظام المصرفي.

وقال البنك المركزي انه يراقب عن كثب اداء الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية وتاثيرها على الاوضاع المالية للبنوك.

منظمة العمل العربية تبحث تفعيل دور صناديق التمويل في القضاء على البطالة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت منظمة العمل العربية على تفعيل المواثيق العربية التي تعزز العمل العربي المشترك وتساعد على اقامة علاقات تعاون متوازنة مع التكتلات الاقتصادية العالمية.كما اكدت المنظمة في تقريرها مديرها والذي سيناقشه وزراء العمل العربي وممثلو اصحاب الاعمال والعمال بالدول العربية خلال مؤتمر العمل العربي غدا السبت بالقاهرة على أهمية تحقيق التعاون العربي المشترك وتفعيله في مختلف المجالات لتعزيز قدرته لمواجهة هذه المتغيرات من خلال توسيع دور ومهام صناديق التمويل العربية وزيادة رأسمالها للقيام بدورها في اقامة المشاريع الاقتصادية والاستثمارية على المستوى القومي بما يساعد على الحد من مشكلة البطالة في الدول العربية ويساهم في خلق فرص عمل جديدة.واكد التقرير على ضرورة التشاور بين المؤسسات العربية من اجل تحقيق التعاون مستقبلا في اطار لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك وتعميق التعاون بين منظمة العمل العربية والمنظمات الخليجية والافريقية والدولية المشابهة والمعنية بشؤون العمل والعمال مما يخدم مصالح القوى العاملة العربية من خلال برامج عمل مشتركة.

عبد الكريم المدرس لـ «الشرق الأوسط»: الضرائب على الصادرات تهدد التبادل التجاري بين الخليج والاتحاد الأوروبي

لندن: غالب درويش

قال عبد الكريم المدرس الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية في بريطانيا ان الضرائب المفروضة على صادرات الخليج غير النفطية لدول الاتحاد الاوروبي تشكل خللا في ميزان التبادل التجاري بين الطرفين، واشار الى ان جولات الحوار التي شارك فيها القطاع الخاص الخليجي مع المركز الاوروبي بمشاركة الغرفة لم تسفر عن تعديل هذا الخلل.

ويشير المدرس في حديثه لـ«الشرق الاوسط» الى ان اوروبا تعتبر شريكا تجاريا رئيسيا مع العالم العربي والخليج بصفة خاصة، حيث يبلغ اجمالي الصادرات الاوروبية لمنطقة الخليج نحو 13,2 مليار جنيه استرليني.

ويشدد المدرس على ضرورة الاستفادة من منظمة التجارة العالمية بما يخدم اقتصاديات العالم العربي. وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تقيم حجم التبادل التجاري العربي ـ الاوروبي وهل اثر انخفاض اسعار النفط في معدلات هذا التبادل؟

ـ نعم لقد انعكس انخفاض اسعار النفط على مستوى التبادل التجاري العربي ـ البريطاني، فكما نعرف بان للنفط تاثيراً في مسار الاقتصاد العالمي ونحن نشهد ازمة دولية بسبب هذا التدهور الذي اصبح يمس اقتصاديات الدول المنتجة، في وقت لم تشهد فيه اسعار منتجات الدول الاوروبية اي تغيير قياسا لتدهور اسعار النفط. وعندما قررت «الاوبك» رفع اسعار نفطها في منتصف السبعينات رفعت الدول الصناعية ايضا، واوروبا على رأسها، اسعار كل منتجاتها بلا استثناء، وعندما انخفضت اسعار النفط ووصلت لاقل من عشرة دولارات في وقتنا الراهن بقيت اسعار السلع كما هي واصبحنا في الدول العربية ندفع فاتورتين الاولى هي انخفاض اسعار النفط والثانية فاتورة ارتفاع اسعار السلع الاوروبية، وهو ما يحتاج منا الى مراجعة اقتصادية شاملة لمستوى التبادل التجاري الاوروبي. على ان الضرائب الاوروبية المفروضة على صادرات الخليج البتروكيماوية تضر بميزان التبادل التجاري، ولم نتوصل بعد مع المركز الاوروبي الى اتفاقية بشان هذا الخلل.

اما بريطانيا فتعتبر واحداً من اهم الشركاء التجاريين للعالم العربي حيث يصل حجم التبادل التجاري معها الى 8 في المائة من معدلات التبادل العربي ـ الاوروبي.

● ما زالت ضرائب الاتحاد الاوروبي المفروضة على الصادرات الخليجية غير النفطية تمثل مشكلة عالقة للطرفين.. هل قامت غرفة التجارة العربية ـ البريطانية بأي مبادرة لحل هذا الخلاف؟

ـ هناك جدل بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي حول الضرائب المفروضة على الصادرات البتروكيماوية من دول المجلس لاوروبا وكذلك صادرات الالمنيوم وبالنظر الى حجم ما تستورده دول الخليج من اوروبا والذي يفوق ما تصدره هذه الدول الى الاتحاد فان مسالة الضرائب على هذه الصادرات الخليجية تمثل موضوعا مثيرا نظرا لمحدودية تلك الصادرات والتي تفرض عليها دول الاتحاد الاوروبي ضرائب عالية، وهي تمثل حسب الاحصائيات دخلا كبيرا يفوق في معظمه دخل دول الخليج المنتجة للنفط. وازاء سعينا لحل هذه المشكلة قمنا بزيارة لمقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل بصحبة وفد من القطاع الخاص الخليجي وهناك جرت محادثات مطولة وصريحة بهذا الشان كان معظمها يتركز حول ضرورة تغيير الاتحاد الاوروبي لسياسته الاقتصادية الضريبية غير العادلة، مشيرين الى ان دول الاتحاد تصدر ما نسبته 50 في المائة من منتجاتها للعالم العربي حيث ان الميزان التجاري في دول الاتحاد مائل لصالحه بما يساوي 12 مليار دولار، كما جرت مناقشات مع الاتحاد حول اسباب عدم توقيعه اتفاقية مع دول المجلس كما ان دول الاتحاد لم تعين سفيرا لها لحد اليوم، وقد اشار مسؤولو الاتحاد الاوروبي الى ان الاتفاقية مع دول مجلس التعاون ستوقع حالما يتوصل المجلس لتوحيد تعرفته الجمركية.

كما ان الوفد اشار الى توصيات المؤتمر الصناعي الخليجي ـ الاوروبي الثالث والذي عقد في مسقط واوصى بضرورة اقامة مركز لنقل التكنولوجيا في سلطنة عمان الا ان هذا القرار لم ينفذ، وهي بالتالي ستلقي بظلال من الشك على العلاقات الاوروبية ـ الخليجية. والذي نعرفه ان هناك اكثر من 700 لوبي داخل الاتحاد ولا يوجد لنا لوبي واحد فكيف نستطيع الدفاع عن مصالحنا في غياب حضور عربي مؤثر في اسوار هذا المركز الاقتصادي المهم.

● كيف تقيم اثر اليورو على التبادل التجاري العربي ـ الاوروبي؟

ـ لليورو تاثير ايجابي على الدول العربية. فمن ناحية نستطيع التوفير في اسعار الصرف فبدل التعامل مع عدد من العملات اصبحنا نتعامل مع عملة واحدة، فضلا عن ان اليورو سيكون في موقع منافسة مع العملات الأخرى واي تنافس بين قوتين اقتصاديتين سيصب في صالحنا اذا عرفنا كيف نستفيد منه، واذا بقيت بريطانيا خارج العملة الاوروبية الموحدة اليوم فانها بالتاكيد ستنضم الى اليورو لاحقا وقد يستغرق ذلك فترة ما بعد الانتخابات المقبلة عام 2002 وربما يطرح على شكل استفتاء شعبي.

● كيف ترى تاثير دخول الدول العربية الى منظمة التجارة العالمية؟

ـ الدخول لمنظمة التجارة العربية «شر لا بد منه» وهو يمثل مرحلة جديدة في العلاقات الاقتصادية الدولية، ودخول الدول العربية لهذه المنظمة سيشكل نقلة في اقتصادياتها الوطنية وفي انفتاحها على باقي الاقتصاديات العالمية بالرغم من شروط المنظمة الصعبة والتي تضعها امام الدول الا انها تحتوي على عناصر ايجابية نستطيع الاستفادة منها وعناصر سلبية يمكننا تجنبها. ومن هنا حرصنا في غرفة التجارة العربية البريطانية على اقامة عدد من الندوات لتوضيح تفاصيل وثيقة منظمة التجارة العالمية في حوار اقتصادي مفتوح مع الفاعليات الاقتصادية في عدد من البلاد العربية.

وتمثل قراءة وثيقة منظمة التجارة العالمية بعدا مهما وجانبا مهما للقطاع الخاص في العالم العربي والذي ينتظر منه دور مهم في التنمية الوطنية.



عبد الكريم المدرس

الحص التقى مستثمرين خليجيين وأكد الاهتمام بالتعليم والتدريب السياحي

بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص وفداً يمثل مجموعتين استثماريتين تعملان في قطاعي السياحة والوساطة المالية على رأسها ناصر النويس رئيس «مجموعة روتانا» الاماراتية، وروبير سرسق رئيس مجموعة «برايم كورب» الفرنسية، و انيس الجلاف الرئيس التنفيذي لبنك الإمارات الدولي، وحسين النويس رئيس مجموعة الامارات القابضة، واحمد عبد الكافي، سليم الزير، وائل حشوي، جميل شنو ودانيال حجار.

ورافق الوفد نائب رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان وعرض رئيس مجموعة روتانا على الرئيس الحص نشاطات المجموعة في لبنان والتي لا تزال في بدايتها والمتمثلة ببناء فندق من خمس نجوم قرب مركز جفينور في بيروت يضم 180 غرفة، وادارة فندق آخر في الروشة. وقال ان المجموعة تدرس العديد من المشاريع السياحية في لبنان وذلك اسوة بما تقوم به في بعض الدول الخليجية والعربية الاخرى. وقد اكد الحص اهتمام الحكومة اللبنانية بهذا الموضوع وانها تولي اهمية كبيرة للتعليم والتدريب في القطاع السياحي والفندقي، وانه اصبح للبنان كلية خاصة بالسياحة اضافة الى المدرسة الفندقية والى العديد من المعاهد الخاصة وعلى كافة المستويات.

من جهته ابدى رئيس مجموعة برايم كورب روبير سرسق الاهمية الكامنة في القطاع السياحي ومدى مساهمته في الدخل الوطني مشيراً الى ان هذا الدخل لا يزال محدوداً في البلدان العربية كافة، وان مجالات تعزيز هذا الدخل في الكثير من هذه البلدان ولا سيما لبنان، كبيرة. وقال سرسق ان المجموعة التي يراسها والمملوك نصفها من بنك «كريدي كومرسيال دي فرنس»، ومن مستثمرين خليجيين بارزين، تدرس العديد من المشاريع في لبنان بغية تامين الهندسة المالية لها وجذب المستثمرين العرب والدوليين الى هذه المشاريع. واكد الرئيس الحص على الثوابت الاقتصادية والمالية والضريبية في لبنان بما تحمله من عوامل جذب للاستثمار، كما اكد ان الحكومة تبذل جهوداً مركزة بغية معالجة العجز المالي.

145 مليار درهم رأسمال بورصة الدار البيضاء في 98

ارتفع بنسبة 22 % وإدراج مجموعتي تأمين

الرباط: مينة الوردي

حققت رسملة بورصة الدار البيضاء تحسنا بنسبة 22,3 في المائة عام 1998 مقارنة مع العام السابق ووصلت الى 145 مليار درهم اي ما يعادل 15,7 مليار دولار واصبحت تمثل 42 في المائة من الناتج العام الداخلي مقابل اقل من 10 في المائة عام 1992. كما سجلت معاملات البورصة ارتفاعا كبيرا بنسبة 80 في المائة العام الماضي بلغت 58,2 مليار درهم.

واوضح التقرير السنوي لبورصة الدار البيضاء الذي صدر حديثا ان هذه السنة تميزت بادراج مجموعتي تامين وشركة صناعة الورق، ويتعلق الامر بشركة «تامين الحياة» اول شركة تدرج بالبورصة وتليها شركة «وفاتامين» ثم شركة صناعة الورق «بابيليرا تطوان».

واشارت «ابلاين سكيورتيز» ان مجموعة «وفابنك» وشركة صناعة الورق شهدتا نجاحا كبيرا منذ دخولهما الى البورصة في يونيو (حزيران) الماضي حيث حققتا مردودية كبيرة بنسبة 78 في المائة و32,3 في المائة في 3 سبتمبر (ايلول) الماضي. كما تم ادراج شركة «الومنيوم دي ماروك» وشركة التامين «اكما».

واوضحت مصادر مطلعة من «ابلاين» ان المغرب لم يتاثر بالازمات المالية التي شهدتها الاسواق الآسيوية او البرازيلية نظراً لضعف مساهمة الراسمال الاجنبي في رسملة البورصة التي لا يتعدى 5 في المائة مقابل 25 في المائة بالنسبة لمصر.

واشار التقرير الى ان هذه السنة تميزت كذلك باحداث سوقين: سوق مركزي وسوق الكتل وتم الغاء البيع المباشر ابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد سجلت المعاملات في السوق المركزي ارتفاعا بنسبة 51 في المائة بلغت 17 مليار درهم عام 1998 مقارنة مع العام السابق. اما سوق الكتل فقد زادت معاملاته بنسبة 59 في المائة بلغت 41 مليار درهم عام 1998 مقارنة مع العام 1997.

وحول الاسهم الاكثر نشاطا في السوق المركزي وسوق الكتل افاد التقرير انها تتعلق بالمجموعة الوطنية للاستثمار ومجموعة «أونا» والبنك المغربي للتجارة الخارجية «وفا بنك». وبخصوص الاسهم الممتازة في السوقين فقد كان اعلى ارتفاع لاسهم «سي. ام. إي» و«ال جي ام سي» والشركة المركزية للحليب بنسبة 72 و64 و61 في المائة على التوالي بينما انخفضت اسهم «لونجوميطال» وشركة الزيوت «لوسيور» و«جينرال تايرد» بنسبة 40 و31 و29 في المائة على التوالي.

واضافت دراسة قامت بها «ابلاين» انه نتيجة تنامي الطلب تسجل الاسهم المغربية مستويات مرتفعة تعادل بنسبة 33 في المائة بالمقارنة مع العامين الماضيين. ويعتبر قطاع الاسمنت من حيث القيم أعلى النسب العالمية وتصل قدرته الانتاجية ما بين 200 مليون دولار و400 مليون دولار. اما مشروبات المغرب فتعتبر الاعلى في العالم من حيث جميع معايير القيم المستعملة ويعود ارتفاع اسعارها الى ارتفاع الادخار المستثمر في البورصة.

اما القطاع البنكي فقد استمر في تسجيل نمو بفضل البنك المغربي للتجارة الخارجية الذي يتوقع ارتفاع الانتاج الصافي البنكي بنسبة 11في المائة وتحسن النتائج الجارية بنسبة 20,8 في المائة.

واوضحت الارقام الصادرة عن البورصة ان المؤشر العام للبورصة تراجع بنسبة 0,08 في المائة بلغت 830,55 نقطة عند الاغلاق الاثنين الماضي. ويبدو ان مؤشر قطاع التامين صاحب اقصى انخفاض بنسبة 0,84 في المائة بينما كان افضل اداء لمؤشر قطاع الخدمات بنسبة 1,74 في المائة. وبلغت رسملة البورصة 150 مليار درهم.

55 دولة تشارك في سوق القاهرة الدولي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتخذت وزارة التجارة والتموين الترتيبات النهائية لسوق القاهرة الدولية السنوية والذي سيقام في الفترة من 9 الى 19 من شهر مارس (آذار) بمشاركة 55 دولة وقال محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية ان د. أحمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري قرر اعتبار السعودية ضيف شرف على سوق القاهرة الدولية هذا العام بمناسبة مئوية التاسيس.

واضاف ان الاسبوع الأول من السوق ستكون مخصصة لرجال الاعمال والشركات وسيفتح السوق ابوابه للجمهور مع بدء الاسبوع الثاني مشيرا الى أن بين الدول المشاركة السعودية، سورية، السويد، المكسيك، تايوان، هونغ كونغ، ايطاليا، المانيا، التشيك، السلوفاك، كوريا، تركيا، اليابان، اليونان، قبرص، البرتغال، بولندا، روسيا، الكويت، رومانيا، المجر، بولونيا، كرواتيا، العراق، الجزائر، الامارات، اوغندا، موزمبيق، السودان. بالاضافة الى مجموعة دول الكوميسيا ودول جنوب شرق اسيا و6 دول أخرى ضمن كتلة الكومنولث.

وقال رئيس هيئة المعارض الدولية المنظمة للسوق لـ«الشرق الأوسط» انه تم توفير خدمات ترفيهية كمدينة ملاهي صغيرة للاطفال بجانب مراكز للاستعلامات وبانوراما لهيئة المعارض ووضع أجهزة تكييف في الصالتين 2 و7.

واضاف ان العرض الوطني في السوق هذا العام يصل الى نحو 1000 شركة وطنية بجانب مشاركة اتحاد الصناعات المصرية والغرف التجارية وجمعيات رجال الاعمال والمدن الصناعية الجديدة.

تهدف سوق القاهرة الدولية الى ترويج المنتجات المصرية والعربية ودفع الصادرات للاسواق الخارجية والتعريف بالمنتج المصري امام الدول الاجنبية والعربية المشاركة.

قروض شخصية وتسهيلات مصرفية تقدمها البنوك السعودية عبر الإنترنت

متابعة أداء بورصات نيويورك ولندن وطوكيو وشراء السندات الدولية

الرياض: خضر المرهون

بدات بنوك سعودية في تقديم خدمات مصرفية لعملائها عبر شبكة الانترنت العالمية.

وظهرت مواقع البنوك بتصمم فريد تميز بسهولة البحث والتصفح، واحتوى على تعريف عن البنك وجدول بالخدمات والمنتجات التي يقدمها لعملائه. وافاد مصرفيون سعوديون عاملون على شبكة الانترنت لـ«الشرق الأوسط» انهم يسعون حثيثا لتطوير مواقعهم عبر تقديم خدمات جديدة في ظل تنافس محموم على جودة الخدمة الوليدة في السوق المصرفي السعودي.

وقد تركزت معظم مواقع البنوك على نشر الميزانية المالية للبنك والاعلان عن الخدمات المقدمة لقطاعي الافراد والشركات مثل خدمات الخزينة والوساطة والتجزئة والخدمات التجارية ومنتجات الاستثمار وطرق تكوين المحفظة الاستثمارية، بالاضافة لتمكين المستثمرين في السوق المحلي من متابعة اسعار الاسهم المحلية من منازلهم والقيام بعمليات الشراء والبيع دون الحاجة لزيارة وحدات تداول الاسهم في البنوك التي تتطلب متابعتها ساعات طويلة خاصة للمستثمرين المحترفين.

وسيتمكن الراغبون في الاستثمار في الاسواق العالمية مثل نيويورك ولندن وطوكيو من متابعة التقارير الصادرة من هذه الاسواق عن اداء حركة المؤشر المالي واسعار الاسهم والتمكن من شراء السندات الدولية والاوراق المالية، كما سيكون في مقدور التجار السعوديين المستوردين للبضائع والمعدات من الخارج متابعة اي تغييرات على انظمة الاعتمادات المستندية والضمانات المالية ومعرفة اسعار صرف العملات وشرائها بالفوري والآجل، مما سيعفيهم من الاتصال بادارة الخزينة في بنوكهم وتوفير الوقت والجهد عليهم.

وقامت بعض البنوك بانشاء مواقع خاصة لخدمة قطاع الشركات التجارية تركزت على التعريف بالخدمات المقدمة لهم من تسهيلات ائتمانية وقروض تجارية وتمويل المشاريع، وسيتمكن عملاء البنوك من الافراد والشركات من حفظ جميع العمليات التي تمت على حساباتهم في اجهزة الكومبيوتر الشخصية الخاصة بهم عبر خدمة الدفتر المصرفي، حيث سيكون مرجعا شاملا لمتابعة العمليات وبشكل فوري دون الحاجة للانتظار حتى نهاية الشهر للحصول على كشف الحساب، وقد اطلق على هذه الخدمة الانترنت المصرفي وتميزت بتقديم العديد من الخدمات الاضافية للعملاء مثل الاطلاع على ارصدة حساباتهم الجارية ومعرفة الحركات التي تمت عليها ووصفها وتاريخها وقيمة المبالغ وتفصيلاتها وستوفر هذه الخدمة الكثير من وقت العميل خاصة الذين يضطرون لزيارة الفروع التي يتعاملون معها في ظل الازدحام المتوقع نهاية الشهر الهجري والميلادي الذي يصادف صرف رواتب القطاعات الحكومية والخاصة.

ومن جهة اخرى سيتمكن العملاء الذين يرغبون بمتابعة حساباتهم بصفة دائمة من طلب كشف حساب موجز وتفصيلي عبر الشبكة والاطلاع عليه وتوجيه رسالة الى البنك عبر البريد الالكتروني للاجابة على استفساراته، ويستطيع العملاء مراسلة جميع المستويات الادارية في البنك الذي يتعاملون معه حيث تحتوي مواقعهم على عناوين الادارات والفروع واسماء المديرين والموظفين وهواتفهم.

من جهة اخرى ايضا تم توفير خدمات لقطاع الافراد كان لهم فيها النصيب الاكبر حيث يستطيعون تقديم طلبات القروض الشخصية والتمويل بالمرابحة والحصول على الموافقة المبدئية قبل بدء الاجراءات، واما بالنسبة للراغبين في اقتناء بطاقات الائتمان والسحب الآلي فقد جهزت لهم مواقع خاصة لتقديم طلباتهم، وسيكون بمقدور العملاء الحاليين معرفة الرصيد المتبقي لبطاقاتهم وعمليات الشراء التي تمت عليها.

وتم توفير خدمة التحويلات المحلية والدولية حيث لن يتطلب من العميل سوى تعبئة البيانات في الموقع المخصص لتنفذ بعد ذلك وستستفيد من هذه الخدمة شريحة كبيرة من عملاء البنوك وخاصة التي تصدر حوالات مستمرة مثل الشركات والمؤسسات التجارية، وحول توفر خدمة التحويل من والى الحسابات الجارية افاد بعض معدي الصفحات البنكية عن توفر هذه الخدمة بل وامكانية التحويل لحساب جار خاص بعميل آخر، وتسهيلا للعملاء الذين يستخدمون دفاتر الشيكات فقد تمت اضافة خدمة طلب دفتر شيكات دون الحاجة لحضورهم للبنك وتعبئة طلب بذلك.

المستثمرون في الصناديق السعودية كان لهم نصيب خاص في الشبكة فلأول مرة سيتمكنون من متابعة استثماراتهم ومعرفة اسعار الوحدات والعوائد المحققة واجراء عمليات الاشتراك والاسترداد، بالاضافة لاتاحة الفرصة لهم للاطلاع على اسعار الفائدة وربط الودائع الآجلة.

ان تقديم خدمة سريعة وذات جودة عالية اصبحت محل تنافس كبير بين البنوك السعودية في وقت يحاول فيه كل منها الحصول على نسبة اكبر من السوق المصرفي، ومعروف عن البنوك السعودية انها اكثر القطاعات الخاصة نموا وربحية وانفاقا على التقنية.

وقد حرصت البنوك المشاركة في خدمة الانترنت على تقديم خدماتها باللغتين العربية والانجليزية لاتاحة الفرصة لاكبر شريحة ممكنة من العملاء للاطلاع على تطور خدمات القطاع المصرفي في البنك بصفة خاصة والقطاع المصرفي السعودي بصفة عامة، وقد وفرت بعض البنوك تقارير على مواقعها عن اداء السوق المحلي السعودي وتوقعاته المستقبلية مما يتيح للمهتمين متابعة تطور اداء الاقتصاد المحلي.

وحول طريقة الاستفادة من الخدمات المصرفية عبر الانترنت فيمكن لجميع المشتركين في هذه الخدمة الاستفادة من المعلومات المعروضة ما عدا تلك التي تتصف بطابع مالي حيث يتوجب على كل عميل الحصول على رقم سري يسمى كلمة سر المدفوعات، وهو شبيه بالرقم السري لبطاقات السحب الآلي. وتتمتع كلمة سر المدفوعات بسرية تامة حفاظا على امن معلومات العميل، وهيئ لها نظام تشفير عالي التقنية يمنع اختراقه من قبل الآخرين حيث تمر كلمة سر المدفوعات عبر عدة مراحل سرية قبل السماح للعميل بتنفيذ العملية، ويستخدم هذا النظام التشفيري في مصارف اميركية كبرى تم اعداده عن شركات متخصصة في امن الانترنت المصرفي.

وتتسابق حاليا بنوك السعودي الفرنسي (وهو اول من انشأ موقع على شبكة الانترنت بين البنوك السعودية عام 1995) والبنك العربي الوطني (الاكثر خدمات على الشبكة) والبنك السعودي الهولندي (ادخل الخدمة مع نهاية عام 98) وشركة الراجحي المصرفية (التي تعتبر اول من قدم خدمات على شبكة الانترنت المحلية) لتطوير خدماتها المصرفية على الشبكة العالمية لتتمكن من استكمال تقديم الخدمات السابقة مع بداية الربع الثاني من العام الحالي بينما تقوم بنوك اخرى بانشاء مواقع محدثة لها في الشبكة لتتيح لعملائها الاستفادة من هذه الخدمة المتطورة.

ويعتبر مصرفيون سعوديون ان وجود مواقع للبنوك السعودية على شبكة الانترنت سيعود بالفائدة الكبيرة على هذه البنوك حيث تعتبر الشبكة احدى الوسائل التسويقية الحديثة للتعريف بمنتجات البنك واستقطاب المزيد من العملاء خاصة في وقت يتزايد فيه عدد السعوديين المشتركين في الخدمة، كما ان تقليل قدوم العملاء الحاليين لمراجعة الفروع سيخفض من مصاريف التشغيل التي تعاني منها معظم البنوك.

ويعتقد بعض المصرفيين ان التسارع التكنولوجي بين البنوك السعودية ليس موجها فقط للمنافسين المحليين، بل هو استعداد لاستقبال منافسين خليجيين اخرين قد يدخلوا السوق السعودي بقوة في وقت تقترب فيه المملكة من الانضمام لمنظمة التجارة الدولية مع بداية عام 2000، ويرى مصرفيون اخرون ان تقديم خدمة الانترنت المصرفي وتوسع انتشار اجهزة الصرف الآلي والايداع النقدي الآلي واجهزة سداد فواتير المرافق العامة وتحويل رواتب القطاعات الحكومية كلها تساهم في تطور الخدمات المصرفية للبنوك السعودية كما انها مؤشرات لاجراء تعديل في دوام البنوك السعودية ليتفق مع الدول الخليجية الاخرى عبر تخفيضه الى خمسة ايام عمل اسبوعيا بدلا من ستة ايام واقتصار الدوام على فترة واحدة بدلا من فترتين، ولم يصدر عن مؤسسة النقد العربي السعودي ما يفيد بقرب تطبيق هذا النظام وان كانت هناك توقعات لدى بعض المصرفيين ان يتم ذلك مع بداية العام الهجري الجديد واتفاق البنوك جميعها على دوام موحد.

«الكويت الوطني» يطرح الصندوق الأوروبي للاستثمار

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير عام الخدمات المصرفية الشخصية في بنك الكويت الوطني عادل الماجد ان البنك طرح في السوق الكويتي «الصندوق الأوروبي للاستثمار» الذي سيديره مع بنك «مورجان ستانلي».

وقال الماجد في تصريح للصحافيين ان اموال الصندوق سيتم استثمارها في الاسهم والسندات الاوروبية. وذكر ان الأسواق الاوروبية تعتبر اسواقا جيدة وواعدة في الوقت الحاضر نتيجة للتطورات الاقتصادية التي تمر بها الدول الاوروبية الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة.

وأكد الماجد ان الصندوق المذكور يضمن رأسمال المستثمر علاوة على ما يتوقع له من عوائد جيدة تفوق أسعار الفائدة على الودائع بالدولار الاميركي. وقال ان الصندوق مفتوح لجميع الجنسيات، وان الحد الادنى للاستثمار هو 10 آلاف دولار اميركي. وان خبرة بنك الكويت الوطني في الصناديق الاستثمارية العالمية ممتازة، إذ حقق عوائد سنوية عام 1998 بلغت 19,2 في المائة على صندوق الاسهم العالمي، وحقق 14,7 في المائة على صندوق السندات العالمي، في حين حقق عوائد نسبتها 17,7 في المائة على صندوق الكوثر.

بنك البحرين الدولي يشتري حصة في شركة إنتاج أفلام بالولايات المتحدة

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك البحرين الدولي اليوم عن استملاك حصة قدرها 50 بالمائة من أسهم «انديبندنت بيكتشرز» هي شركة لانتاج الافلام في الولايات المتحدة، بالمشاركة مع مؤسسة كبرى بالولايات المتحدة.

وتاتي هذه الصفقة في اطار مشروع مشترك مع نيو لاين سينما، وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل لتايم وارنر، احدى اكبر الشركات في العالم في مجال الاعلام والترفيه. تتمتع انديبندنت بيكتشرز براسمال قدره 30 مليون دولار من الأسهم العادية وهي قادرة على اجتذاب 50 مليون دولار أخرى لتمويل الانتاج من مجموعة من اكبر البنوك الأميركية، ومن اهم عناصر هذه الصفقة اتفاقية التوزيع المبرمة مع نيو لاين سينما التي ستضمن توزيع حد أدنى من الأفلام التي تنتجها الشركة خلال السنوات الخمس القادمة.

البنوك الفرنسية تتجاوز الأزمات المالية في الأسواق الناشئة وترفع أرباحها

باريس: ميشال ابو نجم

نجحت المصارف الرئيسية الفرنسية الكبيرة في استيعاب وتخطي الازمة الاقتصادية والمالية التي ضربت ثلاث مناطق في العالم: جنوب شرقي آسيا، روسيا واميركا اللاتينية. وتفيد النتائج التي نشرتها حتى الآن اربعة مصارف رئيسية هي سوسيتيه جنرال، باريبا، بنك ناسيونال دو باري (BNP) وكريدي كومرسيال دو فرانس (CCF)، وكلها ذات حضور دولي وعربي، انها حسنت من ادائها العام الماضي وحققت جميعها ارباحا صافية اضافية قياسا لعام 97. وكان ثمة تخوف من ان تكون المصارف الفرنسية ضحية لالتزاماتها ولاستثماراتها المالية في مناطق الازمات المذكورة، خصوصا في جنوب شرقي آسيا. وبانتظار ان تظهر نتائج بنك كريدي ليونيه الذي سينتقل الى القطاع الخاص في الاسابيع القليلة المقبلة، ونتائج بنك كريدي اغريكول - اندوسويز فإن الرأي السائد في الاوساط المالية الفرنسية الذي يعبر عنه المحلل المالي باسكال نيك يعتبر ان المصارف الفرنسية اصبحت قادرة بفضل حجمها وبفضل ارتفاع ربحيتها في قطاعات عملها التقليدية واخيرا بفضل بنيتها الراسمالية قادرة على امتصاص الصدمات واستيعاب الازمات المالية الدولية.

ومن جهة اخرى فإن الاعلان عن نتائج العام الماضي جاء ليغذي النقاش في الوسط المصرفي الفرنسي بخصوص عملية الدمج بين مصرفي سوسيتيه جنرال وباريبا وخصوصا المعركة القائمة حول الطرف الذي سيقع عليه خيار وزارة الاقتصاد والمال الفرنسية في عملية تخصيص بنك كريدي ليونيه. وينتظر المحللون الماليون بفارغ الصبر ان يعلن المصرف الاخير عن نتائجه للعام الماضي. ومن المنتظر ان يتم ذلك في 21 مارس (آذار) الحالي، في حين ان كريدي اغريكول لن يقوم بذلك الا بعد اربعة ايام من التاريخ المذكور. ومن المرجح ان تظهر ارقام كريدي ليونيه عودة هذا البنك الى الربحية بعد الاعوام الصعبة التي اجتازها، مما يبرر الصراع المرير حول تخصيصه. وحتى الآن حرصت السلطات الفرنسية الرسمية على عدم الكشف عن نياتها بخصوص الطرف (او الاطراف) التي تحظى بالافضلية لديها.

وفي اي حال فإن الارقام التي ظهرت في الايام الماضية حول ايرادات وارباح البنوك الرئيسية يتعين قراءتها على ضوء التنافس القائم بينها على المرتبة الاولى، لما لهذا الموقع من تأثيرات على صورة المصرف وعلى قدراته في اقامة التحالفات والتنافس. ورغم ان الدمج بين سوسيتيه جنرال وباريبا، الذي سيصبح فعليا في الاسابيع القادمة قد حسم التنافس لصالح المجموعة المصرفية الجديدة فإن الصناعة المصرفية الفرنسية قادمة على تحولات واحلاف مهمة.

وقد اعلن وزير الاقتصاد والمال دومينيك شتروس - كان اخيرا امام الجمعية الوطنية انه يتمنى قيام مجموعة مصرفية ضخمة الى جانب كريدي اغريكول - اندوسويز وباريبا - سوسيتيه جنرال، مما يعني فتح الباب امام كل الاحتمالات.

يحتل بنك BNP الموقع الاول لجهة الارباح الصافية التي سجلها العام الماضي، اذ بلغت 1,11 مليار يورو، محققا بذلك نموا نسبته 22,6 في المائة قياسا للعام الذي قبله. ويليه في الموقع الثاني مصرف سوسيتيه جنرال الذي بلغت ارباحه الصافية 1,07 مليار يورو. غير ان نسبة نمو الارباح الصافية للمصرف الاخير كانت اكثر بطئا اذ انها بلغت 15,2 في المائة. اما الموقع الثالث لجهة حجم الارباح فانه يعود لمصرف باريبا الذي جنى مليار يورو بنمو نسبته 26 في المائة.

والواقع ان هذه الارباح على اهميتها لا تعطي الا صورة جزئية عن اداء المصارف الفرنسية. فبنك سوسيتيه جنرال حقق على سبيل المثال نموا في ارباحه التشغيلية التي بلغت 2,45 مليار يورو في حين ان عائد السهم الواحد ارتفع لعام 98 بنسبة 17 في المائة ليصل الى 5,63 يورو.

الا ان هذه الايرادات والارباح ليس مصدرها جميع انشطة المصرف المذكور. ذلك ان نشاطات قطاعي الاستثمار وتعديل العمليات التجارية كانت نتائجها سلبية، فقد اصيبت بخسائر بلغت 17 مليون يورو، مقابل ارباح وصلت عام 1997 الى 150 مليون يورو.

وبالمقابل فإن نشاطات قطاع التجزئة وقطاع ادارة الودائع لصالح الغير حققت نموا كبيرا. فما نسبته 70 في المائة من ارباح سوسيتيه جنرال تاتي من القطاع الاول وتبلغ قيمتها 738 مليون يورو. اما نمو الارباح الناتجة عن ادارة الودائع وادارة الثورات فقد وصل الى نسبة 38 في المائة. كذلك فإن مشاركات سوسيتيه جنرال الصناعية نمت بنسبة 20 في المائة.

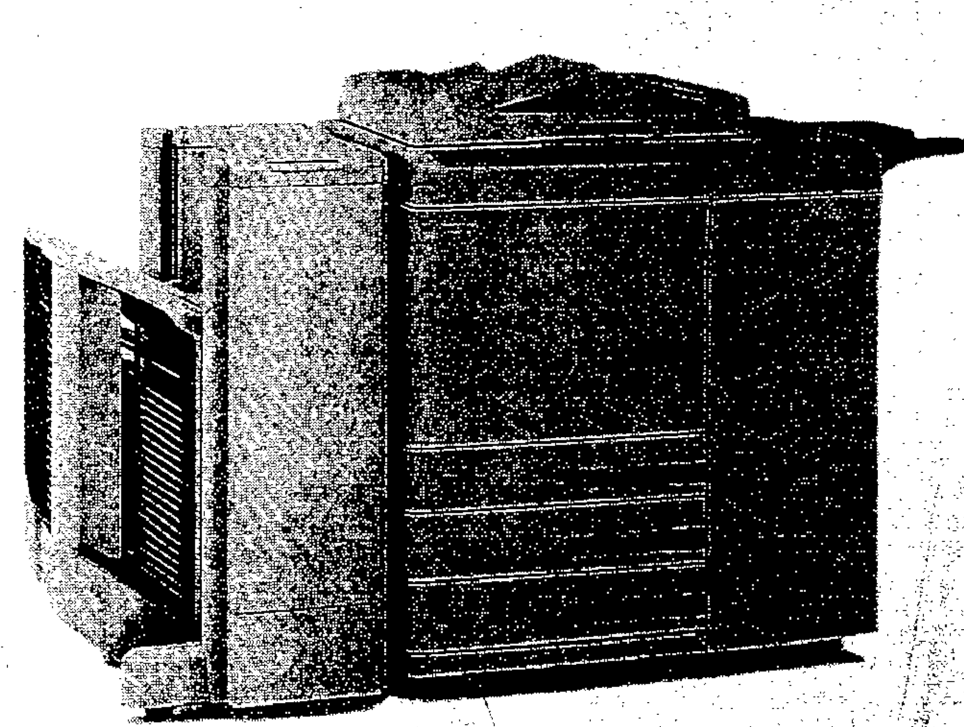
هذه الارباح اضافة الى الارباح الناتجة عن ارتفاع البورصات، كان يمكن ان تدفع المجموعة الى تحقيق نتائج افضل. غير ان ازمات آسيا وروسيا واميركا اللاتينية فرضت على البنك ان يرفع سقف المخصصات الاضافية للقروض الصعبة والاستثمارات الخاسرة. وتبلغ هذه المخصصات 1,1 مليار يورو لآسيا و535 مليون يورو للبرازيل و309 ملايين يورو لروسيا.

ما يصح على بنك سوسيتيه جنرال يصح على BNP. فالمخصصات التي اضطر المصرف الاخيرة لرصدها للمناطق الثلاث الحساسة في العالم تزيد على 4,2 مليار فرنك. وتبلغ التزامات بنك BNP فيها حوالي 25 مليار فرنك، رغم انه عمد في الاشهر الاخيرة من العام الماضي الى خفضها في آسيا بنسبة 34,8 في المائة. وبدوره فإن مصرف باريبا اضطر هو ايضا الى اتباع الخط نفسه بحيث ان المخصصات التي اضطر لرصدها تزيد على 2,5 مليار فرنك.

وهكذا يبدو ان المصارف الفرنسية الرئيسية تدين في ما خص نمو ايراداتها وارباحها الى نشاطات التجزئة، اي الى المهنة الاساسية للمصارف، والى قطاع ادارة الودائع. ولعل هذا الوضع هو ما يفسر النتائج الباهرة التي حققها مصرف CCF. ذلك ان ارباحه الصافية التي وصلت الى 319,1 مليون يورو عام 98 زادت بنسبة 90,6 في المائة قياسا لما كانت عليه عام 97. فضلا عن ذلك فإن الارباح الموزعة زادت بنسبة 32 في المائة في حين ان العائد على السهم الواحد ارتفع بنسبة 30,3 في المائة. وبالطبع ففي هذه الارقام والنسب ما يغري البنوك الكبرى لابتلاع هذا المصرف المتوسط حجما ولكنه الافضل لجهة الاداء والربحية.

سـرعة الورق في المكتب





توشيبا موديل # 7660

لتصبح في الصدارة دائماً، قدمت توشيبا التقنية المتقدمة التي تمكنكم من تطوير مستوى الإداء. حيث أن آلات التصوير من توشيبا تحتوي على الوظائف اللازمة للحصول على إنتاجية عالية بسرعة متناهية. وهي تتوفر بعدة سرعات تتراوح مابين ١٣ - ٧٦ صورة/دقيقة.

«إسأل عن أسعارنا التنافسية الجديدة»

In Touch with Tomorrow

TOSHIBA

ABM العليان

الشركة العربية لتجهيزات المكاتب

المركز الرئيسي: الرياض هاتف: ٤٧٨٤٩٠٩ - فاكس: ٤٧٧٧٨٠٣

جدة: ٦٣٩٤٠٦١ - الهفوف: ٥٨٢٤٤٨٨ - الخبر: ٨٥٨٧٨٩٨ - الجبيل: ٣٦٢٣٥١٣

إحصل على خدمات مابعد البيع من الوكيل الوحيد بالمملكة

أول شركة سعودية خاصة لنقل رجال الأعمال داخليا وخارجيا تبدأ نشاطها في أبريل

مصادر «الوطنية لخدمات الطيران» تتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن طائرات جديدة ودراسة تصاميم لصالات خاصة

جدة: «الشرق الأوسط»

تبدأ الشركة الوطنية لخدمات الطيران المحدودة السعودية، اول شركة يؤسسها القطاع الخاص لتقديم خدمات الطيران الخاص، نشاطها الرسمي في مطلع ابريل (نيسان) المقبل من مركزها الرئيسي في مدينة جدة، على الساحل الغربي.

وتتخصص الشركة الجديدة في تأجير الطائرات لرجال الأعمال والوفود للنقل داخل البلد وخارجه على رحلات غير مجدولة، كما أعلنت أخيرا انها بصدد الدخول إلى سوق الإخلاء الطبي الذي سمح مجلس الوزراء للشركات بالاستثمار فيه.

وكانت «ناس» قد اتمت عقد شراء اربع طائرات من طراز G4 عبر صفقة ابرمتها مع شركة جلف ستريم الأميركية تتراوح سعة مقاعدها بين 12 ـ 18 مقعدا بقيمة 480 مليون ريال، ومن المقرر ان تتسلم الشركة طائرتين منها في مطلع الشهر المقبل لتباشر بهما نشاطها الرسمي فيما ستتسلم الطائرتين الاخرتين في يونيو (حزيران) المقبل. وتعد صفقة الطائرات الأربع ضمن خطة للشركة لشراء 12 طائرة من نفس الطراز.

وتقول مصادر الشركة إن هناك فرصا حقيقية للقطاع الذي تعمل فيه فواقعيا يشكل الطلب الحالي والمتوقع على سوق خدمات النقل الداخلي اساسا للانطلاق، إذ تشهد السوق ارتفاعا في الطلب اليومي بنسبة تصل إلى اكثر من مائة في المائة على رحلات مثل العاصمة السعودية الرياض التي لم يعد الطلب فيها محصورا على المواسم بل تعداه إلى نهاية الاسبوع ومنتصفه أيضا.

لكن يبدو ان هذا المعيار الذي تنطلق منه الشركة حاليا في جدواها الاقتصادية يشكل انقساما بين رجال الأعمال والاقتصاديين السعوديين إلى فريقين، فالأول يرى أن الشركة تنطلق من تبيتها الطلب على الرحلات الداخلية بما يمكنها من النفاذ بقوة إلى سوق رجال الأعمال والمديرين التنفيذيين. أما الفريق الآخر فيعتقد أن فلسفة الشركة يجب ان تنطلق من تحسين نوعية وخيارات خدمة النقل الجوي، مثل سد الفجوة في بعض الرحلات إلى محطة معينة في اليوم الواحد وتوقيتها الزمني وتقديم تسهيلات إضافية لعملائها المتوقعين. وهنا يحدد محمد بنوي مدير عام مجموعة البنوي فرص الشركة من البدائل التي تطرحها في الخدمة والتي قد لا تتوافر بشكل كبير، ويقول: إن رحلة صباحية متجهة إلى الرياض تعني الكثير لرجال الأعمال او رحلة في توقيت مناسب للطلبة الجامعيين او أسرة ترغب في قضاء إجازة نهاية الاسبوع في منطقة اخرى.

ويتفق معه في هذا الرأي محمد العنقري مدير عام شركات المشروعات والتجارة وعضو مجلس منطقة مكة المكرمة سابقا في تخصص الشركة لدى بدء تشغيلها في قطاع رجال الاعمال والمديرين. على أن الدكتور حبيب الله تركستاني استاذ التسويق في جامعة الملك عبد العزيز لا يحبذ ان تنتهج الشركة هذه السياسة كاستراتيجية مطلقة بل يعتقد انه لكي تكون الشركة ناجحة وتحقق الربحية لمالكها فيجب أن تتيح خدماتها لجميع شرائح المجتمع. ويقول إن العديد من رجال الاعمال السعوديين باتوا يملكون طائرات خاصة تعمل على خدمتهم داخليا وخارجيا.

ولم تحدد «الوطنية لخدمات الطيران»، التي بدات حملتها التسويقية والترويجية في وقت سابق من الاسبوع الماضي، حتى الان سياستها التسعيرية لكن المصادر تقول إنها ستكون مرنة ومبنية على اساس نوعية وخيارات الخدمة. ويشار في هذا السياق إلى ان منظمة الطيران المدني العالمية «الأياتا» تتدخل في السياسات السعرية لشركات الطيران بحيث تراعي الجوانب التشغيلية والتسويقية. لكن العديد من رجال الأعمال يشترطون استخدام العامل السعري كاساس تفضيلي للتعامل مع الشركة، بيد ان قسما منهم يرى أن الطلب المتصاعد سيقود إلى تقليل الفروقات السعرية إذا ما وجدت بين الشركة الجديدة والناقل الوطني العملاق «الخطوط السعودية».

ولدعم عملياتها التشغيلية وقعت «الوطنية لخدمات الطيران» عقدي إدارة وتشغيل مع شركة إكزيكتيف جت الأميركية لتولي مهام الإدارة والصيانة والتشغيل في المطارات السعودية والاجنبية التي ستفتح فروعا لها فيها مستقبلا، فيما تم اسناد مشروع وضع شعارها لإحدى الشركات الأميركية.

وذكرت مصادر الشركة انها تدرس حاليا عروضا من شركات سعودية تتولى الخدمات الأرضية للطائرات في المطارات المحلية لتقديم الخدمات اللازمة للشركة في تلك المطارات. كما تدرس ايضا عدة تصاميم لمشروع انشاء صالات قدوم ومغادرة في المطارات تكون خاصة بها، إذ انها ستبدأ في المرحلة الأولى استخدام صالات الطيران الخاص.

يشار إلى ان «الوطنية لخدمات الطيران» اعلن عن تاسيسها في جدة في السابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي كشركة متخصصة في خدمات الطيران الخاص برأسمال مستثمر يقدر بنحو 1,2 مليار ريال المدفوع منها 60 مليون ريال. ويساهم في راسمال الشركة عدة شركات ومجموعات سعودية، وهي: الخطوط الجوية السعودية، شركة الموارد للاستثمار، مجموعة بن لادن السعودية، شركة حضن للاستثمار العقاري، شركة بن سليمان المحدودة، إضافة إلى عدد من رجال الاعمال والمستثمرين، وهم: عبد المحسن عبد الملك آل الشيخ، حمزة الخولي، الدكتور ناصر بن إبراهيم الرشيد، بكر محمد عوض بن لادن، ويوسف عبد الستار الميمني، على ان يتم طرح الشركة مستقبلا كشركة مساهمة خلال عامين من تاسيسها ونشرها ميزانيتين متتاليتين.

راكب دراجة هوائية يحمل عدة اجهزة كومبيوتر في شارع زونكوانكون بالعاصمة الصينية بكين. وقد أصبح هذا الشارع الريف الصيني لما يعرف بوادي السيليكون في الولايات المتحدة وذلك لزحمة الشركات المصنعة لمعدات التكنولوجيا المتقدمة فيه (أ ب)

خمسة ملايين مارك منح ألمانية لتطوير البنية التحتية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومتان الأردنية والالمانية امس في وزارة التخطيط على ثلاث مذكرات للتعاون بين البلدين بقيمة خمسة ملايين مارك، وتتضمن المذكرة الأولى قيام الحكومة الالمانية بتاسيس مكتب للتعاون التنموي الالماني يضم مكتب وكالة التعاون الفني الالمانية ومكتب بنك الاعمار الالماني بحيث يكون من أهم اعمال هذا المكتب متابعة تنفيذ المشاريع الممولة من المساعدات الفنية والراسمالية الالمانية وتقديم اية مساعدة تحتاجها هذه المشاريع الممولة من المساعدات الفنية والراسمالية وضمان التنسيق بين المشاريع المنفذة بتمويل من هذه المساعدات وتلافي اية ازدواجية في تنفيذها وكذلك المساعدة في توفير التسهيلات التي تحتاجها المشاريع في الأردن.

اما المذكرة الثانية فتقدم بموجبها الحكومة الالمانية مساعدات فنية بقيمة ثلاثة ملايين مارك الماني لدعم مشروع تنمية المجتمعات الفقيرة كجزء من برنامج حزمة الأمان الاجتماعي الذي تنفذه وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة وبنك تنمية المدن والقرى من اجل رفع مستوى المعيشة لدى الطبقات الفقيرة من المجتمع وذلك عن طريق توفير الخدمات الاجتماعية لهم وتفعيل دورهم في التنمية الاقتصادية.

وتشمل هذه المساعدات تعيين خبراء في مجالات مختلفة منها تطوير المجتمعات الفقيرة وتخطيط البنية التحتية وتمويل المشاريع الصغيرة وكذلك تزويد المشروع بتجهيزات ومعدات وسيارات واجهزة كومبيوتر وتخصيص للمنح الصغيرة لتمويل المشاريع الصغيرة في اثنين من المجتمعات الفقيرة بالاضافة الى توفير تدريب لعدد من الكوادر الأردنية.

تحسن كبير في أداء قطاع الجلود بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتم المعرض الدولي للصناعات الجلدية دورته الخامسة عشرة امس في تونس والتي شارك فيها 105 مؤسسات تونسية وعربية واجنبية.

وأكد رئيس الاتحاد التونسي للجلود مزوغي المزابي ان المعرض مثل مناسبة اقتصادية هامة تدارس خلالها الصناعيون والمهنيون عددا من المواضيع التي تهم هذا القطاع وخاصة موضوع التوجه نحو السوق الافريقية.

كما ان هذه الدورة أتاحت اجراء العديد من اللقاءات بين رجال الاعمال العاملين في قطاع صناعة الجلود بهدف اقامة مشاريع شراكة بينهم.

ويذكر ان قطاع الجلود يحتل مكانة هامة في الاقتصاد التونسي إذ يضم 420 مؤسسة تونسية توفر حوالي 21 الف فرصة عمل.

وقد بلغت قيمة صادرات هذا القطاع خلال عام 1998 حوالي 335 مليون دولار، أي بنسبة نمو 70,3 في المائة. كما تطورت الواردات بنسبة 94 في المائة حيث بلغت حوالي 213 مليون دولار مقابل 160 مليون دولار سنة 1997، ويعود الارتفاع في نسبة الواردات لعدة اسباب أهمها هو الانفتاح الذي تشهده السوق التونسية حاليا وارتفاع حجم التبادل التجاري خاصة مع دول الاتحاد الأوروبي، بالاضافة الى ان الواردات تتكون اساسا من المواد الأولية والأحذية نصف المصنعة التي يتم اتمام تصنيعها في تونس ويعاد تصديرها.

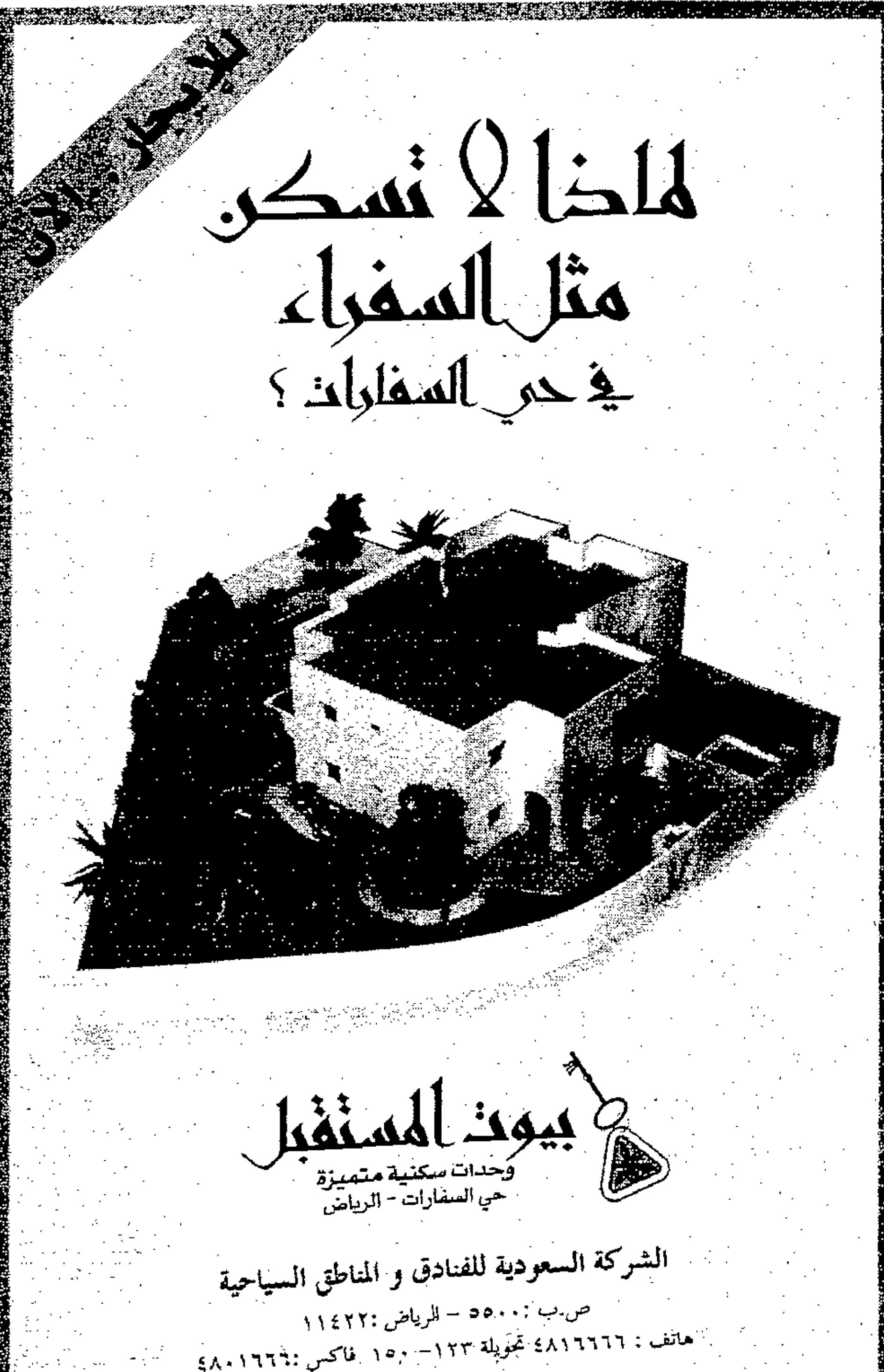
ومن الجدير بالذكر ان هناك نوعين من المؤسسات المصدرة في تونس التي تعمل في قطاع الجلود اولهما المؤسسات المصدرة كليا التي تستورد كل موادها الأولية ومويلاتها من الخارج لتصنعها في تونس وتعيد تصديرها للأسواق الخارجية دون بيعها في الأسواق التونسية.

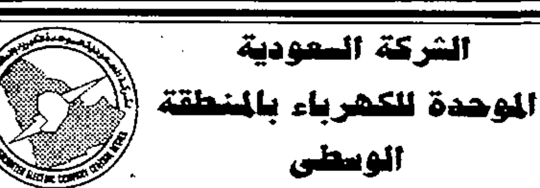
ضباط إدارة الحرب الإلكترونية السعودية ينهون دورة عن تحليل المعلومات

الرياض: «الشرق الأوسط»

شاركت مجموعة من ضباط ومنسوبي إدارة الحرب الإلكترونية بهيئة عمليات القوات الجوية السعودية في الدورة التاسيسية لتحليل المعلومات والمحاكاة والتشبيه باستخدام برنامج (MATLAB 5) التي نظمها مركز الاحتراف الفني «إس. سي. إم» للتدريب برعاية الفريق عبد العزيز بن محمد هنيدي قائد القوات الجوية الملكية السعودية الذي سلم الشهادات للمتدربين وقدم درع الدورة لكل من العقيد الركن المهندس منصور بن محمد الغفيلي والدكتور المهندس سامي بن محمد الحميدي.

واعتبر إبراهيم بن محمد الصغير الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة «إس. سي. إم» أن الحاجة اصبحت ملحة مع اقتراب القرن الحادي والعشرين وفي ظل عالم سريع ومتغير لتقديم دورات تدريبية على مستوى عال لتأهيل القوى العاملة السعودية والارتقاء بمهاراتهم مما سيساهم في الحصول على فرص عمل وتلبية احتياجات القطاعات المختلفة. ومن جانبه اوضح عزم الله بن سعد الغامدي مدير عام مركز الاحتراف أن الدورة التي ينظمها المركز موجهة ومميزة في التخصصات الفنية والتقنية والحاسب الآلي واللغات والتخصصات الإدارية والسكرتارية والتي يتم إعداد مناهجها نخبة من اخصائيي إعداد المناهج في الجامعات ومراكز الابحاث السعودية والاجنبية.








سفير الصين لدى الإمارات (الوسط) الى جانب رئيس مجموعة هاير، وعبد الرحمن هايل سعيد رئيس مجلس ادارة شركة فريمكس التجارية واعضاء الوفد الصيني اثناء مراسم تأسيس الشركة. (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شركة صينية لصناعة الأجهزة المنزلية تؤسس قاعدة لها في الشرق الأوسط

● اعلنت «هاير» اكبر شركة لصناعة الاجهزة المنزلية في الصين، عن تاسيس شركة «هاير الشرق الأوسط (HMC)» في دبي وذلك عبر تحالف استراتيجي مع شركة فريمكس التجارية،

وهي عبارة عن استثمار مشترك بين الشركتين يهدف الى تطوير اعمال «هاير» وتسويق منتجاتها في منطقة الشرق الأوسط.

ومجموعة هاير (Haier Group) هي شركة متعددة الجنسيات وسريعة النمو، ويعود تاريخ تاسيسها الى 15 عاما فقط ومنذ ان بدات هاير اعمالها اخذ حجم مبيعاتها من الاجهزة المنزلية يزداد بشكل مطرد، وذلك بمعدل زيادة سنوي يبلغ 82,8 في المائة.

جلاسكو تنتج دواء جديدا لمرض الربو

● فليكسوتايد (Flixotide) الذي اكتسب شهرة عالمية باعتباره يمثل اضافة جديدة في معالجة مرض حساسية الشعب الهوائية، قد تم طرحه خلال الشهر الحالي في المملكة العربية السعودية بواسطة شركة جلاكسو ولكم.

ويقدم فليكسوتايد مزايا جديدة هامة في معالجة مرض حساسية الصدر (الربو) بكافة درجاته من الخفيفة الى الشديدة، كعلاج وقائي اذا تم اخذه بانتظام وجرعات مقررة.

ويسبب الربو التهابات الممرات الهوائية في الرئتين مما يسبب ضيقا في التنفس وهو مرض يؤثر على حوالي 12 في المائة من السكان في المملكة العربية السعودية وبصفة خاصة الأطفال الصغار لدرجة ان واحدا من كل عشرة اطفال وواحدا من كل عشرين بالغا مصابون بمرض الربو مما يجعله اكثر الأمراض شيوعا في المملكة.

ويعالج فليكسوتايد جذور المشكلة بحيث تقدم الجرعة المطلوبة لمعالجة الالتهابات مباشرة الى الرئة. هكذا يتحكم في اي التهابات كامنة ويمنع الممرات الهوائية من الانتفاخ الذي قد يغلق الممرات الهوائية. وقد يستخدم الدواء كعلاج وقائي، حتى عندما لا يكون المريض يعاني في وقتها من هجمة المرض، مما يقلل من مخاطر الاصابات الحادة.

زيادة الطلب على الذهب في الأسواق الخليجية

● حافظ الطلب على الذهب في الاسواق الخليجية على زخمه المعتاد خلال العام الماضي، حيث سجلت الاسواق الرئيسية للمعدن الأصفر زيادة في الاستهلاك في الاسواق الكبيرة، بينما سجلت الاسواق الصغيرة تراجعا طفيفا.

ففي اسواق دولة الامارات العربية المتحدة، ووفقا للنشرة الفصلية الصادرة عن مجلس الذهب اخيراً زاد الطلب على الذهب بنسبة بلغت 11٪ مقارنة في عام 1997 اي بواقع 79,4 طن. وفي الكويت سجلت مبيعات الذهب تراجعا بلغ 7٪ وفي البحرين 1٪ و14٪ في سلطنة عمان و12٪ في دولة قطر، بينما سجلت الاسواق السعودية زيادة بلغت 5٪ حيث بلغ اجمالي الذهب بالمملكة خلال عام 1998 208 اطنان بزيادة 9,4 طن عن عام 1997، وتقول الاحصائيات المنشورة من مجلس الذهب ان الاسواق المصرية والهندية والباكستانية سجلت زيادات معتبرة بجانب الزيادات التي طرات على اسواق الذهب في دول الشرق الاوسط الاخرى.

مديرو الخدمة لدى موزعي «نيسان» في منطقة الشرق الاوسط خلال مؤتمرهم الأخير في دبي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«نيسان» تطلق مبادرات لدعم نشاطها في الخليج والشرق الأوسط

● أعلنت شركة «نيسان» عن توسيع مركزها الرئيسي في منطقة الشرق الاوسط حيث جمعت مختلف الاقسام تحت سقف واحد وضمت قسم الخدمات الى اقسام المبيعات والتسويق وقطع الغيار لتشكل جميعها مركز عمل واحد متكامل في منطقة الخليج والشرق الاوسط عامة.

وقال ماساشي ناكورا المدير العام لـ«نيسان» في منطقة الشرق الاوسط: ان وجودنا في المنطقة حاسم لجهة تطوير عملنا في السوق، وقد قامت نيسان وضمن هذا المشروع في دبي بتعيين عدد من الخبراء اليابانيين لتعزيز الخبرات والمهارات المحلية.

وعلى صعيد اخر اطلقت نيسان عددا من المبادرات والمسابقات التشجيعية لمنسوبيها من الفنيين والتقنيين وفي مقدمة هذه المسابقات والمباريات مسابقة «نيستك» والتي سيحصل الفائزون خلالها على دورات تدريبية عالية بمركز الشركة الرئيسي في اليابان.

«كاسيو» تطلق مفكرة جديدة في الأسواق

● اطلقت شركة كاسيو اليابانية في الاسواق الخليجية والعالمية مفكرة الجيب الرقمية الجديدة واسعة الامكانيات موديل PV200 والتي تمتاز بذاكرة تخزينية تصل الى 2 ميجابايت «مليوني حرف» ومتوافقة مع برنامج ويندوز 95/98 ومتوفرة بها امكانيات ووظائف متعددة خاصة برجال الاعمال.

ويتم توزيع هذه المفكرة الحديثة والبالغة الدقة والقدرات بواسطة شركة محمود صالح ابار وكلاء وموزعو منتجات «كاسيو» بالمملكة العربية السعودية.

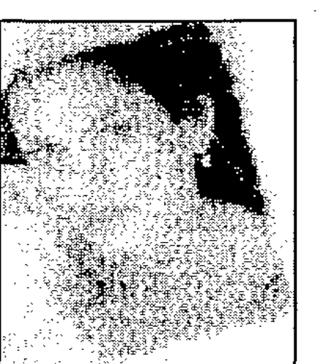
«أوميجا» والنجمة سيندي كروفورد يوزعان هدايا

● التقى في النصف الاول من الشهر الماضي فبراير (شباط) الماضي في نيويورك كل من النجمة ـ سيندي كروفورد وممثلون لشركة ساعات «اوميجا» لتقديم هدية كبيرة للفائزين بها ضمن احتفالات «أوميجا»، ماني مارتينز الذي فاز بساعة من ساعات «اوميغا» الفخمة مع باقة من الورود الحمراء.

كذلك قدمت جائزة اخرى للفائز الثاني وليم شيبارد والذي تسلم هدية مماثلة من «اوميجا».

وقد انتهز العديد من الحاضرين الفرصة للحصول على توقيعات من النجمة العالمية سيندي كروفورد.

وقامت النجمة سيندي وعلى اضواء الشموع بعرض 15 ساعة جذابة من طراز ـ اوميغا كونيستليشن ـ والتقت بالطفل جوناثان نياز الذي عوفي من مرض اللوكيميا وسلمته هدية كبيرة لجمعية اللوكيميا الاميركية تقديرا لدورها وجهودها في مكافحة هذا المرض.



سيندي كروفورد

«ماكونالدز» تسهم في مشروع طبي لمعالجة الأطفال بقطاع غزة

● تبرعت شركة «ماكونالدز» الغذائية بمبلغ مليوني دولار اميركي لمنظمتين تعملان في المجال الانساني في قطاع غزة وهما ـ عملية البسمة ـ و«انتربلاست» وكلاهما مؤسسة غير ربحية تقوم بارسال متطوعين من الفرق الطبية الكاملة لاجراء جراحات ومعالجات لازالة التشوهات بوجوه الاطفال اينما وجدوا في العالم.

وستهبط في قطاع غزة طائرة جمبو مجهزة تجهيزا طبيا كاملا وتحمل فريقا طبيا لاجراء عمليات ومعالجات واسعة بقطاع غزة خلال الفترة من 18 ـ 21 مارس (اذار) الحالي. وقال الدكتور نافذ ابو شبه جراح التجميل بمستشفى الشفاء في غزة اننا نتوقع معالجة نحو 250 طفلا من خلال منحة «ماكونالدز»، كما ستتبرع الحملة ايضا بتجهيزات طبية قيمة للمستشفى.

الخطوط البريطانية تسلم تذاكر السفر للفائزين

● حالف الحظ ستة من عملاء الخطوط الجوية البريطانية للفوز بتذكرتي سفر لكل منهم للسفر في رحلات مثيرة على متن طائرات الكونكورد الاسرع من الصوت.

وفاز ستة اشخاص في السحب الاول ضمن العرض الترويجي للخطوط الجوية البريطانية الذي تبلغ قيمة جوائزه 632 الف دولار اميركي ويحمل شعار «رحلة الاحلام على طائرة الاحلام»، وباب الاشتراك مفتوح امام اعضاء نادي المسافر المتميز الذين يسافرون على متن شركة الخطوط الجوية البريطانية من بعض الجهات المختارة في منطقة الشرق الاوسط في الفترة من الآن ولغاية 31 مارس (آذار) الحالي.

وفضلاً عن السفر من لندن الى نيويورك على متن الكونكورد، يسافر الفائزون من الخليج الى لندن على الدرجة الاولى بالاضافة الى الاقامة ليلتين مجاناً في نيويورك.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار	0.9231	123.05	0.6217	-
الاسترليني	0.6737	197.46	-	1.6085
الين	0.0075	-	0.005	0.0081
اليورو	-	133.32	0.6	0.0833

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7503	6,0305	4,0559
ريال قطري	3,6405	5,8539	3,9372
ريال عماني	0,3850	0,6191	0,4164
درهم اماراتي	3,6730	5,9062	3,9723
دينار بحريني	0,3770	0,6062	0,4077
دينار كويتي	0,3028	0,4869	0,3275
دينار اردني	0,7130	1,1465	0,7711
جنيه مصري	3,4100	5,4833	3,6879

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3000
شلن نمساوي	12,7225
فرنك فرنسي	6,0650
فلورين هولندي	2,0380
ليرة ايطالية	1791,00
دولار كندي	1,5230
بيزيتا اسبانية	153,90
فرنك سويسري	1,4700
دراخما يونانية	297,60
كرونة دنماركية	6,8730

طوكيو «وول ستريت» تنعشان أسواق الأسهم واليورو يواصل انخفاضه أمام الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

صعدت الاسهم الاوروبية امس بعد ان ارتفع مؤشر داو جونز نحو 200 نقطة الليلة قبل الماضية وتقدمت الاسواق الاسيوية بدعم من قفزة بلغت خمسة في المائة في طوكيو. وتراجع الدولار القوي الذي وصف البعض قوته امام الين بانها المحرك الذي دفع مؤشر نيكاي في طوكيو الى الامام من المستوى الذي صعد اليه الليلة قبل الماضية عند 123,50 ين وتم تداوله في بداية التعاملات الاوروبية عند 122,95/122,85 ين.

وشهد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم في بورصة لندن قفزة تجاوزت 100 نقطة أي 1,6 في المائة في اول عشر دقائق من بدء التعاملات لتدفع مؤشر فايننشال تايمز متجاوزا مستوى 6200 نقطة. وقال متعاملون ان الارتفاع جاء بعد الصعود الكبير الذي سجلته الاسهم الاميركية على مؤشر داو جونز امس الاول وارتفاع الاسواق الآسيوية بصفة عامة.

كما ارتفع مؤشر كاك /40 في باريس ومؤشر اكسترا داكس في فرانكفورت اكثر من واحد في المائة وتقدمت بورصات اخرى ايضا. لكن جميع هذه البورصات الاوروبية تراجعت مع تبدد القوة الدافعة. فرغم الفورة الاولى في اسواق الاسهم قال متعاملون ان حجم التعاملات كان منخفضا نسبيا لان المستثمرين ينتظرون اعلان بيانات الوظائف الاميركية المقررة في وقت لاحق من يوم امس.

وقال متعامل في لندن «لا يوجد سبب يحول دون استمرار هذه الزيادة لكن كل شيء بالطبع يتوقف على البيانات الاميركية التي ستعلن ظهر اليوم (الجمعة)». ومن المتوقع ان تظهر سجلات الوظائف الاميركية زيادة قيمتها 245 الف وظيفة في فبراير (شباط) خارج القطاع الزراعي ومعدل بطالة عند 4,3 في المائة.

ومما شجع الاسواق الاوروبية على الارتفاع القفزة في مؤشر الاسهم اليابانية في وقت سابق باكثر من 700 نقطة وسط انخفاض الين وتيسير الاقتراض. اذ ارتفع مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية الممتازة بنسبة تتجاوز خمسة في المائة في نهاية جلسة التعاملات ببورصة طوكيو للاوراق المالية امس الجمعة. وارتفعت الاسهم بصفة عامة بما فيها أسهم شركات التصدير والبنوك بفضل ارتفاع الدولار امام الين الياباني بالاضافة الى الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها اليابان لتخفيف السياسة الائتمانية. وصعد مؤشر نيكي المكون من اسهم 225 مؤسسة يابانية كبرى 710,55 نقطة اي بنسبة 5,01 في المائة الى 14894,00 نقطة.

ويمثل هذا اعلى مستوى اغلاق للمؤشر منذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقفز حجم التداول في اسهم الجدول الاول ببورصة طوكيو الى 669,85 مليون سهم من 389,33 مليون سهم اول من امس الخميس.

وتحسنت معنويات المستثمرين بالنسبة للشركات بعد ان اعلنت مؤسستا «سوني» و«توشيبا» انهما ستتعاونان في مشروع جديد لانتاج رقائق الكترونية لتدخل في صناعة أجهزة الالعاب الالكترونية التي تنتجها «سوني» باسم «بلاي ستيشن». وأثار ذلك الاعلان تفاؤلا بشأن أرباح الشركتين رفع بعض الغيوم التي احاطت بارباح الشركات في الاسابيع الاخيرة نتيجة تحذيرات اطلقتها شركات يابانية.

وانعكست القفزة في طوكيو بارتفاع نسبته 3,3 في المائة في مؤشر هانج سنج في هونج كونج الى مواصلة الدولار الارتفاع امام الين وتخفيف الحكومة اليابانية للسياسة الائتمانية. فقد صعد مؤشر هانج سنج للاسهم الممتازة 328,36 نقطة ليغلق عند 10241,12 نقطة بعد ان فتح على ارتفاع شديد وقفز الى 10253,07 نقطة.

وفي اسواق العملات واصل الدولار الاميركي تراجعه مقابل الين الياباني بفعل تعديل المراكز بعد الارتفاع الحاد للاسهم اليابانية. وقال متعاملون انهم رصدوا اوامر شراء من صناديق اميركية بسعر 122,50 ين. ورصد المتعاملون ايضا اقبالا كبيرا على البيع باسعار محددة سلفا عند مستوى 122,40 ين بين البنوك. وجاء دعم الين ايضا من التغير الكبير في موقف مسؤولين بوزارة المالية اليابانية امتنعوا عن الادلاء باي تصريحات علنية فيما يعكس ارتياحهم للين المنخفض.

وخفت الضغوط على اليورو الذي تعرض لمزيد من التدهور لمستوى قياسي اخر يقل عن 1,08 دولار لكنه تحسن الى 1,0835/1,0825 دولار. وينظر الى العملة الاوروبية الموحدة على انها مازالت غير مستقرة بعد تصريحات رئيس البنك المركزي الاوروبي فيم دويسنبرج امس الاول التي قال فيها انه لا يشعر بالقلق من مستوى اليورو الحالي لكنه سيقلق اذا تحرك اليورو بسرعة.

وتم تداول الجنيه الاسترليني عند مستوى اقل من 1,61 دولار في بداية التعاملات في اوروبا منخفضا بنسبة واحد في المائة من اعلى مستوى وصل اليه هذا الاسبوع. وكان اليورو امام الاسترليني مستقرا حول مستوى 67,35/67,24 بنس بالمقارنة مع المستوى المنخفض القياسي الذي تدنى اليه عند 67,04 بنس اول من امس الخميس.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,0837 دولار مقارنة مع 1,0829 دولار عند الاغلاق امس الاول. وبلغ الدولار 123,04 ين بالمقارنة مع 123,4 ين في اواخر المعاملات امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6087 دولار بالمقارنة مع 1,6063 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ اليورو 67,27 بنس مقارنة مع 67,04 بنس وهو ادنى مستوياته على الاطلاق والذي سجله امس الاول وانخفض اليه مرة اخرى في الاسواق الخارجية.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 10,0 نقطة الى 6141,4 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 85,01 نقطة اي 1,82 في المائة الى 4763,73 نقطة. كما زاد مؤشر كاك/40 في بورصة باريس بمقدار 42,54 نقطة او 1,04 في المائة الى 4130,53 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 287,90 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 287,70 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,305 دولار للاوقية بالمقارنة مع 5,22 دولار للاوقية امس الاول.

إبرام أكبر صفقة في قطاع الكومبيوتر بين «آي بي إم» و«ديل»

نيويورك - رويترز - ا.ف.ب: اعلنت شركة «انترناشيونال بيزنيس ماشينز» (آي.بي.إم) امس الاول انها ابرمت اتفاقا قيمته 16 مليار دولار لتوفير مكونات اجهزة كومبيوتر لشركة «ديل كومبيوتر» ثاني اكبر شركة مصنعة لاجهزة الكومبيوتر، يمثل اكبر صفقة في صناعة الكومبيوتر.

ويقتضي الاتفاق ومدته سبعة اعوام بان توفر «اي بي ام» لشركة «ديل» سلسلة من مكونات الكومبيوتر الرئيسية ومنها محرك الاقراص والرقائق وملحقات شبكات وشاشات. كما يقتضي الاتفاق تعاون الشريكين في تطوير التكنولوجيات المستقبلية كما سيتبادلان تشكيلة كبيرة من التراخيص.

وقال مسؤولون من الشركتين في مؤتمر صحافي ان الاتفاق ليس سوى «بداية» علاقة وثيقة وقد يؤدي الى ترتيبات اخرى لتوفير مكونات. وهذا اهم اتفاق من نوعه يوقع في صناعة التكنولوجيا المعلوماتية، على حد قول مسؤولي المجموعتين.

وقال مايكل لامبرت رئيس ادارة نظم الشركات في «ديل كومبيوتر» «نتوقع ان تكون هذه مجرد البداية، يمكن ان نتوسع ونقيم مشاركة اكبر من ذلك».

وقال مسؤولون من «اي بي ام» اكبر شركة كومبيوتر في العالم ان الاتفاق سيعطيها دفعة قوية فيما يتعلق بتوفير المكونات والتي سجلت نموا نسبته 44 في المائة سنويا منذ بدء الشركة هذا النشاط عام 1993 وحقق للشركة ايرادات بلغت 6,6 مليار دولار في العام الماضي. ولن يكون لهذا الاتفاق اثر على منافسة «اي بي ام» لشركة «ديل» في مبيعات الكومبيوتر الشخصي. وقد كانت «اي بي ام» ثاني اكبر شركة في العالم في تصدير اجهزة الكومبيوتر الشخصي لعام 1998 تلتها ديل كومبيوتر في المركز الثالث.

وشركة «كومباك كومبيوتر» اكبر مصنع للكومبيوتر الشخصي في العالم. وستحصل شركة «ديل» على تكنولوجيا التخزين والشبكات والالكترونيات الصغيرة وشاشات «اي بي ام» على ان يشمل الاتفاق بعد ذلك تكنولوجيات متقدمة اخرى لدى «اي بي ام».

وقد انطلقت المفاوضات بين الشركتين في يونيو (حزيران) الماضي، طبقا لجيمس فانرسلايس المدير العام لشركة «اي بي ام» موضحا ان الاتفاق ليس حصريا وان شركته تريد التعاون مع شركات كومبيوتر اخرى. وقال فانرسلايس ان «دور اي بي ام كمنتج للتكنولوجيا المتقدمة توسع الى حد كبير في السنوات الاخيرة».

وقد تاثرت تجارة اجهزة الكومبيوتر الشخصية لدى «اي بي ام» منذ سنوات عدة بتدهور الاسعار ودخول منافسين يتمتعون بمرونة اكبر مثل ديل الى السوق. لذلك فقد انشات «اي بي ام» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قسما للافادة من فرص النمو الجديدة خصوصا لجهة الخدمات وبيع التكنولوجيا الرائدة وتطوير علاقاتها مع مصنعي الحواسيب.

وتعرف هذه المجموعة بانتاج الاقراص الصلبة (هارد ديسك) والشاشات ذات البلورات السائلة. وتستخدم ديل وهيتواي وكومباك خصوصا اقراص «اي بي ام» في اجهزتها الصغيرة.

اما شركة «ديل» التي تعد الاهم في مبيعات الكومبيوترات الصغيرة مباشرة، فتامل بفضل هذا الاتفاق زيادة نشاطها في مجال التجهيزات المتعلقة بتخزين المعلومات والبرامج المشغلة واجهزة الكومبيوتر المحمولة التي لم تكن إلا في بداياتها قبل ثلاث سنوات، كما قال مايك لامبيرت، موضحا ان هذا النشاط ينمو بسرعة.

وطبقا لمكتب الابحاث داتاكويست فان «ديل» حققت في السوق الاميركية للبرامج المشغلة قفزة بنسبة 95 في المائة في عام 1998، لكن حصتها في السوق عموما لم تتعد 6,6 في المائة مما يجعلها في المرتبة الخامسة، فيما تحتل «اي بي ام» المرتبة الاولى في هذا القطاع اذ تبلغ حصتها 30,5 في المائة.

واوضح لامبيرت ان «ديل» لم تحدد بعد متى ستتوافر منتجاتها الاولى الناجمة عن هذا التعاون، مضيفا ان الرقم الاساسي للعقد وهو 16 مليار دولار يمكن ان يزيد. وستعرض «ديل» منتجات «اي بي ام» عبر موقعها الجديد على شبكة انترنت لبيع اكثر من 30 الف سلعة ابتداء من برامج معلوماتية الى الطابعات وبراغيث الذاكرة.

19 مليار دولار العجز التجاري التركي في 1998

انقرة - رويترز: اظهرت بيانات معهد الاحصاء التركي امس الجمعة تراجع العجز التجاري التركي في عام 1998 الى 19,040 مليار دولار من 22,298 مليار دولار في العام السابق.

وزادت الصادرات قليلا الى 26,881 مليار دولار من 26,261 مليار دولار في عام 1997.

لكن التراجع في العجز عام 1998 جاء اساسا نتيجة لانخفاض حجم الواردات الى 45,921 مليار دولار من 48,559 مليار دولار في العام السابق اكثر منه نتيجة لزيادة حجم الصادرات.

الحكومة اليابانية تتعهد بإحداث 770 ألف وظيفة جديدة

لندن - طوكيو: «الشرق الأوسط» - رويترز

اجتمع اعضاء الحكومة اليابانية امس لبحث أسوأ احوال تشهدها سوق العمل في البلاد منذ عشرات السنين وتعهدوا بخلق 770 الف وظيفة جديدة على مدى العامين القادمين.

واقر الاجتماع الذي عقد برئاسة رئيس الوزراء كيزو أوبوتشي رسميا هدف خلق 100 الف وظيفة جديدة في قطاعي الصحة والرعاية الاجتماعية خلال السنة المالية التي تبدا في اول ابريل (نيسان) من خلال تمرير لوائح وخطوات لتخفيف القيود اعلن عنها بالفعل مثل دعم التوسع في الاعمال التي تتعلق بشبكة الانترنت.

ووعدت الحكومة بخلق 180 الف وظيفة جديدة في قطاع الاتصالات و400 الف وظيفة جديدة في القطاع المتعلق بالاسكان و90 الف وظيفة جديدة في قطاع السياحة في العامين القادمين. وقال اوبوتشي «في ضوء الموقف القاسي الراهن في سوق العمل فان ما نحتاج لعمله هو خلق اكبر عدد ممكن من الوظائف في العامين القادمين».

واشار وزير المالية كيتشي ميازاوا امس الى ان القرار يمثل خطوة مهمة للحكومة وهي تدرس سياساتها من خلال منظورات الاحوال الوظيفية وخلق وظائف للمرة الاولى. وكانت الحكومة قد خصصت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تريليون ين (81,3 مليار دولار) في اطار صفقة حوافز اقتصادية تشمل اجراءات لتحسين احوال سوق العمل وتعهدت بخلق عدد اجمالي يبلغ مليون وظيفة.

غير ان وزير العمل اكيرا اماري حذر من ان 370 الف وظيفة فقط من تلك الوظائف ستكون جديدة في حين ان العدد الباقي يمثل وظائف كانت ستلغى بدون الاجراءات الجديدة.

واتخذت السلطات المالية اليابانية قبل ثلاثة ايام إجراءات هامة بهدف تعزيز نمو اقتصادها تضمنت تخفيض سعر الفائدة للقروض قصيرة المدى الى صفر. فقد قرر بنك اليابان المركزي اول من امس خفض سعر الفائدة على القروض قصيرة المدى الى صفر، وقال البنك ان هذا الاجراء ياتي بهدف بعث الانتعاش في الاقتصاد الياباني.

وهذا هو التخفيض الثاني الذي اعلن عنه بنك اليابان المركزي خلال الاسبوع الماضي، بعد ان اعلن مطلع الاسبوع عن تخفيض سعر الفائدة لقروض الليلة الواحدة 0,02 في المائة بعد ان ضخ البنك حوالي 1,800 بليون ين (9,3 بليون جنيه استرليني) في السوق المحلية.

ويبدو ان الاجراء الياباني هو الأول من نوعه الذي تتخذه حكومة بهدف انعاش اقتصادها بعد الاجراء المماثل الذي قامت به حكومة سويسرا في السبعينات. ونفى كوزو يادا عضو لجنة السياسة المالية في بنك طوكيو ان يكون في نية البنك تخفيض سعر الفائدة دون الصفر، وقال قد تلجأ الحكومة فقط الى تسهيل عمليات الاقتراض.

البعض يجد في التذكر متعة والبعض الاخر يجد فيه حرجا، وضابط الجمارك والجوازات البريطانية شريف.. نجل سعد زايد محافظ القاهرة ووزير الاسكان الاسبق واحد الضباط الاحرار تحدث الى **محمد الشافعي** مقيما سنوات عمله الطويلة في مجال مكافحة الجريمة والتهرب الضريبي في بريطانيا.

نجل رفيق عبد الناصر يحرس «بوابة لندن»

شريف سعد زايد: الكفاءة والإخلاص المعياران الوحيدان للترقية بين ضباط الجوازات البريطانية

شريف زايد يراجع مع احدى زميلاته في العمل قوائم المسافرين القادمين الى مطار هيثرو (تصوير: مراد شكوفي)

- جميع ترقياتي حصلت عليها دون اعتبار للجنس أو اللون أو الدين
- خلافات رفقاء السلاح من ثوار يوليو أحالتني إلى التقاعد من الجيش المصري
- الحب وحده نقلني من مطار القاهرة إلى مطار هيثرو في لندن

لم يكن الضابط البريطاني شريف زايد يحلم، وهو يتنقل بين محطات حياته في دوائر الشرطة، ان ينتهي به المطاف الى «بوابة لندن»، كأحد ضباط الجمارك والجوازات المسلحين باحدث تقنيات العلم والخبرة في مواجهة حيل المهربين وتجار المخدرات، بعد ان كان الطريق ممهدا امامه في القاهرة ليتبوأ اعلى المناصب في سلاح المدفعية بالجيش المصري.

ولم يكن يشعر بأي حرج وهو يتحدث عن فترات الالم والمعاناة التي مر بهاء بعد احالته على التقاعد برتبة نقيب من سلاح المدفعية المصري، وبدون سبب سوى انه نجل سعد زايد رفيق عبد الناصر، في اعقاب «ثورة مايو للتصحيح» التي قادها الرئيس المصري الراحل انور السادات. ولم ينس ان يتحدث عن ثراء تجربته الشخصية والدور الكبير الذي لعبته «الصدفة» في حياته. وفي مجمل الحوار بدا كم هو منغمس في الواقع المصري، فعلى جدران غرفة المعيشة في منزله لوحات لآيات قرآنية يبدو عليها آثار الزمن، وهي مهداة الى والده، الذي يعيش متقاعدا في ضاحية مصر الجديدة، من المجلس المحلي لمحافظة القاهرة، وصور اخرى لوالده مع رفقاء السلاح من ثوار يوليو. اما اللوحات المصرية القديمة فهي تزين معظم اركان منزله في منطقة اوسترلي باناقة وبدون بهرجة.

محطات في مسيرة حياة

ويدور شريط الذكريات في راس زايد ليأخذه الى سنوات دراسته في الكلية الحربية بمصر، حيث كان يحلم ان يسير على خطى والده ورفقاء سلاحه من ثوار يوليو، وبدا انه يستعذب الذكريات عما مضى من سنوات عمره التي انفقها في التحصيل والكفاح.

وينساب صوته قائلا: كانت صور والدي مع عبد الناصر وعبد الحكيم عامر والسادات وحسين الشافعي وعلي صبري وكمال الدين حسين، اعضاء مجلس قيادة الثورة المصرية، وما زالت مصدر الهام لي. وحتى بعد احالتي على التقاعد برتبة نقيب بقرار جمهوري، ظلت هذه الصور دافعا لي للعمل بحثا عن فرص افضل في الحياة وحماية لي من الإصابة بالاحباط، وكثيرا ما كنت انهب الى زملاء دفعتي في الجيش لانني كنت أرى نفسي فيهم.

ويضيف: كنت اشعر ان هناك ظلما كبيرا وقع علي، بدون ذنب ارتكبته سوى ان والدي كان احد زملاء الراحل الرئيس السادات واختلف معه في اسلوب الحكم. وكنت اشعر في الوقت ذاته ان والدي يتالم بسببي في صمت.

ويستمر شريف زايد قائلا: مرة ثانية تعلمت الصلابة من والدي، وتحملت ظروفي الصعبة مرددا بيني وبين نفسي ان النجاح هو العلاج الوحيد لمن هو في مثل حالي، بعد ان نقلت بقرار جمهوري الى قسم الشؤون العامة لوزارة السياحة المصرية في مطار القاهرة الدولي، اي على بعد خطوات من منزل عائلتي بمصر الجديدة. وكان الانغماس في العمل هو الاسلوب الوحيد لكي انسى الهموم والآلام.

نقطة تحول حاسمة

ويبتسم زايد، وهو يقول: حتى قبل مغادرتي القاهرة كانت الدموع تتجمع في عيني، وانا ارى زملائي في السلاح، الذين خدمت معهم ابان حرب يونيو (حزيران) 1967، والنجوم الزاهية تلمع فوق اكتافهم. لكن بعد سنوات من الشعور بالاحباط والانكسار، وفي بداية السبعينات جاءت الصدفة التي غيرت مسار حياتي تماما حين التقيت بزوجتي الحالية اليزابيث في مطار القاهرة، عندما كنت انهي اجراءات سفر الوفد السياحي الذي كانت معه، ولا اعرف حتى هذه اللحظة ما الذي شدني اليها. وعادت الى لندن، ونسيت حتى صورتها لكنني وجدتها تقف امامي فجأة في صالة الوصول في مطار القاهرة وهي تؤكد لي بابتسامة واثقة انها عادت من اجلي، ولن تعود الى بلدها بدوني.

ويضيف زايد: «لكنني كنت آنذاك في السنة الثالثة بكلية التجارة في جامعة عين شمس، ولم يكن هناك من طريق امامي غير الزواج. وعشت في منزل والدي الى ان جئت معها الى لندن. وفي هذه المدينة الواسعة كنت محظوظا الى حد ما، اذ بعد 4 اشهر فيها حصلت على وظيفة في غرفة التجارة العربية البريطانية. وبعد سنوات التحقت بادارة الجوازات والجمارك البريطانية، بعد ان اجتزت فترة تدريبية مكثفة.

وعن عمله يقول زايد: اعتقد انني الضابط العربي الوحيد في الموانئ والمطارات البريطانية، بالرغم من ان هناك الكثير من الهنود والباكستانيين في دوائر الشرطة والجوازات لكن هؤلاء يعيشون في بريطانيا منذ سنوات الحرب العالمية الثانية.

وحول ما اذا كانت شرطة الجمارك البريطانية هي الاخرى مصابة بالعنصرية «المتاصلة»، التي بدأت تخرج الى السطح بعد تحقيقات الشرطة في جريمة مقتل الفتى الاسود ستيفن لورانس، يقول شريف زايد: «هناك شكلان من اشكال العنصرية، احدهما الموقف العنصري من المسافرين من غير البيض، ولم يحدث ان لاحظت مثل هذا النوع من العنصرية بين ضباط الجوازات، والآخر يتمثل في النزعة العنصرية داخل جهاز الشرطة نفسه ازاء افراد الشرطة من الاقليات العرقية، (عدد افراد الشرطة من الاقليات العرقية لايزيد عن 900 شرطي من مجموع 26 الف شرطي)، وشخصيا لا اشعر باي نوع من انواع التمييز العنصري ضدي، فجميع ترقياتي حصلت عليها دون اعتبار للجنس او اللون او الدين، والمعيار الوحيد هو الكفاءة والاخلاص في العمل، وان جدول وردياتي يراعى فيه الكثير من العدل. واستطيع ان اؤكد انه اذا حدث اي نوع من التمييز العنصري بين ضباط الجوازات والجمارك يتم التعامل معه بحزم وحسم فوري.

وحول مدى فائدة اجادته اللغة العربية لزملائه من ضباط الجوازات قال: انني احصل على «بدل نقدي» مقابل لغتي العربية. ففي كثير من الاحوال اقوم بالترجمة الفورية للقادمين من منطقة الشرق الاوسط او تستدعيني دوائر الهجرة التابعة لوزارة الداخلية البريطانية لتسهيل مهام المهاجرين العرب وطالبي اللجوء السياسي.

سألته عما اذا كان راضيا عن وضعه الحالي فأجاب: اتطلع لأن اكون في وضع افضل، وكل من له طموح لا بد أن يتطلع للأفضل، بينما الذي يرضى عن نفسه سيقف عند نقطة معينة ولن يتقدم وربما يرجع الى الوراء.

أحداث طريفة

ويتذكر شريف زايد اطرف موقف وجد نفسه فيه ويقول: في احدى الرحلات القادمة من احدى الدول الافريقية، وجدت عدة اقفاص ملونة امامي توحي بالفلكور الافريقي، لكنني ارتبت في الامر، وادخلت سكينا حادا في اطار القفص، لأعثر على نحو 60 كيلوجراما من الحشيش الخام. وفي موقف آخر بعد شهور من الحادث الاول وجدت نفسي امام سيدة من احدى الدول الافريقية ومعها عدة حقائب كبيرة الحجم. وقبل ان استأذن في تفتيشها اكدت لي ان محتويات الحقائب هي ملابس مستعملة في طريقها الى الجمعيات الخيرية، لكن المفاجأة هي ان الحقائب كانت تحتوي على ملابس جديدة من تايلاند، لكنها كانت تتهرب من دفع الضريبة المستحقة عليها، وعندما اكدت لها انها ترتكب جريمة التهرب من الضريبة، لمحت انني كنت حازما معها، لانها «سوداء»، وهذا لم يكن صحيحا على الاطلاق.

ويؤكد شريف زايد انه بالرغم من براعة حيل المهربين في التحايل على القانون، الا ان دوائر الجمارك تتسلح هي الاخرى باحدث وسائل العلم للكشف عن حيلهم.

عميد كلية الدعوة الإسلامية بالأزهر: الإسلام يرفض القوة وإجبار الناس على اعتناق دين لا يريدونه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الإسلام دين ودولة، عقيدة وشريعة، وهو منهج حياة متكامل يجب على المسلمين تطبيقه في مختلف المجالات حتى يتحقق التقدم وتنهض الأمة الإسلامية من جديد، فالمسلمون لم يتخلفوا إلا بعد ان عزلوا الدين عن الحياة، وما تقدم الغرب إلا بفضل علوم الاسلام ونظمه. في الحوار التالي مع الدكتور السعودي عبد المقصود العجمي عميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق بجامعة الأزهر يتحدث عن *العوامل التي ادت الى تخلف الدول الإسلامية* ورؤيته للمنهج الإسلامي في تحقيق التقدم وحل مشكلات الشباب، ودور الداعية في هذا العصر في مواجهة المحاولات الرامية الى فصل الدين عن حركة المجتمع ومحاصرته في المسجد.

● أنتم تقولون ان هناك جهلاً بتعاليم الإسلام في حين يشير البعض الى وجود صحوة إسلامية في هذا العصر، فهل هناك صحوة بالفعل؟

- لا شك ان الدين له اتباع مخلصون وسيظل الدين له أتباعه الذين يدافعون عنه بكل الوسائل، وهؤلاء مطالبون بتوعية الناس وتوضيح حقائق الإسلام لهم من دون عنف، لأن العنف لايولد إلا العنف، ونحن مطالبون بدعوة الشباب بالأساليب التي علمنا إياها القرآن الكريم يقول تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، فالدعوة أساسها الحكمة والموعظة الحسنة أما العنف والغلظة فلن تكون لهما نتيجة في الواقع.

● لكن الشباب يريدون تحقيق نتائج سريعة بحيث يتم تغيير الواقع بصورة سريعة ويرفضون الحلول التي لا تأتي بنتيجة، وربما يجعل ذلك بعض الشباب يسلكون مسلكاً عنيفاً في تغيير الواقع، فما تعليقكم على ذلك؟

- الإسلام يرفض القوة ويرفض الدعوة الى قتل المخالفين في الرأي أو العقيدة أو إجبار الناس على اعتناق دين أو مبدأ لا يريدونه، يقول تعالى: «لا إكراه في الدين» كذلك يرفض الإسلام تكفير الناس والحكم على ما في قلوبهم لانه لا يعلم ما بداخل قلوب الناس إلا الله سبحانه وتعالى، ومهما ارتكب الانسان من جرائم فلا نستطيع ان نخرجه من دائرته ما دام يشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله، فمرتكب الجريمة مسلم وأمره مفوض الى الله وربما يغفر الله له هذه الكبائر وتلك الجرائم، والآيات في هذا الصدد كثيرة.

● ما تقييمك لدور الدعاة في هذا العصر وهل نجحوا في أداء الدور المطلوب منهم؟

- أكثر الدعاة تشغلهم الدنيا عن الدين فهم يسعون لاكتساب لقمة العيش وهذا يقلل من المساحة الزمنية التي كان من الواجب عليهم ان يجعلوها للدعوة، ومن ناحية أخرى لم يجند الاغنياء *واصحاب الاموال ما منحهم الله من مال في خدمة الدعوة* الاسلامية في حين ينفقون الملايين على اعمال اللهو ومن اجل الحصول على المناصب الزائلة، في حين كان من المفترض ان تخصص هذه الأموال في اعداد برامج لتعريف غير المسلمين في العالم بالإسلام من خلال وسائل الإعلام وتأليف الكتب، لكن للأسف العلماء مقصرون والاغنياء مقصرون أيضاً ولم يؤدوا واجبهم نحو الدعوة.

● هل تختلف مشاكل الدعوة والصعوبات التي تواجهها من دولة الى أخرى؟

- لقد زرت السعودية والجزائر وبعض دول الخليج وغيرها وايقنت أن مشاكل الدعوة تختلف من دولة الى أخرى، فمثلاً في الستينات والسبعينات كانت المشكلات التي تواجه الداعية المسلم في الجزائر أكثر لأن الجزائر كان فيها بعض القوانين التي تجيز ممارسة الانحلال، بل ان الجزائر لا تزال من اكبر الدول المصدرة للخمور في العالم، بالاضافة الى جهل كثير من الجزائريين باللغة العربية، لغة القرآن الكريم، فالجزائري العادي يتحدث الفرنسية بطلاقة في حين انه لا يحسن النطق بالعربية وذلك لأن الاستعمار الفرنسي ظل مسيطراً على الجزائر فترة طويلة تصل الى 130 عاماً، ومثل هذه المشكلات لا تكاد توجد في دولة أخرى وكل بيئة لها مشكلاتها ولها أساليب الدعوة التي تناسبها، بل لها أحكام فقهية قد تلائمها ولا تلائم غيرها، فالأحكام الفقهية في الفروع تختلف باختلاف المكان والزمان، والداعية الذي لا يدرك هذه الحقيقة قد يفشل في أداء رسالته.

القرآن الكريم سبق العلم الحديث في كشف ظاهرة الاتزان الترموديناميكي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور احمد شوقي الفنجري زميل كلية الجراحين الملكية في لندن ونائب رئيس مجلس ادارة الإعجاز العلمي للقران والسنة في القاهرة ان العلوم الحديثة كشفت ان ظاهرة الاتزان الترموديناميكي الدقيق تحكم سلوك شتى النظم الفيزيقية والكيميائية والبيولوجية والجيولوجية، وان أي اختلال عن الاتزان يبعث قوة دافعة للتغيير نحو الوصول الى تلك الاتزان، مشيرا الى ان الممالك الحيوانية بحكم بقائها وفنائها توازنات دقيقة تربط في ما بينها وبين الظواهر الجوية والجيولوجية والنباتية وانه في جسم الانسان دور محسوب بدقة لمقادير كل عنصر من العناصر الكيميائية في كل عملية حيوية.

وأوضح الدكتور الفنجري ان القران الكريم كشف عن هذه الحقيقة العلمية منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان في قوله تعالى: «إنا كل شيء خلقناه بقدر».

وقال الدكتور الفنجري إن القران الكريم حث على السير في الأرض واستكشاف آثار الأمم السابقة لاستقراء التاريخ وسنن الله فيه وهو منهج لم يتوصل اليه علم التاريخ الا في اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر باكتشاف آثار طروادة وحجر رشيد، فانفتحت للبشر ابواب المعرفة التاريخية ثم بدء العلماء يبحثون في النشاة الأولى بدراسة الحفريات والتاريخ بالكربون المشع، مشيرا الى قوله تعالى: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير».

كما اكد الدكتور كارم غنيم سكرتير جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في القاهرة والاستاذ بجامعة الأزهر ان الله سبحانه وتعالى امر الانسان بالنظر في ملكوته والتأمل في آياته ونظمه التي أودعها في خلقه لتكون امام الناس جميعا.

وأشار الدكتور غنيم في كلمته امام الندوة التي عقدتها جمعية الاعجاز العلمي للقرآن والسنة اخيرا بعنوان «القياس العلمي في القرآن الكريم الموضوع والمنهج» الى ان تلك الحقائق والمعجزات الكونية وضعها الله تعالى في كتابه الكريم لتكون عطاء متجددا لكتابه على مدار الزمن وحتى يرث الله الأرض ومن عليها.

واضاف الدكتور غنيم انه كلما تقدم الزمن وكشف وادرك العقل البشري بعض اسرار الكون وجد أن هذه الاسرار قدمها القرآن الكريم وكشفها منذ عدة قرون وبشكل يتفق مع عصر نزول القرآن. ومن هذا العصر أيضا ومع جميع العصور والأزمنة حتى قيام الساعة وتلك احدى المعجزات التي خص بها الله كتابه الكريم. وحذر الدكتور غنيم من ربط آيات القرآن الكريم بالنظريات العلمية التي لم يتم التثبت منها، مشيرا الى أن النظريات مختلفة وانها قد تتغير مع تعاقب الأجيال. وقال: انه لو ربطنا القرآن بنظرية معينة فبعد جيل آخر تتغير هذه النظرية، ومعنى ذلك ان القرآن سيدور مع النظريات في التغيير والتبديل، وكلمات الله تعالى لا تبديل ولا تغيير فيها.

الأميرة حصة بنت سلمان ترعى اليوم افتتاح مسابقة القرآن الكريم المحلية للبنات في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترعى الأميرة حصة بنت سلمان بن عبد العزيز مساء اليوم حفل افتتاح المسابقة المحلية على جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره للبنين والبنات، التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الرياض انتركونتيننتال في مدينة الرياض.

ويبدأ الحفل بكلمة يلقيها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ثم تلقي الدكتورة موضي بنت فهد النعيم رئيسة فريق العمل النسوي المكلف كلمة بهذه المناسبة تليها كلمة المتسابقات.

ثم تلقي الأميرة حصة كلمتها التي يتم بعدها تسليم هدية تذكارية بهذه المناسبة للأميرة راعية الحفل، عقب ذلك يستمع الحاضرون الى نماذج لتلاوات طيبة من المشاركات في المسابقة حسب فروعها الخمسة.

ويبلغ عدد المتسابقات المرشحات من مناطق السعودية للمشاركة في التصفيات النهائية للمسابقة 33 متسابقة في فروع المسابقة الخمسة، وستتولى الوزارة استضافة المرشحات مع محارمهن تحت اشراف الفريق النسوي المكلف من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات برئاسة الدكتورة موضي بنت فهد النعيم.

وستبدأ التصفيات الختامية لمسابقة البنات اعتباراً من اليوم ولمدة خمسة ايام في قاعة الاشراف التربوي التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في الرياض، وتتكون لجنة التحكيم النسائية من ست عضوات هن: الدكتورة رقية بنت محمد المحارب والدكتورة لولوة بنت عبد الكريم المفلح وطرفة بنت حسن الدوسري وأريج بنت عيسى مريعاني وعفاف بنت حمزة جعفر وعزيزة بنت محمود حافظ.

ومما يذكر ايضاً في هذا السياق ان الادارة للاشراف التربوي والجهة التي تشرف على فعاليات المسابقة، قامت بتوجيهات من الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور علي بن مرشد المرشد، برفع أسماء المرشحات للتصفية النهائية من كافة المناطق الادارية بالسعودية الى الامانة العامة للمسابقة في وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وحددت الوزارة أسماء رؤساء اللجان العاملة للمسابقة، إذ تم تكليف الأمين العام للمسابقة عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين رئيساً للجنة المالية والادارية وسلمان بن محمد العمري رئيساً للجنة العلاقات العامة والإعلام وسعد صالح اليحيى رئيساً للجنة المسابقات وشؤون التحكيم.

وتتكون المسابقة من خمسة فروع، الفرع الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد، وتفسير الجزءين الثامن عشر والتاسع عشر للبنين، والأول والثاني للبنات، الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملاً، مع التلاوة والتجويد، الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد، الفرع الرابع: حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد، والفرع الخامس: حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد.

كما حددت الوزارة عدداً من الشروط هي: أن تكون المتقدمة سعودية، وأن لا يزيد عمرها عن 25 عاماً، وان لا يكون قد سبق لها الفوز بهذه الجائزة، وان لا تشترك مرة أخرى في الفرع نفسه، أو أدنى منه، باستثناء الفرع الأول، فيحق لها المشاركة فيه مرة أخرى، وأن تكون المرشحة قد فازت على مستوى منطقتها وأن تتحصل الفائزة على معدل لا تقل نسبته عن 85٪ من الدرجات.

وعن الجوائز والمكافآت التي تمنح للفائزات، فسوف يتم صرف جوائز مالية للفائزات الأولى والثانية والثالثة في كل فرع من فروع المسابقة وفق التالي: بالنسبة للفرع الأول، تمنح الفائزة الأولى مبلغ سبعين ألف ريال، والثانية ثمانية وستين الف ريال، والثالثة ستة وستين الف ريال.

وفي الفرع الثاني تمنح الأولى خمسين الف ريال، والثانية ثمانية واربعين ألف ريال، والثالثة ستة وأربعين الف ريال.

أما بالنسبة للفرع الثالث فتمنح الأولى أربعين ألف ريال، والثانية ثمانية وثلاثين الف ريال، والثالثة ستة وثلاثين الف ريال. وبالنسبة للفرع الرابع فتمنح الأولى ثلاثين الف ريال، والثانية ثمانية وعشرين الف ريال، والثالثة ستة وعشرين الف ريال. بينما تمنح الفائزة الأولى في الفرع الخامس عشرين الف ريال، والثانية ثمانية عشر الف ريال، والثالثة ستة عشر الف ريال.

أخطاء جسيمة في طباعة المصاحف بالكويت

نائب برلماني كويتي يوجه سؤالا حول الواقعة للوزير المسؤول

الكويت: عبد الله العجمي

وجه النائب حسين الدوسري عضو مجلس الأمة الكويتي سؤالا الى أحمد الكليب وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية عن نسخة القرآن التي طبعت على نفقة الصندوق الوقفي لرعاية المساجد وهي الطبعة الخامسة لعام 1988.

وقال النائب الدوسري في سؤاله ان هناك خطأ جرى على شكل حذف وتكرار ودمج وخلط في بعض الآيات القرآنية، حيث تم حذف 43 اية من سورة يوسف.

وأضاف الدوسري انه تم خلط عدد من الآيات في سورة يوسف مع سورة يونس، كما تم حذف سور الرعد وابراهيم والحجرات من المصحف بالكامل علما انها موجودة في الفهرس.

وجاء في سؤال الدوسري انه تم حذف عدد من الآيات من سورة النحل وهي الآيات من 1 حتى 56 اضافة الى تكرار سورة يوسف وهود مرتين وادخال وخلط سورة يوسف من الآية 68 على سورة النحل ابتداء من الآية 56، وحذف الآيات من سورة يونس من الآية 1 الى الآية 65.

وقال النائب الدوسري «انه نظرا لتوزيع المصحف المذكور داخل مساجد الكويت وخارجها والاساءة الكبيرة لقرآننا الكريم، يرجى افادتي عن المتسبب بهذا الخطأ الكبير وكم بلغ عدد النسخ التي طبعت من هذا المصحف ومن هي الجهة المسؤولة مباشرة عن طباعة المصحف واسم المطبعة التي تم طبع المصحف فيها، وتكلفة طباعة المصاحف واسم الشخص الذي اعتمد البروفة النهائية للمصحف، واذا ما كانت تمت مراجعة هذه المصاحف وكيفية المراجعة واعتمادها بالتوزيع».

كما طالب الدوسري باعلان أسماء اعضاء اللجنة التي تقوم بمراجعة القرآن الكريم وجنسياتهم وشهاداتهم العلمية، وتزويده بأسماء لجنة التحقيق في الواقعة، ان وجدت واذا ما تم جمع هذه المصاحف داخل الكويت وخارجها تفاديا لهذا الخطأ الجسيم.

بنك ناصر الاجتماعي في مصر يمنح قروضا ميسرة للحجاج دون فوائد

شروط الحج الاستطاعة بمفهومها الواسع ماديا وصحيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر بنك ناصر الاجتماعي منح قروض اجتماعية للحج بواقع 200 جنيه مصري للحاج يتم رفعها الى 400 جنيه مصري اذا كان برفقته زوجته او احد والديه. ويتم منح القروض دون فوائد ربوية ويسدد على عدة سنوات يتم الاتفاق عليها بين الحاج وادارة البنك.

واعلنت شركة مصر للطيران بانه سيتم الاعتماد على الطائرات ذات السعة العريضة لتستوعب اكبر عدد من الحجاج، مشيرة الى ان عدد الرحلات لأداء الفريضة ستكون 370 رحلة وتقل 160 الف حاج من الحجاج المصريين والترانزيت.

من جانبها قامت وزارة الداخلية المصرية بتكليف اللواء نبيل العشري مساعد وزير الداخلية رئاسة بعثة الحج الرسمية وسيتوجه على راس وفد امني للسعودية صباح اليوم (الجمعة) لاستقبال افواج حجاج القرعة بالاراضي المقدسة والاتفاق مع الجانب السعودي لتوفير الرعاية الكاملة للحجاج ونقلهم بسهولة لاداء مناسك الحج في مكة والمدينة.

وصرح نبيل حكم رئيس بنك ناصر الاجتماعي ان قروض الحج تاتي في إطار دور البنك الاجتماعي للمساهمة في رفع الأعباء عن كل افراد الأسرة، مشيراً الى ان البنك قرر منح قروض ميسرة لأصحاب المعاشات بواقع 800 جنيه مصري ونفس القيمة للراغبين في الزواج وقرض بحد اقصى 400 جنيه مصري للمرضى بناء على التقارير الطبية وكلها دون فوائد.

وحول مشروعية الاقتراض لأداء فريضة الحج قال الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة سابقاً ان شرط الحج هو الاستطاعة بمفهومها الواسع وهي الاستطاعة المادية والصحية واذا لم تتوافر هذه الاستطاعة سقطت الفريضة على غير المستطيع عملاً بقوله تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا»، اما حصول مسلم على قرض صغير 400 جنيه مصري دون فوائد فهو مبلغ بسيط ضمن تكاليف الحج التي تتجاوز الاف الجنيهات بالنسبة للمصريين وبالتالي لا مانع من ان يقضي المسلم حاجته بالحصول على هذا القرض البسيط.



وصول اول باخرة حجاج الى ميناء جدة الاسلامي قادمة من ليبيا

10 آلاف يمني يؤدون فريضة الحج العام الحالي

صنعاء: عادل السعيد

تشير احصائيات وزارة الاوقاف والارشاد الى ان عدد اليمنيين الذين سيؤدون فريضة الحج هذا العام بلغ 10 آلاف حاج بمن في ذلك المقيمون من رعايا الدول العربية والاسلامية.

وقال عبد الرحمن الشبيبي مدير عام الحج والعمرة لـ«الشرق الاوسط» انه اكتملت كافة الاجراءات الخاصة بسفر الحجيج الى الاراضي المقدسة، توطئة لبدء عملية التفويج بالتنسيق مع شركات الطيران وشركات النقل البري، موضحا ان الترتيبات الخاصة بسكن واقامة الحجاج وتنقلهم بين المشاعر المقدسة قد رتبت مع سلطات الحج في المملكة العربية السعودية مسبقا وعلى نحو يوفر الاقامة المريحة لكل الحجاج، مشيدا بتعاون السفارة السعودية في صنعاء وتسهيلها لكافة الاجراءات الخاصة بسفر الحجيج.

واشار مدير عام الحج والعمرة الى ان عدد الحجاج اليمنيين البالغ عشرة آلاف حاج يمثل 50 في المائة من العدد المسموح به، فحصة اليمن 20 الف حاج وفقا للنسب التي حددتها منظمة المؤتمر الاسلامي لكل دولة بناء على عدد سكانها، منوها الى ان المتغيرات الاقتصادية، هي السبب في تراجع عدد الحجاج الذين كان يصل عددهم الى 100 الف حاج قبل نحو عشر سنوات، مضيفا ان عدد الحجاج لهذا العام يعتبر الاعلى منذ ثماني سنوات.

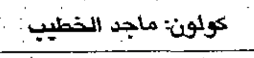
وتطرق الشبيبي في سياق حديثه الى ان وزارة الاوقاف والارشاد اليمنية شكلت لجانا متخصصة هذا العام لدراسة الصعوبات والسلبيات كافة التي رافقت اداء بعثات الحج في الاعوام الماضية ومن بينها اعادة تشكيل اللجان الميدانية من اصحاب الخبرة والاختصاص والذين عقدت لهم دورات تأهيلية اضافية للحد والتقليل باكبر قدر ممكن من المشكلات التي رافقت الاعوام الماضية.

واضاف انه تم اعداد فريق متكامل من العلماء والمرشدين، والذي سيرافق الحجاج اثناء تنقلهم داخل الاراضي والمشاعر المقدسة بهدف تقديم الفتاوى والمعلومات الارشادية المتعلقة باداء ومناسك الحج، الى جانب بعثة طبية كبيرة ستكون موجودة بالاراضي المقدسة قبل وصول اول فوج من الحجاج لتقديم الرعاية الصحية والطبية التي يحتاجها الحجاج، منوها الى انه تقرر ان يكون آخر موعد للسفر عن طريق البر يوم 30 ذو القعدة وان آخر موعد للسفر عن طريق الجو هو يوم الخامس من ذو الحجة.

ويذكر ان عدد رعايا الدول العربية والاسلامية المقيمين في اليمن والذين سيؤدون فريضة الحج لهذا العام يبلغ 300 حاج.

اختبارات ألمانية لمكافحة ضجيج الطائرات

التقاط الموجات الصوتية ثم إرسالها مجددا بعيدا عن المناطق السكنية



كولون: ماجد الخطيب

ذكر كارل هاينز هاج مدير برامج المركز الألماني للدراسات الجوية والرحلات الفضائية ان مؤسسته تعمل حالياً على تطوير نظام جديد لتقليل ضجيج الطائرات يعتمد مبدأ الصوت والصوت المضاد.

ويتألف النظام الجديد من عدة ميكروفونات يتم تركيبها على محركات الطائرات تتولى عملية «امتصاص» الضجيج الصادر عن أجزاء الطائرة المختلفة ومن ثم إطلاقها لاحقاً في الجو (بعد ابتعادها عن المناطق السكنية) على دفعات صغيرة.

وصور هاج العملية بعمليات مواجهة الموجات الصوتية بأخرى غيرها في الطبيعة كما هو الحال بتكسير أمواج البحر ببعضها، إذ تتولى أجهزة معينة تحويل موجات الصوت الأساسية الممتصة إلى موجات عالية وأخرى واطئة يبتلع بعضها بعضاً كما تبتلع الجبال الوديان وبالعكس. وقال هاج إن العمل بالمشروع سيبدأ خلال الصيف المقبل من خلال تزويد كل طائرة بحوالي 32 ميكروفوناً.

تقليص الضجيج

وعن الهدف الأساسي من العملية قال هاج إنه تقليص الضجيج الصادر عن الطائرات إلى أقل حد بعد أن ثبت أن تقليص الضوضاء إلى الصفر لا يعدو كونه طرحاً نظرياً خالصاً. إذ سبق للمنظمة الدولية للرحلات الجوية المدنية ICAO ان وضعت حدوداً للضجيج وطالبت المطارات الدولية وشركات صناعة الطيران بالالتزام بها.

ورغم أنه تم استبعاد البلدان الفقيرة مؤقتاً من شروط الالتزام بهذه التعليمات إلا انه سيقع على أوروبا بالذات إحالة كافة الطائرات القديمة الصاخبة إلى التقاعد بدءاً من عام 2001.

وقد بادرت مطارات مثل مطار هيثرو في لندن ومطار أمستردام إلى وضع حدود سنوية معينة لمعدل الضجيج لكل خط طيران. وإذا ما تجاوزت خطوط جوية معينة حاجز الضجيج المحدد لها خلال تسعة أشهر كمثل فيتم حينها وقف خطوطها على الاقلاع والهبوط في المطار طوال الأشهر الثلاثة المتبقية.

إن المشكلة الأساسية التي تواجه سلطات الطيران الدولية وشركات صناعة الطيران هي العلاقة العكسية بين تقليل الضجيج وزيادة المضاعفات الامنية للطيران. إذ ثبت حتى الآن أن تجارب تقليص ضجيج الطائرات تؤثر على أمنها وسلامة الركاب. وتبحث السلطات المسؤولة حالياً عن توليفة مناسبة بين الطرفين.

المشكلة الأخرى التي تواجه سلطات الطيران هي موازنة التوسع المرتقب في المطارات الدولية مع ترضية جمهرة الناس المقيمة بالقرب من هذه المطارات. إذ يتوقع خبراء النقل الجوي تضاعف حركات الإقلاع والهبوط في المطارات الدولية خلال فترة 15 عاماً.

ولا يمكن حينها تطمين مخاوف الناس من الضجيج إلا عن طريق إجراء تغييرات أساسية في بنية الطائرات وبنية المطارات وأنظمة إدارة الطيران.

ويعمل المركز الألماني للدراسات الجوية والرحلات الفضائية على خطة لتنفيذ ذلك خلال العقد المقبل.

وسيطرح المركز خلال فترة قصيرة برنامجاً اسمه Advice يوفر المساعدة التقنية اللازمة للطيارين ويتألف من عيون رادارية تتولى جمع المعلومات وتصلها بكامل أجهزة الطيران المساعدة.

ويطلق المركز على النظام اسم Sensor Daten Fusion ويعمل على مزاوجة المعطيات الصادرة عن الرادار ومقياس الارتفاعات وبنك المعلومات. ويحتوي بنك المعلومات على معطيات كثيرة منها كمثل المخطط الكامل للمطارات ومدارجها لمساعدة الطيار في الهبوط خلال الأجواء السيئة.

تغليف الطائرات

وحسب قياسات الضجيج التي نفذها المركز بالقرب من العديد من أنواع الطائرات والتي سجلت لمختلف أجزاء الطائرات أيضاً ثبت أن المحرك ليس المصدر الأساسي لضجيج الطائرات. فالضجيج الأساسي ينطلق من حركة أجزاء الأجنحة واحتكاكها بالهواء، إضافة إلى اهتزاز أجزاء جسد الطائرة بفعل الحركة وعوامل ديناميك الهواء. ولا يجوز بالنسبة للمركز الكشف عن أكثر أنواع الطائرات ضجيجاً لأسباب تتعلق بالمنافسة بين الشركات لكن كارل هاينز هاج يقول إنه لم يعد سراً أن طائرة بوينغ 727 القديمة أكثر ضجيجاً كمثل من إيرباص 320 الحديثة.

وتعمل صناعة الطيران حالياً على تغليف أجساد الطائرات والأجنحة بمواد كاتمة للصوت إلا أن هذا التغليف أدى حتى الآن إلى تعريض الطائرة إلى خطر ارتفاع حرارتها الخارجية واشتعال النيران فيها في بعض الحالات.

كما يتسبب إكساء جسد بهذه المواد في تقليل كفاءة الفرامل. وتجري صناعة الطائرات حالياً اختبارات خاصة لتبريد الأجساد المكسية باستخدام عوامل ديناميك الهواء. وكانت دائرة حماية البيئة الاتحادية قد أجرت دراسة عام 1993 توصلت فيها إلى أن 2000 ألماني يموتون سنوياً بسبب ضجيج السيارات والطائرات والقطارات وغيرها. إذ يعيش أكثر من 16٪ من سكان ألمانيا في مناطق قريبة من مصادر الضجيج المذكورة التي يرتفع فيها الضجيج إلى أكثر من 67 ديسيبل (وحدة دولية لقياس الضجيج وهي عبارة عن قياس لوغاريثمي).

وأثبتت الدراسة أن ضجيجاً متوسطاً من 65 ديسيبل يزيد خطر الجلطة بنسبة 10 ـ 20٪ عند الرجال من عمر 40 ـ 60 عاماً. ويعاني 14 مليون ألماني من مشاكل في السمع سببها الضجيج، واصيب عام 1991 حوالي 10 آلاف عامل بثقل السمع بسبب ضجيج المعامل.

وتشير إحصائية نادي النقل الألماني VCD إلى أن 70٪ من الألمان يعانون من توتر ظاهر بسبب ضجيج السيارات (يشعر 30٪ منهم بتوتر شديد)، ويعاني 40٪ منهم من ضوضاء الطائرات و20٪ من ضجيج القطارات.

طائرات الركاب الحديثة تسبب الضجيج قرب المدن المأهولة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المرصد العلمي

بعد مائة عام.. الأسبرين ما زال العلاج السحري

فرانكفورت ـ رويترز: يقال انه يعالج كل شيء ويقي من كل شيء من الصداع الى الازمات القلبية. البعض يسمونه «العلاج السحري» لكن فيليكس هوفمان مخترعه أسماه أسيتيل حمض الساليسيلك، لكن اغلب الناس يعرفونه ببساطة باسم الاسبرين.

وتحتفل شركة باير الالمانية للمستحضرات الطبية اليوم السبت باكتشاف هوفمان باحياء ذكرى مرور مائة عام على طرح الاسبرين. والاسبرين السهل التصنيع اصبح واحدا من عدد محدود من العلامات التجارية مثل كوكاكولا وليفايس التي عبرت الثقافات والحدود والاجيال لتحظى باعتراف عالمي. ولخص الفيلسوف الاسباني خوسيه اورتيجا جاسيت تأثير هذا العقار في الثلاثينات قائلا ان الرجل العصري بدأ يعيش «عصر الاسبرين». وبعد مائة عام من طرح الاسبرين بلغت مبيعات شركة باير السنوية منه نحو مليار مارك (555,6 مليون دولار) وهو عائد ضخم بعد ان كانت ادارة الشركة تتشكك في بادئ الامر في آفاق عائداته. ورغم ريادة هوفمان في اكتشافه الا ان مديريه في باير كانوا يولون اهتماما اكبر بتجاربه العملية على مركب آخر هو داي اسيتيل مورفين الذي اعتبروه بديلا للمورفين الذي يعالج به المرضى من السعال. وسمت باير عقارها الجديد للسعال هيروين لكنها اكتشفت في وقت لاحق انه يؤدي الى الادمان.

ورغم استعادة باير لحقوق تجارة الاسبرين في اغلب دول العالم الا ان العلامة التجارية ظلت غير مسجلة في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

ويمضي السنوات تضاعفت الاستخدامات الطبية للاسبرين.

ومنذ بدايته وهو يستخدم كمضاد للالتهاب ومسكن للآلام ومخفض للحرارة ولم يكتشف العلماء سوى أخيرا فاعليته في الوقاية من امراض القلب وسرطان القولون والجلطات.

إطلاق المسبار «واير» لمراقبة المجرات

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان المسبار «واير» المعد

من اجل مراقبة تشكيل المجرات، اطلق امس بواسطة الصاروخ «بيغاسوس».

وسيتيح المسبار وهو عبارة عن تلسكوب خاص لرصد الاجرام يزن حوالي 254 كلغ، خلال الاشهر الاربعة الاولى من مهمته فهم متى وكيف ولدت المجرات ودرس تشكيلة النجوم في درب التبانة. وقد اطلق المسبار بواسطة صاروخ بيغاسوس اكس ال القته طائرة من طراز لوكهيد ال ـ 1011 من على علو 12200 كلم. وكانت الطائرة قد اقلعت من قاعدة فاندنبرغ الجوية في كاليفورنيا.

«الاجتياح» التجاري الإلكتروني للشركات الأميركية يهزم البريطانيين خلال عامين

لندن: «الشرق الأوسط»

يهدد الاجتياح الاميركي للشركات العاملة في ميدان التجارة الالكترونية على الانترنت، قطاع الاعمال البريطاني بهزيمة تجارية الكترونية خلال عامين، حسب دراسة تحليلية لمجموعة «هارتنر جروب». ورغم ان البريطانيين يعون خطورة موقفهم فانهم لا يستطيعون درء «الاجتياح» الالكتروني بسبب الامتداد العالمي للانترنت.

وقد شهد العام الماضي انشاء مقرات لشركات اميركية كبرى للعمل في داخل الاراضي البريطانية، مثل شركة «تشارلز شواب» و«سيتيبانك» و«امازون. كوم». كما دخلت الى المعركة حديثا شركة للاستثمارات الشخصية هي «موتلي فول» وذلك في الشهر الماضي.

وتتوقع المجموعة التي تدرس وضع سوق تقنيات المعلومات وتقدم المنشورات، ان يزداد عدد الشركات الاميركية العاملة على الانترنت من مقار لها داخل بريطانيا، مما يشكل تهديدا حقيقيا للشركات البريطانية التي تفتقد الى خبرات الاميركيين.

وان لم يطور البريطانيون طرقهم للاستفادة من تطبيقات الانترنت بسرعة فإنهم سيفقدون اعمالهم بحلول عام 2001.

وقال تقرير المجموعة ان الشركات البريطانية تقوم بمبادرات مشجعة، الا انها لم تتمكن من تنفيذ عمليات تكامل ميدان اعمالها مع البنية التحتية لتقنيات معالجة ونقل المعلومات، وبالتحديد تكامل عمليات التجارة الالكترونية مع كل نظم وشبكات المعلومات لديها. وتعدد دورية «انفورميشن ريك» البريطانية التي نشرت خلاصة التقرير، اهم قواعد مكافحة «الاجتياح» او «الغزو». ومن هذه القواعد، التمتع بنظرة الكترونية للمستقبل تتمثل في تحديد الخدمات والبضائع التي ستلقى رواجا اكبر بواسطة التجارة الالكترونية. وتشمل القواعد الاخرى، الادارة الالكترونية التي تتطلب انشاء فريق يشرف على التجارة الالكترونية ويتألف من عدة موظفين يوحدون مشاريعهم الفردية في برنامج تجاري مشترك.

كما تؤكد القواعد المضادة لـ«الاجتياح» على ضرورة وضع خطط تجارية الكترونية، وتحديد طرق المنافسة الالكترونية، والاستثمار في ميدان التجارة على الانترنت.

علاج قرحات العين بهرمون النمو العصبي يضمن الشفاء خلال 6 أسابيع

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

جرب الجراحون الايطاليون مرهما جديدا لمعالجة القرحات التي تصيب العين نتيجة لبعض الامراض الفيروسية وغير الفيروسية. ويأمل الأطباء ان يكون هذا المرهم العلاج الأول من نوعه في هذا المجال، خاصة ان تلك القرحات قد تؤدي الى اختلاطات خطيرة على العين.

ويتركب المرهم الجديد من هرمون النمو العصبي NGF، وتم استخدامه بشكل مشابه للمراهم العادية المضادة للالتهاب اذ جرب على 18 مريضا. تعالج قرحات العين حاليا بواسطة العمليات الجراحية وذلك باستئصال الندبة التي تخلفها القرحة على القرنية وزراعة قرنية أخرى سليمة.

ومن المعروف ان القرحات يمكن ان تؤثر على الرؤية او قد يمكن ان تؤدي الى العمى اذا اهملت.

تحدث القرحات العينية نتيجة لاصابة العين بفيروسات مثل فيروس الهيربس (الفيروس العقبولي) او نتيجة للحروق الكيميائية، او بعض المواد التخديرية، او الاجسام الغريبة او الالتهابات الأخرى. وتؤدي القرحات الى آلام مزعجة واضطرابات في الرؤية وبالتالي الى انثقاب القرنية والتأثير على البنية الداخلية للعين والالتهابات وغيرها التي تهدد بفقدان البصر احيانا.

ولا توجد حتى الآن معالجة دوائية فعالة ضد قرحات القرنية، لكن المرهم المذكور خطوة جديدة في هذا المجال.

وقد اشارت التجارب السريرية الأولى الى ان القرحات القرنية تبدأ في الشفاء خلال اسبوعين من استخدام العلاج. وجميع المرضى الخاضعين للدراسة شفوا من القرحة بين 10 أيام و6 اسابيع تقريبا، حيث تحسنت لديهم القدرة البصرية بشكل ملحوظ.

اجريت التجارب في جامعة روما من قبل الدكتور اليساندرو لمبياس، ونشرت نتيجة الابحاث السريرية في مجلة «نيو انجلاند» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة الاميركية.

وعلق الدكتور اي سميث من جامعة «ساوث كاليفورنيا» في مقالة بعث بها للمجلة نفسها، بقوله ان نتائج التجارب السريرية مشجعة جدا وتشير الى ان المرهم الجديد قد يؤدي الى شفاء تام من القرحة، وهذا يعني انه لا حاجة لتعريض المرضى لزراعة القرنية في المستقبل لأجل هذا السبب.

واضاف سميث انه من الخطأ استباق النتائج العامة، لان هذه الدراسة وحيدة، وقبل اطلاق الحكم النهائي يجب اجراء دراسات أخرى لتاكيد النتائج المطروحة من قبل الاطباء الايطاليين.

من ناحية أخرى حذر الاطباء من انتشار قرحات القرنية في بعض المناطق النامية. اذ يمكن ان تنتقل الفيروسات المسببة عن طريق استخدام المناشف بشكل مشترك، خاصة الفيروس العقبوي الذي يؤدي الى ظهور قرحات عنقودية مؤلمة جدا في العين. وبشكل عام تلعب مناعة الجسم دورا مهما في ظهور الاصابات العينية.

كما حذر بعض الاطباء من استخدام العدسات اللاصقة الصلبة لكونها قد تسبب التهابات شديدة في الملتحمة وقد تؤدي الى تخريش القرنية وتؤذيها نتيجة للاستخدام المتكرر.

واكد الاطباء على ضرورة العناية بالعين لدى الذين يستخدمون العدسات اللاصقة، فمن المهم جدا غسل الأيدي قبل محاولة نزع او وضع العدسات اللاصقة، ووضع العدسة في سائل معقم ويفضل استخدام العدسات قصيرة الأمد. كما حذر الاطباء من النوم دون خلع او ازالة العدسات اللاصقة من العين.

ويجب مراجعة الطبيب فور الشعور بالحرقة في العين او مشاهدة احمرار وذرف دمع من العين، لاجراء اللازم. اضافة لذلك يجب عدم حك او هرش العين بوجود العدسة اللاصقة.

وتؤدي القرحة العينية بشكل عام الى شعور المريض بوجود جسم غريب في عينه، اضافة الى حرق في الملتحمة، وافراز زائد للدمع، والأهم من ذلك الى تشوش في الرؤية عندما يضطرب سطح القرنية. والفحص الدوري للعين مهم جدا لكشف القرحات في بدايتها واجراء اللازم.

محطات وسطى خطرة على طريق العولمة

العولمة الاقتصادية تشجع الأقلمة لكنها تهدد دولة الرعاية الاجتماعية

كامبريدج: خالد الحروب

على خلفية الجدل المتواصل حول افضلية العولمة ام الاقلمة لدول العالم سواء كانت متقدمة او نامية يقدم هذا الكتاب مجموعة من الاطروحات المثيرة، بعضها تطوير لافكار رائجة اصلا في هذا الحقل، وبعضها الآخر جديد ويستحق التوقف عنده بتمعن.

لكن، وقبل التعرض بتفصيل لهذه الاطروحات ينبغي الاشارة الى ان جملة من الافكار السجالية عوملت من قبل المساهمين في الكتاب على انها مسلمات ولهذا لم يكن هناك انخراط في نقاشاتها او الدفاع عنها كما هي حال العديد من الدراسات والكتب الصادرة بكثافة حول العولمة او الاقلمة هذه الايام.

اول الافكار المسلم بها هنا هو حقيقة واقعة العولمة الراهنة وانها مرحلة متميزة في تاريخ الاقتصاد العالمي طبعت العقود الثلاثة الاخيرة من القرن العشرين، سيما سنوات ما بعد الحرب الباردة.

ولعل التسليم الاولي بهذه الفكرة وعدم الانجرار الى الجدل العقيم الذي يدور حول جدة او عدم جدة العولمة وفر جهدا على المساهمين ونقلهم فورا لنقاش مكوناتها وآلياتها واطرافها مباشرة.

والمسلمة الثانية التي يمكن ملاحظتها بوضوح في معظم المساهمات الاحدى عشرة في الكتاب هي التاكيد على نزوع الدول نحو التعاون الاقليمي حالما تتوفر فرصة لذلك، وبطريقة اشبه ما تكون آلية وعفوية. وهذا ايضا يختصر جدلا طويلا وتقليديا حول فائدة او عدم فائدة مشاريع الاقلمة، سواء اكانت اقتصادية ام سياسية.

العولمة في آسيا

ورغم ان الكتاب يسقط المعالجات النظرية والتطبيقية المعمقة التي يحتويها على ثلاث مناطق اقليمية في العالم، هي اوروبا، والاميركتان، وآسيا، الا انه من السهولة توظيف الادوات التحليلية المستخدمة هنا وتطبيقها على الحالة الافريقية او العربية او غيرهما للخلوص لنتائج متقاربة في الاطار العام، لكن لكل منها خصوصية تميزها.

والخصوصيات المتمايزة لمشروعات الاقلمة الرأسمالية

غلاف الكتاب

الاقلمة والتكامل الاقتصادي المعولم

(اوروبا، آسيا، الاميركتان)

المحرران: وليم كوليمان وجفري اندرهل

الناشر: روتلج، لندن، نيويورك، 1998

الراهنة في عالم اليوم هي اولى اطروحات الكتاب المطورة لافكار سابقة تحدثت دائما عن خصوصية تجربة الاتحاد الاوروبي. غير ان الاضافة التي تحملها الدراسات الثلاث التي عالجت هذا الموضوع هنا تنبع من كونها جاءت من منظور معولم، ينظر الى الاقلمة من زاوية مدى عولمتها للمناطق الاقليمية. وفي هذا الصدد تسود المقولة الرائجة حول اعتبار المشروعات الاقليمية مجرد محطات وسيطة على طريق الوصول الى العولمة الكاملة. وهي المقولة التي لا يرتاح لها ريتشارد ستبس عند تناوله حالة الرأسمالية الآسيوية في جنوب شرق القارة.

فهو ينظر الى ان الاقلمة والعولمة الآسيوية تختطان نمطا خاصا بهما مغايرا للنمط النيوليبرالي الغربي الذي يشكل عماد عملية العولمة. وهذا يضع مشروع «آسيان» الاقليمي موضع شك من قبل العولمة لجهة التساؤل فيما ان كانت «آسيان» تشكل المعبر الآسيوي باتجاه العولمة، للدول الاعضاء فيها (اليابان مع النمور الآسيوية) ام انها تسير باتجاه معاكس يغلب عليه تحصين القلعة الآسيوية الاقليمية في مواجهة العولمة.

وقريبا من هذه الاطروحة، وفي ما يتعلق بمناطق اخرى من العالم، تصل الباحثة دانيا تاسي في مساهمتها حول التجارب الاقليمية في دول اميركا اللاتينية النامية.

فالباحثة التي تقر بان العولمة قد تجلب بعض الفوائد الاقتصادية لهذه الدول تحلل في الوقت ذاته السلوك الاقليمي للحكومات على خلفية خشية السياسيين فيها من تاثيرات وسياسات الكتل الاقليمية المجاورة، خاصة «نافتا» (اميركا وكندا والمكسيك) او «منتدى آبك» (الذي يضم اميركا وكندا وآسيان). على ذلك تبدو التجربة اللاتينية في الاقلمة الراهنة اقرب الى رد الفعل الدفاعي منها الى الانطلاق المندفع والارادي نحو العولمة. وخلاصة ذلك كله، وما قبله، هو نشوء وتطور انماط اقلمة رأسمالية متفاوتة في طبيعتها وشكلها وفي مقدار عولمتها.

العولمة والديمقراطية

الاطروحات الاخرى المهمة التي تستحق القاء الضوء هي علاقة وتاثير العولمة على الديمقراطية وعلى دولة الرعاية الاجتماعية الاوروبية. وهنا ثمة قلق واضح يبديه الباحثون ازاء المصير الغامض لطبيعة الشكل النهائي الذي سينتهي اليه دور العولمة في هذين المجالين.

فدولة الرعاية الاجتماعية التي رسم معالمها كينز لتسير عليها التجربة الاوروبية الغربية في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تتعرض هذه الايام لتهديد حقيقي من قبل العولمة.

فاساسات تلك الدولة القائمة على تمكين الحكومات من سلطة القرار الكاملة على السياسات النقدية والمالية المحلية بما يضبط معدلات التضخم وحجم البطالة، ويوفر المصادر المالية اللازمة لتمويل برامج الرعاية الاجتماعية للاقل حظا، اصبحت الآن مكشوفة لضربات معاول العولمة. فمن ناحية اولى باتت الدولة الكينزية تفقد سيطرتها شيئا فشيئا على مقاليد التحكم بسياسات الصرف والنقد المالي مفسحة المجال لتاثيرات وتقلبات السوق المالي المعولم كي تاخذ نصيبها في صناعة القرار. وهذا يلحظ في تجربة حكومة بلير العمالية البريطانية وشرودر الاشتراكية الاجتماعية الالمانية وبقية حكومات ما صار يسمى بـ«الطريق الثالث». ومن ناحية ثانية يقود تفاقم النفقات الحكومية الذي لا يوازيه زيادة في المداخيل الى قصور في الانفاق على برامج الرعاية الاجتماعية المعتادة. ويعتقد مارتن رودس ان اثر ما يسميه «الليبرالية التخريبية» سيكون في نهاية الامر القضاء على دولة الرعاية الاوروبية ونموذجها وجعلها من مخلفات الماضي.

اما على صعيد اثر العولمة على الديمقراطية، فالاثر «التخريبي» للعولمة بحسب جوناثان موسس، لا يقل نطاقا. والمشكلة الاساسية تكمن هنا، مرة اخرى، في انفلات العديد من خيوط القرار الذي يؤثر في حياة المواطنين من ايدي الحكومات الوطنية وانتقاله الى الخارج، سواء الى الشركات الكبرى او البنوك الاقليمية والعالمية، او المؤسسات المالية الدولية. وهذا يعمل على تشتيت «المسؤولية» بحيث يصعب توجيه المساءلة او المحاسبة لطرف محدد، وهذا بالطبع يضرب في جذر التسيس الديمقراطي. ففي السابق لم يكن بامكان اي حكومة ديمقراطية بالطبع، التهرب من مسؤولية قراراتها التي قد تؤدي الى زيادة البطالة، مثلا، او رفع معدلات التضخم وغير ذلك، وكانت تحال الى المساءلة الديمقراطية عبر وسائلها المعروفة.

اما الآن فقد غدا بامكان العديد من الحكومات اتخاذ قرارات تخفض او تعلي من قيمة العملة الوطنية، مثلا، وتبرر ذلك بانه التزام وتمش مع متطلبات العولمة التي تكون احيانا على شكل اتفاقات دولية قانونية. وبسبب انفتاح الاسواق المالية والمتاجرة بالعملات، فإن قرارا يتخذه البنك المركزي في لندن او بون برفع معدل الفائدة على الجنيه الاسترليني او المارك الالماني سوف يؤثر مباشرة على الين الياباني او الفرنك الفرنسي وقد يدفعهما ايضا الى اتخاذ نفس الاجراء، انصياعا لضغوط خارجية وليس لاعتبارات محلية، بما يعنيه ذلك من المخاطرة بزيادة معدل البطالة واثارة سخط شعبي.

اخذا كل ذلك بالاعتبار فإن الكتاب بمجمله ليس اطروحة مضادة للعولمة ومناهضا لها، اذ يبقى الزخم العام له يسير في اتجاه العولمة ويؤيده، لكنه في ذات الوقت يقع في منطقة وسطى حيث يطرح سلبياتها واشكالياتها بوضوح، ويحاول بعض المساهمين فيه وضع علاجات لها.

المعنى والمبنى في مقالات ساخرة من العيار الثقيل

الصحافي اللبناني نبيل خوري يعيد نشر قديمه في كتاب جديد

في كتابه «المرافئ القديمة» أعاد نبيل خوري نشر مقالات قديمة له كما وردت في صحف ومجلات عربية من غير تعديل أو تبديل، أو مقدمة خاصة تبرر التكرار في المقالات المعاد نشرها. لكن ذلك لا يقلل كثيراً من أهميتها وجانبية الذكريات التي ميزتها.

بيروت: جان دايه

«اربعون عاماً من الصحافة» هو عنوان «المقدمة» التي ينوه المؤلف انها، بالاساس، «محاضرة القيت في جدة عام 1995». ويبرر إعادة نشرها بانها انسب تقديم للكتاب «الذي يتحدث عن المهنة (الصحافة) وذكرياتها وروايات عن بعض ابطالها». والواقع ان المحاضرة المكثفة هي اقرب إلى المقال الطويل منها إلى المقدمة. صحيح انها تتضمن جزءا مما يرد في المقدمات ولكن الجزء الآخر، وهو غير قليل، حيث يجيب فيه المؤلف عن السؤال الألف ومتفرعاته، غير موجود في المقدمة. فلو وضعت مقدمة خاصة، او على الاقل لو جرى تعديل المحاضرة كي تصبح مقدمة، لتضمنت الدافع لإعادة نشر المقالات، وهو أن الأخطاء السياسية التي كانت سائدة في هذا البلد العربي أو ذاك، ما زالت قائمة، حتى لا يقال إنها زادت تفاقماً.

وثمة امر آخر يقتضي ذكره في المقدمة وهو تبرير التكرار في المقالات المعاد نشرها كالقول بوجوب نشرها كما وردت في «الحوادث» أو «المستقبل» أو «النهار» من غير تعديل او تبديل. وبالطبع، يجدر القول في المقدمة ان ما أعيد نشره في الكتاب هو جزء قليل مما سبق نشره في الدوريات، ليس فقط لأن المجال ضيق لاستيعاب مئات المقالات، بل أولاً لأن بعض ما ينشر في الصحف لا يعود من مبرر لإعادة نشره إذا طويت صفحة الحدث الذي تمحور عليه.

وعلى ذكر التكرار، فإنه يصبح نافراً إذا تخطى المعنى إلى المبنى، كما ورد في مقال «نقاط بعد وقبلها» ومقال «في مسالة المهنة ايضاً». فالمؤلف يروي في المقال الثاني المنشور في «النهار» بتاريخ 1995/10/28 ذكرياته يوم كان صحافياً مبتدئاً في جريدة «البيار» ويكثر من زرع النقاط في متن مقالاته، وقد استدعاه ذات يوم صاحب الجريدة الوزير فيليب تقلا وقال له: «بتسمح نستعير كام نقطة من مقالك لاستعمالها في مقالي، فقد ابلغت إليّ المطبعة انه لم تعد هناك نقاط عندها لمقال بعدما تم صف مقالك (كانت الجريدة يومها تصف باليد)» ص 208.

المقالات الفلسطينية

إن العبارة السابقة وردت بالحرف في المقال الأول المنشور في «النهار» ايضاً بتاريخ 1998/4/18 وتحديداً في الصفحة 59. ومن المؤكد أن الكاتب اورد العبارة نفسها من الذاكرة اللاواعية بعد ثلاث سنوات من صياغتها ونشرها. ولكن التكرار الحرفي في المقالين لا يقلل كثيراً من جانبية الذكريات واصالة السخرية اللتين تميزانهما.

وبالمناسبة هل صحيح أن وزير الخارجية اللبنانية الأسبق قد اقفل جريدته بسبب عدم انتشارها، كما أبلغ مؤلف الكتاب؟ اطرح السؤال لأن احد اعداد جريدة «صدى لبنان» الصادر في منتصف الخمسينات لصاحبيها نقيب الصحافة اللبنانية الحالي محمد البعلبكي، يتضمن خبراً يفيد ان الوزير تقلا قد انسحب من الجريدة ـ التي استمر يصدرها شريكه حنا غصن ـ بعد نقد عنيف وجهه إليه سعيد تقي الدين في عدد سابق من «صدى لبنان» بسبب سماحه بنشر كلام غير لائق بحق الكاتبة خالدة سعيد التي كانت معتقلة في سجن المزة لأسباب سياسية.

لقد انتقلنا بالمقالين إلى السؤال الأول، حيث الاستمتاع بالذكريات المصاغة باسلوب فكه أصيل. فلنتابع القراءة العشوائية التي تتساوى والقراءة المتسلسلة، خصوصاً أن المقالات المعاد نشرها يمكن إعادة ترتيبها وفق تسلسلها الزمني أو مضمونها أو اي تصنيف ثالث آخر. نبيل خوري كتب ويكتب عن فلسطين بكثافة وبعاطفية لأسباب منها انه من مواليد القدس. «عندما تحول بطرس غالي.. أحمد سعيد» هو عنوان أحد مقالاته «الفلسطينية» حيث نقرأ فيه أن إسرائيل «مطمئنة سلفاً ودائماً إلى أن أية جريمة ترتكبها لن تدان في مجلس الأمن. فأميركا دائماً هناك بكل جلالتها وقوتها وجبروتها لتمنع الإدانة. صلاحيات الأمين العام للأمم المتحدة ليست اكثر من صلاحيات ساعي البريد... هذه المرة حاولت اميركا وإسرائيل ان تجرداه من صلاحيات ساعي البريد عبر الضغط عليه كي لا يوصل رسالة التحقيق في مذبحة «قانا» إلى مجلس الأمن. لو استجاب الدكتور لهذا الضغط لتحول طرطوراً. ورفض الأمين العام.. وارسل التقرير.. وبقية القصة معروفة». ولكن ما ليس معروفاً القصة الواقعية التالية: «مطلع السبعينات وقع اختيار جامعة الدول العربية على الدكتور بطرس غالي وكاتب هذه السطور للذهاب إلى المانيا لشرح القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين. ومنذ اليوم الأول، صار همي الكبير، ليس شرح قضية فلسطين بل إقناع بطرس غالي بأن لا يكون نسخة من أحمد سعيد في طريقة تخاطبه وخناقاته مع الصحافيين وفي شتم إسرائيل. لم يكن متحمساً ضد إسرائيل، ومع فلسطين فحسب. كان متهوراً حتى اعتقدت لفترة أنه من مواليد القدس، وانني من مواليد القاهرة» (ص201).

المقالات اللبنانية

ولم تكن حماسة الكاتب لفيروز باقل من حماسته لفلسطين. وفي هذا المضمار يكاد يتفوق على الكتاب المعجبين بفيروز في لبنان وفي طليعتهم أنسي الحاج وموريس عواد. تحت عنوان «حزب الحرية» اكد الزميل الأديب ان «الحديث عن صوت فيروز، كالحديث عن الحرية، فمهما قلت فيه، فلن تفيه حقه، لأنه كالجمال المطلق، او كصفاء السماء في ليلة صيفه او كالشوق إلى الوطن وأنت في غربة أو كالدهشة الجديدة، تحبه اكثر كلما استمعت إليه اكثر، وتتوق إليه حتى وانت تستمع إليه، وتخاف أن يصمت حتى قبل أن يبدأ» ص 313. وينوه الكاتب في أكثر من مقال بوظيفة مدير البرامج التي تولاها في الإذاعة اللبنانية نتيجة اقتراح غسان تويني لرئيس الجمهورية آنذاك فؤاد شهاب: «وأصبحت شهابياً بمرسوم. ولم يطل الزمن حتى أصبحت شهابياً بالإيمان». ذلك أن لقاءه بالرئيس شهاب للمرة الأولى جعله يشعر «بان نهجاً جديداً للحكم قد بدأ في لبنان». طبيعاً كان منتظراً من الكاتب المشهور، بصراحته أن يضمن مقاله نقداً كان يقول إن الإذاعة اللبنانية لم تكن موضوعية تماماً في الأخبار التي كانت تبثها، خصوصاً بعد أن أصبح «المكتب الثاني» هو الآمر الناهي في كل شأن لبناني.

ماذا عن السخرية حيث يندر ان يخلو منها أي مقال من مقالات الكتاب؟ إن عيار السخرية في مقال «جمعية السؤال» عيار ثقيل جداً. كان الصحافي سعيد فريحة صاحب فكرة تأسيس الجمعية. وكان الكاتب من أركانها. أما هدفها فهو إعداد لوائح بثقيلي الدم. وسرعان ما ارتفع عدد اللوائح خصوصاً أن أركان الجمعية مدمنون على السهر في المقاهي والمنازل، وعندما كانوا يواجهون بثقيل دم، يصيح أحدهم: «سجلو». وبدأت الحرب الأهلية في لبنان عام 1975. واضطر نبيل خوري للانتقال إلى باريس مع مجلته «المستقبل» لأن صاحب المطبوعة يجب ان يشتري مدفعاً قبل المطبعة إذا رغب في البقاء داخل بيروت، على حد قوله لي قبيل سفره. «وتمر الأيام وأدخل إلى مطعم في «كان» على الساحل الفرنسي، فأفاجأ بالأستاذ سعيد على رأس مائدة عامرة بالأصدقاء. وفجأة يرتفع صوت أحد الأشخاص (لا نعرفه) يروي نكتة قديمة لمن معه، ثم يضحك عليها وحده حتى كاد يغمى عليه. وأنظر إلى الأستاذ سعيد، وإذا به يقول لي عابساً: سجلو». لقد نجح نبيل خوري في أن يعالج في كتابه أخطر المواضيع كالحرية والقضية الفلسطينية باسلوب فكه لا اثر للتصنع فيه. ولن تقلل الثغرات التي اشرنا إليها في مطلع هذه المراجعة النقدية كثيراً من جانبية الكتاب التي تشد قارئه إليه منذ المقدمة ـ المحاضرة حتى المقال الأخير «عودة عصفور من الشرق» التي هي عودة المؤلف من مغتربه القسري في باريس إلى بيروت.

غلاف الكتاب

عدد الصفحات: 410 من القطع الوسط.

الناشر: رياض الريس للكتب والنشر

شروط الحوار الفلسفي بالمغرب

إصدارات جديدة

الرباط : سعيدة شريف صدر اخيرا عن دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء مؤلف جديد للباحث المغربي محمد وقيدي، تحت عنوان «جرأة الموقف الفلسفي»، في 194 صفحة من الحجم المتوسط يحاول فيه الاجابة عن سؤال طرح غير مرة على الباحثين الفلسفيين المغاربة حول وضع الفلسفة في الواقع العربي بصفة عامة والمغربي بصفة خاصة، سيما أن العرب كانت لهم صلة وثيقة بالفلسفة في الماضي، وكان لهم فيها حضور تمثل في المذاهب التي اقامها فلاسفة الحضارة العربية الاسلامية، فلماذا تراجع البحث في المجال الفلسفي اذن في المجتمعات العربية واصيب بالركود؟ وما هي الشروط الكفيلة بتجديد الصلة بهذا النمط من التفكير؟ وما السبيل الى تطوير وجوده ودعم حضوره ضمن السياق الثقافي الراهن؟

وانطلاقا من هذه الاسئلة وزع الباحث محمد وقيدي كتابه على عشرة محاور: اثار من خلالها الشروط الاساسية لحوار فلسفي جاد بالمغرب وركز على القضايا الفلسفية التي عالجها المفكر الراحل محمد عزيز الحبابي، رائد استئناف التفكير الفلسفي بالمغرب والمعلم الاول في هذا المجال، والذي تميزت كتاباته بالانفتاح الفكري على التراث الفلسفي الانساني باكمله منذ بدايته اليونانية، مرورا بالتراث الفلسفي الاسلامي، ووصولا الى الفكر الفلسفي المعاصر، هذا مع الاشارة الى مفكرين عرب كان لهم في بلدانهم نفس الموقع الريادي الذي كان لمحمد عزيز الحبابي في المغرب، ولعبوا دورا اساسيا في استعادة الصلة بالفلسفة والتاليف فيها ونشر المعرفة بقضاياها وتاريخها.



وعن شروط الحوار الفلسفي بالمغرب يقول محمد وقيدي: «اذا كنا ندعو الى ضرورة حوار فلسفي باعتباره شرطا من شروط وجود الفلسفة وتطورها في مجتمعنا، كما هو الحال في مجتمعات أخرى، فاننا نرى في الوقت ذاته ان من بين الشروط الاساسية لقيام هذا الحوار ذاته الاستناد الى الثقافة الفلسفية من اجل الاتجاه نحو التفكير في قضايا الانسان والمجتمع والتاريخ والثقافة والسياسة كما هي مطروحة في مجتمعنا في الوقت الراهن، ان احد شروط قيام حوار فلسفي مثمر في نظرنا، يكمن في استثمار الثقافة الفلسفية في تفكير تصبح له علاقة مباشرة مع الوقائع التي يشهدها عالمنا المعاصر، ومع التطورات التي يشهدها عصرنا على جميع الاصعدة، ولكن من منظور وضع مجتمعنا وموقعه ضمن هذا العالم المعاصر.

فريضة الانفتاح على الآخر

الدمام : ميرزا الخويلدي: عن المركز الثقافي العربي في بيروت صدر كتاب «الإسلام .. الغرب ، وحوار المستقبل» للكاتب محمد المحفوظ ويقع الكتاب في 230 صفحة من القطع الكبير.

والكتاب مسكون بالتساؤل النهضوي وبالكيفية التي من خلالها انجاز التقدم، بل يذهب الى أبعد من ذلك الى الكيفية التي من شأنها أن تؤسس للحوار مع الغرب، وذلك انطلاقاً من أن الغرب اليوم هو حقيقة لا يمكن التغاضي عنها، لا بل إنه يرتفع بمستوى الحوار الى المستوى الذي يجعل منها فريضة وواجباً على كل مسلم «كوننا مسلمين مسكونين بقيم الشهادة لا يمكن أن نحقق هذه القيم من دون التفاعل مع الحضارة الحديثة».

ويؤكد المؤلف غياب المنهج الواضح والدقيق في عملية التواصل والحوار وغياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة في عملية التواصل الحضاري مع الآخر، ومن هنا فهو يرى أن التحديات التي تواجهها الأمة لا تستدعي الانكفاء والانغلاق وإنما التجديد والانفتاح المعتمد على الأصالة، «وللانفتاح الواعي على الغرب شروط ثلاثة» هي:

الحفاظ على ذاتنا الحضارية وانتماؤنا المتميز، وأن طريق العصرنة ليس محاكاة للغرب فقط وأن يكون إنفتاحاً على الآخر وليس تقليداً له.

وفي إطار المنهج الجديد لقراءة الغرب يؤكد الكتاب على مسألتين أساسيتين: تحديد المفاهيم «مفاهيم الأصالة والمعاصرة، الأنا والآخر» إذ يرى المؤلف أن ضبابية المفاهيم ولاختلاطها هما مشكلة الفكر والممارسة وفي المقابل إن وضوح المفاهيم هو الشرط الأساسي والموضوعي للحوار المستقبلي المنشود بين العرب والغرب ورسم ملامح المنهج الجديد لقراءة الغرب، من خلال الالتزام بالاصالة والقيم الحضارية للإسلام والانفتاح والتعاطي الموضوعي مع العصر ومتطلباته وتأسيس خطاب حضاري منبثق من قيمنا وأصالتنا ويتسجم والتعاطي مع الآخر الحضاري.

مراحل الصعود و«نقاط الانحراف» في الدورة الحضارية

نورة السعد تتعقب مفهوم التغيير الاجتماعي من ابن خلدون الى بن نبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عن الدار السعودية للنشر والتوزيع كتاب «التغيير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي: دراسة في بناء النظرية الاجتماعية» للباحثة نورة خالد السعد، والكتاب اصلاً اطروحة دكتوراه ناقشتها الكاتبة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية منذ ثلاث سنوات.

في الفصل الأول من الكتاب ابرزت الكاتبة طبيعة المناخ السياسي والثقافي والاجتماعي الذي تاثر به بن نبي وأملى عليه ان يحدد من خلاله اتجاهه الفكري، ويحدد ـ ايضاً ـ اسباب تخلف المجتمعات الاسلامية، وسبل خروج هذه المجتمعات من واقعها المتخلف الذي تعيش فيه، وذلك بطرح مشروع ثقافي واجتماعي تغييري للعودة بها الى مسرح الحضارة الذي اضطلت بدور فاعل فيه في ازمانها الماضية.

نظرية التغيير الاجتماعي

وفي الفصل الثاني قدمت عرضاً تعريفياً بالنظرية الاجتماعية واهدافها وخصائصها والعناصر البنائية فيها، وشرحاً لمفهوم النظرية الاجتماعية وتطبيقاته المختلفة في علم الاجتماع، كما شرحه روبرت ميرتون في كتابه: النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي.

اعقبته بفصل ثالث عن نظريات الدورة الحضارية، كما هو عند ابن خلدون واشبنجلر وتوينبي وسوركين التي ترى المؤلفة ان بن نبي تاثر باغلب روادها وتاثر بتحليلاتهم وناقشها في مؤلفاته.

وتخصص الفصل الرابع لنظرية التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي: مفاهيمها، اساسها، قانونها، نطاقها، هدفها، الجهة التي يعول عليها في القيام بها.

وفي الفصل الخامس عقدت مقارنة بين نظرية التغيير الاجتماعي لديه ونظريات الدورة الحضارية، كما هي عند ابن خلدون واشبنجلر وتوينبي وسوركين وفيبر.

أما الفصل السادس فكان استعراضاً لمحاور نظريته في التغيير الاجتماعي لتقييمها وتحليلها تحليلاً اجتماعياً.

وقد خلصت الكاتبة في خاتمة بحثها الى عدة نتائج منها: ان هناك نظرية للتغيير الاجتماعي عند مالك وفق النوع الذي جاء في تقسيمات روبرت ميرتون حول «الاتجاهات الاجتماعية العامة» وليس بالمعنى العلمي الدقيق للنظرية الاجتماعية.

نظرية التغيير الاجتماعي عند مالك تميزت بتاكيدها على الدور الرئيسي للدين وبدخول الدين في الجبلة النفسية والاجتماعية في ذات الفرد وبينه وبين المجتمع في الدورة الحضارية، وان الدين هو منشئ الحضارة وفق منطوق هذه النظرية، وقد شرحت هذه النظرية الخصائص النفسية والاجتماعية للانسان في كل مرحلة يمر بها المجتمع في دورته الحضارية، ومدى علاقة كل مرحلة بتاثير الدين في انساق المجتمع وفي صفات الانسان بصفته صانعاً للحضارة.

دور الانسان الوظيفي

وتميزت هذه النظرية لدى مالك بايجاد الحلول العملية التطبيقية لامكانية احداث التغيير الاجتماعي، واهتمت بتوضيح الدور الوظيفي للانسان في تغيير الواقع الاجتماعي المتخلف انطلاقاً من تغيير ذاتي نفسي يبدأ من هذا الانسان اذا تمت صياغته وفق المنطلقات الدينية.

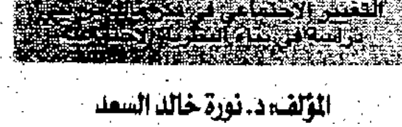
ومن النتائج الأخرى التي خلصت اليها الكاتبة، ان مالك يرى ان الثقافة نظرية في السلوك وليست نظرية في المعرفة.

وان ما يميز نظريته حول الدورة الحضارية عما سواها هو ان الواقع قابل للتغيير ولا يتوقف عند مرحلة الافول في كل دورة حضارية.

وانطلقت هذه النظرية من وقائع تاريخية واجتماعية في الحضارة الاسلامية، وكان لها نموذجها المثالي الذي يتطابق مع الذي تحقق خلال مرور المجتمع بمرحلة (الروح) كما حددت النظرية «نقطة الانحراف» التي بدأت منها مرحلة التخلف الحضاري. وتميزت بتحديد مفاهيمها ومصطلحاتها وربطها بالوظيفة الاجتماعية لكل مفهوم ومصطلح والبعد عن التعريفات الفلسفية. اما نظريته الاجتماعية، فقد اتسمت بالتناسق البنائي، والترابط الوظيفي بين وحداتها ابتداء من الانسان وانتهاء بالمجتمع للوصول الى الحضارة.

ان مالك من خلال نظريته في التغيير الاجتماعي يضع الحلول لاجراء التغيير في المجتمع الاسلامي في اطار من الفعالية الاسلامية القادرة على التغيير، ويؤكد على ان اي مشروع تغييري اجتماعي لا يمكن ان يتم في غياب المقومات الايمانية والثوابت العقدية التي صنعت التجربة الحضارية الاسلامية في التاريخ.

وتاسيساً على هذه النقطة ترى الباحثة ان المضمون الآيديولوجي عند مالك بصفته مفكراً مسلماً وواعياً بالمنطلقات العقدية الاسلامية، لم يمنعه من اتخاذ موقف موضوعي تجاه الحضارات المختلفة، فلم ينظر اليها نظرة عدائية او رفض لكل مناهجها، بل نظر اليها على انها أسلوب من أساليب الحضارة اتى بنتائجه المثمرة.



المؤلف: د. نورة خالد السعد

الناشر: الدار السعودية للنشر والتوزيع

جده ـ البغدادية ـ عمارة الجوهرة

ت: 6446308 ـ 6424043

فاكس: 6432821 ص.ب: 2043 جدة 21451

دوريات

شيخوخة المجتمعات الغربية

Foreign Affairs
تصدر عن: Council on Foreign Affairs , New York

عدد شباط 1999

من المقالات التي تضمنها هذا العدد نقرأ مقالة لجيسي هيلمز (رئيس لجنة شؤون الخارجية في الكونجرس) حول تطبيق سياسة العقوبات الاقتصادية في السياسة الخارجية.

وهو يجادل ضد الذين يعتقدون بعدم جدواها، مؤكداً انه لا بد من اعتمادها من أجل انجاح السياسة الأميركية مهما بولغ في التشكك من صلاحيتها. وحول الفضيحة الجنسية للرئيس الأميركي بيل كلينتون ودور للمساعدين والمستشارين حوله كتب ثيودور سورنيسن مقالة ناقش فيها الخط الفاصل بين ولاء هؤلاء لرئيسهم والتزامهم الخلقي بانتقاد تصرفاته التي تضر بالرئاسة والدولة.

أما حول السياسة الأميركية تجاه بغداد ومحاولات تغيير النظام العراقي، فكتب دانيل بيمان وكينث بولاك منتقدين غموض وعدم وضوح هذه السياسة واعتمادها على الخيار العسكري بشكل مطلق، بينما تحاول تغطية ذلك بدعم المعارضة لاسقاط صدام حسين، وهي المعارضة التي لا تستطيع القيام بذلك.

وفي مجالات أخرى هناك ثلاث مساهمات تستحق الانتباه، اولاها ما كتبه جيري دون حول مخاطر شيخوخة المجتمعات الغربية في العقود المقبلة، وما كتبه الاقتصادي العالمي بول كروجمان حول عودة اقتصاديات الكساد، واخيراً مجموعة من الردود النسوية على فوكوياما واطروحته حول شكل العالم في ما لو حكمته النساء.

الأخلاق والعلاقات الدولية

الألفية: مجلة الدراسات الدولية

Millennium: Journal of International Studies
تصدر عن: Lodon School of Economics

عدد ديسمبر 1998

تهتم هذه الفصلية بنشر الدراسات والمراجعات المتعلقة بالنظريات المعاصرة لأسس العلاقات الدولية، وهي تعتبر الأولى في العالم في مجالها، وتصدر ثلاث مرات في السنة عن مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية.

والعدد الذي بين أيدينا تدور مساهماته حول محور الأخلاق والعلاقات الدولية، ومنها «من أخلاق التكامل الى أخلاق المشاركة: المواطنة ومستقبل الاتحاد الأوروبي» لريتشارد بيلامي والكس وارلي ناقشا فيها تطور الأعراف والتوجهات الأخلاقية من الدعوة الى التكامل عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى ما تشهده حالياً من دعوات لتطوير مشاركة مواطني الاتحاد في السياسة العامة، و«عولمة أخلاق الصحة العامة» لدوجلاس بتشر وديرك ياخ وطرحا في هذه الدراسة قضية نشر وتناغم الأسس والمعايير العالمية التي من الممكن أن تقوم بين المجتمعات في مضمار الصحة العامة بهدف تقريب المستويات الصحية والتحدث عنها بمعايير شبه موحدة، و«امكانية ايجاد نظام أخلاق كوني بالاعتماد على فكرة حقوق الإنسان العالمية» لجون شارفيت ويناقش فيها الأطروحة التقليدية حول امكانية توحيد المعايير الاخلاقية والقيمية في العالم انطلاقاً من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، وذلك مقابل دعوات الخصوصية الثقافية، و«قوة القلم: الدينامية الاخلاقية لليبرالية والسياسة الدولية» لجون ماكميلان، ويناقش للقضايا السياسية والكونية (حظر الألغام مثلاً)، والدور الذي يلعبه الدور الاعلامي النشط.

«شؤون الأوسط» استراتيجية «حزب الله»

تصدر عن مركز الداسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ـ بيروت

عدد شباط 1999

تضمن هذا العدد من هذه الدورية الشهرية مجموعة من المقالات تدور حول محور تطبيق القرار 425 الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، ونقرأ من المساهمات في هذا المحور «هل ثمة فرصة حقيقية لتحرير الجنوب؟» لمحمود سويد، يناقش فيه لاحتمالات الانسحاب الاسرائيلي في ضوء تطور عمل المقاومة والأعباء المتزايدة على الجانب الاسرائيلي، و«الضوابط القانونية للصراع اللبناني ـ الاسرائيلي» لشفيق المصري وفيه قراءة موسعة وتاريخية للصراع من زاوية القانون الدولي ومتابعة للقرارات والهدنات بين الطرفين، و«القرار 425 وحزب الله وسورية: سياسة المواجهة في الجنوب اللبناني» لهيثم مزاحم ويناقش الكاتب هنا استراتيجية حزب الله في للواجهة الجنوبية وعلاقة الحزب مع سورية في اطر تلك الاستراتيجية وعناصرها وآفاقها.

وفضلاً عن مساهمات أخرى في هذا للحور هناك مقالات تابعت موضوعات مختلفة كمساهمة جان بيير شوفنمان حول الاسلام في فرنسا، وسمير الزين حولا الانتخابات الاسرائيلية، ومحمد نور الدين حول الحكومة التركية الانتقالية.

خدمة كمبريدج بوك ريفيو

قاسم أمين حرر المرأة لحساب الرجل

«وجهات نظر» مجلة دورية جديدة
الناشر: الشركة المصرية للنشر العربي والدولي ـ القاهرة

عدد: يناير (كانون الثاني)

القاهرة: «الشرق الأوسط»: حفل العدد الاول من الدورية الوليدة «وجهات نظر» التي تصدرها الشركة المصرية للنشر العربي والدولي بالقاهرة بالعديد من الدراسات والموضوعات الهامة.

تقع الدورية في 82 صفحة من القطع الكبير وتصدر شهريا ويرأس تحريرها ابراهيم المعلم صاحب دار الشروق للنشر ورئيس اتحاد الناشرين العرب، وتتضمن بيلوغرافيا باحدث وأهم الكتب الصادرة خلال الاونة الاخيرة، بمختلف اللغات، كما تتناول بعض هذه الكتب بالعرض والتحليل بالاضافة الى أهم المنشورات والتقارير في مجالات متنوعة بين الثقافة والسياسة والفكر والفنون.

يتضمن العدد مقالة طويلة للكاتب السياسي محمد حسنين هيكل بعنوان «كلينتون وستار السياسة والقانون والحب والحرب في عصور مختلفة» تناول فيها هيكل الابعاد المختلفة وراء احالة المدعي المستقل كينيث ستار تقريره الشهير إلى مجلس النواب الاميركي في تحقيق قضية مونيكا لوينسكي.

وتكتب نيفين مسعد عن «توفيق الحكيم وغرام آخر العمر» وتتطرق في دراستها الى الجانب الخفي غير المعروف والمستور عن علاقة الحكيم بالمراة، وتكشف في هذا السياق عن مجموعة خطابات خاصة للحكيم نشرت في كتاب حديثا عنه دون ان يلتفت اليها احد.

غلاف «وجهات نظر»

ويترجم اسعد سليم دراسة لتوني جت عن كتاب «صاحب القداسة» يكشف فيها ان التحالف بين يوحنا بولس الثاني وادارة الرئيس الاميركي الاسبق ريجان كان غرضه اسقاط الشيوعية في اوروبا ومنع ظهورها في اميركا الوسطى، وكان دور البابا في هندسة سقوط الشيوعية في اوروبا اكبر بكثير مما يتوقعه أحد.

وتورد الدراسة الكثير من الوقائع والاحداث التي تبرهن على ذلك، مثل هجوم البابا على الاقتراحات المتعلقة بتحرير قوانين الطلاق اثناء زيارته لتشيلي والارجنتين في عام 1987، ورفضه استقبال ضحايا قمع الجنرال بينوشيه أو امهات المفقودين في الارجنتين.

وتكتب الباحثة شيرين أبو النجا عن قاسم امين الذي حرر المراة لحساب الرجل، وتستعرض رسالة قاسم امين باعتبارها دعوة لتنظيم السلطة الذكورية في المجتمع.

ويضم العدد مقالة ترجمها احمد محمود عن الانجليزية تتناول جزءا من مذكرات المفكر الفلسطيني ادوار سعيد، يتحدث فيها عن سيرته الذاتية والاصول والثقافات والهويات والانتماءات والاضطرابات المختلفة التي واجهته.





ندوة لرئيس الهلال السعودي مع جماهير الفريق اليوم لبحث الإخفاق في البطولة الآسيوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال السعودي مساء اليوم جماهير فريقه في مقر النادي غرب الرياض لتفسير وتبرير الخروج الهلالي من تصفيات ربع النهائي لبطولة أندية آسيا أبطال الدوري التي أقيمت الاسبوع الماضي في مدينة العين الاماراتية.

وكان رئيس الهلال قد نفى ما أشيع مؤخراً عن وجود توجه لالغاء التعاقد مع المدرب السعودي للفريق خليل الزياني، مؤكداً استمرار الثقة بالزياني الذي وصفه بالقدير، كذلك تجديد الثقة بالجهاز الاداري واشار الى ما تردد حول ابعاد الزياني، على انه كلام عار من الصحة، لا يصدر عن عاقل.

وتساءل رئيس الهلال حول هذا الأمر بقوله «كيف نلغي عقد مدرب دون ان نمنحه الفرصة الكافية»، مشيراً الى ان ما حدث في الامارات يحدث لكل الفرق الكبيرة ومؤكداً بانه لا يوجد فريق يستطيع تحقيق كل البطولات.

وكان الاعلام المحلي ومعه الشارع الكروي السعودي قد عبرا عن استغرابهما الشديد، للحال المتواضعة التي ظهر بها فريق الهلال خلال تصفيات العين، وشغل هذا الأمر حيزاً كبيراً من الحديث الكروي خلال الايام الخمسة الماضية.

و«الشرق الأوسط» انطلاقاً من هذا الجانب التقت عدداً من المتابعين للكرة السعودية، الذين تابعوا نشاطاتها الخارجية على النحو التالي:

عبد العزيز الدوسري مسؤول العلاقات العامة بنادي الهلال شدد على ان الحال التي ظهر بها الهلال لم تكن تعبر ابداً عن ما يملكه هذا الفريق، مشيراً الى ان خللاً ادائياً اصاب الفريق وجبت معالجته. وقال الدوسري: أثق كثيراً بأن الادارة الهلالية لن تقف عند هذا الاخفاق وستبدأ فوراً بوضع الحلول الناجعة له لان ما حدث أضر كثيراً بهذا الفريق الذي تعود بلوغ النهائيات وتحصيل كاسها على اقل تقدير لا الخروج ضعيفاً من ربعها النهائي.

واضاف: الأداء الهلالي كان ضعيفاً، وان كنت هنا لا انكر الأخطاء الكبيرة، التي وقع بها حكم اللقاء الأخير أمام العين الياباني اوكادا. فرغم فداحتها، إلا ان وضع الفريق لم يكن يشير الى قوة منافسة او تحصيل فرص تسجيل جديرة بتعديل النتيجة. حقيقة لم نشاهد الهلال بهذه الصورة من قبل وهو يتلقى سيلاً من الضغط الهجومي والفرص الضائعة للمنافس.

وأكد ان الشأن الهلالي آسيوياً اهتز كثيراً ولأسباب ظاهرة للعيان ورأى ان ادارة الهلال بقيادة الأمير بندر بن محمد قادرة على وضع حلول لها.

واشار ناصر العبدان (مشجع هلالي) الى ان هناك جانباً مهماً كان على مدرب الهلال تداركه او استيعابه، وقال في هذا الشأن: «وجه تساؤلي يدور حول نمط الأداء الهلالي، وكيفيته. فقد لاحظنا ان المنهجية الأدائية الهلالية هي هي لم تتغير امام الطائي والأهلي ثم أمام الاستقلال وكوبنداج واخيراً العين. وحسب معرفتي بكرة القدم ان لكل مواجهة شأنها وحالها، فحين تلاعب الطائي والوحدة ليس كما تلاعب الاستقلال لكن فجيعة الهلاليين ان اداءهم مكشوف وتحركات لاعبيهم مكررة ومعروفة. واعيد التساؤل هل منهجية الزياني تقف عند هذا الشأن فاذا كانت الاجابة بنعم فتلك كارثة واذا كانت لا فمن المدرب إذن.

أما المهندس المعماري ناصر العمر فقد ذهب الى جانب آخر خص ان نمط الدوري السعودي ومنافساته المتلاحقة دون توقف قد اضرت بالهلال خلال منافسات العين. وقال العمر: المنافسة السعودية المحلية لا تساعد فرقها ولا تهيئها جيداً للمشاركات الخارجية واعتقد ان فريقاً يلعب ثلاث مباريات في الأسبوع الواحد سيطاله الاجهاد والارهاق وحري بانصاره ان لا ينتظروا منه نتيجة».

واضاف «انني هنا لا أبحث عن تبرير للفريق الهلالي لكن كان ذلك سبباً والسبب الآخر يعنى به الجهاز الفني الذي يدرك قدرات فريقه ومنافسيه وكان تعامله معهم امتداداً لمنافسات الدوري وبنمط الاداء نفسه ليخسر، ايضاً كان لاعبو الخبرة في الهلال غير مفيدين لفريقهم لان كلاً منهم قد بحث عن نفسه واراد استعراض مهارته واستثني هنا المدافع عبد الله الشريدة الذي أعاد الثقة لأدائه كمدافع متمكن».

ورأى العمر ان الأمل السعودي في ما يخص بطولات الأندية الآسيوية قد بقي في فريق الاتحاد بعد التواضع والخروج المرير لفريقي النصر والهلال، مشيراً الى ان الأخير (الهلال) قد اوجد مفاجأة كبيرة بفعله هذا ومطالباً بدراسة شاملة وواقعية لأسباب الخسارة كي يمكن تجنبها مستقبلاً.

الاتحاد والشباب يقتربان من المربع الذهبي للدوري السعودي

خطر الهبوط يحيط بفريق الأنصار

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

طالب مدرب فريق الاتحاد لكرة القدم البلجيكي ديمتري بتطوير مستوى الحكام في الدوري السعودي حتى يظل أقوى دوري في المنطقة، وقال ديمتري الذي طرد من قبل معجب الدوسري حكم مباراة الاتحاد والانصار، اثر اعتراض الأول على قرارت الثاني، في اللقاء الذي اقيم اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن الدوري السعودي، بأن لاعبيه قدموا مباراة قوية، واستطاعوا ان يحصدوا فوزا يجعلهم يقتربون من المربع الذهبي، رغم ان لاعبي الفريق الخصم قدموا افضل ما لديهم.

واشاد ديمتري بمستوى اللاعب أحمد بهجا في المباراة، والذي سجل هدفي الفوز، كما طالب ديمتري بالدعم لفريق كرة القدم بالاتحاد خصوصاً انه اصبح الممثل الوحيد للكرة السعودية في البطولات الخارجية بعد خروج فريق الهلال غير المتوقع.

وشهدت الملاعب السعودية في كل من جدة والدمام وحائل ثلاث مواجهات كروية في اطار الجولة العشرين من بطولة الدوري السعودية، ففي جدة حول فريق الاتحاد خسارته الى فوز ثمين بنتيجة 2/1، برصيد (30) نقطة من 24 مباراة وتبقت له (8) مباريات.

وكان فريق الانصار البادئ بالتسجيل عن طريق مهاجمه موسى صالح عند الدقيقة (64) من الشوط الثاني، بعد ان انتهى الأول بالتعادل السلبي واستطاع مهاجم الاتحاد احمد بهجا، من تسجيل هدفين متتالين من خطاين خارج منطقة الجزاء حيث سدد الكرة بحرفية في مرمى حارس الانصار عمر ادريس (73) (84).

وفي المباراة الثانية استطاع فريق الشباب تحقيق تعادل ثمين امام الاتفاق 2/2، بعد ان كان الأول متاخرا بهدفين في الشوط الأول حيث تقدم الاتفاق عن طريق ابراهيم عسيري في الدقيقة (7) وحسين علي في الدقيقة (17)، فيما عادل للشباب لاعبه الكويتي بدر حجي (68) ومهند المجرشي (80) ليرتفع بذلك رصيد الشباب (34) نقطة بينما تضاءلت فرص الاتفاق للوصول للمربع الذهبي الذي اصبح رصيده (27) نقطة.

اللقاء الثالث والأخير شهد فوزا صعبا للطائي على حساب هجر 1/صفر سجله اللاعب النيجيري يحيى جاكو عند الدقيقة (23) ليرتفع رصيد الطائي الى 23 نقطة مبتعدا عن خطر الهبوط حيث تبقت له مباراتان امام الرياض والاتحاد فيما تأكد هبوط هجر الى الدرجة الأولى.

مارسيل ديسيلي مدافع تشيلسي (يمين) يتعرض لاعاقة من جواشيم فالتن مهاجم فاليسيرينجا النرويجي (أ.ف.ب)

تشيلسي يقترب خطوة من الاحتفاظ بكأس أبطال الكؤوس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اقترب فريق تشيلسي اللندني خطوة من الاحتفاظ بكاس الاندية الاوروبية أبطال الكؤوس لكرة القدم عندما هزم فاليرينجا النرويجي بثلاثة أهداف نظيفة في مباراة الذهاب لدور الثمانية بالبطولة، أحرز سيليستين بابايارو الهدف الاول لتشيلسي في الدقيقة التاسعة من المباراة التي اقيمت امام اكثر من 34 الف مشاهد في لندن اول من امس. وفي الدقيقة 30 اضاف الايطالي جيانفرانكو زولا الهدف الثاني للفريق اللندني، وقبل خمس دقائق من صفارة النهاية أحرز دينيس وايز الهدف الثالث والاخير لتشيلسي الذي سيطر تماما على المباراة. واذا ما نجح تشيلسي في الفوز بالكاس هذا الموسم فانه سيكون الفريق الوحيد الذي يحتفظ بلقب البطولة طوال تاريخها الذي امتد 39 عاما والتي ستلغى في نهاية هذا الموسم. في اثينا وامام 15 الف متفرج لقي بانيونيوس خسارة ثقيلة باربعة اهداف نظيفة امام ضيفه متصدر الدوري الايطالي لاتسيو المرشح بقوة لاحراز اللقب. وسجل اليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش (3 و60) وجازيس (14 خطأ في مرمى فريقه) والتشيكي باقل ندفيد (63) اهداف لاتسيو، الذي سيطر على مجريات اللقاء منذ بدايته حتى نهايته حيث حاصر خصمه في منطقته، ولم يستطع الاخير تهديد مرمى ضيفه رغم عاملي الارض والجمهور. وفي موسكو وامام 23 الف متفرج فاز لوكوموتيف الروسي على ماكابي حيفا الاسرائيلي بثلاثة اهداف نظيفة سجلت في الشوط الثاني بواسطة جاناشيا (48 و78 و90).

وتكافأ الاداء في الشوط الاول ثم تحولت السيطرة في الثاني للروس الذين تمكنوا من قطف ثمرة جهودهم وترجمتها الى ثلاثة أهدف لجاناشيا الذي فرض نفسه نجما للقاء، فيما لجا لاعبو ماكابي الى الخشونة لابعاد الخطر فكان نصيبهم 5 بطاقات صفراء. وفي فارلزبين (كرواتيا)، وامام 10 آلاف متفرج، خرج مايوركا الاسباني بنتيجة طيبة حين تعادل من دون اهداف مع مضيفه فارتكس الكرواتي. وتقام مباريات الاياب في 18 الحالي.

العهد يلحق بالأنصار أول خسارة في الدوري اللبناني

بيروت ـ أ.ف.ب: حقق العهد الاخير القابع في مؤخرة الدوري، مفاجأة المرحلة الخامسة عشرة بفوزه على المتصدر الانصار بهدف للاشيء، في المباراة التي جرت على ملعب بلدية بيروت، وتعتبر هذه الخسارة هي الاولى للانصار بعد فوزه في 10 مباريات وتعادله في 4 ليبقى الاول برصيد 34 نقطة وبفارق 5 نقاط عن الصفاء الثاني الذي فاز على البرج 2 ـ صفر.

وبهذه النتيجة ودع العهد المركز الثاني عشر والاخير اذ رفع رصيده الى 12 نقطة وبفارق نقطتين عن النجمة، الذي انفرد بنيل اللائحة للمرة الاولى منذ 52 عاما. وكان في وسع الانصار ان يواصل انتصاراته لكن مهاجميه وجدوا صعوبة في استغلال الفرص التي سنحت لهم واستثمارهما امام مرمى الحارس عامر عبد الوهاب طوال الدقائق التسعين. وافتقد الانصار الذي عاد الى صفوفه السوري نادر جوخدار بعد غياب 6 اشهر بداعي الاصابة، هدافه الترينيدادي بيتر بروسير صاحب 10 اهداف من 23 سجلها فريقه هذا الموسم لاصابته واهدر المصري احمد جرادة فرصة جيدة للانصار من تسديدة مقصية فوق العارضة اثر تمريرة من حسين في الدقيقة 43.

واتيحت اول فرصة للعهد في الشوط الثاني عندما اطاح احمد عيتاني الكرة برأسه الى جانب القائم. وسجل مأمون ديوب هدف المباراة الوحيد بكرة رأسية قبل انتهاء اللقاء بدقيقة واحدة إثر ركلة ركنية رفعها يوسف فرحات.

وفاز الصفاء على البرج بهدفين نظيفين لوليد الميري (61) وعصام موسى (72) على ملعب الصفاء في بيروت.

وفاجأ الاهلي صيدا الهومنتمن على ملعب برج حمود وفاز عليه بثلاثة اهداف نظيفة لابو بكر باه (35 و50 و75).

قمة كروية بين يونايتد وتشيلسي في ربع نهائي كأس إنجلترا

لاتسيو مرشح لإحراز لقب الدوري الإيطالي للمرة الثانية في تاريخه

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب:

يملك بارما فرصة ذهبية للابتعاد في صدارة بطولة ايطاليا لكرة القدم عندما، يستضيف ساليرنيتانا الضعيف على الملعب الاولمبي في العاصمة الايطالية، في حين يلتقي منافساه المباشران فيورنتينا وبارما وجها لوجه في امتحان صعب لهما وذلك ضمن المرحلة الرابعة والعشرين. ويملك لاتسيو 48 نقطة بفارق 4 نقاط عن فيورنتينا وبارما. وبات لاتسيو مرشحا فوق العادة لاحراز اللقب للمرة الثانية في تاريخه والاولى منذ 25 عاما خصوصا انه يملك ترسانة من اللاعبين الذين يستطيعون تغيير مجرى المباراة في اي وقت وعلى رأسهم الماتادور التشيلي مارتشيلو سالاس وكريستيان فييري، واليوغوسلافي سينيتشا ميهايلوفيتش صاحب التسديدات الصاروخية من الكرات الثابتة.

اما فيورنتينا فعانى كثيرا في غياب مهاجمه الهداف الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الغائب عنه منذ نحو شهر وعلى الرغم من ذلك لا يزال يتصدر ترتيب الهدافين برصيد 18 هدفا بفارق 3 اهداف عن مواطنه هرنان كريسبو (بارما). ولابراز اهمية باتيستوتا الذي سجل اهدافه الـ 18 في 19 مباراة، فان فريقه كان متصدرا بوجوده بفارق 3 نقاط عن ميلان، اما الان ومنذ غيابه فانه يتخلف عن المتصدر بفارق 4 نقاط وفي مبارياته الثلاث التي خاضها في غياب باتيستوتا تعادل مرتين وخسر واحدة وسجل هدفين. ويلعب ميلان الذي لم يفقد الامل في احراز اللقب مع ضيفه بياتشينزا على ملعب سان سيرو. ويغيب عن ميلان مدافعه الدولي وقائده باولو مالديني لوقفه.

ويحل انترناسيونالي ضيفا على باري الذي يشكل عقدة له. وقد تمكن باري بقيادة الجنوب افريقي فيل ماسينجا والمدافع المغربي رشيد نكروز من التغلب على انترناسيونالي 3 مرات في العامين الماضي والحالي منها مرتان في عقر داره في ميلانو. ولن يشارك البرازيلي رونالدو لعدم ابلاله من اصابة في ركبته، وسيقود خط الهجوم روبرتو باجيو ونيكولا فنتولا.

ويغيب ايضا صانع العاب يوفنتوس الفرنسي زين الدين زيدان افضل لاعب في اوروبا والعالم العام الماضي عن صفوف فريقه المدعو الى مواجهة سمبدوريا. وفي المباريات الاخرى، يلعب بولونيا مع فينتيسيا، وكالياري مع فيتشنزا، وبيروجيا مع امبولي، واودينيزي مع روما.

● يلتقي مانشستر يونايتد وتشيلسي وكلاهما يسعى هذا الموسم الى احراز الثلاثية (بطولة انجلترا وكاسها ولقب اوروبي) على ملعب «اولدترافورد» غدا في اقوى مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم. ويتصدر مانشستر يونايتد بطولة انجلترا بفارق 4 نقاط عن تشيلسي الذي يملك مباراة مؤجلة، ولا شك ان الفوز في المباراة سيعطي صاحبه تفوقا معنويا على منافسه في المعركة على لقب الدوري. والتقى الفريقان مرتين هذا الموسم، فتعادلا 1 ـ 1 على ملعب اولدترافورد، وصفر ـ صفر على ملعب ستانفورد بريدج في لندن. ومن مصلحة الفريقين ان تنتهي المباراة بفوز احدهما لان التعادل سيجبرهما على اعادتها في لندن وهو الامر الذي لا يريده مدربا الفريقين اليكس فيرجسون (مانشستر يونايتد) وجانلوكا فيالي نظرا للبرنامج المكثف لفريقيهما.

وتستمر المنافسة على اشدها بين برشلونة المتصدر ومنافسه المباشر مايوركا خلال المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة اسبانيا.

ولن يجد برشلونة المدجج بالهولنديين صعوبة في تخطي منافسه سلمنقة المتواضع وان كان يلعب خارج ارضه. والامر نفسه ينطبق على مايوركا الذي يواجه الافيس الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى، علما بانه حقق فوزا لافتا على ريال مدريد 1 ـ صفر نهايا ويامل الويلزي جون بنجامين توشاك مدرب ريال مدريد الجديد ـ القديم ان يحقق فريقه اول فوز باشرافه منذ ان تسلم تدريبه عندما يستضيف سرقسطة، علما بانه خسر امام بيتيس 3 ـ 2 في الدوري، وتعادل مع دينامو كييف 1 ـ 1 في دوري ابطال اوروبا. وفي المباريات الاخرى، يلعب اوفييدو مع ديبورتيفو كورونا، وريال سوسييداد مع فيلاريال، واسبانيول مع بلد الوليد، وفالنسيا مع اتلتيك بلباو، وتينيريفي مع اتلتيكو مدريد، وسلتا فيجو مع بيتيس.

لقاء ثأري بين الأفريقي والبنزرتي في كأس تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

يتوقف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم غدا عن النشاط ليفسح المجال لمنافسات دور الثمانية من تصفيات الكأس والتي يتصدرها اللقاء البارز بين النادي الافريقي صاحب كاس تونس للموسم الماضي وضيفه النادي البنزرتي صاحب زعامة مجموعة اللقب في الدوري الممتاز.

وسيسعى النادي الافريقي خلال هذا اللقاء الى كسب الترشح من جهة ومصالحة جماهيره الغاضبة بعد العثرتين الاخيرتين في سباق الدوري والثأر كرويا من النادي البنزرتي الذي هزمه منذ اسبوعين في الدوري بثلاثة اهداف مقابل هدفين من جهة اخرى، في حين سيحاول النادي البنزرتي تحقيق التأهل الى المربع الذهبي من تصفيات الكاس ومواصلة الصحوة التي يشهدها حاليا والتي قادته الى الانفراد بزعامة مجموعة اللقب.

المباراة الثانية والمهمة في هذا الدور المتقدم من مسابقة كاس تونس سيكون مسرحها ملعب مدينة القرسي، امام ضيفه الترجي الرياضي في لقاء كروي يرفض كل التوقعات وتبقى فيه الحظوظ متساوية.

ويستضيف في المباراة الثالثة نادي الملعب التونسي فريق الاولمبي الباجي في لقاء متكافئ نظرا لتقارب مستوى الفريقين مع اسبقية الأرض والجمهور لنادي الملعب التونسي الذي غاب عن التتويج منذ اكثر من 26 سنة متتالية.

وسيكتنف الغموض المباراة الرابعة والاخيرة في تصفيات هذا الدور بين نادي القيروان، وضيفه نادي ترجي جرجيس نظرا لحاجة كل فريق الى الترشيح والابتعاد عن شبح النتائج السلبية التي رافقتهما في الجولات الاخيرة للدوري التونسي.

موجز

تغيير متوقع في اتحادات الألعاب السورية

دمشق ـ أ.ف.ب: اكد مصدر مطلع في المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في سورية، انه سيتم خلال الايام المقبلة اجراء تعديلات على معظم مجالس ادارات اتحادات الالعاب بما فيها كرة القدم.

واشار المصدر الى انه سيتم ابعاد اعضاء المكتب التنفيذي عن رئاسة الاتحادات ليتفرغوا الى اعمالهم كمسؤولين عن الرياضة السورية بشكل عام.

الأندية اليابانية تستغني عن النجوم الأجانب

طوكيو ـ أ.ف.ب: تنطلق اليوم بطولة اليابان السابعة لكرة القدم للمحترفين في ظل الازمة المالية التي تعيشها البلاد واضطر فيها بعض الاندية للاستغناء عن معظم المحترفين الاجانب وسارعت الفرق، لسد الفراغ، بالاستعانة بلاعبين من كوريا الجنوبية لقلة قيمة العقود والمرتبات، اذ سيشارك سبعة لاعبين من سيول في الموسم الحالي. وانتهزت بعض الصحف اليابانية الوضع وخرجت بتعليقات منها المطالبة بتسمية البطولة بالدوري الكوري الجنوبي وادت الازمة الى انسحاب بعض الشركات الراعية واختفاء بعض الاندية، واندماج اخرى (ضمن الدرجتين الاولى والثانية) وعلى سبيل المثال، استغنى كاشيما انتلرز حامل اللقب عن البرازيلي جونينيو، فيما لم يستطع جوبيلو ايواتا تجديد عقد قائد المنتخب البرازيلي كارلوس دونجا بسبب ارتفاع سعره.

أنيلكا أفضل لاعب في إنجلترا لشهر فبراير

لندن ـ رويترز: اختير الفرنسي نيكولا انيلكا لاعب فريق ارسنال بطل دوري وكأس كرة القدم بانجلترا افضل لاعب في الدوري الانجليزي خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

وحصل انيلكا على جائزة راعي البطولة بعد الاداء الجيد مع فريقه الذي يدافع عن لقب دوري انجلترا هذا الموسم، كما انه احرز هدفي منتخب فرنسا في مرمى نظيره الانجليزي خلال المباراة الودية التي اقيمت بينهما في لندن الشهر الماضي وانتهت بفوز فرنسا 2/صفر، وقد سجل انيلكا لفريقه في جميع المباريات التي لعبها في دوري انجلترا خلال فبراير، كما انه احرز هدفا حيويا لارسنال خارج ارضه امام مانشستر يونايتد.

النجم السعودي الغشيان يكمل كتيبة المحترفين العرب في ألكمار الهولندي

• عبيد الدوسري وعبد الله سليمان وأحمد الدوخي والتمياط على خطى الغشيان في الاحتراف الخارجي
• الثلاثي المغربي بوستة وفرتوت والحضريوي يؤكدون الاطلالة الناجحة للمحترفين العرب
• الفرق البرتغالية تستطلع اداء الفرق السعودية

لندن: محمد الشافعي

اكد الهولندي جان كاسبر الذي يشغل منصب مدير عام نادي ايه. زد ألكمار الهولندي، ان لاعب الهلال السعودي فهد الغشيان لن يشعر بالغربة في صفوف فريقه، مشيرا الى وجود اكثر من محترف عربي في صفوف الفريق الاول، من بينهم اللاعبون المغاربة محمد بوستة (حصل على الجنسية الهولندية)، وكريم الحضريوي (مدافع ايسر)، ويوسف فرتوت (ظهير قشاش)، اضافة الى جناح ايمن الفريق النمساوي فلونتل.

وقال في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» ان الفريق الهولندي في حاجة الى خدمات لاعب بمواهب اللاعب السعودي الغشيان، مشيرا الى ان «رصيد فريقه حاليا 34 نقطة من 12 مباراة، ويحتل المركز التاسع على قائمة الدوري الهولندي الممتاز». وقال انه كان على قناعة تامة بقيادة مفاوضات انتقال اللاعب السعودي الى الدوري الاوروبي.

واشار الى ان الاطلالة الناجحة للغشيان في اوروبا كفيلة بان تلفت انظار الفرق الاوروبية الكبيرة وغيرها الى اللاعب السعودي بما يحققه من انتشاره خارجيا، مؤكدا مراقبته لاداء الغشيان في موسم الدوري السعودي، وكذلك في التصفيات الاسيوية، امام العين الاماراتي، والاستقلال الايراني، وكوبتداج التركمانستاني، وقال «ان الفريق الهولندي الكمار قادر على ابراز مواهب اللاعب السعودي الغشيان بصورة افضل».

تجديد عقد الغشيان

واكد كاسبر ان الفريق الهولندي سيدرس تجديد عقد اللاعب السعودي مع فريق الهلال، مشيرا الى «ان فترة 3 أشهر غير كافية، لاظهار مواهبه» وكان الهلال السعودي قد وافق على انتقال الغشيان لمدة 3 أشهر، على سبيل الاعارة مقابل 100 الف دولار للنادي، و25 الف دولار للاعب، اضافة الى مرتب شهري للاعب قدره 14 الف دولار. وقال: ان اللاعب السعودي الغشيان سيكون ثنائيا رائعا مع نجم فريقنا الهولندي بوساكا، لا سيما ان الاخير هداف يحتاج الى صانع العاب في مهارة الغشيان.

واوضح كاسبر: «رغم وجود 18 ناديا في الدوري الممتاز، الا ان فريق ألكمار يعتبر من احدث الاندية الهولندية، وخزانته مليئة بالكؤوس» وقال ان الكمار حاصل على لقب الدوري الهولندي عام 1981، ووصل الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي عام 1981، وكذلك حائز كأس هولندا ثلاث مرات في اعوام 1978، و1981، و1982، اضافة الى لقب دوري الدرجة الاولى في عامي 1996، و1997، مضيفا «بالرغم من تاسيس النادي في 10 مايو (ايار) 1967، الا انه يملك حاليا نخبة من اللاعبين ذوي المستويات العالية، من المحترفين الاجانب اضافة الى اللاعبين الوطنيين».

التركيز على ناشئي الدوري السعودي

واكد كاسبر «انني بعد عودتي من السعودية، اكدت في اكثر من مناسبة لمجلس ادارة نادي الكمار الهولندي، ضرورة التركيز على العمل مستقبلا بجلب اسماء صغيرة السن من الناشئين، من الاندية السعودية وتحديدا من الهلال الذي شاهدت في مقره لاعبين صغاراً يمارسون الكرة بتقنية عالية وينتظرهم مستقبل زاهر» مشيرا الى ان «التوجهات تشير الى ان اسماء سعودية كثيرة محط انظار الفرق الاوروبية، مثل الدولي مهاجم الوحدة عبيد الدوسري، اضافة الى ان بعض الفرق البرتغالية (على حد علمه) تستطلع المنافسات الدولية لمنتخب السعودية خلال الموسم الكروي المقبل، وهناك اكثر من اسم مرشح تتركز الاضواء عليه، مثل الدولي مدافع الاهلي عبد الله سليمان».

واضاف كاسبر: ان اللاعب هو عنوان وتعبير عن الاداء الكروي في بلاده وان كنا لا ننكر ان هناك مواهب تنطلق بخصوصية معينة يكون عرضها مغايرا تماما لما لدى كرة بلادها.

وقال مثلا هنا نجم فريق «إيه سي ميلان» الايطالي (الليبيري) جورج وياه، الذي نال لقب الافضل في العالم رغم ان منتخب بلاده ليس جديرا بنيل مكتسبات افريقية، مشيرا الى ان مهارة وياه دفعت اندية اوروبية كثيرة لوضع كشافيها في حالة ترقب لأي موهبة ليبيرية وسرعة استقطابها، ولاعبو السعودية ماهرون وكرتهم متطورة ويحتاجون فقط الى اطلالة كي تنفتح ابواب الاحتراف الخارجي لهم.

وفي ما يخص نابيه وتفضيله للاعبين العرب للاحتراف في صفوف فريقه، وهل متابعته لاداء بعض من مباريات الموسم الكروي للدوري السعودي ستكون انطلاقا للبحث عن محترفين آخرين على خطى الغشيان، يقول كاسبر: لا انكر ابدا ان مباريات الهلال، باعتباره متصدر الدوري السعودي برصيد 46 نقطة، قد لفتت نظري نحو كثير من اللاعبين الماهرين وعلمت انهم دوليون سعوديون، وحقيقة ومن واقع اطلاعي ومعرفتي بكرة القدم فقد ذهلت بقوة المنافسة وحجم الجماهير الغفيرة التي تشارك مع فريقها، وتبين لي انني امام منجم ذهب من اللاعبين، وحقيقة سانقل ما شاهدته للمدير الفني وليم هانجيم، لا سيما انه سبق ان درب الهلال السعودي موسم 96 ، وهو صاحب القرار الاول بجلب اللاعبين، غير ذلك فما لمسته من خلال متابعتي لمباريات الدوري السعودي، يؤكد مدى التسامح والمثالية في التعامل، ففي الهلال تمت امور نقل الغشيان لصفوفنا بكثير من المثالية والتواد.


عبد الكريم الحضريوي (يمين) أبرز المحترفين الاجانب في صفوف الكمار خلال التدريبات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فرق الدرجة الثانية تتطلع لإحداث مفاجآت في كأس العرش المغربية

الرباط:
سعيد ابوصلاح الدين

تتوقف منافسات الدوري لاجراء تصفيات الدور الثاني من كاس العرش المغربية لكرة القدم التي فقدت اثارتها بخروج القطبين الرجاء والوداد البيضاويين من الدور الاول. ورغم ذلك ينتظر ان تشهد مباريات هذه الجولة بعض الاثارة خاصة من فرق الدرجة الثانية التي اعتادت إحداث المفاجآت امام فرق شهيرة.

وتقام اليوم ثلاث مباريات من هذه التصفيات على ان تقام المباريات الخمس الباقية ظهر غد. ففي الدار البيضاء يستضيف الاتحاد الرياضي (الدرجة الثانية) على ارض ملعبه فريق الدفاع الحسني القابع في مرتبة غير آمنة في الدرجة الاولى، والذي ينتظر ان يكون موقفه حرجا امام مضيفه الذي قدم مباراة جيدة في الدور الاول.

وعلى ارض ملعب الحسن الثاني يستضيف المغرب الفاسي النادي القنيطري (من الدرجة الثانية) الذي له تاريخ كروي جيد يجعله محط اهتمام كبير من قبل المتابعين الذين ينتظرون منه الشيء الكثير في هذه المباراة، وهو ما يفرض على مضيفه الاحتراس الشديد طوال فترات اللقاء. وفي الرباط يقابل الجيش الملكي جاره فريق الجمعية السلاوية الهابط منذ امد بعيد الى الدرجة الثانية، الا انه رغم ذلك بقي محتفظا باحترام وتقدير الاوساط الكروية المغربية نظرا للسمعة الطيبة التي حظي بها حين كان يقف ندا قويا امام الفرق المرموقة.

بشارة غانم البون: ترخيص بث مونت كارلو من الدوحة خطوة لتوسيع انتشارها العربي

جورج قرداحي: «إم بي سي إف إم» تتطلع للأفضل دون انشغال بالمنافسين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر بشارة غانم البون مدير اذاعة «مونت كارلو - الشرق الأوسط» ترخيص بث الاذاعة من العاصمة القطرية «خطوة في اطار انهاض الاذاعة وتدعيم وتوسيع رقعة انتشار بثها نحو الشرق الأوسط ومنطقة الخليج».

وكانت السلطات القطرية قد منحت «مونت كارلو - الشرق الأوسط» حق البث على موجة اف. ام من العاصمة القطرية بموجب اتفاق وقعه الاثنين الماضي في الدوحة عن الجانب القطري الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون في قطر، وبول كلوزيل رئيس مجلس ادارة اذاعة «فرنسا الحرة» واذاعة «مونت كارلو - الشرق الأوسط» بحضر بشارة غانم البون.

واضاف البون في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط» ان الاذاعة «تعول على هذه الخطوة لتشكل قوة دفع في اتجاه توقيع اتفاقات مماثلة مع عواصم خليجية اخرى»، مشيراً الى ان اتصالات جرت مع البحرين والامارات بهذا الخصوص.

واوضح البون «ان هذا التحرك هو جزء من الخطة المتكاملة التي بدأتها الاذاعة بعد انتقال ملكيتها الى اذاعة فرنسا الدولية. فبعد زيادة قوة محطة الارسال على الموجة المتوسطة 1233 انطلاقاً من قبرص تشهد «اذاعة مونت كارلو» حالياً ورشة متواصلة بحيث ينتهي العاملون فيها الى الانتقال بعد حوالي الشهرين الى مقر جديد مجهز باحدث التجهيزات الفنية الرقمية».

واشار الى انه تقرر تحقيق تقارب كامل بين أسرة تحرير «اذاعة مونت كارلو» والقسم العربي التابع لاذاعة فرنسا الدولية بحيث تصبح هناك في الأشهر القليلة المقبلة مجموعة تحريرية واحدة تعمل معاً على شبكة برامج واحدة وتغطي مختلف ارجاء العالم العربي اكان عبر الموجة المتوسطة او موجة الداف. ام» او عبر الموجة القصيرة او عبر القمرين الصناعيين «عربسات» وإنتلسات»، مؤكداً ان «مونت كارلو» تستعد للدخول في عالم الانترنت واعداد شبكة برامج بجديدة تنطلق بعد اكتمال كل هذه التغييرات. وبموجب الاتفاق سيبدأ البث على موجة 107,7 خلال ثلاثة اشهر بعد اكمال التجهيزات الفنية لذلك والدوحة هي العاصمة الخليجية الأولى والعاصمة العربية الثانية بعد عمان في الأردن التي تبث منها «اذاعة مونت كارلو - الشرق الأوسط» على موجة «اف. ام».

وعما اذا كان الاتفاق الجديد سيشعل المنافسة مع محطة «ام. بي. سي - اف. ام» التي تملك ترخيصاً مماثلاً في الدوحة، قال جورج قرداحي مدير عام المحطة لـ«الشرق الأوسط» ان «المنافسة بين الاذاعات ووسائل الاعلام ليست موضوعاً جديداً او طارئاً»، معتبراً ان اتفاق الدوحة ومونت كارلو لن يترك اثراً يستدعي تحفز «ام. بي سي. اف. ام».

واضاف: «ان اذاعة مونت كارلو موجودة مثلنا في عمان على موجة «اف. ام» لها مستمعوها ولنا مستمعونا، واذا اردت ان تعرف صاحب نسبة مستمعي الاذاعتين فاسأل غيري، او بالاحرى اسأل اي مواطن اردني عن افضل الاذاعات في عمان». وختم «ان الافضل هو الذي يكسب ثقة المستمعين في النهاية، ونحن نعمل دائماً وبشكل دؤوب لنكون الافضل دون الانشغال بالمنافسين الآخرين».

يذكر ان لـ«ام. بي. سي - اف. ام» تراخيص بث في السعودية والبحرين والكويت والعاصمة الاردنية وضواحيها، فضلاً عن قطر، كما ان بثها يلتقط عبر «الستلايت» في العالم كله.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

محاكمة سيد قطب

● حلقة اليوم من برنامج «محاكمة»، على قناة اوربت الثانية، تتناول للفكر الاسلامي المعروف سيد قطب، الذي حكم بالاعدام في مصر عام 1966، ويتولى مهمة الدفاع عنه، والادعاء عليه، كل من الدكتور رضوان السيد استاذ الفكر العربي والدراسات الاسلامية في الجامعة اللبنانية، والدكتور احمد مصلي الأستاذ في العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت. الجزء الأول من هذه الحلقة يبث في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش من مساء اليوم، يليه الجزء الثاني بنفس التوقيت من مساء غد.

قناة اقرأ

فتاوى على الهواء

● البرنامج الاسبوعي «فتاوى على الهواء» في قناة اقرأ الفضائية، يستضيف اليوم سعد عبد الله البريك الداعية السعودي، والدكتور عبد الله المطلق الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، لتلقي اسئلة المشاهدين الدينية على الهواء مباشرة والاجابة عنها. حلقة اليوم تبث الساعة 19 بتوقيت جرينتش ويعاد بثها غدا الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

هزيمة يونيو

● في حلقة اليوم من برنامج «شاهد على العصر» في قناة الجزيرة، يتحدث الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الأركان الأسبق للقوات المسلحة المصرية عن ذيول هزيمة 1967، والصراع الخفي بين الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر، كما يتناول اسباب الهزيمة. هذه الحلقة تبث اليوم في الرابعة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.



سعد الدين الشاذلي

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقياً

1 - ممثل كوميدي عالمي راحل
2 - قائد مغولي مشهور
3 - ضد جنة معكوسة - خاصتي - سلم
4 - من الأطراف - حنان ولين
5 - قاعدة - عبوبية - شهر ميلادي
6 - نكي - ضد حلوة
7 - دلال - للاستدراك - الندبة
8 - العواصف
9 - نسبة الى دولة اسيوية - غبي
10 - من الاحجار الكريمة - من الوالدين

عمودياً

1 - ملكة لمصر في بداية عهد المماليك
2 - ضمير المتكلم - طرق - للاستفهام
3 - ينفي معكوسة - يقاسي
4 - خاصتي - طريق - ارشد معكوسة
5 - يخطئ - وميض
6 - صوت مرتفع للنائم - يجمع معكوسة
7 - متشابهان - جرذ - رفضت
8 - آلة الصيد - فك
9 - النداء
10 - دولة افريقية - في العروق

حل العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني يبدأ اليوم في المنامة

المنامة: هناء بوحجي

تستعد الأوساط الاعلامية والفنية في البحرين لاستضافة مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني الثالث الذي يبدأ مساء اليوم ويستمر حتى 9 مارس (اذار) الجاري، ويشارك فيه نحو 400 شخص من مختلف الدول العربية والخليجية ويشتمل على فعاليات مكثفة خلال ايام اقامته الأربعة ويحظى المهرجان الذي يعقد هذا العام تحت شعار «نحو انتاج تلفزيوني افضل» برعاية المسؤولين في البحرين اذ سيقام تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. ومن المتوقع ان يحضره عدد كبير من المسؤولين الاعلاميين في دول الخليج ومديري محطات التلفزيون العربية ونخبة من الفنانين والمشتغلين في مجال الاعلام وشركات الانتاج والتسويق التلفزيوني العربية ورجال الصحافة والاعلام.

وبحسب رئيسة البرامج في هيئة الاذاعة والتلفزيون البحرينية فوزية زينل التي تتولى ايضا لجنة الفرز والاستلام ومتابعة لجان التحكيم في المهرجان المقبل فإن عدد الاجنحة في السوق الذي سيقام بمركز البحرين الدولي للمعارض ارتفع من 28 شركة انتاج تلفزيوني في المهرجان السابق الى 40 شركة في هذا المهرجان.

وتشتمل فعاليات المهرجان، الذي ينظمه جهاز تلفزيون الخليج وهيئة الاذاعة والتلفزيون البحرينية بالتعاون مع المحطات التلفزيونية بدول مجلس التعاون، على مسابقة محطات التلفزيون للهيئات والاعضاء بجهاز تلفزيون الخليج، وكذلك مسابقة شركات الانتاج الخاص بالوطن العربي، وندوات ولقاءات يومية مع مديري التلفزيون في الوطن العربي، وسوق للبرامج التلفزيونية بالاضافة الى رسالة تلفزيونية مشتركة تبث على الهواء مباشرة.

عبد الكريم عبد القادر يغني بألحان الشباب

الكويت: فرحان الفحيمان

يعكف المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر على تجهيز البومه الجديد المقرر طرحه في غضون الايام المقبلة. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الالبوم بات على وشك الانجاز، وان الاغنيات الست التي يحتويها الشريط لا ينقصها غير اللمسات الاخيرة التي يحرص اي فنان على التركيز عليها كثيرا لان العمل الجيد تكمن روعته في تناغم فقراته واكتمال عناصره وعن الشعراء والملحنين الذين تعامل معهم في البومه الجديد قال عبد الكريم «كتب كلمات الألبوم وصاغ الحانه كوكبة من الشباب الموهوبين امثال مشعل العروج وساهر وطارق العوضي وخالد الحمراني وصالح ويسلم وغيرهم».

وحول تخليه عن الركائز التي اعتمد عليها خلال مشواره الفني الذي تجاوز الثلاثة عقود امثال عبد اللطيف البناي والدكتور عبد الرب ادريس أجاب عبد الكريم: «التنويع والتجديد ضروريان في مسيرة اي مطرب ولا ضير اذا لجأت الى العناصر الشابة القادرة على استشراف المستقبل من خلال محافظتها على الأصالة وروح الموسيقى التطريبية وعلينا ان نواكب التطور الذي طرأ على شكل الاغنية». واستدرك قائلا: «لكن هذا لا يعني تفريطي بالأسماء او الدعائم التي واكبت مسيرتي الفنية، وغياب القمم التي اعتدت التعامل معها في البومي المقبل لم يكن الا لدواعي انشغالهم».

أنس زاهد

المصير (4-2)

من ناحية الاخراج اعجبتني قدرة يوسف شاهين على استخدام كل عناصر البيئة الاندلسية من طبيعة الى طراز مبان الى تصميم احياء سكنية في تدعيم رؤيته التي تدعو الى تمجيد الحياة. واعتقد ان لجوء شاهين الى التركيز على عناصر البيئة وشخصية المكان الجميلة، كان بهدف جر المشاهد الى العودة الى الينابيع، حيث تلتقي كل مقومات الاحساس بالجمال والعمق والأصالة والرهافة.. او بمعنى آخر، حيث تلتقي كل مقومات الاحساس بالحياة.

وحتى في المشاهد التي رأينا فيها تلميذ ابن رشد الفرنسي «جوزيف» وهو يصارع عناصر الطبيعة للوصول بكتب استاذه الى بر الأمان، لاحظنا ان جمال الطبيعة طغى على كل شيء.. انها الطبيعة البكر التي اراد شاهين ان يوحي لنا بانها ملهمة ابن رشد الأولى، وملهمة كل المفكرين الأحرار من عشاق الحياة.

وفي اغنية «يا عشاق الحياة» استطاع شاهين عن طريق حركة الكاميرا الرشيقة، بالاضافة الى حركة العنصر البشري التي كانت تتميز بالحدة، ان يعمل على خلق ايقاع بصري مكمل للايقاع الصوتي ومنسجم تماما مع طبيعة الرسالة التي كانت تحملها ابيات الشعر التي تغنى بها محمد منير.

شيء واحد لم يعجبني في الفيلم وهو الأداء الجماعي للراقص الذي صاحب اغنية «علّي صوتك». وأعتقد انه كان على يوسف شاهين ان يستعين بمصمم رقصات محترف ليشترك معه في صياغة رؤية بصرية تتناسب من حيث العمق، مع الرؤية الفكرية والشحنة الانفعالية التي تميز بها المشهد.

ما عدا ذلك اعتقد ان «المصير» هو عمل فني قريب جدا من الكمال.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

[الفضائية ...]

12,15 اماني واغاني
13,15 فيلم عربي «آه وآه من شربات»
15,25 طلائع النصر
15,55 احلام العصافير
16,15 المسلسل العربي
18,00 نشرة الاخبار
18,55 همس الاتامل
19,00 دنيا السينما
19,15 فيلم عربي «وضاع العمر يا ولدي»
22,15 المسلسل العربي
23,00 احداث 24 ساعة
23,20 الطيور المهاجرة
00,05 السينما حواديت
01,05 مسرحية «رجل عايش لوحدي»
03,00 وجه وفنان
04,20 اقوال الصحف
04,40 لعب عيال

[...]

12,05 برامج اطفال
13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
15,30 المسلسل العربي - الجوارح
16,30 مساء الخير يا عرب
18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18,30 مسابقات ابجد هوز
19,30 الفيلم العربي - الشرسة
صفية العمري - عزت العلايلي
21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين
22,30 برنامج ليلة العمر
23,00 الفيلم الاجنبي
01,00 المسلسل المدبلج - اعادة
01,55 منوعات غنائية

[...]

15,20 اغاني مصورة
17,00 وثائقي آفاق
17,30 رياضة: بطولة العالم في العاب القوى داخل القاعة في اليابان (ملخص)
18,30 الأخبار الدولية
18,50 وثائقي عربي «أحياء غريبة»
19,40 المسلسل المغربي: السراب
20,30 الأخبار الرئيسية
21,10 سهرة السبت الفنية
23,15 الأخبار الأخيرة
23,30 الشريط العربي: نغم في حياتي

[...]

13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,30 برامج أطفال
18,00 التاسعة (نشرة الأخبار)
18,30 مسلسل اميركي
21,30 فيلم عربي: للهارب
دراما اجتماعية من بطولة: فايزة كمال، اشرف عبد الباقي، ومحسن سرحان
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

[...]

04,00 الأفوكاتو مديحة (مديحة يسري - يوسف وهبي) درامي
05,50 اجازة في جهنم (استيفان روستي - سامية جمال - عباس فارس) كوميدي
08,00 العفاريت (مديحة كامل - عمرو دياب) - اجتماعي - غنائي
10,00 اجازة غرام (فؤاد المهندس - شويكار) كوميدي
12,15 الجلسة السرية (محمود ياسين - يسرا) درامي
14,10 الهاربات (الهام شاهين - نبيلة كرم - فريدة سيف النصر) حركة - درامي
16,00 آه يا بلد آه (فريد شوقي - ليلى علوي) اجتماعي
- درامي
20,05 وكالة البلح (نادية الجندي - محمود ياسين - محمود عبد العزيز) درامي
22,40 القمة الباردة (محمد نوح - ليلى طاهر) غنائي - درامي
00,00 الجلسة السرية (محمود ياسين - يسرا) درامي
01,10 الهاربات (الهام شاهين - نبيلة كرم - فريدة سيف النصر) حركة - درامي

[...]

12,30 أغاني
13,00 برنامج طبخ
13,30 برنامج كتاب
14,30 برنامج هؤلاء الآخرون
15,30 مسلسل مدبلج: ماريا لا ديل باريو (الحلقة 26)
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي: سعيكم مشكور (الحلقة 15)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج سواريه: جالا
23,00 برنامج مساحة حرة

[...]

12,00 سلة للجامعات: مباراة أي سي سي الربع نهائية
14,00 سلة للجامعات: مباراة بيغ ايست شبه النهائية
16,00 سلة للجامعات: مباراة بيغ ايست شبه النهائية
18,00 المركز الرياضي - اعادة
19,00 هوكي الشواطئ
20,00 ليجا: الدوري الاسباني - مباشر
22,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو
23,00 سلة للجامعات: بطولة اتحاد الاطلسي - مباشر

SHOWTIME - تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 للسماوات القاتمة
14,00 إنسايد إديشن
14,30 الدوري الانجليزي
17,00 ريل تي في
17,30 بينساكولا
18,30 الأرض: الصراع الأخير
19,30 الدوري الإنجليزي
21,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
22,00 سيلك ستوكينجز
23,00 أكابولكو هيت

SHOWTIME - ذي موفي تشنل

13,00 المشبوه
15,00 لورد أوف ذي فلايز
16,30 بلو إن ذي فايس
18,00 باسيفيك هايتس
20,00 إنسايد هوليوود
20,30 أوميجا مون
22,00 لايف جارد

SHOWTIME - بارامونت

15,00 بارتي أوف فايف
16,00 إي تي
16,30 تشيرز
17,00 ذي نانى
17,30 ماد اباوت يو
18,00 شباب يشبهنا
18,30 ساينفيلد
19,00 سينهل جاي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 يوسطن كومون
20,30 بارتي أوف فايف
21,30 ماد اباوت يو

LBC

08,30 نهاركم سعيد / مباشرة / برنامج يومي مباشر يتضمن عدة فقرات: «الكنز» «عناوين الصحف» مقابلات مع شخصيات مهمة وبارزة، اتصالات مباشرة لكشف الكنز وربح الجوائز
11,30 ماإلك الا هيفا
12,00 اخبار مصورة حية
12,15 فيلم مصري
14,15 بياتو
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟ / مباشر
18,00 الاخبار
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 فيلم اجنبي

الأسرى العراقيون في مسلسل تلفزيوني

عمان: «الشرق الأوسط»

اذا كان الاسرى العراقيون وحكاياتهم قد دخلت في ميادين ثقافية وفنية عديدة ابرزها القصة والرواية والشعر والمسرح، فان التلفزيون ظل بعيدا نوعا ما عنهم لأسباب عديدة اهمها المحظورات التي يفرضها التلفزيون العراقي على مثل هذه القضايا.

غير ان هذه المحظورات سيتم تجاوزها بعض الشيء مع احداث المسلسل التلفزيوني «من يطرق باب الليل» الذي تتناول احداثه قصة اسير عراقي عائد الى اسرته ووطنه، ليكتشف حجم تغييرات طالت الاسرة وسلوك أفرادها، بل المجتمع العراقي بأسره.

المسلسل من تاليف صباح عطوان واخراج حسين التكريتي ومن انتاج التلفزيون العراقي ويقع في 25 حلقة.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.20	6.38	12.32	3.55	6.28	7.58
المدينة المنورة	5.20	6.40	12.33	3.55	6.27	7.57
القدس الشريف	4.39	6.00	11.52	3.12	5.43	6.58
الرياض	4.52	6.12	12.04	3.27	5.59	7.29
القاهرة	4.50	6.16	12.06	3.26	5.57	7.14
الخرطوم	4.46	6.16	12.01	3.22	6.01	7.08
الرباط	5.22	6.48	12.44	3.57	6.32	7.56
تونس	5.17	6.43	12.38	3.47	6.20	7.44
الكويت	4.50	6.09	11.59	3.20	5.50	7.07
ابوظبي	5.25	6.45	12.43	4.03	6.30	8.00
المنامة	4.34	6.58	11.49	3.11	5.42	7.10
الدوحة	4.23	5.53	11.52	3.12	5.43	7.13
مسقط	5.04	6.24	12.22	3.40	6.16	7.41
بيروت	4.30	6.00	11.49	3.08	5.38	6.59
صنعاء	5.04	6.14	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
بغداد	4.55	6.52	12.21	3.36	6.06	7.26
اسطنبول	5.59	7.29	1.17	4.30	7.03	8.28
نيقوسيا	4.45	6.08	11.59	3.17	5.48	7.07
اثينا	5.22	6.49	12.38	3.53	6.26	7.47
لندن	5.05	6.35	12.13	3.10	5.52	7.22
باريس	5.44	7.21	1.03	4.06	6.44	8.15
نيس	5.53	7.00	12.47	3.52	6.28	7.32
روما	5.04	6.36	12.23	3.35	6.08	7.34
بروكسل	5.37	7.15	12.55	3.54	6.34	8.06
مدريد	6.10	7.40	1.28	4.41	7.14	8.38
جينيف	5.27	7.05	12.47	3.53	6.30	8.10
فيينا	4.57	6.25	12.07	3.11	5.48	7.20
برلين	5.02	6.40	12.19	3.15	5.57	7.29
فرانكفورت	5.19	6.57	12.38	3.39	6.18	7.49
ستوكهولم	4.49	6.29	12.01	2.42	5.30	7.05
كوبنهاجن	5.08	6.46	12.23	3.12	5.57	7.30
امستردام	5.36	7.14	12.53	3.50	6.31	8.03
نيويورك	4.51	6.21	12.09	3.22	5.55	7.19
واشنطن	5.05	6.32	12.21	3.36	6.08	7.31
لوس انجليس	4.53	6.16	12.04	3.23	5.53	7.16

أخبارهم في كل مكان

● جمعية المنفى الكردية تنظيم «ليلة كردية» تحييها «فرقة ريجا» للوسيقية والغنائية وفرقة الفولكلور الكردي والشاعر طابات عارف المقيم في السويد وعازفة القيثارة والمغنية تارا جاف وذلك مساء اليوم في العنوان التالي:

Tabernacle
Powis Square
London W11

أقرب محطة قطار انفاق: Westbourne Park/Ladbroke Grove

والدعوة عامة للجميع.

أفراح

● اقيم مساء امس الجمعة حفل زفاف عز الدين طه الى إكرام علي ابشر وسط حضور الأهل والأصدقاء في لندن.

مواليد

● ابراهيم جابر بظاظو وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «دينا».

نساء المغرب يفتتحن اليوم ملف أطفال الطلاق

محكمة رمزية تطالب بإصلاح نظام النفقة قضائيا واجتماعيا

الدار البيضاء: لحسن مقنع

تلتئم محكمة النساء الرابعة اليوم في الدار البيضاء لتنظر في قضية وضعية أطفال الطلاق في المغرب، وامام هيئة قضائية ستضم 55 عضوا يمثلون الهيئات القضائية والتشريعية والتنفيذية والحقوقية والمجتمع المدني، سيترافع 7 محامين لتسليط الضوء على الآثار الناجمة عن الطلاق بالنسبة للاطفال، وستركز خصوصا على مشكلة النفقة باعتبارها إحدى المشاكل الرئيسية التي تولد ظاهرة التشرد واطفال الشوارع عندما يحرم الابناء من السكن والنفقة ورعاية الأب والأم.

ويهدف اتحاد العمل النسائي من تنظيم هذه المحاكمة الى وضع نظام كامل لإصلاح القانون الحالي للنفقة ومشتملاتها. وتجدر الاشارة إلى ان مشكلة النفقة لا تطرح فقط بين المطلقين، بل ان العديد من البحوث التي اجريت على ملفات المحاكم تبين ان أغلب طلبات النفقة يتم تقديمها والزوجية قائمة. وتواجه الزوجة المدعية عدة عراقيل مثل مشكلة اثبات عدم الانفاق، خاصة اذا كان الزوج مقيما في بيت الزوجية لان قيامه بالنفقة مفترض، اما اذا غادر الزوج البيت فيطلب من الزوجة اثبات غيابه. وفي غالبية هذه الملفات يحكم بأداء اليمين على قاعدة النكول وكل الأزواج تقريبا يؤدون اليمين للخلاص من اداء النفقة.

واذا كانت هذه هي الحال بالنسبة للزوجة فللمطلقة معاناة اخرى اهمها صعوبة اثبات دخل المطلق، الذي غالبا ما يصرح بدخل غير حقيقي، هذا بالاضافة الى اعتبار التطبيب والتمدرس ومصاريف الأعياد والسكنى من مشمولات النفقة التي تكون في الأصل زهيدة، الامر الذي يزيد من عناء طالبات النفقة ويفتح الباب على مصراعيه لتشرد الابناء وانحرافهم.

ولكل ذلك يرى اتحاد العمل النسائي انه قد اصبح من الضروري اصلاح نظام النفقة وتطوير مفهومها مراعاة للتحولات الحاصلة في الوضع الاجتماعي الاقتصادي، واعتماد الارقام الاستدلالية للمعيشة واستهلاك الإسر، ووضع حد ادنى لمشمولات النفقة. كما يرى وجوب مراجعة مسطرة المطالبة والحكم بالنفقة بتخويل المحكمة حق الامر باجراء بحث في الوضعية المالية والاجتماعية للمطالب بالنفقة.

وحسب اتحاد العمل النسائي فان اهم اصلاح يمكن ادخاله على نظام النفقة هو إنشاء صندوق ضمان النفقة المتعدد الموارد بحكم تدهور دخل ارباب الاسر او تلكئهم عن الاداء وغيابهم، كما يقترح تخصيص جزء من مداخيل الزكاة لتمويل هذا الصندوق مع البحث عن موارد اخرى من بينها مداخيل استثمار اموال هذا الصندوق.

وبتركيزها على احد آثار الطلاق فانها تمثل استمرارا بالنسبة للمحاكم النسائية الثلاث السابقة، حيث تمحورت قضاياها كلها حول «ابغض الحلال عند الله» وآثاره المأساوية. وشعار هذه المحكمة الرابعة «الطلاق حق وتشريد الاطفال ظلم».

عرب عجم

الأمير سيدي محمد

●الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي رعى في مراكش حفل غداء اقامه الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي بمناسبة عيد العرش الذي يصادف هذا العام الذكرى الثامنة والثلاثين لتسولي الملك الحسن الثاني مقاليد الحكم في المغرب.

● الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة المصري يرعى الملتقى الاقتصادي لسيدات الاعمال العرب الذي يفتتح اعماله بالقاهرة يوم الثلاثاء المقبل، وتشارك فيه 150 سيدة اعمال من 14 دولة عربية، ويستمر لمدة 5 ايام، ويناقش سبل تنمية مهارات العمل الحر لدى المرأة، وتفعيل دورها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الأردن تباحث مع زاهد سعيد السفير الباكستاني لدى الأردن حول تطوير آفاق التعاون المشترك بين وزارتي الأوقاف في البلدين والمجالات الاسلامية المشتركة.

● الدكتور مصطفى السحيمي الأكاديمي المعروف بجامعة محمد الخامس في الرباط وصل الى مونبلييه الفرنسية ليشارك في الاشراف على مناقشة أطروحة رسالة دكتوراه يقدمها الباحث المغربي عبد الكريم عزيز بكلية الحقوق في مونبلييه حول موضوع «المخاطر في جنوب البحر الأبيض المتوسط».

● البروفسور حسن مسعود أستاذ امراض الصدر بكلية طب قصر العيني بجامعة القاهرة يزور الرياض حاليا بدعوة من مركز ابحاث وعلاج امراض التكورة والعقم والحساسية.

الأميرة مايكل اوف كنت

● الأميرة مايكل اوف كنت ترعى حفل توزيع جوائز «الأم العظيمة» بعد غد في فندق السافوي الشهير وسط لندن.

● اديسا اودراوجا مخرجة الافلام الافريقية استضافتها صحيفة «الجارديان» البريطانية اليومية في حوار مفتوح عن اعمالها مساء امس في المركز الوطني للافلام وسط لندن.

● انطوان الخوري، الصحافي اللبناني، باشر عمله الجديد كمدير للقسم العربي في وكالة الصحافة الفرنسية الذي يبث من العاصمة القبرصية نيقوسيا، خلفا لجوزيف شامي.

● اللواء طبيب الدكتور عبد الحميد الفرائضي مدير عام الخدمات الطبية بالقوات المسلحة السعودية يفتتح غدا الندوة العالمية الثانية لأحدث المستجدات في جراحة الأنف والحنجرة وجراحة الرأس والعنق وذلك في المستشفى العسكري في الرياض بحضور 300 طبيب من مختلف دول العالم.

● انطوان شمعون رئيس مجلس ومدير عام المؤسسة العامة للاسكان في لبنان، يحاضر في موضوع «الأزمة السكنية بين الواقع والحلول» في قاعة محاضرات نقابة محامي طرابلس (شمال لبنان) في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم.

● الدكتور سليمان عربيات رئيس جامعة العلوم التطبيقية في الأردن افتتح ورشة العمل حول الفيزياء الطبية والاشعاعية التي تنظمها الجامعة بالتعاون مع مدينة الحسين الطبية.

● الدكتور فتحي ابو عيانة رئيس جامعة بيروت العربية دعا لحضور حفل تكريم الاعلاميين اللبنانيين الذي يقام ظهر يوم الخميس المقبل في قاعة جامعة عبد الناصر، يليه حفل غداء في فندق رويال بلازا ـ بيروت.

● ستيفن جويل تراشتينبرج رئيس جامعة جورجتاون الأميركية يلقي يوم الاثنين المقبل محاضرة في المدرسة المغربية للادارة في الرباط ضمن فعاليات الاحتفال بمرور 50 سنة على انشاء المدرسة المغربية.

● محمد التهامي، الشاعر المصري، تستضيفه اليوم ادارة رعاية الشباب في كلية التجارة ـ جامعة القاهرة في ندوة شعرية بعنوان «مصر في اشعارهم»، يشارك فيها ايضا عدد من شعراء الجامعة.

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● شهدت بريطانيا في هذا الاسبوع حملة يوم الاراحة الهزلية Comic Relief، التي ترتبط بوضع كرات حمراء على الانف على طريقة المهرجين المسرحيين ورواية النكات وعمل المقالب واحياء الحفلات والبرامج التلفزيونية المضحكة. ولكنها غير مسلية او مريحة للجميع فهم يطلبون منا التبرع لهذه الحملة لفائدة المحتاجين الى العون. عندنا فطرة العيد، عندهم فطرة الضحك. بيد ان القائمين بالحملة لم يجدوا ما يريحهم او يؤنسهم عندما تسلموا تبليغا بدعوى من شركة النتائج العالمية المحدودة، تتهمهم بسرقة تصميم الكرة الحمراء على الانف. قالت الشركة انها امضت ثلاثة اشهر في البحث والتصميم والتجربة لتطوير الأنف الكروي الاحمر للفكاهة. وسرقه منها القائمون بحملة الاراحة الهزلية.

ما العمل؟ هناك ناس لم يكتب لهم الله الراحة حتى في حملتهم للإراحة.

● اصدرت الملكة اليزابيث ارادة ملكية بالسماح للرسام لوسيان فرويد برسمها على ان تجلس امامه في الستوديو الخاص به في 72 جلسة. المعروف ان الملكة اليزابيث تجلس سنويا لستة رسامين لرسمها في عدد مقرر من الجلسات. ولكنهم جميعا كانوا يأتون الى قصرها لرسمها. لأول مرة ستذهب بنفسها الى ستوديو الرسام ليرسمها ولهذا العدد الكبير من الجلسات.

الجمهور البريطاني متعطش الآن لمشاهدة النتيجة فلوسيان فرويد تخصص بتصوير القبح والترهل والتغضن وكبر السن والتشويه. لا ادري كيف او لماذا وافقت ملكة بريطانيا والكومنويلث على الجلوس له ليظهر كل ما فيها من عيوب. ولكن بعض الناس ينشدون الخلود، ولو عن طريق القبح والتشويه. بدون شك ستخلد لوحة لوسيان فرويد لاليزابيث الثانية بعد ان تكون هي قد اصبحت نسيا منسيا.

● ولدت امرأة من اهالي العمارة في العراق طفلا بجناحين. ربما سيكون العراق بذلك قد احدث حلقة جديدة في تطور الاحياء. فالمعروف بين علماء البايولوجيا ان الكائنات الحية تطور لأنفسها ما تحتاج اليه للبقاء. يقولون هكذا اكتسبت الاسماك الخياشيم عندما اقتضى عليها ان تعيش في الماء واكتسب الجمل سنامه عندما اقتضى عليه قطع البيداء بدون طعام. يظهر الآن ان المواطن العراقي سيطور لنفسه اجنحة ليستطيع الطيران والهرب من وطنه. وبذلك سيكون العراقيون قد انعموا على بني البشر بنعمة جديدة. وغدا ربما تلد الأم الكردية في تركيا ولدا بدون لسان لترضى عنه الحكومة وتعطيه وظيفة. وفي افغانستان ربما ستلد الامهات ذكورا بدون اعضاء جنسية واناثا بدون وجوه او شعر ليستطيعوا العيش في ظل طالبان.

● في البرازيل ربما ستلد الامهات اطفالا بأعضاء جنسية مضاعفة. فما من شعب يحب الفرفشة كهذا الشعب. بينما تردنا الارقام باستمرار عمن قتلوا في الحرب الاهلية في السودان او المذابح في اندونيسيا، او من ماتوا بحوادث السيارات في بيروت او بالايدز في الولايات المتحدة، وردت الارقام من ريو دي جانيرو تقول انه حدث ارتفاع بنسبة 10٪ في عدد من ماتوا في احتفالات كرنفال هذه السنة. في العاصمة نفسها مات 294 رجلا وامرأة في فرفشة الكرنفال.

● فتحت ماليزيا حقلا خاصا في الانترنت ليعرب فيه مواطنوها عن اعتزازهم ببلادهم وحبهم لوطنهم. ما ان سمع الجمهور بذلك حتى ملأوا الحقل بالشتائم على حكومتهم والاقذاع بقادتهم. سألوا احد الوزراء: الى كم ستحافظون على هذا الحقل؟ فقال «حتى يستنفد الناس كل شتائمهم!».

ابشر بطول سلامة يا انترنت!

مصر: مشاريع سياحية تتطلب نصف مليون عامل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد التقرير الذي اصدرته وزارة السياحة المصرية اخيرا حول استراتيجية السياحة المصرية للقرن الـ21 ضرورة دعم برامج التدريب والتاهيل السياحي للكوادر الجديدة وفق خطة تتضافر الجهود الحكومية والخاصة لانجاحها، مشيرا الى ان المشروعات السياحية الجديدة تحتاج الى ما يربو على نصف مليون عامل حتى عام 2017, وطالب التقرير بمواصلة تعزيز جهود القطاع السياحي الخاص في الاخذ بآليات التسويق العصري والتوسع المستمر في الأسواق المصدرة للسياحة الى مصر وسرعة التنسيق في الاستعدادات المرتبطة بالاحتفال بالألفية الثالثة في مصر لتكون الاهرامات هي بوابة انتقال البشرية الى الألفية الجديدة.

كما أكد التقرير اهمية تيسير الدخول الى مصر دون اخلال بمقتضيات الأمن وتطوير منافذ الوصول والخدمات المتاحة بها وتعزيز البنية الأساسية الخادمة للنشاط السياحي مع تحفيز القطاع الخاص على العمل في تلك المشروعات وفق نظام BOT. كما اكد التقرير على اهمية تبني سياسة مرنة من جانب المؤسسة الوطنية للطيران خلال التفاوض مع المؤسسات المناظرة للدول الأخرى بما يشجع على زيادة الرحلات الجوية والطاقة الناقلة الوافدة الى مصر.

لائحة لصندوق دعم الحياة الفطرية في السعودية

الرياض: ناصر العلي

يتم عرض اللائحة التنظيمية المعدلة لصندوق دعم الحياة الفطرية ومناقشة استراتيجية المحافظة على الانواع المهددة بالانقراض وذلك في اجتماع اللجنة التحضيرية لمجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها الذي سيعقد اليوم برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة.

كما ستناقش في الاجتماع دراسة عن تنظيم صيد الضب واللائحة التنفيذية لنظام المناطق المحمية للحياة الفطرية واتفاقية المحافظة على الحياة الفطرية ومواطنها الطبيعية في دول مجلس التعاون الخليجي. من جهته قال الدكتور عبد العزيز بن حامد ابو زنادة الأمين العام للهيئة انه سينظم عدد من معسكرات التوعية الميدانية والزيارات في المناطق المحمية بالسعودية، وذلك بالتنسيق مع وزارة المعارف السعودية وادارتها التعليمية.









Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Saturday - 6 March 1999



صاحب «حب في زمن الكوليرا» يعود إلى غرامه القديم بعد فراق 40 عاما

بوغوتا: لاري روهتر *

الروائي الكولومبي جابرييل جارثيا ماركيز، صاحب الواقعية السحرية في رواياته الاخاذة، فاجأ العالم كله بالعودة الى غرامه القديم: الصحافة. فماركيز الموشك على الاحتفال بعيد ميلاده الثاني بعد السبعين، اشترى مجلة اخبار كولومبية فاشلة، وخاسرة، وانضم الى هيئة محرريها ومراسليها. وجاءت هذه النقلة مفاجأة لبني جلدته وللعالم الذي ينتظر منه ان ينفذ وعده بكتابة عدد من الروايات الجديدة التي ما تزال (حسب قوله) «في بطنه».

والمقربون من ماركيز لم يفاجأوا بصاحب المفاجآت. فهو منذ مدة يفكر باصدار صحيفة اسمها «ايل اوترو» اي «الآخر» وبينما هو يدرس سبل اصدارها جاءه فريق من الصحافيين الشباب باقتراح ان يشتري مجلة خاسرة تدعى «كامبيو» فرحب بالفكرة لانها تمثل عودة الى «غرامه الاول». والمعروف عن ماركيز شغفه بالصحافة اذ قال: «الصحافة هي المهنة الوحيدة التي اعشقها، وانا اعتبر نفسي دوما صحفيا». لكنه اضاف مازحا «لم يقبل احد تشغيلي صحفيا بعد فوزي بنوبل عام 1982، لان الراتب مكلف. اما الآن فانا ادفع المال حتى تنشر لي مقالات صحفية».

ويحتل ماركيز، رسميا، موقع رئيس هيئة ادارة مجلة «كامبيو» باعتباره اكبر حملة الاسهم. واصدرت المجلة له بطاقة تحمل عنوان «رئيس المؤسسة» وكان ماركيز سعيدا بها، واخرجها لزائر اميركي قائلا بابتسامة ماكرة «لم يسبق لي ان حصلت على بطاقة رئيس من قبل». اما ما يكتبه ماركيز للمجلة فيتراوح بين كتابة تعليق او مراجعة كتاب، او تعليق على صور. وانتدبته المجلة مراسلا لتغطية المفاوضات بين الحكومة والثوار اليساريين، فراح يرسل التقارير التي اضيفت الى تغطية موسعة من دون ان يظهر فيها اسمه متميزا. ويقول رئيس التحرير موريسيو فارجاس ان وجود ماركيز يفتح للمجلة كل الابواب ويمنحها مقابلات خاصة مع رؤوساء دول، وكبار رجال اعمال. لكن لوجود ماركيز في الطاقم الصحافي جانبه المعاكس. فالمفارقة ان حضوره لتغطية حدث يتحول هو نفسه الى حدث. ويضطر ماركيز الى كتابة التعليقات من بعيد، وتوزع هذه بدورها للنشر في صحف اوروبية ولاتينية، مما يعزز سمعة المجلة. ومن مقالاته البارزة دفاعه عن كلينتون، رغم سخط الحركات النسوية والانثوية. وكتب ماركيز كيف ان كلينتون اذهله تماما عام 1995 حين اتضح انه يحفظ عن ظهر قلب مقاطع كاملة من رواية «الصخب والعنف» لوليم فولكز. بعد ذلك راح يسخر من الاخلاق الدعية بل المريضة في الحياة الاميركية. وقال «كل ما اراد الرئيس ان يفعله انما يفعله الرجل العادي من وراء ظهر زوجته منذ بدء الخليقة حتى الآن، وان التعنت الطهراني المفرط لا يكتفي بان يمنعه من اتيان ذلك، بل ينكر عليه حقه في انكار ما فعل».

وقال ماركيز في مقاله: «ان الكذب بهدف الخداع شيء، واخفاء الحقيقة للحفاظ على الممارسة الاسطورية لبني البشر، اي الحرص الشخصي، شيء آخر». وبفضل ماركيز راحت ارقام التوزيع تتضاعف فارتفعت من ستة آلاف الى 12 الفا الى 45 الفا. ويحرص ماركيز على ان ترسي المجلة تقاليد التعامل مع الصحافة باعتبارها نوعا ادبيا مميزا، لا ان تقع في حماة التراكض وراء السبق الخبري، مهملة الاسلوب الشوق، اللائق. ويقول ان المطلوب من الصحافي ان يحكي قصة بحيث يعيد القارئ الى مكان وزمن الحدوث ليعيش مجددا وقائعها كما لو كان حاضرا في قلب الحدث. وبعد هذا وذاك فان ماركيز سعيد، ولسان حاله يقول: «ما احلى الرجوع الى الصحافة بعد 40 عاما. يا للروعة»!

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»


جابرييل جارثيا ماركيز

سمير عطا الله

امرأة في الانتظار

عدت الى لندن بعد غياب اربعة اشهر مثل الصعيدي النازل الى القاهرة للمرة الاولى، قبل 50 عاماً. واخذت كما قالت العرب «اتلمس» المدينة. لكنني هذه المرة وجدت في انتظاري عذراء كاليفورنيا، المرأة لوينسكي، في كل مكان. وقبل ان يقع اي سوء فهم احب ان اوضح كما اوضح الرئيس بيل كلنتون بكل شدة «لا شيء اطلاقاً بيني وبين المرأة لوينسكي». لكنها في كل مكان من لندن: على كل القنوات. على كل الصفحات الاولى. في كل المكتبات. في كل الاذاعات. وخصوصاً في نشرتي الاخبارية المفضلة على القناة الرابعة مع جون سنو الذي كان له شرف المقابلة الاولى في بريطانيا مع المرأة لوينسكي. وكما ابلغتنا ديانا سبنسر في مقابلتها الشهيرة مع الصحفي الباكستاني مارتن بشير ان ابنها قدم اليها الشوكولاته معزياً مواسياً عندما تركها صديقها سائس الخيول، اخبرتنا لوينسكي المرأة، انها خلال علاقتها مع سيد البيت الابيض، سائس السياسة الدولية وزير واشنطن واركنساو، اقدمت على الاجهاض لانها حملت من موظف في وزارة الدفاع. واذا كان ذلك يؤكد اي شيء، فانما يؤكد قول كلينتون انه لم تكن له علاقة «جنسية» مع المرأة التي هبت اميركا للدفاع عن عفافها وشرفها الجريح. كما يؤكد تأكيداً قاطعاً شهامة وترفع حضرة المحقق المستقل، المستر كينيث ستار، الذي تحول الآن من جرذ للثياب الداخلية في البيت الابيض الى مجرد جرذ عار يخشى ان تقول المرأة لوينسكي ما تعرف عنه وليس ما تعرف عن ميتم العذارى ومتيم الصبايا العزيز بيل، الذي ترك رؤساء اميركا يخوضون الحروب العالمية على الجبهات الخارجية فيما خاض هو حروب المخاض وانتصر وخرج يرفع اشارة النصر كما فعل تشرشل في نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما اضطر لان ينقل سيجاره الى اصابع يده اليسرى من اجل ان يحتفل بالثانية بموت ادولف هتلر منتحراً في خندق برلين، المزود بكل وسائل الراحة وبرفقة ايفا براون. لكن مشكلة العلاقات ايام ادولف وايفا انه كان لا يزال ينظر اليها على انها قصة حب من نوع «روميو وجولييت» ولذلك انتحرت ايفا وادولف معاً واطمأن هذا العالم السعيد الى ان الفوهرر مات مخلصاً وان عشيقته قضت صادقة. في حين ان المرأة لوينسكي كل شيء في حياتها «فيفتي فيفتي»، فهي احبت الرئيس نصف حب واحبت البتاغون نصف حب وحاولت الانتحار نصف محاولة وهكذا بقيت لكي تخبرنا بتفاصيل ما حدث وما لم يحدث. مرة اخرى! يا لطيف.

الاخبار المفرحة تأتي مجتمعة. من الشرق ومن الغرب. وليوم واحد، او لمرة واحدة، خرج من العراق نبأ يقول انه تم في بلاد المن والسلوى تصنيع فياغرا ما بين النهرين باسعار مناسبة للجميع وعلى شكل حبوب ومراهم. ولم يترك للامبريالية وحدها ان تعربد في سوق المقويات. تحيا الصناعة الوطنية. وفي لبنان اعيد اكتشاف عشبة كان يعرفها ويعرف تأثيرها الرعاة. اذ ما ان تأكل الماعز منها حتى تقوم قائمة التيوس، كما في قول الشاعر «ان الصراصير لما قام قائمها/ توهمت انها صارت شواهينا». والآن امتلأت الصيدليات بالعشبة المصنعة القادمة من جبل الشيخ. وهذا يعني اننا نبز التفوق الاميركي بزاً فاضحاً اتى نشأه فأبا هند لا تعجل علينا. لقد بدأنا التنافس حيث انتهى الاميركيون.

«دانيال» يعود «محمد» بقرار من محكمة الاستئناف الفرنسية

باريس: انعام كجه جي

عادت قضية الأسماء الاجنبية في فرنسا الى واجهة الأحداث أمس، بعد قرار لمحكمة الاستئناف يسمح لجزائري في الرابعة والخمسين من العمر اتخذ لنفسه اسم «دانيال» بعد تجنسه فرنسيا عام 1976، باستعادة اسمه الاصلي، محمد. وكان دانيال طيبي قد تقدم الى محكمة اكس اون بروفانس (جنوب فرنسا) بطلب لاسترجاع اسم محمد، خصوصا بعد ان تزوج من مسلمة وانجب ابناء أطلق عليهم اسماء عربية. لكن المحكمة ردت طلبه معتبرة ان ضرورات اندماجه في المجتمع الفرنسي تتطلب اسما فرنسيا، وان اسمه العربي سيعزله عن هدف الاندماج.

واستطاع طيبي ان يثبت امام محكمة الاستئناف التي تعتبر اعلى هيئة قضائية في فرنسا، ان مصلحته الخاصة وضرورات اندماجه مع افراد اسرته تأتي قبل هدف الاندماج في المحيط العام، واستطاع ان ينال حكما لصالحه. يذكر ان دائرة الأحوال المدنية في فرنسا كانت تمنع الفرنسيين الاصلاء، حتى سنوات قلائل، من اطلاق أسماء اجنبية او غير معتادة على ابنائهم، وتلزمهم باختيار اسم من التقويم السنوي الذي يحمل اسماء جميع «القديسين». لكن الدائرة تراجعت عن هذا العرف بعد ان رفع آباء فرنسيون دعاوى قضائية عليها لرفضها تسجيل اسماء مبتكرة لمواليدهم. وكانت الطفلة «ميلودي» اول من فازت بحق التسمي باسم غير مسبوق في فرنسا، اوائل الثمانينات.

اما الاجانب الذين يقيمون في البلد فمن حقهم اختيار اسماء لابنائهم تنبع من ثقافاتهم الأصلية، شرط الا تخدش الذوق العام. فقد سبق لدائرة الأحوال المدنية ان اعترضت تسمية طفل باسم «هتلر» لكنها وافقت على «صدام».

امرأة من كل 5 نساء ضحية للعنف بأوروبا

ستراسبورغ ـ أ.ف.ب: افادت دراسة اوروبية نشرت امس في ستراسبورغ قبل ايام من «اليوم العالمي للمرأة» في 8 مارس (اذار) ان امرأة من كل خمس نساء تقع ضحية اعمال عنف مرتبطة بجنسها في دول مجلس اوروبا الاربعين.

وكتبت ايفيت رودي رئيسة اللجنة التابعة للجمعية البرلمانية للدول الـ«40» حول المساواة بين فرص النساء والرجال، والوزيرة السابقة لحقوق النساء (فرنسا-اشتراكية) «لدينا مسؤولية جماعية لادانة ممارسة العنف بحق النساء واعطاء اهمية اولية لسلامة الضحايا».

وحسب الدراسة التي اجراها مجلس اوروبا يطال العنف النساء من كل الاعمار وكل الطبقات الاجتماعية وكل الثقافات. وذكر ان 90 في المائة من اعمال العنف هذه يرتكب من قبل افراد من العائلة او اقرباء.

وقالت رودي «في وقت وصلنا فيه الى فجر الالفية الثالثة ترجعنا اعمال العنف هذه الى العصر الحجري».

عبد الله باجبير

تدور أو لا تدور!

تدور الأرض حول نفسها كل يوم.. وحول الشمس كل سنة.. ولكن الشخص العادي لا يحس ان الأرض تدور.. ولا يهمه ان كانت تدور كل يوم او كل سنة وكم سرعتها في الحالتين.. وهو لا يسأل نفسه لماذا يسير وقدماه على الأرض ورأسه فوق ولا يسقط في الفضاء رغم ان الأرض مستديرة وليست منبسطة. وعشرات بل مئات الأشياء تحدث في حياة الانسان كل يوم دون ان يتوقف ويسأل نفسه كيف ولماذا ومتى!

العالم هو الذي يسأل.. وهو الذي يبحث عن الاجابات، فاذا حصل عليها وضعها في نظريات ومعادلات تخدم التقدم. ومنذ اكثر من ثلاثمائة عام سقطت تفاحة على رأس عالم.. وبسقوط هذه التفاحة تغير مفهوم الكون لأنها سقطت على رأس نيوتن.. ولو انها سقطت على رأس مسعود او عبود لدخل في مشاجرة مع اصحاب الشجرة، وقلب الدنيا لأنها اوجعته او سببت له صداعا.. لأن نيوتن عالم ومسعود وعبود ليسا عالمين.

وقد شكك الكثيرون في تفاحة نيوتن وقالوا انها نكتة.. فالتفاحة لم تسقط ونيوتن لم يضع نظريته بعد ان سقطت.. ولكن عالما شابا قرر ان يتحرى الحقيقة وظل يبحث ويدقق ويسأل ويعود الى المراجع حتى تأكد ان شجرة نيوتن كانت موجودة وما زالت موجودة في حديقة منزله في ولثروب وقد يقال ان عمر شجرة التفاح لا يزيد عن مائة عام وهذا صحيح.. ولكن شجرة تفاح نيوتن بعد ان سقطت في عاصفة عام 1820 وتم تقطيعها واستخدامها في التدفئة استطاعت بقية الجذع ان تعيد تكوين جذورها وتعاود النمو.. وبسبب هذه الشجرة تحول قصر ولثروب الى مزار سياحي يسعى اليه الناس في جميع الفصول ليروا الشجرة التي ألهمت العالم الكبير نظرية الجاذبية.. فهو قد فكر ان نفس القوة التي اسقطت التفاحة هي نفس القوة التي تؤدي الى دوران الأفلاك على مسافات مضبوطة دون خلل!

بروكلين

ميلاني تشيشولم (سبورتي سبايس) عضو فريق «سبايس جيرلز» الغنائي البريطاني لدى وصولها أمس الى مستشفى بورتلاند في وسط لندن لتهنئة زميلتها في الفريق فيكتوريا آدمز «بوش سبايس» خطيبة نجم فريق مانشستر يونايتد لكرة القدم ديفيد بيكهام بولادة طفلهما البكر ليلة أول أمس واختار الوالدان له اسم بروكلين جوزيف (رويترز)

حديث مونيكا .. «فياغرا تلفزيونية خالصة»

لندن ـ رويترز: وصف حديث المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي في التلفزيون البريطاني اول من امس بانه «فياغرا تلفزيونية خالصة».

وقالت لوينسكي في الحديث الذي اذاعته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني على مدى ساعة مساء اول من امس انها فكرت في الانتحار عندما ووجهت بالشرطة والادعاء بسبب علاقاتها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وكتبت صحيفة «الديلي تلجراف» امس تقول ان اداءها الذي اتسم بالثقة الزائدة واسنانها البيضاء اللامعة والرداء الاسود الكئيب وتنهداتها المؤثرة كان «عرضا تلفزيونيا بلغ اكثر درجات الشهوانية المخجلة واجبر المشاهدين على متابعته».

واشاد الناقد التلفزيوني تشارلز سبنسر «بالفياغرا التلفزيونية الخالصة» قائلا ان لوينسكي «تعرضت لسوء معاملة بالغ من جانب كلينتون ومن جانب النظام الاميركي واذا تمكنت من جني ثروة مادية من جراء ذلك فستكون سعيدة الحظ». ووصفها بانها «باربي (الدمية) التي ملكها الرئيس ثم ضاعت في غمرة واقع الحياة».

وكان من المحتم ان يقود الحديث الى المقارنة بالحديث التلفزيوني الذي اعترفت خلاله الاميرة الراحلة ديانا بارتكاب الخيانة الزوجية اثناء زواجها الفاشل من الامير تشارلز.

وقالت ديلي ميل «اداء مونيكا لم يكن مدروسا بقدر ما كان اداء الاميرة ديانا».

ووصفت الصحيفة المتدربة السابقة في البيت الابيض التي كانت علاقتها بكلينتون ان تطيح اقوى رجل في العالم بانها «امرأة ساقطة.. الى القمة».

وقالت صحيفة الاندبندنت «انها الان في مكانة مماثلة لمارلين (مونرو) وديانا اي اكثر شهرة من ان تحتاج لاسم عائلة».

وتوقعت المجلات الشعبية ان يصاب البريطانيون «بهوس مونيكا» عندما تصل الى لندن بعد غد بسبب حرب دعائية في المكتبات على مدى الاسابيع الثلاثة المقبلة.

وسيكون اول ما تقوم به هناك هو استقبال الجماهير على المكتب، الذي جلس اليه ميخائيل جورباتشوف ونورمان شوارتسكوف قائد القوات في حرب الخليج ومارجريت تاتشر، لمنح توقيعاتها للجماهير في متاجر هارودز الشهيرة.

وارسل رجال الامن مبكرا لتحضير الترتيبات في المكتبات التي ستزورها. وقالت صحيفة «التايمز» ان «الامن سيكون تقريبا على الدرجة التي يستعد بها لاستقبال الرئيس».

عاميت الإسرائيلي يحرم من ميدالية رمال اللبناني

باريس ـ أ.ف.ب: لن يحصل الباحث الفيزيائي الاسرائيلي دانيال عاميت، الذي استحق جائزة جمعية الفيزيائيين الفرنسيين، على الميدالية التي تمنح تخليدا لذكرى العالم اللبناني الراحل رمال رمال لاسباب تتعلق بالمصلحة العليا للدولة الفرنسية. كشف عن هذا القرار الناجم عن انعكاسات الحرب في جنوب لبنان التي تقسم اوساط الفيزيائيين الفرنسيين صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية الصادرة اليوم.

ويمارس الفيزيائي دانيال عاميت التدريس في الجامعة العبرية في القدس وكذلك في جامعة «لاسابينازا» بروما. واوضحت «ليبيراسيون» ايضا انه في 1982 كان عاميت من مؤسسي لجنة تعارض الحرب في لبنان وانه تعرض للحبس لرفضه القيام بالخدمة العسكرية.

وتهدف ميدالية رمال رمال الذي كان من ابرز الفيزيائيين والذي ولد في لبنان ثم قضى معظم حياته الجامعية في فرنسا حيث توفي في وقت مبكر عام 1991، الى «تطوير العلاقات بين البلدان المتوسطية». ويعتبر رمال رمال في مسقط رأسه في الدوير بجنوب لبنان من الابطال الوطنيين حيث شيد له مجسم تذكاري على بعد كيلومترين من المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وقالت الصحف ان قرار لجنة التحكيم القاضية بمكافأة الفيزيائي الاسرائيلي تعرضت الى ضغوط مارستها اوساط لبنانية عبر وزارة الخارجية الفرنسية ولم يتم التوصل الى اي حل وسط «يتلاءم والوضع»، واعتبرت جمعية الفيزيائيين الفرنسيين والمعهد العالي للتعليم في بداية الشهر الماضي ان منح جائزة 1998 للس امرا «مناسبا».

واعلن روجيه بايلان الذي تراس جمعية الفيزيائيين حتى الشهر الماضي عندما اندلعت «ازمة عاميت» لوكالة الصحافة الفرانسية ان «الراي العام اللبناني لن يتفهم ان تمنح جائزة تحمل اسم احد ابطاله الى اسرائيلي». وستمنح ميدالية 97 هذه السنة الى لطفي النادي من جامعة القاهرة.

ولم يهدأ روع الفيزيائي جيرار تولوز مؤسس ميدالية رمال رمال والذي اشرف على اطروحة دكتوراه اللبناني الراحل، حيث اتهم جمعية الفيزيائيين بالانصياع الى الضغوط.

وقال «لقد عملت بالتشاور مع عائلة رمال التي لم تتخذ موقفا لا محايدا ولا معاديا من حائز الجائزة، أملا في ان يحترم مبدأ الميدالية، وكنت مستعدا ان اذهب الى لبنان لشرح هذا الاختيار الى الجميع ..».